الاحتمالات السياسيَّة

المتغيِّرات، الاحتمالات، الإحصاء، إدارة المخاطر واستراتيجيَّة الحلول

Spectrum of Political Outcomes & Likelihoods (SPOIL)

إطار تجريبي

للنَّشر والتَّوزيع

أحمد أبو جزر

1447هـ/2025م

الاحتمالات السياسيَّة

المتغيِّرات، الاحتمالات، الإحصاء، إدارة المخاطر وإستراتيجيَّة الحلول

Spectrum of Political Outcomes & Likelihoods (SPOIL)

إطار تجريبي

للنَّشر والتَّوزيع

أحمد أبو جزر

1447هـ/2025م

الاحتمالات السياسيَّة

المتغيِّرات، الاحتمالات، الإحصاء، إدارة المخاطر وإستراتيجيَّة الحلول

إطار تجريبي

الترقيم الدولي: ISBN 978-9950-8607-0-4

مقدِّمة

في العقود الأخيرة تغيَّر وجه العالم بشكل غير مسبوق، فالأزمات لم تعد أحداثًا متقطِّعة؛ بل أصبحت جزءًا من المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، حيث الانهيارات الماليَّة المفاجئة، والتغيُّر المناخي، بالإضافة إلى الحروب الإقليميَّة والصراعات المسلحة، ويواجه صانع القرار اليوم واقعًا معقدًا ومليئًا بعدم اليقين، والقرارات السياسيَّة لم تعد مجرد ردود أفعال؛ بل غدت أدوات حاسمة للحفاظ على الاستقرار، وصون السِّيادة، وتوجيه مستقبل الشُّعوب.

تاريخيًّا، مثَّلت حقوق الإنسان والعدالة والمساواة الأساس الذي ارتكزت عليه الدَّولة الحديثة، فالمواثيق الدوليَّة أجمعت على أن حماية الحريَّات الفرديَّة وتحقيق السلام هما شرط الاستقرار العالمي، ومع ذلك، يظلُّ المشهد السياسي الدَّولي محكومًا بتصادم المصالح الوطنيَّة وتباين الأولويَّات، ممَّا يولّد تحديات معقَّدة تتطلَّب حلولًا واقعيَّة وقابلة للتَّنفيذ، وهنا تتضح المفارقة في أنَّه كلما ازداد العالم ترابطًا ازدادت احتمالات التصادم، وازدادت الحاجة إلى آليَّات جديدة لإدارة هذا التداخل.

لقد حاولت النظريَّات السياسيَّة التقليديَّة- مثل نظريَّة الاختيار العقلاني، ونظريَّة الألعاب، وتفسير سلوك الدول وصناع القرار- مواجهة الأزمات الحديثة، ورغم أهميتها، فإنها تكشف قصورها في ذلك، فهي تركز على منطق العقلانيَّة المطلقة؛ لكنها تغفل الأبعاد الاجتماعيَّة والثقافيَّة والنفسيَّة التي تشكّل نصف المشهد على الأقل، كما أنَّ هذه النماذج وُضعت في زمن لم يكن يعرف فيه الثورة الرقميَّة ولا الانفجار المعلوماتي ولا التحديات السيبرانيَّة، مما جعلها أقل قدرة على التنبؤ أو تقديم حلول متكاملة.

من هنا تبرز الحاجة إلى إطار جديد أكثر شمولًا ومرونة، قادر على قراءة الأزمات في سياقها المعاصر، فالأزمات اليوم لم تعد محصورة في الحدود التقليدية؛ بل امتدت إلى فضاءات جديدة مثل الأمن السيبراني، والتغيُّر المناخي، والأوبئة العالمية، وهي أزمات تتشابك فيها المصالح الاقتصاديَّة بالسياسيَّة، وتنعكس على حياة الأفراد بشكل مباشر، لذلك يصبح تطوير منهجيَّة حديثة أمرًا حتميًّا، ليس فقط لفهم هذه الأزمات؛ بل لإدارة مساراتها والتنبؤ بتطوُّراتها.

فالإطار الذي يُقدَّم في هذا البحث يقوم على فكرة الدَّمج بين التَّحليل الاحتمالي والأدوات التكنولوجية الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضَّخمة؛ لكن ما يميزه ليس فقط الجانب التقني؛ بل أيضًا إدماج العوامل الاجتماعيَّة والسياسيَّة والاقتصاديَّة في نموذج واحد متكامل، فهو إطار يجمع بين التَّحليل الرياضي والقراءة الإنسانيَّة للواقع، ليتيح

لصانع القرار أداة عملية تساعده على الاستجابة السريعة، والتكيُّف المستمر، والتنبؤ بالمستقبل.

وأهميَّة هذا الإطار تكمن في أنه يتجاوز الارتجال السِّياسي الذي طالما عانته المؤسَّسات والشُّعوب، ففي كثير من الأزمات كانت القرارات العجولة أو غير المدروسة سببًا في مضاعفة الخسائر عوضًا عن حلها، فالإطار المقترح يقدِّم بديلًا يقوم على منهجية منظَّمة، تسمح بمرونة في التعديل وفق النتائج الأوليَّة، وتمنح مساحة للتَّفكير الإستراتيجي بعيدًا عن ضغط اللحظة.

لا يدَّعِي هذا العمل تقديم نظريَّة مكتملة، بل يقدِّم إطارًا تحليليًّا احتماليًّا، أو يعدُّ أداة تحليل احتماليَّة جديدة تضمُّ مفاهيم وإجراءات تشغيليَّة لاختبار فرضيَّات تتعلَّق بالأزمات وإدارتها، ويبقى الإطار مفتوحًا للتَّطوير من خلال النقاش الأكاديمي والتَّقييم التجريبي، والقرار النَّهائي بشأن توصيفه يظلُّ بيد المختصِّين والباحثين في هذا المجال، غير أنَّ المؤكَّد هو أنَّ هذا الإطار يسعى ليكون جسرًا بين الفكر النَّظري والتَّطبيق العملي، ويضع بين يدي صانع القرار أداة تساعدُه على بناء سياسات أكثر استدامة، وأكثر قدرة على حماية الشُّعوب من عواقب الارتجال.

وبذلك يمكن القول: إنَّ "الاحتمالات السياسيَّة" تمثل نقلة نوعيَّة في التفكير السياسي والإداري، فهي لا تكتفي بتحليل الواقع، بل تقدِّم رؤية استباقيَّة لإدارة المستقبل، عبر أدوات تسمح بالتَّفاعل الفعَّال مع المتغيِّرات، فإنَّها خطوة نحو صياغة سياسة عصريَّة لا تقوم على ردود الأفعال وحدها؛ بل على الاستعداد، والتوقُّع، والقدرة على تحويل الأزمات إلى فرص.

وفي الخِتَام، تجدر الإشارة إلى أنَّ هذا الكتاب قد خضَعَ لعمليَّة مراجعة لغويَّة وتحريريَّة دقيقة باستخدام أحدث أدوات الذَّكاء الاصطناعي مثل: ChatGPT، Copilot، Gemini، DeepSeek، Manus، Groq، وذلك للتأكُّد من خلو النَّص من الأخطاء الإملائيَّة والتعبيريَّة، وضمان تقديم مادة علميَّة وأسلوبيَّة متكاملة وموثوقة.

وكانت الأسئلة مركزة في الآتي:

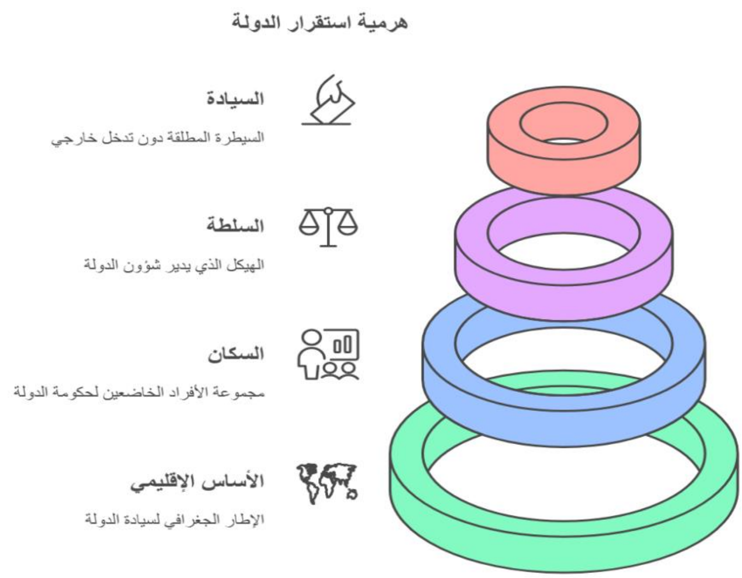
1. دقق في المعلومة ومدى مصداقيتها.
2. ما وجهة نظر العلماء في هذه المعلومة؟
3. ترجم النص حرفيًّا إلى اللغة العربيَّة.
4. دقق النص لغويًّا وصحح الأخطاء الإملائيَّة.
5. قيم المحتوى بصيغة محكم بدقة ومهنيَّة.
6. قيم المحتوى بصيغة مشرف.

الفَصْل الأوَّل:
الدَّولة ككيان سِيَاسي

الدولة ككيان سياسي:

يعود مصطلح الدَّولة إلى الكلمة اللاتينيَّة "status"، والتي تعني " موقفًا أو وضعًا"، وتطوَّر هذا المفهوم عبر الحقب الزمنيَّة حتى أصبح في عصرنا الحديث يراد به الجهاز الجوهري للحكومة المنفصل بجلاء عن جوهر الحاكم(1).

والدَّولة في عصرنا الحالي يمكن تعريفها بأنَّها كيان سياسي واجتماعي يتمتَّع بالسيادة والسُّلطة على إقليم محدَّد يضمُّ مجموعة من السُّكان الَّذين يخضعون لنظام حكم معين، إذ توفِّر الإطار الذي ينظم حياة المجتمع، ويضمن استقراره من خلال سيادتها وسلطتها الشرعيَّة، وتمارس هذه الدَّولة السَّيطرة على الإقليم، وتدير شؤون مواطنيها بأسلوب خاص بها(2)، وتتميَّز الدَّولة بمرونة نظامها السِّياسي، ممَّا يتيح لها تبنِّي النَّموذج الذي يناسب احتياجاتها وتطلعات شعبها، فهذا التنوُّع يعكس قدرة الدُّول على التكيُّف مع ظروفها الخاصَّة ومتطلَّبات العصر (3).



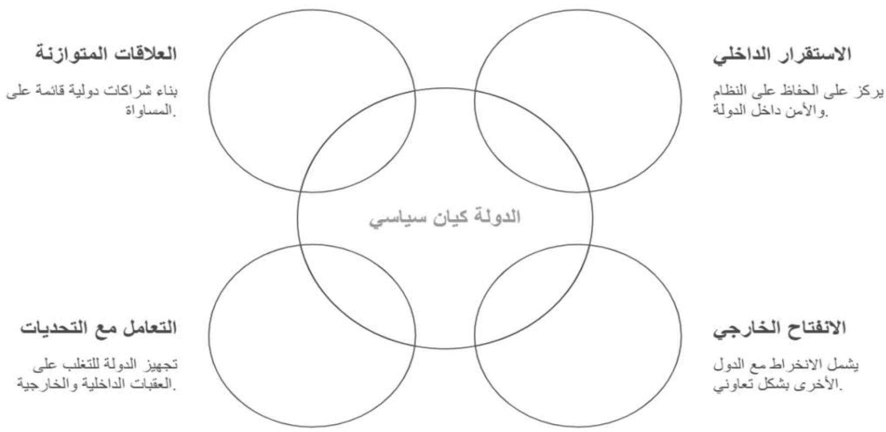
(1) هنداوي، حازم. نظرية الدولة: دراسة مقارنة. القاهرة: دار النهضة العربية، 2016، ص 25.

(2) Heywood, Andrew. Politics. London: Palgrave Macmillan, 2019, p. 48.

(3) القحطاني، عبد الله، النظم السياسية المقارنة، الرياض: مكتبة العبيكان، 2014، ص 77.

فالدَّولة ليست مجرد تنظيم اجتماعي أو جغرافي؛ بل هي منظومة متكاملة متَّصلة ومترابطة تسعى إلى تحقيق الاستقرار الدَّاخلي والانفتاح الخارجي، وتكون قادرة على التَّعامل مع التحديات الداخليَّة، وبناء علاقات خارجيَّة متوازنة[1]، وكلُّ دولة بخصائصها الأساسية – من إقليم، وسكان، وسلطة، وسيادة– تشكِّل وحدة فريدة بحدِّ ذاتها قادرة على التكيُّف مع متغيرات العصر[2]، وتنوُّع أشكال الدول يعكس مدى مرونة النِّظام السِّياسي العالمي، ويتيح لكلٍّ منها اختيار الهيكل الَّذِي يناسب احتياجاتها الخاصَّة، ويحقِّق طموحات شعبها في التَّنمية والازدهار.

دور الدولة في تحقيق الاستقرار والانفتاح العالمي



خصائص الدَّولة:

تمتلك الدول عددًا من الخصائص التي تميزها عن الكيانات الأخرى، والتي تكون صفة أو سمة خاصة بها، لا يمكن لأيِّ دولة أخرى مشاركتها فيها، لذلك تمَّ إطلاق وصف خصائص عليها، لأنَّها شيء فريد يميز دولة عن أخرى، ويعكس جوهرها ككيان سياسي واجتماعي، ومن أبرز خصائص الدول ما يلي:

---

(1) Krasner, Stephen. Sovereignty: Organized Hypocrisy. Princeton: Princeton University Press, 1999, p. 12.

(2) العساف، فهد. مبادئ في علم السياسة، الرياض: دار الزهراء، 2015، ص. 91.

1. الإقليم:

يمثِّل الإقليم الإطار الجغرافي الذي تمارس فيه الدَّولة سلطتها وسيادتها، وهو يشمل الأرض، والمياه الإقليميَّة، والفضاء الجوي، ممَّا يضمن للدَّولة نطاقًا محددًا تعمل ضمنه الحدود المعترف بها دوليًّا[1]، ويعدُّ عنصرًا أساسيًّا في استقرار الدَّولة وحماية سيادتها، ويتحدَّد الإقليم عادة بحدود، وتكونُ إمَّا طبيعية كالجبال أو الأنهار، أو صناعية كالأسوار والأسلاك، وهناك نوع آخر من الحُدُود يسمَّى الحدود الدستوريَّة المتفق عليها، حيث يكون متفقًا عليها بين الدُّول المتجاورة، وتضعُ كلُّ دولة حدودها المتَّفق عليها في دستورها كوثيقة رسميَّة تحدد إقليمها[2]، وفي هذه الحالة لا تكون الحدود واضحة على الأرض "غير محسوسة"، وذلك لعلاقات ما بين بعض الدُّول كالاتِّحاد الأوربي أو بين دولتين ككندا وأمريكا[3].

2. السُّكان:

هم الأفراد المنتمون لدولة ما ويحملون جنسيَّتها، وهم الأساس الَّذِي تستمدُّ منه الدَّولة شرعيَّتها، ويعيش هؤلاء الأفراد داخل الإقليم، ويشكِّلُون النَّسيج الاجتماعي للدَّولة[4]، ويتَّسم السُّكان بالتنوُّع في العرق، والدين، والثَّقافة، مما يُثري الهويَّة الوطنيَّة، ويسهم في تعزيز الانسجام الاجتماعي[5]، وهناك الكثير من الدُّول التي لديها مواطنون مزدوجو الجنسيَّة، ومنها التي تستقبل الكثير من الأفراد الَّذِين يعملون في إقليم هذه الدَّولة، ويتمتَّعون بحقوق محدودة؛ لكنَّهم يتلقون خدماتها الأساسيَّة[6].

3. السُّلطة:

السلطة هي الأداة التي تستخدمها الدَّولة لتنظيم شؤونها وإدارة المجتمع، وتقوم هذه السُّلطة على ثلاث ركائز رئيسيَّة:

أ. **السلطة التشريعيَّة:** وهي الَّتِي تضع القوانين والسياسات العامة لتحقيق المصلحة

---

(1) الكيلاني، محمود. النظام الدولي المعاصر، عمان: دار وائل، 2012، ص. 34.

(2) أحمد، سامي، الجغرافيا السياسية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2008، ص 51.

(3) Taylor, Peter. Political Geography. London: Routledge, 2007, p. 65

(4) جاد، محمد، السكان والدولة. القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2015، ص 22.

(5)Gellner, Ernest. Nations and Nationalism. Oxford: Blackwell, 2006, p. 23

(6)Castles, Stephen. Migration, Citizenship and the State. London: Routledge, 2000, p. 89

العامَّة التي يتوخاها النِّظام السياسي[1].

ب. **السُّلطة التنفيذيَّة:** وهي الَّتِي تنفذ القوانين، وتشرفُ على العمل الحكومي، وذلك بفضل توفُّر الإدارة الماديَّة التي تحت تصرُّفها[2].

ج. **السلطة القضائيَّة:** وهي الَّتِي تضمن العدالة، وتُفسِّر القوانين بشكل يضمن سيادة القانون بما يشمل التفسير القانوني، وتفسير روح القانون، وتطبيق النُّصوص القانونيَّة في حالات المنازعات القانونيَّة في المجتمع بكلِّ أركانه السياسيَّة والشعبيَّة[3].

4. السِّيادة:

السيادة هي القدرة المطلقة للدَّولة على فرض قوانينها وإدارتها على الأفراد والهيئات دون تدخُّل خارجي أو منازع، كما تسمحُ لها بتنظيم أمور المجتمع الأساسيَّة، خاصة كانت أم عامة، وذلك من خلال مؤسَّساتها[4]، أمَّا أصحاب السِّيادة فهم المحكومون أو أفراد الشعب، ومن أهم صفاتها أن تكون سلطة عليا أصيلة وقانونيَّة، وتنقسم السِّيادة إلى:

أ. **السيادة الداخليَّة:** وهي التي تتعلَّق بالسَّيطرة أو ممارسة السُّلطة على الإقليم والسُّكان، وتخضع للنِّظام القانوني المحلِّي[5].

ب. **السيادة الخارجيَّة:** وهي التي تعني استقلال الدَّولة في إدارة علاقاتها الدوليَّة بحريَّة ودون ضغوط خارجيَّة، وهي مزيج خاضع للقانون المحلِّي في علاقات الدُّول ببعضها والقانون الدولي[6]، فالسيادة الخارجيَّة – بشكل عام– تخضع للقانون الدَّولي؛ لكن هناك بعض الدول التي ترسم سياسات مشتركة فيما بينها، بحيث تتقاسم أو تتساهل أو تشترك في سيادتها الخارجية والداخلية لأهداف محددة

---

(1) عبد الحميد، حسن. النظم الدستورية والقانون الدستوري. القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2018، ص 102.

(2)Dahl, Robert. Democracy and Its Critics. New Haven: Yale University Press, 1989, p. 112

(3)Montesquieu, Charles. The Spirit of Laws. Cambridge: Cambridge University Press, 1989, p. 151.

(4) هلال، محمد، الأمن القومي وإدارة الدولة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2017، ص 141.

(5)Hinsley, F.H. Sovereignty. Cambridge: Cambridge University Press, 1986, p. 154

(6)Shaw, Malcolm. International Law. Cambridge: Cambridge University Press, 2014, p. 211

كالأمن، مثل اتفاقات ملاحقة المجرمين داخل حدود الاتِّحاد الأوربي[1].

أنواع الدُّول:

تختلف الدُّول في هيكلها ونظامها السياسي، ممَّا يمنح كلَّ دولة خصوصيَّتها في إدارة شؤونها[2]. وهذه الأنواع تتوزع كالتالي:

1. الدولة البسيطة (الموحدة):

تتركَّز السُّلطة في هذه الدُّول في حكومة مركزيَّة واحدة تدير شؤون الدَّولة بأكملها، ويكون شعبها وحدة بشريَّة متجانسة، ويتميز هذا النَّموذج بالبساطة في الإدارة، والوضوح في اتِّخاذ القرارات، فهي تتميَّز بوحدة الدُّستور والتشريعات، كما لا يؤثر اعتبار الدولة موحَّدة في شكلِ نظامِ الحكم فيها ملكيًّا كان أو جمهوريًّا[3]، ومثال الدُّول الموحَّدة فرنسا، وبلجيكا، ومصر، والأردن[4].

2. الدَّولة الفيدراليَّة:

وهي تقومُ على تقاسم السُّلطة بين حكومة مركزيَّة وأقاليم أو ولايات، حيث تمنح الأقاليم صلاحيَّات واسعة لإدارة شؤونها، ممَّا يضمن التَّوازن بين المركزيَّة والاستقلال المحلي، ويُعد كلٌّ من الولايات المتَّحدة، وألمانيا، والإمارات العربيَّة المتَّحدة أمثلة واضحة على هذا النَّوع[5].

3. الدَّولة الكونفدراليَّة:

فِي هذا النَّموذج تتَّحد دول مستقلَّة تحت مظلَّة تعاون مشترك في قضايا محدَّدة، مع احتفاظ كلِّ دولة بسيادتها الكاملة، واستقلالها وحقها في اتِّخاذ ما تراه من سياسات لخدمة مصالحها، وتستخدم الدُّول الأعضاء هذا الشَّكل من الاتِّحاد لتنسيق الجهود في مجالات، مثل الدِّفاع

---

(1)Wallace, Helen. Policy-Making in the European Union. Oxford: Oxford University Press, 2005, p. 98

(2) هنداوي، حازم، نظرية الدولة: دراسة مقارنة، القاهرة: دار النهضة العربية، 2016، ص 41.

(3) العساف، فهد، مبادئ في علم السياسة، الرياض: دار الزهراء، 2015، ص 96.

(4)Hague, Rod & Harrop, Martin. Comparative Government and Politics: An Introduction. London: Palgrave Macmillan, 2013, p. 122

(5)Elazar, Daniel. Exploring Federalism. Tuscaloosa: University of Alabama Press, 1987, p. 44

والسياسة الخارجيَّة، والاتحاد الأوروبي (بشكل جزئي) يُعدُّ نموذجًا للدَّولة الكونفدراليَّة[1].

4. الدَّولة المدنيَّة:

5. تعدُّ الدَّولة المدنيَّة كيانًا سياسيًّا صغيرًا يمتدُّ على مدينة واحدة فقط؛ لكنَّه يتمتَّع بسيادة كاملة، وتُعتبر سنغافورة مثالًا مميزًا لهذا النوع من الدُّول، حيث تجمع بين الحداثة والسِّيادة في نطاق جغرافي محدود[2].



عناصِر بناء الدَّولة المؤسَّسات السياسيَّة:

تُبنى الدُّول على مجموعة من العناصر الأساسيَّة الَّتِي تضمن استقرارها وتنظيمها، مع تحقيق التَّوازن بين إدارة شؤونها الداخليَّة، وتعزيز علاقاتها الخارجيَّة[3]، وهذه العناصر تُمثِّل الأعمدة الرئيسيَّة لقيام الدولة وتطوُّرها، وتشمل المؤسَّسات السياسيَّة، والاقتصاديَّة، والاجتماعيَّة إلى جانب الأمن والدِّفاع. إنَّ بناء الدَّولة عمليَّة معقَّدَة تتطلَّب توازنًا بين تطوير المؤسَّسات السياسيَّة، وتعزيز الاقتصاد، وتحسين جودة الحياة الاجتماعيَّة، وضمان الأمن

---

(1) أحمد، سامي، الاتحاد الأوروبي: دراسة في البنية والسياسات، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2010، ص 88.

(2)Chua, Beng-Huat. Singapore as Model: Planning Innovations, Knowledge Experts. London: Routledge, 2011, p. 19.

(3) عبد العظيم، يوسف، بناء الدولة الحديثة، القاهرة: دار الفكر العربي، 2009، ص 55.

والدِّفاع[1]، وتكامل هذه العناصر يُسهم في بناء دولة قويَّة قادرة على تحقيق التَّنمية المستدامة، وحماية حقوق مواطنيها، مع الحفاظ على مكانتها في المجتمع الدَّولي[2].

المؤسَّسات السياسيَّة:

تعدُّ المؤسَّسات السياسيَّة العمود الفقري للدَّولة، حيث تسهم في صياغة القوانين وتنفيذها وضمان العدالة[3]، وتتكاملُ سلطات الدَّولة الرئيسيَّة فيما بينها التشريعيَّة والتنفيذيَّة والقضائيَّة لبناء مؤسَّسات الدَّولة المختلفة، وأيُّ خلل أو إهمال في بناء أو ترابط أو تكامل هذه السُّلطات سينتج مؤسَّسات عاجزة أو فاسدة عن القيام بمهامها الرئيسيَّة الموكلة إليها[4]، وفي العادة يكون في الدَّولة نوعان من المؤسَّسات، مؤسَّسة حكوميَّة وأخرى خاصة، وفي الغالب تكون المؤسَّسة الحكوميَّة عبارة عن مؤسَّسة خدماتيَّة بالمعنى أو المفهوم الواسع، حتَّى وإن كانت تُصنَّف تحت بند مؤسَّسات تجاريَّة، فإن الهدف الأساسي لبناء وتشغيل وإدارة هذا النوع من المؤسسات هو هدف خدماتي[5]، وفي الغالب تندرج المؤسَّسات الخاصَّة تحت بند مؤسَّسات ذات طابع ربحي، ومع تطوُّر المؤسَّسات، وارتفاع القيم لدى البشر تمَّ اختلاق نوع جديد من المؤسَّسات ذات طابع أخلاقي، فهي تكون مزيجًا ما بين الخدماتي والربحي، ويدخل تحت هذا النَّوع في الغالب الجمعيَّات بمختلف أنواعها[6].

المؤسَّسات الاقتصاديَّة:

تلعب المؤسَّسات الاقتصاديَّة دورًا حيويًّا في تعزيز استقرار الدَّولة وازدهارها، تشمل هذه المؤسَّسات النِّظام المالي الذي يشمل البنوك والأسواق، وهيكلة الاقتصاد من خلال

(1)Dahl, Robert. Democracy and Its Critics. New Haven: Yale University Press, 1989, p. 112.

(2)North, Douglass. Institutions, Institutional Change and Economic Performance. Cambridge: Cambridge University Press, 1990, p. 72

(3) هنداوي، حازم، نظرية الدولة: دراسة مقارنة، القاهرة: دار النهضة العربية، 2016، ص 101.

(4)Dahl, Robert. Democracy and Its Critics. New Haven: Yale University Press, 1989, p. 112.

(5) عبد الحميد، حسن، النظم الدستورية والقانون الدستوري، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2018، ص 129.

(6)Salamon, Lester. The Resilient Sector: The State of Nonprofit America. Washington DC: Brookings Institution Press, 2015, p. 47.

سياسات التَّنمية الَّتِي تهدف إلى تحقيق النُّمو والعدالة الاجتماعيَّة[1]، ووجود نظام اقتصادي قوي يضمن توفير الوظائف، واستدامة التَّنمية، وتقليل الفجوات الاقتصاديَّة داخل المجتمع[2].

المؤسَّسات الاجتماعيَّة:

تُعنى المؤسَّسات الاجتماعيَّة بتحسين جودة حياة المواطنين، وتعزيز رفاهيتهم[3]، وتشمل مجالات رئيسيَّة مثل:

1. **التَّعليم:** يُعتبر الرَّكيزة الأساسيَّة لتطوير الموارد البشريَّة، وتأهيل الأجيال القادمة لمواجهة تحديات المستقبل[4].
2. **الصحَّة:** تُوفِّر الخدمات الصحيَّة الضَّروريَّة، ممَّا يضمن حماية صحَّة السُّكان، وتعزيز الإنتاجيَّة[5].
3. **الخدمات العامَّة :** مثل الإسكان، والنَّقل، والمياه، وهي أمور ضروريَّة لتلبية الاحتياجات الأساسيَّة للمجتمع[6].

الأمن والدِّفاع:

لا يمكن لأيّ دولة أن تزدهر دون نظام أمن ودفاع قوي يحميها من التَّهديدات الداخليَّة والخارجيَّة[7]، ويتكوَّن هذا النِّظام من:

1. **الجيش:** وهو الَّذي يضمن حماية الحدود والسِّيادة الوطنيَّة[8].
2. **الشُّرطة:** وهي الَّتِي تحافظ على النِّظام العام، وتُوفِّر الأمن الدَّاخلي[9].

---

(1)North, Douglass. Institutions, Institutional Change and Economic Performance. Cambridge: Cambridge University Press, 1990, p. 72.

(2) القحطاني، عبد الله، النظم الاقتصادية والسياسية، الرياض: مكتبة العبيكان، 2013، ص 65.

(3)Durkheim, Emile. Education and Sociology. New York: Free Press, 1956, p. 31.

(4) عبد العظيم، يوسف، التعليم وبناء الدولة، القاهرة: دار الفكر العربي، 2011، ص 42.

(5)Navarro, Vicente. Health and Social Policy. London: Routledge, 2004, p. 58.

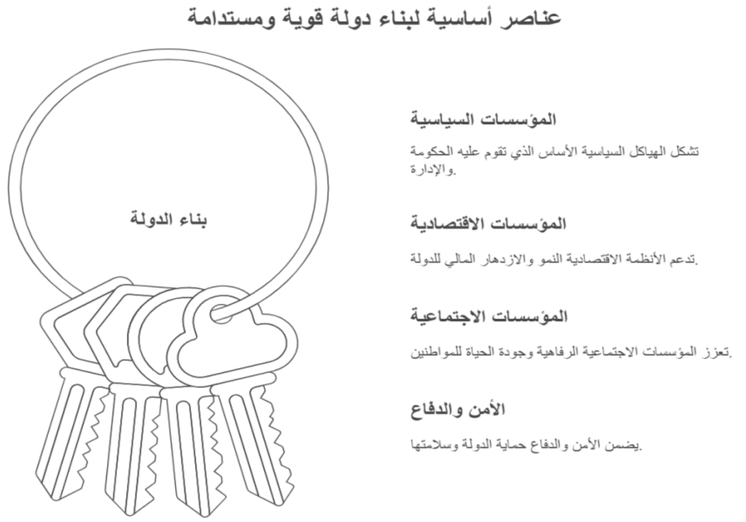
(6) هلال، محمد، الخدمات العامة والتنمية الاجتماعية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2015، ص 77.

(7)Baylis, John & Smith, Steve. The Globalization of World Politics. Oxford: Oxford University Press, 2017, p. 412.

(8) هنداوي، مجدي، العسكريَّة والسيادة الوطنية، بيروت: دار المنهل، 2014، ص 54.

(9)Reiner, Robert. The Politics of the Police. Oxford: Oxford University Press, 2010, p. 23.

3. **الأجهزة الأمنيَّة:** وهي المسئولة عن مكافحة الإرهاب والجريمة المنظَّمة، وضمان الاستقرار السِّياسي[1].



كيفيَّة بناء المؤسَّسات، ودورها في استقرار الدَّولة:

تعدُّ المؤسَّسات العمود الفقري لأيِّ دولة قويَّة ومستقرَّة، حيث تشكل البنية التَّنظيمية الَّتِي تضمن استدامة النِّظام السِّياسي والاقتصادي والاجتماعي[2]، وتبدأ عمليَّة بناء المؤسَّسات بصياغة دستور واضح ومحدَّد يتضمَّن القواعد الأساسيَّة الَّتِي تحكم النِّظام السياسي للدولة، وحدِّد حقوق المواطنين ومسؤوليَّات الدَّولة تجاههم[3]، والدُّستور هو الوثيقة الَّتِي تعبر عن العقد الاجتماعي بين الحكومة والشَّعب، وتوفِّر الأساس القانوني لجميع القوانين والسِّياسات العامَّة[4].

بعد صياغة الدستور تأتي خطوة تشريع القوانين التي تُنظم عمل المؤسَّسات، وتحدِّد

(1)Hoffman, Bruce. Inside Terrorism. New York: Columbia University Press, 2006, p. 189.

(2) عبد العظيم، يوسف، بناء الدولة الحديثة، القاهرة: دار الفكر العربي، 2009، ص 88.

(3)Lijphart, Arend. Patterns of Democracy. New Haven: Yale University Press, 1999, p. 64.

(4) الكيلاني، محمود، القانون الدستوري والنظم السياسية، عمان: دار وائل، 2012، ص 57.

السِّياسات العامَّة، وهذه القوانين لا تقتصر على تنظيم المؤسَّسات الحكوميَّة؛ بل تشمل أيضًا وضع أطر قانونيَّة للتَّعامل مع القضايا الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة، ممَّا يضمن استقرار النِّظام بأكمله[1]، ولتحقيق ذلك يتطلَّب الأمر بناء بيروقراطيَّة فعَّالة، تتكوَّن من هيكل إداري منظَّم يعمل على تنفيذ السِّياسات والقوانين بكفاءة، مع ضمان استمراريَّة الأداء الحكومي[2].

ولا يقتصر بناء المؤسَّسات على الجوانب الإداريَّة والقانونيَّة؛ بل يتطلَّب أيضًا تعزيز المشاركة الشعبيَّة، حيث تعدُّ الانتخابات الحرَّة والنَّزيهة جزءًا أساسيًّا من تحقيق الديمقراطيَّة[3]، وتُتِيح هذه المشاركة للمواطنين التَّعبِير عن آرائهم، ممَّا يعزِّز من شرعيَّة الحكومة، ويضمن تفاعلًا إيجابيًّا بين الدَّولة ومواطنيها[4]، إضافة إلى ذلك تُعتبر حريَّة التَّعبير والمشاركة السياسية أدوات ضروريَّة لضمان تواصل دائم وشفاف بين الشَّعب والحكومة[5].

ولتطوير المؤسَّسات بشكل فعَّال ينبغي الاستثمار في تنمية الموارد البشريَّة، والتَّعليم والتَّدريب هما المفتاح لتأهيل الكفاءات الَّتِي تدير المؤسَّسات، سواء في القطاعات الحكوميَّة أو الخاصَّة[6]، ووجود قوى عاملة مدربة يضمن استدامة الأداء المؤسَّسي ورفع كفاءته[7].

العلاقات الداخليَّة للدَّولة:

العلاقة بين الحكومة والشَّعب هي حجر الزاوية لأيِّ نظام سياسي ناجح، وتقوم هذه العلاقة على أساس الشرعيَّة والمساءلة[8]، حيث تعتمد الحكومة على قبول الشَّعب

---

(1)Heywood, Andrew. Politics. London: Palgrave Macmillan, 2019, p. 249.

(2)Weber, Max. Economy and Society. Berkeley: University of California Press, 1978, p. 223.

(3) هلال، عبد الفتاح، النظم الديمقراطية والانتخابات، القاهرة: دار النهضة العربية، 2016، ص 132.

(4)Diamond, Larry. Developing Democracy: Toward Consolidation. Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1999, p. 36.

(5)Freedom House. Freedom in the World Report. Washington DC: Freedom House, 2020, p. 14.

(6) القحطاني، ناصر، تنمية الموارد البشرية وبناء المؤسسات، الرياض: دار الزهراء، 2018، ص 211.

(7)Drucker, Peter. Management: Tasks, Responsibilities, Practices. New York: Harper & Row, 1973, p. 87.

(8) هنداوي، حازم، نظرية الدولة: دراسة مقارنة، القاهرة: دار النهضة العربية، 2016، ص 145.

لسياساتها، فمطالبة الشَّعب بحقوقه في إطار القانون، وتحقيق العدالة، والشفافية، وتوفير الخدمات الأساسيَّة تعدُّ الوسائل الرئيسيَّة لتعزيز هذه العلاقة، ممَّا يُرسخ الثِّقة المتبادلة بين الطَّرفين[1].

التَّوازن بين السلطات الثلاث (التشريعيَّة، والتنفيذيَّة، والقضائيَّة) يعد أمرًا حيويًّا في استقرار الدَّولة[2]، وهذه السُّلطات يجب أن تتفاعل - بشكل متكامل- لضمان عدم استبداد أيٍّ منها بالسُّلطة، ولتعزيز التَّعاون المؤسَّسي الذي يضمن تحقيق الأهداف الوطنيَّة[3]، إضافةً إلى ذلك فإنَّ إدارة التنوُّع الثَّقافي والديني والعرقي داخل الدولة تعدُّ من أولويَّات العلاقة الداخليَّة، وتكامل جميع مكونات المجتمع أيضًا يسهم في بناء وحدة وطنيَّة قويَّة تُحصن الدولة ضد التحديات الداخليَّة والخارجيَّة[4].

العلاقات الخارجيَّة للدَّولة:

في السَّاحة الدوليَّة تعمل الدُّول على بناء علاقات دبلوماسيَّة مع غيرها من الدول لتعزيز المصالح المشتركة، ويتجسَّد ذلك من خلال تبادل السِّفارات، وإبرام الاتفاقيَّات التي تدعم التَّعاون في المجالات السياسيَّة، والاقتصاديَّة، والثقافية[5]، وهذه العلاقات تساعد الدُّول على مواجهة التحديات العالميَّة، وتوسيع آفاق التنمية[6].

إلى جانب الدبلوماسيَّة فإنَّ التحالفات الدولية تلعب دورًا رئيسيًّا في تعزيز الأمن والتَّنمية، وانضمام الدُّول إلى منظَّمات مثل الأمم المتَّحدة يعزز مكانتها الدوليَّة، ويتيح لها التعاون مع الدول الأخرى لمواجهة القضايا العالمية المشتركة[7]، والتجارة الدوليَّة أيضًا تعدُّ عنصرًا أساسيًّا في العلاقات الخارجيَّة، وتنمية الاقتصاد من خلال تصدير السِّلع والخدمات،

(1)Heywood, Andrew. Politics. London: Palgrave Macmillan, 2019, p. 256.

(2) عبد الحميد، حسن، النظم الدستورية والقانون الدستوري، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2018، ص 198.

(3)Montesquieu, Charles. The Spirit of Laws. Cambridge: Cambridge University Press, 1989, p. 164.

(4) القحطاني، عبد الله، النظم السياسيَّة المقارنة، الرياض: مكتبة العبيكان، 2014، ص 133.

(5) أحمد، سامي، العلاقات الدولية والدبلوماسية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2012، ص 72.

(6)Nye, Joseph. Understanding International Conflicts. New York: Pearson, 2013, p. 49.

(7)Baylis, John & Smith, Steve. The Globalization of World Politics. Oxford: Oxford University Press, 2017, p. 453.

واستيراد الموارد يُعزِّز من رفاهية الشُّعوب، ويقوي موقف الدَّولة في النِّظام الاقتصادي العالمي[1].

من النَّاحية الأمنيَّة تحتاج الدول إلى بناء تعاون إقليمي ودولي لمواجهة التَّحديات المشتركة، مثل الإرهاب والجريمة المنظَّمة[2]، والسياسة الخارجيَّة لكل دولة تحدِّد أولويَّاتها في التَّعامل مع القضايا العالمية، بدءًا من تغيُّر المناخ، مرورًا بحقوق الإنسان، ووصولًا إلى التنمية المستدامة، وهذه الأولويَّات تعكس رؤية الدَّولة لدورها ومسؤوليَّاتها على السَّاحة الدولية[3].



الدَّولة كمنظومة متكاملة:

الدَّولة ليست مجرد كيان سياسي يحمل حدودًا جغرافيَّة وسلطة حاكمة؛ بل هي منظُومة متكاملة تتضمَّن مؤسَّسات وسياسات تهدف إلى تحقيق الاستقرار والتَّنمية[4]، وتتفاعل المؤسَّسات الداخليَّة مع العلاقات الخارجيَّة لتشكيل نظام شامل يدير شؤون الدَّولة بفعالية[5]، ونجاح أيِّ دولة يعتمد على قدرتها على إدارة العلاقات الداخليَّة بكفاءة، مع

---

(1) هلال، محمد، الاقتصاد السياسي للتنمية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2017، ص 91.

(2)Hoffman, Bruce. Inside Terrorism. New York: Columbia University Press, 2006, p. 189

(3)Shaw, Malcolm. International Law. Cambridge: Cambridge University Press, 2014, p. 334

(4) عبد العظيم، يوسف، بناء الدولة الحديثة، القاهرة: دار الفكر العربي، 2009، ص 99.

(5)Dahl, Robert. Democracy and Its Critics. New Haven: Yale University Press, 1989, p. 211.

استثمار الفرص المتاحة، وتعزيز التَّفاعل الإيجابي مع المجتمع الدَّولي[1]، وبناء المؤسَّسات القويَّة وإدارة التنوُّع الدَّاخلي والتَّعاون الدولي يمثل الركائز الأساسيَّة لضمان تقدُّم الدول واستقرارها.

إدارة المواقف: بين الفرص والتَّحديات لتحقيق استقرار الدُّول في عالم السِّياسة والاقتصاد والاجتماع، وتواجه الدُّول مجموعة متنوعة من المواقف التي تتراوح بين الفرص الإيجابيَّة التي يمكن استغلالها لتحقيق التقدُّم، والتَّحديات التي تتطلَّب استجابة فعَّالة للحفاظ على الاستقرار [2]، والتكيُّف مع الأزمات، والفرص تمثِّل النَّوافذ التي تتيح للدُّول تعزيز قوَّتها وتحقيق التَّنمية، في حين أنَّ التحديات تُعد اختبارات لقدرة الدَّولة على إدارة أزماتها وتجاوز العقبات[3].

المواقف السياسيَّة: بين استغلال الفُرَص ومواجهة التَّحديات في المجال السياسي، حيث تُعتبر الفرص السياسيَّة محورًا لتعزيز استقرار الدولة، وترسيخ نظامها الديمقراطي، ويتمثل ذلك عبر إجراء انتخابات نزيهة تعزِّز الشرعيَّة والديمقراطيَّة، وتسهم في بناء توافق بين القوى السياسيَّة المختلفة[4]، كما يُعدُّ بناء التَّحالفات الدولية ركيزة أساسيَّة لتحسين مكانة الدَّولة من خلال توقيع اتفاقيَّات وشراكات إستراتيجيَّة، والانضمام إلى منظَّمات دوليَّة تعزز المصالح المشتركة[5].

وفي المقابل تواجه الدُّول تحديات سياسيَّة تهدِّد استقرارها الدَّاخلي والخارجي، فعلى الصَّعِيد الدَّاخلي قد تنشأ صراعات بين الأحزاب أو يتمُّ قمع المعارضة، ممَّا يؤدِّي إلى احتجاجات أو انقلابات تزعزع النِّظام[6]، وعلى المستوى الخارجي تظهر النِّزاعات الدوليَّة على شكل خلافات حدوديَّة أو دبلوماسيَّة، بالإضافة إلى العقوبات الدوليَّة التي تؤثر في

(1)North, Douglass. Institutions, Institutional Change and Economic Performance. Cambridge: Cambridge University Press, 1990, p. 144

(2) هلال، عبد الفتاح، السياسة وإدارة الأزمات، القاهرة: دار النهضة العربية، 2015، ص 66.

(3)Huntington, Samuel. Political Order in Changing Societies. New Haven: Yale University Press, 1968, p. 74

(4)Diamond, Larry. Developing Democracy: Toward Consolidation. Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1999, p. 52

(5) أحمد، محمود، النظام السياسي الدولي، عمان: دار مجدلاوي، 2011، ص 117.

(6)Linz, Juan. The Breakdown of Democratic Regimes. Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1978, p. 25

الاقتصاد والعلاقات الخارجيَّة للدولة[1].

الفرص السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة تمثل مسارات للنُّهُوض بالدَّولة وتعزيز قوَّتها داخليًّا وخارجيًّا، بينما تشكل التَّحديات السياسيَّة والأزمات اختبارًا لقدرتها على التكيُّف والتغلُّب على الصُّعوبات[2]، فنجاح الدُّول يعتمد- بشكل كبير- على قدرتها في استثمار الفرص المتاحة، واستحداث حلول مبتكرة للتَّعامل مع التحديات، ممَّا يضمن استقرارها ونموها في عالم يتَّسم بالتغيُّر المستمر[3].

المواقف الاقتصاديَّة: مثل محركات النمو وعقبات التَّنمية:

الفرص الاقتصاديَّة هي المحرك الرئيسي لنمو الدُّول وازدهارها، وتحقيق نمو اقتصادي ملموس يظهر من خلال ارتفاع النَّاتج المحلي الإجمالي، وتحسين مستويات الدَّخل، وجذب الاستثمارات الأجنبيَّة[4]، كما يمكن للدُّول التي تكتشف موارد طبيعيَّة جديدة- مثل النَّفط أو الغاز- أن تستغلَّ هذه الموارد لتحقيق فائض تجاري يعزِّز اقتصادها الوطني، ويُوفِّر فرص عمل لمواطنيها[5].

لكن في الجانب الآخر، التحديات الاقتصاديَّة تمثل عقبات حقيقيَّة للنمو- مثل الرُّكُود الاقتصادي، وارتفاع معدَّلات البطالة، وانهيار الأسواق الماليَّة- يمكن أن تؤدي إلى ضعف الأداء الاقتصادي[6]، وعبء الدُّيون المتزايد والعجز المالي يُزيد من الضُّغُوط على الحكومات، خصوصًا مع مطالبة المؤسَّسات الماليَّة الدوليَّة بتنفيذ إصلاحات صارمة قد تكون لها آثار اجتماعيَّة سلبيَّة[7].

المواقف الاجتماعيَّة: مثل بناء مجتمع متماسك، ومواجهة الانقسامات.

---

(1)Galtung, Johan. Peace by Peaceful Means: Peace and Conflict, Development and Civilization. London: Sage, 1996, p. 202

(2)Fukuyama, Francis. State-Building: Governance and World Order in the 21st Century. Ithaca: Cornell University Press, 2004, p. 89

(3) العساف، فهد، مبادئ في علم السياسة، الرياض: دار الزهراء، 2015، ص. 212.

(4) هلال، محمد. الاقتصاد السياسي للتنمية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2017، ص 43.

(5)Auty, Richard. Resource-Based Industrialization. Oxford: Oxford University Press, 1990, p. 12

(6) القحطاني، عبد الله، النظم الاقتصاديَّة والسياسيَّة، الرياض: مكتبة العبيكان، 2013، ص 101.

(7)Stiglitz, Joseph. Globalization and Its Discontents. New York: W.W. Norton, 2002, p. 56

في الجانب الاجتماعي تسعى الدُّول إلى تحقيق العدالة الاجتماعيَّة من خلال تعزيز المساواة في الحقوق والفرص بين المواطنين، وتحسين مستوى التَّعلِيم والصحَّة والخدمات العامَّة(1)، كما أنَّ إطلاق برامج تنمويَّة لرفع كفاءة الأفراد، وتعزيز دور الشَّباب والمرأة في بناء المجتمع يسهم في خلق بيئة متماسكة ومزدهرة(2).

ومع ذلك تبقى التَّحديات الاجتماعيَّة هاجسًا يهدِّد الوحدة الوطنيَّة، فالنِّزاعات العرقيَّة أو الدينيَّة قد تؤدِّي إلى انقسامات مجتمعيَّة تُضعف استقرار الدَّولة(3)، وتصاعد الفقر وعدم المساواة في توزيع الثَّروة يزيد من حدَّة التوتُّرات الاجتماعيَّة، بينما تُشكل الهجرة والنُّزوح النَّاتج عن هذه الأزمات أو الكوارث عبئًا إضافيًّا على البنية التحتيَّة والخدمات العامَّة(4).

المواقف الأمنيَّة: مثل تحقيق الأمان، ومجابهة التَّهديدات.

الأمن هو أساس استقرار الدُّول، والفرص الأمنيَّة تمثل فرصة لتعزيز هذا الاستقرار من خلال تحديث القوَّات المسلَّحة والأجهزة الأمنيَّة، وتقوية الأمن السيبراني للتصدِّي للتَّهديدات الرقميَّة، والتَّعاون الدَّولي في المجال الأمني يسهم أيضًا في مواجهة التَّحديات المشتركة(5)، حيث توقِّع الدُّول اتفاقيَّات أمنيَّة، وتشارك في قوَّات حفظ السَّلام لتعزيز الاستقرار الإقليمي والدَّولي(6).

لكن التَّحديات الأمنيَّة ليست أقل أهميَّة، حيث تشمل الأزمات تصاعد الإرهاب أو التطرُّف العنيف، ونشوب حروب أهليَّة تهدِّد وحدة الدولة، كما أنَّ الجريمة المنظَّمة، مثل تهريب المخدرات أو الأسلحة، إلى جانب ضعف السَّيطرة على الحدود الوطنيَّة(7)، تضع الدُّول أمام تحديات معقَّدة تحتاج إلى إستراتيجيَّات متقدِّمة لمواجهتها(8).

المواقف البيئيَّة: مثل استدامة الموارد، ومجابهة المخاطر الطبيعيَّة.

---

(1) عبد العظيم، يوسف، العدالة الاجتماعية والتنمية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2012، ص 74.

(2)Sen, Amartya. Development as Freedom. New York: Knopf, 1999, p. 115

(3) هنداوي، مجدي، الصراعات العرقية وبناء الدولة، بيروت: دار المنهل، 2015، ص 64.

(4)Castles, Stephen. Migration, Citizenship and the State. London: Routledge, 2000, p. 89

(5)Baylis, John & Smith, Steve. The Globalization of World Politics. Oxford: Oxford University Press, 2017, p. 412

(6) هلال، عبد الفتاح، الأمن القومي وإدارة الدولة، القاهرة: دار النهضة العربية، 2016، ص 97.

(7)Hoffman, Bruce. Inside Terrorism. New York: Columbia University Press, 2006, p. 189

(8)Buzan, Barry. People, States and Fear. London: Harvester Wheatsheaf, 1991, p. 71

الفرص البيئيَّة تتيح للدُّول تعزيز استدامة مواردها من خلال الاستثمار في الطَّاقة المتجدِّدة، وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري[(1)]، وإطلاق مبادرات للحفاظ على التنوُّع البيئي، وتعزيز الوعي بأهميَّة السياسات المستدامة، وذلك يمكن أن يُحدث نقلة نوعيَّة في تحقيق التوازن بين التَّنمية والبيئة، والتَّعاون الدَّولي من خلال الانضمام إلى اتفاقيَّات مثل اتفاقيَّة باريس للمناخ يُعزز مكانة الدَّولة كفاعل مسئول في القضايا البيئيَّة العالمية[(2)].

ومع ذلك تظلُّ الأزمات البيئيَّة تحديًا مستمرًّا، حيث تتعرَّض الدول لكوارث طبيعيَّة، مثل الزَّلازل والجفاف، ممَّا يُهدد الموارد الزراعيَّة والمائيَّة، والتغيُّر المناخي يؤدي إلى تفاقم هذه الأزمات[(3)]، بينما يُسهم التلوُّث الصِّناعي والإهمال البيئي في تدهور جودة الهواء والمياه، ممَّا ينعكس سلبًا على الصحَّة العامَّة[(4)].

المواقف الصحيَّة: مثل تحسين الرعاية ومواجهة الأوبئة على الصَّعيد الصحِّي، وفرص تحسين النِّظام الصحِّي من خلال تطوير البنية التحتيَّة وزيادة التَّمويل، ممَّا يضمن توفير خدمات صحيَّة شاملة للمواطنين[(5)]، والتَّعاون الدَّولي في مكافحة الأوبئة، وتعزيز البحث العِلْمي في المجال الطبِّي يُعدُّ ركيزة أساسيَّة لتحسين مرونة النِّظام الصحِّي[(6)].

في المقابل الأزمات الصحيَّة تُشكِّل تحديات خطيرة، فانتشار الأوبئة – مثل فيروس كورونا – يضغط على الأنظمة الصحيَّة، بينما يؤدِّي نقص الأدوية والمعدَّات الطبيَّة إلى تدهور الخدمات الصحيَّة، كما أنَّ قلَّة الكوادر الطبيَّة وضعف البنية التحتيَّة تجعل من الصَّعب توفير الرعاية الصحيَّة الأساسيَّة، خاصة في أوقات الأزمات[(7)].

---

(1) أحمد، سامي، البيئة والتنمية المستدامة، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2014، ص 55.

(2)Bodansky, Daniel. The Art and Craft of International Environmental Law. Cambridge: Harvard University Press, 2010, p. 144

(3)Stern, Nicholas. The Economics of Climate Change: The Stern Review. Cambridge: Cambridge University Press, 2007, p. 93

(4) هلال، محمد، التنمية المستدامة وحماية البيئة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2018، ص 121.

(5)Navarro, Vicente. Health and Social Policy. London: Routledge, 2004, p. 58

(6) عبد العظيم، يوسف، النظم الصحية والتنمية البشرية القاهرة: دار الفكر العربي، 2015، ص 36.

(7)WHO. World Health Report. Geneva: World Health Organization, 2020, p. 77



إدارة المؤسَّسات السياديَّة وصياغة القرارات:

تُعد إدارة المؤسَّسات السياديَّة جزءًا لا يتجزأ من عمليَّة اتِّخاذ القرارات، حيث تؤثِّر المؤسَّسات الحكوميَّة والوزارات الكبرى والشَّركات العامة - بشكل مباشر- على استقرار الدَّولة واستجابتها للأزمات(1).

إدارة الحكومة:

تتمثل في اتخاذ القرارات الإستراتيجيَّة المتعلقة بالسياسات الداخليَّة والخارجيَّة، مثل التَّعيينات الحكوميَّة وتعديل القوانين(2)، وتعتمد كفاءة هذه العمليَّة على مرونة الحكومة، وقدرتها على الاستجابة السَّريعة للأزمات(3)، فالقرارات الحكوميَّة الإستراتيجيَّة تحدِّد كيفيَّة تعامل الدولة مع القضايا الوطنيَّة والإقليميَّة(4).

إدارة الوزارات:

تلعب الوزارات دورًا محوريًّا في مواجهة الأزمات المتخصِّصة، مثل الأزمات الاقتصاديَّة أو الأمنيَّة(5)، فوزارات مثل الدِّفاع، والداخليَّة، والاقتصاد، والعدل تُصمِّم

---

(1) هنداوي، حازم، نظرية الدولة: دراسة مقارنة، القاهرة: دار النهضة العربية، 2016، ص 165.

(2)Lijphart, Arend. Patterns of Democracy. New Haven: Yale University Press, 1999, p. 122

(3) عبد الحميد، حسن، النظم الدستورية والقانون الدستوري، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2018، ص 201.

(4)Allison, Graham. Essence of Decision: Explaining the Cuban Missile Crisis. New York: HarperCollins, 1999, p. 37

(5) هلال، عبد الفتاح، السياسة وإدارة الأزمات، القاهرة: دار النهضة العربية، 2015، ص 77.

إستراتيجيَّات مباشرة لمعالجة الأزمات ضمن نطاق عملها، مع مراعاة تأثيراتها على المجتمع والاقتصاد[1].

إدارة المؤسَّسات الكبرى:

تشمل المؤسَّسات الماليَّة، وشركات الطَّاقة، ومرافق الأمن القومي، وقرارات هذه المؤسَّسات تؤثر – بشكل كبير– في الاقتصاد الوطني واستقرار الحكومة، خاصةً في أوقات الأزمات[2]، وعلى سبيل المثال يمكن أن تكون إدارة الموارد الطبيعيَّة، والتَّعامل مع الأزمات المتعلِّقة بالطَّاقة أو التمويل عوامل حاسمة لتحقيق الاستقرار[3].

التَّعامل مع الأزمات الخارجيَّة:

في بعض الحالات تتطلَّب الأزمات السياسيَّة تدخُّل مؤسَّسات دوليَّة للحُصُول على الموارد أو الحلول اللَّازِمة[4]، مثال على ذلك الاستعانة بشركات دوليَّة للتَّنقِيب عن الموارد الطبيعيَّة أو تحسين البنية التحتيَّة الاقتصاديَّة، وهذه الأزمات غالبًا ما تُظهر حاجة الدولة للتَّعاون مع جهات خارجيَّة[5].

إدارة المخاطر، وصياغة القرارات الإستراتيجيَّة:

تحديد المشكلات والأهداف:

تبدأ العمليَّة بتحديد واضح للأزمة السياسيَّة أو الاقتصاديَّة[6]، فيجب فهم طبيعة المشكلة، وتحديد الأهداف التي تسعى الدَّولة إلى تحقيقها، سواء كانت تحقيق الاستقرار، والتَّهدئة، أو تفادي التَّصعيد[7]، ويتضمَّن هذا التَّحليل فهم السياقات السياسيَّة والاجتماعيَّة المحيطة بالأزمة[8].

---

(1)Boin, Arjen et al. The Politics of Crisis Management. Cambridge: Cambridge University Press, 2005, p. 62

(2) القحطاني، عبد الله، الاقتصاد السياسي وإدارة المؤسسات. الرياض: مكتبة العبيكان، 2014، ص112.

(3)Stiglitz, Joseph. Globalization and Its Discontents. New York: W.W. Norton, 2002, p. 144

(4) أحمد، سامي، العلاقات الدولية وإدارة الأزمات، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2013، ص 93.

(5)Nye, Joseph. The Future of Power. New York: PublicAffairs, 2011, p. 201

(6) هلال، محمد، إدارة المخاطر والسياسات العامة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2016، ص 55.

(7)Simon, Herbert. Administrative Behavior. New York: Free Press, 1997, p. 89

(8)Buzan, Barry. People, States and Fear. London: Harvester Wheatsheaf, 1991, p. 117

الفَصْل الثَّاني:
الأزمات "التَّحديات" السياسيَّة،
وإدارة المؤسَّسات السياديَّة

تعريف التَّحديات أو الأزمة:

التَّحديات السياسيَّة: هي تلك اللَّحظات التي تتعرَّض فيها الدَّولة أو النِّظام السِّياسي لتهديدات كبيرة تزعزع استقرارها، بدايةً تتنوَّع الأزمات السياسيَّة والإداريَّة إلى أمر طارئ يؤدِّي إلى إعاقة السَّير الطَّبيعي للمؤسَّسة أو الإدارة، أو أنَّها عبارة عن حالة ثبت عجزها نتجت عن سير العمل، وهِي ليست بالضَّرُورة أمرًا طارئًا أو معيقًا للعمل، فهي يمكن أن تدخل في كفاءة العمل وتَحْسين مؤسَّسات الدَّولة ورفع كفاءتها وإنتاجيَّتها، قد تكون هذه الأزمات ناتجة عن أحداث داخليَّة أو خارجيَّة(1).

فالأزمات السياسيَّة هي حالة من عدم الاستقرار أو الاضطراب تؤثِّر في النِّظام السِّياسي للدَّولة، تنشأ نتيجة لصراعات داخليَّة أو خارجيَّة أو تفاعل بينهما، وتعكس هذه الأزمات ضعف القُدْرة على التكيُّف مع التَّحديات أو التغيُّرات، وتؤدي إلى قرارات سياسيَّة غير مدروسة، ممَّا يزيد من تفاقمها، فالأزمات السياسيَّة قد تتراوح بين نزاعات داخليَّة مثل الاحتجاجات والانقلابات، وصولًا إلى أزمات إقليميَّة ودوليَّة تشمل الصِّراعات الحدوديَّة أو العقوبات الاقتصاديَّة(2).

تعدُّ الأزمات السياسيَّة تهديدًا لاستقرار الدُّول، وقدرتها على الاستمرار في تقديم الخدمات الأساسيَّة لمواطنيها، ولفهم كيفيَّة إدارة هذه الأزمات فمن الضَّروري دراسة العوامل التي تؤثر فيها، سواء كانت الداخليَّة أو الخارجيَّة(3).

التَّأثير المحلِّي والعالمي:

بناءً على المعطيات سنحتاج إلى فحص الأزمات السياسيَّة، ليس فقط من منظور دولي؛ ولكن أيضًا من خلال منظور محلي مرتبط بالأحداث الداخليَّة، مثل التَّظاهرات أو الانتخابات أو القضايا الاجتماعيَّة، ودراسة المؤثِّرات المتشابكة سيكون من المهم دراستها

(1) Fearn-Banks. Crisis Communication: A Casebook Approach.3rd ed. Routledge, 2007,p.21.

(2) United Nations International Strategy for Disaster Reduction (UNISDR). Terminology on Disaster Risk Reduction. Geneva: UNISDR,2009,p.3.

(3) الغنّام، حامد، "إدارة الأزمات السياسية والإدارية: دراسة تحليلية"، مجلة دراسات الإدارة والمعرفة، العدد 12، 2023، صـ1.

لمعرفة كيفيَّة تأثير مكونات متعدِّدة على بعضها البعض (مثل الاقتصاد، والتَّحالفات، والسياسات العسكريَّة)، وكيفية ترتيب الأولويَّات[1].

تصنيف الأزمات وإدارتها: فهمٌ شامل لاستقرار الدَّولة:

تواجه الدول أنواعًا مختلفة من الأزمات التي تؤثر في استقرارها السِّياسي والاجتماعي والاقتصادي، وتصنيف الأزمات يُعدُّ خطوة أساسيَّة لفهم طبيعتها، وتحليل تأثيرها، ووضع إستراتيجيَّات لمواجهتها، فالأزمات يمكن أن تكون داخليَّة أو دوليَّة أو حكوميَّة، ولكلِّ نوع خصائصه وتأثيراته المتداخلة التي تتطلَّب استجابة إستراتيجيَّة، وإدارة الأزمات هي عمليَّة معقَّدة تتطلب فهمًا دقيقًا لتصنيفها وتأثيرها على مختلف جوانب الدولة[2]، فالفرصة تكمن في قدرة الدول على استخدام أزماتها كحافز للإصلاح والتَّنمية، فالأزمات- سواء كانت سياسيَّة، أم اقتصاديَّة، أم اجتماعيَّة، أو بيئيَّة- هي تحديات يمكن تحويلها إلى نقاط قوَّة من خلال تعزيز مؤسَّسات الدولة، ورفع كفاءة العمل الحكومي، والتَّعاون مع المجتمع الدولي، فالاستجابة الشاملة والمنسقة للأزمات تُعد أساسًا لتحقيق استقرار مستدام، ومستقبل أكثر إشراقًا للدولة وشعبها[3].

تصنيف الأزمات وأشكالها:

الأزمات الاجتماعيَّة:

هي حالة من الانهيار أو الاضطراب الحاد في النَّسيج الاجتماعي للمجتمع، تنتج عن تصدُّع العلاقات بين مكوِّناته المختلفة نتيجة لتفاقم الصِّراعات الطبقيَّة أو العرقيَّة أو الثقافيَّة، ممَّا يؤدِّي إلى فقدان الثِّقة بين الجماعات، والفرد والدَّولة، ويُهدِّد التماسك الاجتماعي والسلم الأهلي.

والأزمات الاجتماعيَّة تنبع من الاحتجاجات الشعبيَّة، والتوتُّرات العرقيَّة، أو

(1) الزيدي، عبد الله،الأزمات السياسية في العالم العربي: جدلية المحلي والدولي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019، صـ34.

(2) Boin, Arjen, Paul ’t Hart, Eric Stern, and Bengt Sundelius. The Politics of Crisis Management: Public Leadership under Pressure. Cambridge: Cambridge University Press, 2005, p. 12

(3) الزيدي، عبد الله، إدارة الأزمات السياسية في العالم العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019، صـ41.

الاضطرابات الداخليَّة، فقد تظهر هذه الأزمات نتيجة تصاعد الفجوة بين الطَّبقات الاجتماعيَّة، أو بسبب سياسات حكوميَّة غير عادلة[1].

فالاضطرابات الاجتماعيَّة يمكن أن تتسبَّب في فقدان الثِّقة بالمؤسَّسات العامَّة، ممَّا يهدِّد الاستقرار الدَّاخلي، ويتطلَّب إصلاحات عاجلة لتعزيز العدالة الاجتماعيَّة وتحقيق التكافؤ[2].

وتمثِّل الأزمات الاجتماعيَّة اختبارًا حاسمًا لتماسك المجتمعات وقدرتها على الصُّمود، حيث تتحول الخلافات الطبيعيَّة بين الجماعات إلى صراعات وجوديَّة تهدِّد الوحدة الوطنيَّة.

وتنشأ هذه الأزمات بسبب تراكم عوامل متعدِّدة مثل التَّفاوت الاقتصادي الحاد، والتَّمييز المنهجي، أو إقصاء فئات معينة من المشاركة في الحياة العامة، مما يولّد شعورًا عميقًا بالظلم والإحباط.

وتظهر هذه الأزمات في أشكال متنوِّعة تتراوح بين الاحتجاجات السلميَّة، كما في حركة "حياة السود مهمَّة"، أو أعمال الشَّغب والعنف الطائفي كما حدث في العديد من المجتمعات المنقسمة، أو حتَّى النُّزوح الجماعي نتيجة لانعدام الأمان.

تتفاقم الأزمات الاجتماعيَّة نتيجة لضعف مؤسَّسات الوساطة التقليديَّة كالعائلة والمجتمع المحلِّي، وسيطرة الخطابات الشعبويَّة الَّتي تغذِّي الانقسام بدلًا من بناء الجسور.

من أخطر تداعيات هذه الأزمات تحوُّلها إلى صراعات هويَّة جامدة، حيث تتفوق الانتماءات الجزئيَّة (الطائفيَّة، العرقيَّة) على الهويَّة الوطنيَّة الموحَّدة.

ومعالجة الأزمات الاجتماعيَّة لا تتطلَّب إصلاحات سطحيَّة؛ بل إعادة نظر جذريَّة في العقد الاجتماعي لبناء مجتمع يقوم على العدالة والمساواة والاعتراف المتبادل[3].

---

(1) Gurr، Ted Robert. Why Men Rebel. Princeton: Princeton University Press، 1970، p. 35

(2) الزعبي، محمد،الأزمات الاجتماعية والتحولات السياسية في الوطن العربي، عمان: دار وائل للنشر، 2016، صـ54.

(3) القحطاني، خالد، التماسك الاجتماعي وإدارة الأزمات في المجتمعات العربية. الرياض: مكتبة العبيكان، 2020، ص77.

الأزمات السياسيَّة:

هي حالة انهيار أو شلل حاد في النِّظام السِّياسي للدَّولة، تنتج عن فقدان الشرعيَّة، وصراع النُّخَب، أو انهيار التَّوافق الاجتماعي، ممَّا يؤدِّي إلى عجز الدَّولة عن ممارسة سلطاتها واتِّخاذ القرارات، ويهدِّد استقرارها وسيادتها(1).

الأزمات السياسية غالبًا ما تكون نتيجة تغييرات غير متوقعة في الحكومة، مثل الانقلابات أو فقدان السَّيطرة على السُّلطة(2).

يمكن تصنيف الأزمات السياسيَّة إلى ثلاثة أنواع رئيسيَّة:

1. **الأزمات الداخليَّة:** حيث تنبع من داخل الدَّولة، مثل الاحتجاجات الشعبيَّة أو انهيار المؤسَّسات، وهذه الأزمات تؤثر – بشكل مباشر– في النِّظام السِّياسي والاقتصادي.
2. **الأزمات الدوليَّة:** حيث تنشأ نتيجة نزاعات خارجيَّة، مثل التوتُّرات الدبلوماسيَّة أو الحروب بالوكالة، وتأثير هذه الأزمات قد يمتدُّ إلى الداخل، ممَّا يعقّد الموقف السياسي والاجتماعي للدولة.
3. **الأزمات الحكوميَّة:** حيث ترتبط بتغيُّرات في القيادة أو ضعف المؤسَّسات الحكوميَّة، وتشمل استقالة قادة سياسيِّين أو انقلابات عسكريَّة تؤدِّي إلى تغييرات جذريَّة في هيكل الدَّولة وسياساتها(3).

وتمثِّل الأزمات السياسيَّة اختبارًا مصيريًّا لبقاء الدول واستمرار أنظمتها، حيث تتحوَّل الخلافات السياسيَّة الطبيعيَّة إلى صراعات وجوديَّة تهدِّد أسس الحكم.

وتنشأ هذه الأزمات بسبب تراكم اختلالات هيكليَّة، مثل انتشار الفساد، وتزوير الانتخابات، أو إقصاء تيارات سياسيَّة رئيسيَّة من المشاركة، ممَّا يؤدِّي إلى فقدان الثِّقة بين الحاكم والمحكوم(4).

---

(1) Boin, Arjen, Paul ’t Hart, Eric Stern, and Bengt Sundelius. The Politics of Crisis Management: Public Leadership under Pressure. Cambridge: Cambridge University Press, 2005, p. 44.

(2) Huntington, Samuel P. Political Order in Changing Societies. New Haven: Yale University Press, 1968, p. 93.

(3) العسلي، عبد القادر، الأزمات السياسية في العالم العربي: الأسباب والآثار وسبل المواجهة، القاهرة: دار الفكر العربي، 2018، صـ112.

(4) الخطيب، عادل، إدارة الأزمات السياسية والتحولات الديمقراطية، بيروت: مركز دراسات الشرق الأوسط، 2020، صـ67.

وتظهر هذه الأزمات في أشكال متعدِّدة تتراوح بين الاحتجاجات الشعبيَّة الواسعة، كما حدث في الرَّبيع العربي، والمواجهات بين المؤسَّسات، كما في الصِّراعات بين البرلمانات والحكومات، أو حتَّى الانقلابات العسكريَّة كما شهدتها دول عديدة.

تتفاقم الأزمات السياسيَّة نتيجة لتدخُّلات خارجيَّة تستغل الفراغ السياسي، حيث تتحوَّل الصِّراعات الداخليَّة إلى حروب بالوكالة تدعمها قوى إقليميَّة أو دوليَّة.

من أخطر تجليَّات هذه الأزمات حالة الشَّلل الحكومي التي تعطِّل خدمات الدَّولة الأساسيَّة، وتؤدِّي إلى انهيار اقتصادي واجتماعي متسارع.

والخروج من الأزمات السياسيَّة يتطلَّب عقدًا اجتماعيًّا جديدًا يعيد توزيع السُّلطة والثَّروة بشكل عادل، وبناء مؤسَّسات قادرة على استيعاب الخلافات وإدارتها سلميًّا.

الأزمات الاقتصاديَّة:

هي اضطرابات حادَّة في النِّظام الاقتصادي للدَّولة تتميز بانهيار مؤشِّرات اقتصاديَّة رئيسيَّة، مثل التضخُّم المفرط، والبطالة الواسعة، وانهيار العملة، أو عجز مالي حاد، مما يؤدي إلى شلل في الأنشطة الاقتصاديَّة، ويهدِّد الاستقرار الاجتماعي والسِّياسي[1].

تشمل هذه الأزمات التضخُّم المفرط، وارتفاع معدَّلات البطالة، والعجز المالي، أو انهيارات الأسواق، وفي هذه الحالات يتأثر الرَّأي العام بشكل حاد، ممَّا يزيد من الضَّغط على الحكومة لاتِّخاذ قرارات سريعة وفعَّالة لإعادة الاستقرار[2].

وتمثِّل الأزمات الاقتصاديَّة اختبارًا مصيريًّا لبقاء الدُّول واستقرارها، حيث تتحوَّل الأنظمة الماليَّة من دعامة للتَّنمية إلى مصدر للانهيار الشَّامل.

تنشأ هذه الأزمات بسبب تراكم اختلالات هيكليَّة، مثل الفساد المَالي، وسوء إدارة الدَّين العام، أو انهيار قطاعات إنتاجيَّة رئيسيَّة، وتتفاقم نتيجة لضعف آليَّات الرقابة والشَّفافية[3].

---

(1) Krugman, Paul. The Return of Depression Economics and the Crisis of 2008. New York: W. W. Norton & Company, 2009, p. 42.
(2) Reinhart, Carmen M., and Kenneth Rogoff. This Time Is Different: Eight Centuries of Financial Folly. Princeton: Princeton University Press, 2009, p. 99.
(3) Kindleberger, Charles P. Manias, Panics, and Crashes: A History of Financial Crises. 5th ed., Hoboken: John Wiley & Sons, 2005, p. 15.

وتظهر تداعيات الأزمات الاقتصاديَّة عبر سلسلة من الكوارث المتتالية، مثل ارتفاع جنوني في الأسعار يفقد النُّقود قيمتها، وانهيار في القوَّة الشرائيَّة للمواطنين، وهروب رؤوس الأموال إلى خارج البلاد.

ومن النَّاحية التاريخيَّة، تقدِّم أزمات – مثل الكساد الكبير 1929، وأزمة الرَّهن العقاري 2008– دروسًا قاسية عن كيف تتحوَّل الأخطاء الاقتصاديَّة إلى كوارث إنسانيَّة واسعة النِّطاق[1].

ففي العصر الحَدِيث أصبحت الأزمات الاقتصاديَّة أكثر تعقيدًا نتيجة لترابط الأسواق العالميَّة، حيث يمكن لأزمة في دولة واحدة أن تتحوَّل إلى عدوى ماليَّة عالميَّة خلال ساعات[2]، ومواجهة هذه الأزمات لا تتطلَّب حلولًا تقنية فقط؛ بل إرادة سياسيَّة حقيقيَّة لإصلاح الأنظمة الاقتصاديَّة من جذورها، وحماية الفئات الأكثر ضعفًا في المجتمع[3].

الأزمات البيئيَّة:

هي اضطرابات حادَّة في النُّظم البيئيَّة الطبيعيَّة نتيجة كوارث طبيعيَّة أو أنشطة بشريَّة مدمّرة، تتميَّز بتدهور حاد في الموارد الطبيعيَّة (مياه، وتربة، وهواء)، وانهيار التَّوازن البيئي، ممَّا يهدِّد صحة الإنسان والتنوع الحيوي واستقرار المجتمعات[4]، فالكوارث الطبيعيَّة، والتغيُّرات المناخية، وندرة الموارد المائيَّة تمثل أبرز ملامح الأزمات البيئيَّة، وهذه الأزمات تؤثِّر في البنية التحتيَّة، والأمن الغِذَائي، ومستوى المعيشة، ممَّا يجعل التَّعامل معها أولويَّة قصوى عبر تطوير سياسات مستدامة، والاستثمار في التُّكنولوجيا الصَّديقة للبيئة[5].

وتشكل الأزمات البيئيَّة تهديدًا وجوديًّا للبشريَّة في القرن الحادي والعشرين، حيث يتصادم النمو الاقتصادي غير المستدام مع حدود الطَّبِيعة الهشَّة[6]، وتظهر هذه الأزمات

(1) Galbraith, John Kenneth. The Great Crash 1929. Boston: Houghton Mifflin, 1955, p. 87.

(2) العسعس، محمد، الأزمات الاقتصادية العالمية: الأسباب والانعكاسات على الاقتصادات العربية، عمان: دار المسيرة، 2017، صـ64.

(3) أبو موسى، محمود، إدارة الأزمات الاقتصادية في الدول النامية، القاهرة: دار النهضة العربية، 2015، صـ122.

(4) Diamond, Jared. Collapse: How Societies Choose to Fail or Succeed. New York: Viking, 2005, p. 498.

(5) السامرائي، هيثم، إدارة الأزمات البيئية والتنمية المستدامة، عمان: دار صفاء، 2019، صـ71.

(6) Meadows, Donella H., Dennis L. Meadows, Jørgen Randers, and William W. Behrens III. The Limits to Growth. New York: Universe Books, 1972, p. 23.

عبر كوارث مزدوجة: طبيعيَّة كالفيضانات والجفاف المتطرف، وبشريَّة الصُّنع كالتَّلوث الكيميائي وانقراض الأنواع، وتتفاقم هذه الأزمات نتيجة لترابطها العالمي، حيث تؤثِّر انبعاثات دولة واحدة في مناخ الكوكب بأكمله، كما يظهر في ظاهرة الاحتباس الحراري وذوبان الجَلِيد القطبي[1]، وتتحوَّل هذه الأزمات إلى كوارث إنسانيَّة عندما تهدِّد الأمن الغِذَائي والمائي، حيث تؤدِّي ندرة الموارد إلى نزاعات واضطرابات اجتماعيَّة، كما حدث في سوريا والسودان[2]، حيث تواجه الحكومات معضلة في التَّوفيق بين التَّنمية الاقتصاديَّة والحماية البيئيَّة، خاصَّة في الدول النَّامية التي تدفع ثمن تصنيع الدول الغنيَّة، فإنَّ حلَّ هذه الأزمات يتطلَّب تحوُّلًا جذريًّا في نمط الحياة والاقتصاد العالمي، من خلال اتفاقيَّات دوليَّة ملزمة، واستثمارات ضخمة في تكنولوجيا صديقة للبيئة[3].

الأزمات الرقميَّة:

هي اضطرابات ناتجة عن اختراق أو تعطيل البنى التحتيَّة الرقميَّة الحيويَّة، وتشمل هجمات سيبرانيَّة، أو انقطاعًا واسع النِّطاق للإنترنت والكهرباء، أو انتشار معلومات مضللة، ممَّا يهدِّد أمن الدول واستقرارها الاقتصادي والاجتماعي[4]، فمع تطوُّر التُّكنولوجيا أصبحت الهجمات السيبرانيَّة، واختراق البيانات مصدرًا جديدًا للأزمات، وتعطيل البنية التحتيَّة الرقميَّة قَد يؤدِّي إلى شلل في الأنظمة الحكوميَّة والخدمات الحيويَّة، ممَّا يهدِّد الأمن القومي، ويستدعي تعزيز الدِّفاعات الإلكترونيَّة[5].

فإنَّ الأزمات الرقميَّة أصبحَت تشكِّل تهديدًا وجوديًّا للمجتمعات الحديثة في عصر الاعتماد الشَّامل على التقنيَّة، حيث يمكن لهجوم إلكتروني واحد تعطيل أنظمة الطَّاقة

(1) Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC). Climate Change 2021: The Physical Science Basis. Cambridge: Cambridge University Press, 2021, p. 15.

(2) الخطيب، ناصر، المناخ والنزاعات في الشرق الأوسط: دراسة في الأزمات البيئية والسياسية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2018، صـ102.

(3) Stern, Nicholas. The Economics of Climate Change: The Stern Review. Cambridge: Cambridge University Press,, 2007, p. 27.

(4) Castells, Manuel. The Rise of the Network Society. 2nd ed., Oxford: Wiley-Blackwell, 2010, p. 212.

(5) Singer, P. W., and Allan Friedman. Cybersecurity and Cyberwar: What Everyone Needs to Know. Oxford: Oxford University Press, 2014, p. 47.

والمستشفيات والبنوك في لحظة[1]، وتتصاعد خطورة هذه الأزمات نتيجة لترابط الأنظِمَة الحيويَّة، حيث يؤدي انهيار نظام واحد إلى سلسلة من الانهيارات المتتالية يصعب احتواؤها، وتظهر التَّحديات جليَّة في الهجمات السيبرانيَّة المتطوِّرة التي تنفذها دول أو جماعات تخريبيَّة، مستغلَّة ثغرات في الأنظمة الحيويَّة، مثل شبكات الكهرباء والاتِّصالات[2].

وتتفاقم هذه الأزمة نتيجة لانتشار المعلومات المضلِّلة عبر منصَّات التَّواصل، ممَّا يهدِّد النَّسيج الاجتماعي ويقوِّض الثِّقة في المؤسَّسات[3]، حيث تواجه الحكومات معضلة في موازنة الابتكار التُّكنولوجي مع متطلَّبات الأمن القومي، خاصَّة مع التَّسارع الهائل في تطوُّر تهديدات، مثل الذَّكاء الاصطناعي والهجمات السيبرانيَّة، ومواجهة هذه الأزمات تتطلَّب تعاونًا عالميًّا غير مسبوق، وبناء أنظمة مرنة قادرة على الصُّمود في وجه الهجمات المعقَّدة[4].

الأزمات الدستوريَّة والقانونيَّة:

هي اضطرابات عميقة تُصيب الهيكل الدُّستوري والقانوني للدَّولة، وتسبِّب حالة انهيار أو شلل يصيب النِّظام الدُّستوري والقانوني للدولة، نتيجة صراع بين السُّلطات أو غموض في النُّصوص الدستوريَّة أو انهيار سيادة القانون، ممَّا يُفقد الدولة قدرتها على العمل ضمن الأطر القانونيَّة، ويهدِّد شرعيَّتها السياسيَّة، ويهدد شرعيَّة النِّظام والحكم الرشيد، ويضعف الثِّقة في المؤسَّسات[5].

وتنشأ الأزمات الدستوريَّة عندما تتعطَّل الآليَّات الأساسيَّة للحكم نتيجة لصراعات بين السُّلطات التشريعيَّة والتنفيذيَّة والقضائيَّة، أو نتيجة لغياب التَّوافق على تفسير النُّصوص الدستورية، فغالبًا ما تكون هذه الأزمات نتيجة تراكم اختلالات في النِّظام السِّياسي، مثل تزوير

(1) Clarke, Richard A., and Robert K. Knake. Cyber War: The Next Threat to National Security and What to Do About It. New York: Ecco, 2010, p. 89.

(2) Nye, Joseph S. The Future of Power. New York: PublicAffairs, 2011, p. 115.

(3) الخزرجي، طارق، الحروب السيبرانية والإعلام المضلل في العالم العربي، القاهرة: دار النهضة العربية، 2020، صـ56.

(4) الجبوري، مازن، الأمن السيبراني وإدارة الأزمات الرقمية، عمان: دار وائل للنشر، 2021، ص101.

(5) Elster, Jon. Constitutionalism and Democracy. Cambridge: Cambridge University Press, 1988, p. 39.

الانتخابات، أو إساءة استخدام السلطة، أو تغيير الدستور لخدمة مصالح ضيقة[1]، وتظهر تأثيراتها في شكل احتقان سياسي حاد، حيث ترفض الأطراف المختلفة الاعتراف بشرعيَّة بعضها البعض، ممَّا قد يؤدِّي إلى فراغ دستوري أو انقلابات أو احتجاجات واسعة[2].

وتبرز خطورة هذه الأزمات في قدرتها على شلِّ مؤسَّسات الدولة وتعطيل الحياة العامة، حيث يصبح القضاء غير قادر على الفصل في النِّزاعات، والبرلمان يصبح عاجزًا عن التَّشريع، والحكومة غير قادرة على التَّنفيذ[3]، فمن الناحية العملية غالبًا ما يتطلَّب حل هذه الأزمات وساطة دوليَّة أو حوارًا وطنيًّا شاملًا أو إصلاحًا دستوريًا جوهريًّا يعيد تعريف قواعد اللعبة السياسيَّة، وتجاوز هذه الأزمات يتطلَّب إرادة سياسيَّة حقيقيَّة لاستعادة سيادة القانون، وبناء مؤسَّسات قادرة على حماية الدستور كعقد اجتماعي ملزم للجميع[4].

الأزمات الأمنيَّة والعسكريَّة:

هي حالة طارئة ناتجة عن تهديدات عنيفة منظَّمة تستهدف أمن الدولة وسيادتها، سواء عبر عدوان خارجي أو صراعات مسلَّحة داخليَّة، وتستدعي تدخُّلًا استثنائيًّا من القوات المسلَّحة والأجهزة الأمنيَّة لاحتواء التَّهديد، وحماية الحدود والمؤسَّسات والمواطنين[5].

وتمثِّل الأزمات الأمنيَّة والعسكريَّة اختبارًا حاسمًا لقدرة الدولة على حماية سيادتها ومواطنيها، وتنشأ هذه الأزمات نتيجة لعدوان خارجي أو تمرُّد داخلي، ممَّا يهدد الاستقرار الإقليمي والدولي[6]، وتتسم بالتَّعقيد نتيجة لتداخل عوامل سياسيَّة واقتصاديَّة واجتماعيَّة، وغالبًا ما تُفعّل آليَّات الطوارئ مثل حالات التعبئة العامة أو فرض الأحكام العرفية[7]، وتتراوح تداعياتها بين خسائر بشريَّة وماديَّة، وتآكل شرعيَّة الدَّولة، وانتشار الفوضى.

(1) Dicey, A. V. Introduction to the Study of the Law of the Constitution. 10th ed., London: Macmillan, 1959, p. 112.

(2) Ackerman, Bruce. We the People: Foundations. Cambridge: Harvard University Press, 1991, p. 255.

(3) عبد المجيد، فؤاد. الأزمات الدستورية في النظم السياسية العربية. القاهرة: دار النهضة العربية، 2017، صـ85.

(4) ناصر، وليد. الدستور وإدارة الصراع السياسي في الدول النامية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، صـ133.

(5) Gray, Colin S. Modern Strategy. Oxford: Oxford University Press, 1999, p. 141.

(6) Baylis, John, James J. Wirtz, and Colin S. Gray. Strategy in the Contemporary World. 5th ed., Oxford: Oxford University Press, 2016, p. 226.

(7) Smith, Edward A. Effects Based Operations: Applying Network Centric Warfare in Peace, Crisis, and War. Washington, D.C.: DoD CCRP, 2002, p. 73.

وتواجه الحكومات تحديًا في الموازنة بين الردِّ العسكري الحاسم والحلول السياسيَّة، خاصة مع صعوبة التنبؤ بمسار الصِراعات الحديثة التي تتضمن حروبًا سيبرانيَّة وهجينة[1]، وإدارة هذه الأزمات تتطلَّب إستراتيجيَّات شاملة تجمع بين القوَّة الذكيَّة، والتعاون الدولي لاستعادة الأمن المستدام[2].

الأزمات المؤسَّسية والحوكمة:

هي حالة انهيار هيكلي في أطر الحكم والإدارة العامة، تتميز بفشل المؤسَّسات الرسميَّة في أداء وظائفها الأساسيَّة بسبب اختلالات نظاميَّة عميقة، ممَّا يؤدّي إلى عجز الدَّولة عن توفير الخدمات، وفرض القانون، أو تآكل الشرعيَّة السياسيَّة[3].

وتتجلَّى هذه الأزمة في الآتي:

1. **تآكل السِّيادة المؤسَّسية** عبر فقدان الهيئات التشريعيَّة والقضائيَّة والتنفيذيَّة لقدرتها على صنع القرار أو تنفيذه[4].
2. **تفكُّك آليَّات الحوكمة** عبر انهيار أنظمة الرقابة، والمساءلة، والشَّفافية، مع انتشار ثقافة الإفلات من العقاب[5].
3. **تحوُّل المؤسَّسات إلى هياكل فارغة** عبر وجود مؤسَّسات شكليَّة دون تأثير فعلي، مع تركيز السُّلطة في شبكات غير رسميَّة (زبائنيَّة، وعائليَّة، أو حزبيَّة ضيقة).
4. **فقدان الثِّقة المنهجي** عبر انخفاض شرعيَّة الدَّولة في عيون المواطنين نتيجة لتراكم إخفاقات متعدِّدة (فساد، وعدم كفاءة، واستبعاد مجتمعي)[6].

(1) Nye, Joseph S. The Future of Power. New York: PublicAffairs, 2011, p. 215.

(2) الخطيب، عادل. الأمن القومي وإدارة الأزمات العسكرية. بيروت: مركز دراسات الشرق الأوسط، 2019، صـ61.

(3) Fukuyama, Francis. State-Building: Governance and World Order in the 21st Century. Ithaca: Cornell University Press, 2004, p. 58.

(4) Peters, B. Guy, and Jon Pierre. Governance, Politics and the State. London: Macmillan, 1998, p. 77.

(5) North, Douglass C., John Joseph Wallis, and Barry R. Weingast. Violence and Social Orders: A Conceptual Framework for Interpreting Recorded Human History. Cambridge: Cambridge University Press, 2009, p. 115.

(6) ناصر، وليد، الفساد والحوكمة في الأنظمة العربية، عمّان: دار الأهلية، 2021، صـ44.

هذه الأزمة هيكليَّة وتراكميَّة لا تنشأ من حدث مفاجئ؛ بل من تراكم اختلالات مزمنة في تصميم المؤسَّسات وآليَّات عملها، ممَّا يجعلها تهدد وجود الدولة نفسها على المدى الطَّويل[1].

الأزمات الثقافيَّة والهويَّاتية:

هي صِرَاعات ناتجة عن تصادم الهويَّات الجماعيَّة (العرقيَّة، والدينيَّة، واللغوية، أو التراثيَّة) داخل المجتمع، ممَّا يؤدِّي إلى انقسامات عميقة تهدد التماسك الوطني واستقرار الدولة[2].

وتنشأ الأزمات الثقافيَّة والهويَّاتية عندما تتصادم روايات الهويَّة المختلفة داخل المجتمع، ممَّا يخلق انقسامات تعكس صراعات تاريخيَّة أو سياسيَّة غير محلولة، وغالبًا ما تتفاقم هذه الأزمات نتيجة لسياسات تمييزيَّة، أو استبعاد جماعات معينة من المشاركة في صياغة الهويَّة الوطنيَّة[3]، وتظهر تأثيراتها في أشكال متعدِّدة، مثل الاحتجاج الرَّمزي، والعنف الطَّائفي، أو المطالبة بالانفصال[4]، وتلعب العولمة دورًا مزدوجًا في تعزيز هذه الأزمات، حيث تُضعف الهويات المحلية أحيانًا بينما تُمكّن الجماعات المهمشة أحيانًا أخرى[5].

وتُعد هذه الأزمات خطرة بشكل خاص، لأنَّها تمسّ الروايات الأساسيَّة للأفراد والجماعات، ممَّا يجعل حلها يتطلَّب أكثر من مجرد حلول سياسيَّة أو اقتصاديَّة، وإدارتها النَّاجحة تستلزم حوارًا شاملًا يعترف بالتنوُّع، ويبني هويَّة وطنية جامعة[6].

---

(1) العسلي، عبد القادر، الأزمات المؤسسية في العالم العربي: جذور الحوكمة الضعيفة، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2018، صـ92.

(2) Huntington, Samuel P. The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order. New York: Simon & Schuster, 1996, p. 125.

(3) Kymlicka, Will. Multicultural Citizenship: A Liberal Theory of Minority Rights. Oxford: Oxford University Press, 1995, p. 98.

(4) Hall, Stuart. Cultural Identity and Diaspora. London: Lawrence & Wishart, 1990, p. 236.

(5) Castells, Manuel. The Power of Identity. 2nd ed., Oxford: Wiley-Blackwell, 2010, p. 54.

(6) الحسيني، أحمد، الأزمات الهوياتية وبناء الدولة الوطنية، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020، صـ67.

الأزمات الدبلوماسيَّة الدوليَّة:

هي مواقف تتوتَّر فيها العلاقات بين الدُّول بسبب خلافات سياسيَّة أو اقتصاديَّة أو أمنيَّة حادَّة، وتؤدِّي إلى تعليق الحوار أو فرض عقوبات أو سحب التَّمثيل الدُّبلوماسي، ممَّا يُهدِّد الاستقرار الإقليمي والدَّولي(1).

وتنشأ الأزمات الدبلوماسيَّة عندما تفشل الدُّول في حلِّ خلافاتها عبر القنوات السياسيَّة التقليديَّة، ممَّا يؤدِّي إلى تصعيد يتراوح بين التَّصريحات العدائية وقطع العلاقات تمامًا، وغالبًا ما تكون هذه الأزمات نتيجة صراع على النُّفوذ أو موارد طبيعيَّة أو خلافات أيديولوجيَّة، حيث ترفض الأطراف التَّنازل عن مواقفها(2).

وتبرز خطورتها في قدرتها على التحوُّل السَّريع إلى مواجهات عسكريَّة، كما حدث في أزمة الصَّواريخ الكوبيَّة عام 1962 الَّتِي كادت تدفع العالم نحو حرب نووية(3)، وتلعب المنظَّمات الدوليَّة دورًا محوريًّا في احتواء هذه الأزمات عبر الوساطة، وفرض عقوبات موجَّهة؛ لكن فعاليَّتها تعتمد على توافق القوى الكبرى(4)، وفي عصر العولمة لم تعد هذه الأزمات تقتصر على الدُّول؛ بل قد تشمل فاعلين من غير الدُّول، مثل الجماعات المسلَّحة، أو الشَّركات متعدِّدة الجنسيَّات، وإدارة الأزمات الدبلوماسيَّة تتطلَّب حكمة وحوارًا مستمرًّا لتحويل الصِّراع إلى فرصة للتَّعاون الإقليمي والدَّولي(5).

الأزمات التكنولوجيَّة:

هي اضطرابات ناتجة عن فشل أو تعطُّل البنى التحتيَّة التُّكنولوجية الحيويَّة، أو الاستغلال الخبيث للتُّكنولوجيا، ممَّا يهدد أمن الدول واستقرارها الاقتصادي والاجتماعي(6).

وتُشكِّل الأزمات التُّكنولوجية تهديدًا وجوديًّا للمجتمعات الحديثة المعتمدة على الشَّبكات

---

(1) Kissinger, Henry. Diplomacy. New York: Simon & Schuster, 1994, p. 347.
(2) Berridge, G. R. Diplomacy: Theory and Practice. 5th ed., London: Palgrave Macmillan, 2015, p. 112.
(3) Allison, Graham, and Philip Zelikow. Essence of Decision: Explaining the Cuban Missile Crisis. 2nd ed., New York: Longman, 1999, p. 13.
(4) United Nations. Handbook on the Peaceful Settlement of Disputes between States. New York: UN, 1992, p. 29.
(5) بكر، سامي، الأزمات الدولية وأثرها على النظام العالمي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 2016، صـ52.
(6) Perrow, Charles. Normal Accidents: Living with High-Risk Technologies. Princeton: Princeton University Press, 1999, p. 23.

الرقميَّة، حيث يمكن لهجمات إلكترونيَّة ممنهجة أن تشلَّ أنظمة الطَّاقة والصحَّة والاتصالات في لحظات[1]، وتبرز خطورة هذه الأزمات في طبيعتها العابرة للحدود، حيث يمكن لمهاجمين مجهولين في قارة ما تعطيل حياة الملايين في قارة أخرى دون أيِّ وجود مادي[2].

وتتفاقم التَّحديات نتيجة لترابط الأنظمة الحيويَّة، حيث قد يؤدي انهيار نظام واحد إلى سلسلة من الانهيارات المتتالية يصعب احتواؤها، وتواجه الحكومات معضلة في موازنة الابتكار التُّكنولوجي مع متطلَّبات الأمن القومي، خاصَّة مع صعوبة مواكبة التَّشريعات للتَّقنيات المتسارعة مثل الذَّكاء الاصطناعي والبيانات الضَّخمة[3]، فإدارة هذه الأزمات تتطلَّب تعاونًا عالميًّا غير مسبوق، وبناء أنظمة مرنة قادرة على الصُّمود في وجه الهجمات المعقَّدَة[4].

الأزمات الإنسانيَّة:

هي حالات طارئة واسعة النِّطاق تنشأ نتيجة لكوارث طبيعيَّة أو صراعات مسلَّحة أو إخفاقات في الحكم، وتتميز بمعاناة بشريَّة شديدة تشمل المجاعات والنُّزوح الجماعي وانتهاكات حقوق الإنسان، وتتطلَّب تدخُّلًا عاجلًا لإنقاذ الأرواح، وحماية الكرامة الإنسانيَّة[5].

وتمثِّل الأزمات الإنسانية اختبارًا صارخًا لإنسانيتنا الجماعيَّة، حيث تدفع الكوارث الطبيعيَّة والصِّراعات المسلَّحة الملايين إلى هوَّة المعاناة التي تجسدها مجاعات تقتل الأطفال، ونزُوح يجبر العائلات على ترك ديارهم[6]، وتتعقد هذه الأزمات نتيجة لتداخل عوامل سياسيَّة واقتصاديَّة وبيئيَّة، حيث غالبًا ما تُستغل المعاناة الإنسانيَّة كأداة في الصِّراعات المسلَّحة عبر حصار المساعدات أو استخدام الجوع سلاحًا[7].

وتواجه المنظَّمات الإنسانيَّة تحديات جسيمة في الوصول إلى المحتاجين نتيجة

(1) Clarke, Richard A., and Robert K. Knake. Cyber War: The Next Threat to National Security and What to Do About It. New York: Ecco, 2010, p. 89.

(2) Castells, Manuel. The Internet Galaxy: Reflections on the Internet, Business, and Society. Oxford: Oxford University Press, 2001, p. 155.

(3) Nye, Joseph S. The Future of Power. New York: PublicAffairs, 2011, p. 215.

(4) الجبوري، مازن، الأمن السيبراني وإدارة الأزمات الرقمية والتكنولوجية، عمان: دار وائل للنشر، 2021، صـ101.

(5) Slim, Hugo. Humanitarian Ethics: A Guide to the Morality of Aid in War and Disaster. Oxford: Oxford University Press, 2015, p. 17.

(6) Sphere Project. The Sphere Handbook: Humanitarian Charter and Minimum Standards in Humanitarian Response. 4th ed., Geneva: Sphere Association, 2018, p. 12.

(7) Keen, David. Complex Emergencies. Cambridge: Polity Press, 2008, p. 44.

لعوائق سياسيَّة وأمنيَّة، بينما تُفاقم تغيُّرات المناخ من حدَّة هذه الأزمات عبر زيادة وتيرة الكوارث الطبيعيَّة[1]، وتظهر فجوات النِّظام الدولي جليَّة في الاستجابات المتأخِّرة وغير الكافية، حيث تتصارع المصالح السياسيَّة للدُّول مع الاحتياجات الإنسانيَّة العاجلة، ومعالجة هذه الأزمات تتطلَّب أكثر من المساعدات الطارئة؛ بل إرادة سياسيَّة حقيقيَّة لمعالجة الأسباب الجذريَّة من فقر وصراعات وتهميش[2].

الأزمات التعليميَّة والمعرفيَّة:

هي اختلالات هيكليَّة في نظام التَّعليم والمعرفة تُهدِّد رأس المال البشري للدَّولة، وتشمل انهيار البنية التحتيَّة التعليميَّة، وهجرة الكفاءات، وتفشِّي الأميَّة التقليديَّة والرقميَّة، ممَّا يقوِّض قدرة المجتمع على التطوُّر والمنافسة[3].

وتمثِّل الأزمات التعليميَّة تهديدًا وجوديًّا لمستقبل الأمم، حيث يُعد انهيار المدارس والجامعات إيذانًا بانهيار القدرة على بناء أجيال قادرة على المواجهة[4]، وتتفاقم هذه الأزمات نتيجة لتباين فرص الوصول للتَّعليم الجيد بين المناطق الحضريَّة والريفيَّة، ممَّا يخلق فجوة معرفيَّة تتحوَّل إلى انقسام اجتماعي حاد[5].

وتلعب الهجرة الجماعيَّة للعقول دورًا مدمّرًا في استنزاف الطَّاقة البشريَّة للدُّول النامية، حيث تهرب الكفاءات إلى دول تقدِّم لها فرصًا أفضل، وأجواء أكثر استقرارًا[6]، وتؤدِّي الأميَّة الرقميَّة إلى تهميش فئات كاملة في عصر الثَّورة التكنولوجيَّة، حيث يصبح عدم إتقان المهارات الرقميَّة سببًا للبطالة والإقصاء الاجتماعي[7].

---

(1) Barnett, Michael, and Thomas G. Weiss (eds.). Humanitarianism in Question: Politics, Power, Ethics. Ithaca: Cornell University Press, 2008, p. 93.

(2) عبد الرحمن، هالة. الأزمات الإنسانية في العالم المعاصر: دراسة في الأسباب والمعالجات. القاهرة: دار الشروق، 2019، صـ101.

(3) Carnoy, Martin. Education as Cultural Imperialism. New York: David McKay, 1974, p. 11.

(4) Psacharopoulos, George. Economics of Education: Research and Studies. Oxford: Pergamon Press, 1987, p. 34.

(5) UNESCO. Global Education Monitoring Report 2020: Inclusion and Education. Paris: UNESCO, 2020, p. 17.

(6) Docquier, Frédéric, and Hillel Rapoport. Globalization, Brain Drain, and Development. Journal of Economic Literature, Vol. 50, No. 3, 2012, p. 689.

(7) Castells, Manuel. The Internet Galaxy: Reflections on the Internet, Business, and Society. Oxford: Oxford University Press, 2001, p. 168.

وتواجه الحكومات تحدي تصميم أنظمة تعليميَّة مرنة قادرة على مواكبة التحوُّلات العالميَّة، بينما تتصارع مع محدوديَّة الموارد، وضغوط الأولويَّات الأخرى، فإنَّ معالجة هذه الأزمات تستلزم إرادة سياسيَّة حقيقيَّة، واستثمارات طموحة في الإنسان كأهمِّ رأس مال إستراتيجي للدَّولة[1].

أزمات الطَّاقة والموارد:

هي اختلالات هيكليَّة في إمدادات الطَّاقة أو الموارد الطبيعيَّة الحيويَّة (مثل المياه، والمعادن، والغذاء)، تنشأ نتيجة لنضوب الموارد، وسوء الإدارة، أو اضطرابات العرض والطَّلب، ممَّا يهدِّد الأمن الاقتصادي والاجتماعي للدَّولة، ويعرِّض استقرارها للخطر[2].

وتعدُّ أزمات الطَّاقة والموارد اختبارًا حاسمًا لبقاء الدُّول في العصر الحديث، حيث يعتمد الاستقرار الاقتصادي والأمن القومي على تدفُّق مستدام للموارد الحيويَّة، حيث تنشأ هذه الأزمات بسبب مزيج معقد من العوامل يشمل الإفراط في الاستغلال، وسوء التَّخطيط، والصِّراعات الجيوسياسيَّة على الموارد الطبيعيَّة، حيث تتحول الثروات من نعمة إلى نقمة في غياب الحوكمة الرَّشِيدة[3].

وتظهر تداعيات هذه الأزمات في صُور متعدِّدة، من ارتفاع جنوني في الأسعار، وشلل في قطاعات النَّقل والصِّناعة، إلى احتجاجات شعبيَّة بسبب نقص الوقود وانقطاع الكهرباء؛ بل وقد تصل إلى تهديد الأمن الغذائي والمائي للشُّعوب[4].

وتخلق أزمات الطَّاقة تبعيات سياسيَّة خطيرة، حيث تجد الدُّول المستوردة للطَّاقة نفسها رهينة لتقلُّبات الأسعار وقرارات الدُّول المصدِّرة، كما حدث في الأزمة الأوروبيَّة مع الغاز الروسي[5]، حيث تواجه الحكومات تحديًا ثلاثيًّا يكمن في: تأمين الإمدادات، وتنويع

(1) عبد الحميد، علي. الأمية الرقمية وتحديات التنمية البشرية في الوطن العربي. القاهرة: دار الفكر العربي، 2018، صـ92.

(2) Yergin, Daniel. The Prize: The Epic Quest for Oil, Money, and Power. New York: Simon & Schuster, 1991, p. 11.

(3) Klare, Michael T. Resource Wars: The New Landscape of Global Conflict. New York: Metropolitan Books, 2001, p. 33.

(4) Helm, Dieter. The Carbon Crunch: How We're Getting Climate Change Wrong—and How to Fix It. New Haven: Yale University Press, 2012, p. 87.

(5) Stern, Jonathan. The Russian Gas Balance and European Security of Supply. Oxford Institute for Energy Studies, 2009, p. 14.

المصادِر، والتحوُّل نحو الطَّاقة المتجدِّدة، وسط ضغوط اقتصاديَّة وبيئية متصاعدة، وإدارة هذه الأزمات تتطلَّب رؤية إستراتيجيَّة تجمع بين الابتكار التُّكنُولوجي والتَّعاون الإقليمي، وبناء مخزون إستراتيجي يحمي الدَّولة من الصدمات المفاجئة[1].

الأزمات الصحيَّة:

هي حالات طارئة غير متوقَّعة تهدِّد النِّظام الصحِّي للمجتمع، وتتطلَّب تدخُّلًا سريعًا واستثنائيًّا لمواجهتها، وتشمل هذه الأزمات تفشِّي الأوبئة والجوائح، مثل جائحة كوفيد-19، أو الكوارث الطبيعيَّة التي تدمر البنية التحتيَّة الصحيَّة، أو نقصًا حادًّا في الأدوية أو المعدَّات الطبيَّة[2]، وغالبًا ما تكون هذه الأزمات معقَّدة بسبب سرعة انتشارها، وتأثيرها العميق على صحَّة الأفراد والاقتصاد والاستقرار الاجتماعي.

وتنتج الأزمات الصحيَّة عن عوامل متعددة، منها العوامل البيولوجيَّة، مثل ظهور فيروسات جديدة، أو عوامل بيئيَّة كالتلوث، أو عوامل بشريَّة مثل ضعف أنظمة الرعاية الصحيَّة، أو سوء التَّخطيط[3]، ويكمن التحدِّي الرئيسي في الطبيعة غير المتوقَّعة لهذه الأزمات، ممَّا يصعب عمليَّة الاستعداد المسبق والاستجابة الفعَّالة، خاصة في البلدان ذات الموارد المحدودة[4].

وللأزمات الصحيَّة آثار مدمِّرة على مستويات متعدِّدة، فهي تُسبِّب خسائر بشريَّة فادحة بسبب الأمراض والوفيات، وتُثقِل كاهل الأنظمة الصحيَّة، وتدفعها إلى نقطة الانهيار، وتؤدِّي إلى اضطرابات اقتصاديَّة واسعة النِّطاق بسبب الإغلاق، وانهيار سلسلة التَّوريد، كما تزيد من عدم المساواة الاجتماعيَّة، حيث تتحمَّل الفئات الأكثر ضعفًا العبء الأكبر[5].

تتطلَّب إدارة الأزمات الصحيَّة إستراتيجيَّات واضحة تشمل تعزيز أنظمة الترصُّد

---

(1) الطائي، محمود، أمن الطاقة وإدارة الموارد الطبيعية في العالم العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2018، صـ102.

(2) World Health Organization (WHO). Managing Epidemics: Key Facts about Major Deadly Diseases. Geneva: WHO, 2018, p. 7.

(3) Morens, David M., Gregory K. Folkers, and Anthony S. Fauci. "The Challenge of Emerging and Re-emerging Infectious Diseases." Nature, Vol. 430, 2004, p. 242.

(4) Farmer, Paul. Pathologies of Power: Health, Human Rights, and the New War on the Poor. Berkeley: University of California Press, 2003, p. 148.

(5) Baldwin, Richard. The Great Convergence: Information Technology and the New Globalization. Cambridge: Harvard University Press, 2016, p. 210.

المبكر، وتطوير البنية التحتيَّة الصحيَّة المرنة، وتوفير مخزون إستراتيجي من المعدَّات، واستثمارًا مستمرًّا في البحث العلمي لتطوير اللقاحات والعلاجات، كما أنَّ التَّخطيط للطوارئ والتنسيق بين القطاعات المختلفة أمر بالغ الأهميَّة[1]، ويلعب التَّواصل الشفاف والمستند إلى العلم دورًا محوريًّا في إدارة الأزمة، حيث إنَّ مكافحة المعلومات المضللة، وبناء الثِّقة مع الجمهور يُعدَّان ضروريين لضمان الامتثال لإجراءات الصحَّة العامَّة، فيجب أن يكون التَّواصل واضحًا ومتسقًا، وموجَّهًا لجميع شرائح المجتمع[2].

الأزمات الدِّيمُوغرافية (السكانيَّة):

هي اختلالات هيكليَّة عميقة وطويلة الأمد في التركيبة السُّكانية لأمَّة ما، تهدد استقرارها الاجتماعي والاقتصادي على المدى البعيد[3]، وتتجلَّى – بشكل أساسي– في نمطين مُتعارضَين:

الأوَّل هو شيخوخة السُّكان، حيث ينخفض معدل الخصوبة، وتطول فترة الحياة المتوقَّعة، ممَّا يؤدِّي إلى انكماش القوى العاملة، وانزياح الميزان الدِّيمُوغرافي لصالح كبار السنِّ، ويضع هذا النَّمط– كما هو الحال في اليابان وإيطاليا وألمانيا–عبئًا غير مسبوق على أنظمة المعاشات التقاعديَّة والرعاية الصحيَّة، مهددًا بإفلاسها[4].

النَّمط الثَّاني هو الانفجار السُّكاني، حيث تتزايد الكثافة السُّكانية بمعدلات تفوق بكثير قدرة الاقتصاد والموارد على استيعابها، كما في نيجيريا والهند، ويؤدِّي هذا إلى ضغوط هائلة على البنية التحتيَّة، وانتشار البطالة، وتفاقم الفقر، ونُضُوب الموارد الطبيعيَّة[5].

وتُعِيق هذه الأزمات النموَّ الاقتصادي، وتزيد من حدَّة التَّفاوت الاجتماعي، حيث

(1) Gates, Bill. How to Prevent the Next Pandemic. New York: Knopf, 2022, p. 56.

(2) الشافعي، منى، إدارة الأزمات الصحية في الوطن العربي: التحديات والإستراتيجيات، القاهرة: دار النهضة العربية، 2021، صـ133.

(3) Dyson, Tim. Population and Development: The Demographic Transition. London: Zed Books, 2010, p. 22.

(4) Kinsella, Kevin, and Wan He. An Aging World: 2008. Washington, D.C.: U.S. Census Bureau, 2009, p. 11.

(5) Bloom, David E., David Canning, and Jaypee Sevilla. The Demographic Dividend: A New Perspective on the Economic Consequences of Population Change. Santa Monica: RAND, 2003, p. 45.

تكافح الحكومات لتوفير الخدمات الأساسيَّة، مثل التَّعليم والسَّكن لجميع المواطنين[1]، وتتطلَّب المعالجة الفعَّالة سياسات متكاملة وذكيَّة، مثل تشجيع الهجرة المدروسة لمواجهة الشَّيخُوخة، أو برامج التَّخطيط الأسري والتَّمكين الاقتصادي للمرأة لمواجهة الانفجار السُّكَّاني، ويجب أن تكون هذه السِّياسات جزءًا من رؤية إستراتيجيَّة شاملة لتحقيق توازن ديمُوغرافي مستدام يضمن الازدهار للأجيال القادِمَة[2].

الأزمات الدينيَّة والعقائديَّة:

هي صراعات هُويَّاتية عميقة تنشأ من تصادم التَّفسيرات المتطرِّفة أو التعصُّب بين الجماعات الدينيَّة أو المذاهب المختلفة داخل المجتمع الواحد، وغالبًا ما تكون هذه الأزمات ممتدَّة ومتجذِّرَة في تاريخ طويل من الاستقطاب والإقصاء، حيث تختلط العوامل الدينيَّة بشكل معقد مع العوامل الهويَّاتية والسياسيَّة والاقتصاديَّة، كما يتجلى في الصِّراع الطَّائفي في العراق أو لبنان أو ميانمار [3].

ويمكن أن تتصاعد هذه الأزمات لتنشر عنفًا ممنهجًا وتهجيرًا جماعيًّا وتطهيرًا عرقيًّا، ممَّا يؤدِّي إلى تقويض النَّسيج الاجتماعي، وتمزيق الوحدة الوطنيَّة[4]، ولا تقتصر تبعاتها على الدَّاخل فحسب؛ بل غالبًا ما تؤجج صراعات إقليميَّة ودوليَّة أوسع، حيث تتحوَّل إلى وقود للصِّرَاعات بالوكالة[5].

وتعيق هذه الأزمات عمليَّة بناء الدَّولة، وتقوِّض أسس المواطنة المشتركة، لتحل محلها هُويَّات فرعيَّة متصارعة، ومواجهتها تتطلَّب مقاربة متعددة المستويات تشمل حوارًا جادًّا وحقيقيًّا بين الأديان والطَّوائف، وترسيخًا لدستور وقوانين تضمن المساواة الكاملة لجميع

(1) الأمم المتحدة، تقرير التوقعات السكانية العالمية 2022، نيويورك: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، 2022، صـ67.

(2) العطار، نادية، الأزمات السكانية في العالم العربي: التحديات والسياسات، القاهرة: دار الفكر العربي، 2019، صـ88.

(3) Juergensmeyer, Mark. Terror in the Mind of God: The Global Rise of Religious Violence. 3rd ed., Berkeley: University of California Press, 2003, p. 22.

(4) Gopin, Marc. Between Eden and Armageddon: The Future of World Religions, Violence, and Peacemaking. Oxford: Oxford University Press, 2000, p. 64.

(5) Appleby, R. Scott. The Ambivalence of the Sacred: Religion, Violence, and Reconciliation. Lanham: Rowman & Littlefield, 2000, p. 78.

المواطنين بغضِّ النَّظر عن معتقدهم[1]، كما يتطلَّب الأمر تفكيك خطاب الكراهية في المناهج التعليميَّة والإعلام، ومحاسبة قادة التطرُّف وتحجيم نفوذهم، فلا يمكن حل هذه الأزمات إلَّا من خلال عقد اجتماعي جديد يقوم على مبادئ المواطنة والتسامح وقبول الآخر [2].

الأزمات الأخلاقيَّة والقيميَّة:

هي حالة من الانهيار أو التَّآكل الحاد في المنظومة الأخلاقيَّة والقيم المشتركة التي تحكم المجتمع وتضمن تماسكه، ممَّا يؤدِّي إلى انتشار "فوضى قيمية"، وتظهر هذه الأزمة في صورة انتشار واسع للفساد بمستوياته كافَّة (الصغير والكبير)، وفقدان ثقة الجمهور بالمؤسَّسات الحكوميَّة والقضائيَّة والإعلاميَّة، وتراجع قيم النَّزاهة والصِّدق والإخاء[3].

ففي المجال الإعلامي يتمُّ التَّضحية بالمهنيَّة والحقيقة على مذبح التحيُّز والمصلحَة والتصيُّد للجمهور، بينما في الحياة العامة يصبح الانحدار الأخلاقي والوصوليَّة سمة بارزة[4]، حيث تقوِّض هذه الأزمة أسس الشرعيَّة السياسيَّة بشكل عميق، حيث يفقد المواطنون الإحساس بالانتماء والمسؤولية تجاه المجتمع، كما تقتل الدَّافع الجماعي للإصلاح والتقدُّم، ممَّا يؤدِّي إلى السلبيَّة واللَّامبالاة[5].

ومواجهة هذه الأزمة الخطيرة تتطلَّب إصلاحًا مؤسسيًّا شاملًا وجذريًّا قائمًا على الشَّفافية والمحاسبة، حيث تقدِّم النُّخب الحاكمة والقياديَّة قدوة أخلاقيَّة يُحتذى بها، كما يتطلَّب الأمر إصلاحًا جذريًّا لمنظومة التَّعليم لترسيخ القيم المدنيَّة والأخلاقيَّة في الأجيال الجديدة، وإطلاق حملات توعويَّة مجتمعيَّة تعيد تأكيد أهميَّة الأخلاق في بناء الحضَارات[6].

---

(1) العسلي، عبد القادر، الأزمات الدينية والطائفية في المجتمعات العربية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2017، صـ91.

(2) منصور، فاطمة، التسامح الديني وبناء المواطنة المشتركة، القاهرة: دار الفكر العربي، 2020، صـ144.

(3) Etzioni, Amitai. The Moral Dimension: Toward a New Economics. New York: Free Press, 1988, p. 12.

(4) Bauman, Zygmunt. Postmodern Ethics. Oxford: Blackwell, 1993, p. 45.

(5) Fukuyama, Francis. Trust: The Social Virtues and the Creation of Prosperity. New York: Free Press, 1995, p. 26.

(6) منصور، حسن، الأزمة القيمية في المجتمعات العربية المعاصرة، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019، صـ77.

أزمات الهِجرة واللَّاجئين:

أزمات الهجرة واللَّاجئين هي حالات طارئة ومعقَّدة تنشأ عن تدفُّقات بشريَّة كبيرة غير منتظمة أو قسرية عبر الحدود الدوليَّة، تكون نتيجةً للحروب والاضطهاد أو الكوارث الاقتصادية والبيئية، كما في أزمة اللَّاجئين السُّوريين أو الأفارقة نحو أوروبا[1].

حيث تخلقُ هذه التدفُّقات ضغوطًا هائلة وغير مسبوقة على البنى التحتيَّة والخدمات الاجتماعيَّة (الصحَّة، والتَّعليم، والسَّكن) للدُّول والمجتمعات المضيفة، ممَّا يختبر قدرتها على الاستيعاب[2]، وغالبًا ما تشعل هذه الأزمات جدالات حادَّة ومجتمعيَّة حول مفاهيم الهُويَّة الوطنيَّة والسيادة والأمن القومي، وتصبح قضيَّة مركزيَّة في الخطاب السياسي[3]، ويؤدِّي هذا إلى صعود التَّيارات السياسيَّة الشعبويَّة والقوميَّة المعادية للهجرة، والتي تستغل المخاوف لتحقيق مكاسب انتخابيَّة، ممَّا يزيد من حدَّة الاستقطاب الدَّاخلي، ويؤدِّي إلى توتُّر في العلاقات الدوليَّة بين دول المنشأ والعبور والمقصد[4].

وإدارة هذه الأزمات – بشكل إنساني وعقلاني– تتطلَّب تعاونًا دوليًّا غير مسبوق، وتقاسمًا عادلًا للأعباء والمسؤوليَّات بين الدُّول، وليس تركها على دول الوصول الأولى[5]، فيجب أن تتبِع السِّياسات نهجًا إنسانيًّا يحترم حقوق الإنسان والاتفاقيَّات الدوليَّة، مع العمل في الوقت نفسه على وضع سياسات اندماج فعَّالة تحترم ثقافة الدَّولة المضيفة، وتسمح للمُهَاجرين بالإسهام الإيجابي في مجتمعاتهم الجديدة[6]، فالمعالجة الجذريَّة تتطلَّب أيضًا معالجة الأسباب الجذريَّة للهجرة في بلدان المنشأ[7].

---

(1) Castles, Stephen, Hein de Haas, and Mark J. Miller. The Age of Migration: International Population Movements in the Modern World. 5th ed., New York: Guilford Press, 2014, p. 32.

(2) Betts, Alexander, and Paul Collier. Refuge: Transforming a Broken Refugee System. London: Penguin, 2017, p. 21.

(3) Triandafyllidou, Anna (ed.). Routledge Handbook of Immigration and Refugee Studies. London: Routledge, 2016, p. 77.

(4) Mudde, Cas. The Far Right Today. Cambridge: Polity Press, 2019, p. 56.

(5) United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR). Global Trends: Forced Displacement in 2022. Geneva: UNHCR, 2023, p. 14.

(6) بيومي، سامر، الهجرة واللاجئون: تحديات الاندماج والسياسات العامة، القاهرة: دار الشروق، 2020، صـ88.

(7) عبد الله، ياسر، الأسباب الجذرية للهجرة في العالم العربي وإفريقيا، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019، صـ102.

الأزمات الإعلاميَّة والمعلوماتيَّة:

هي سمة من سمات العصر الرقمي، وتتمثَّل في التَّشويه المتعمَّد والممنهج للمشهد الإعلامي من خلال انتشار التَّضليل الإعلامي والأخبار الكاذبة(Fake News) ، والدعاية والحرب الإعلاميَّة بين الدُّول والفصائل[1]، ويتمُّ استغلال منصَّات التَّواصل الاجتماعي وخوارزميَّاتها لتصنيع الحقائق وتضخيم الرِّوايات الكاذبة والتَّلاعب بالرأي العام، كما حدث في حالات تدخُّلات الانتخابات وتبني نظريات المؤامرة[2].

وتقوِّض هذه الأزمات قدرة المواطن على تمييز الحقيقة من الزَّيف، ممَّا يهدِّد عمليَّة اتِّخاذ القرار الديمقراطي الرَّشيد، ويغذِّي الشُّكوك تجاه جميع المصادر التقليديَّة[3]، وتعمل هذه الممارسات على استغلال الانقسامات المجتمعيَّة القائمة وتغذيتها وتعميقها، ممَّا يحولها إلى أداة خطيرة في الصِّراعات السياسيَّة والدوليَّة، ويهدِّد الاستقرار الاجتماعي[4].

ومواجهة هذا التَّحدي الوجودي تستلزم إستراتيجيَّة متعددة الأضلاع: أولًا، تعزيز التَّربية الإعلاميَّة والمعلوماتيَّة (Media Literacy) لدى المواطنين منذ سن مبكرة، ثانيًا، فرض شفافية أكبر على خوارزميَّات منصَّات التَّواصل الاجتماعي ومساءلتها، ثالثًا، دعم الصَّحافة المستقلَّة والمهنية ماليًّا ومعنويًّا لتعود كمصدر موثوق للمعلومات، وأخيرًا، تطوير أطر قانونيَّة رادعة للتصدِّي لنشر المعلومات الكاذبة مع الحفاظ على حريَّة التَّعبير[5].

الأزمات النفسيَّة/ المعنويَّة للمجتمعات:

هي أزمات صامتة؛ ولكنها بالغة العمق، تتمثَّل في انتشار مشاعر اليأس الجماعي، وفقدان الثِّقة في المستقبل، والإحباط العام بين أفراد المجتمع، وتتلخص مؤشراتها في

(1) Wardle, Claire, and Hossein Derakhshan. Information Disorder: Toward an Interdisciplinary Framework for Research and Policy Making. Strasbourg: Council of Europe, 2017, p. 16.

(2) Allcott, Hunt, and Matthew Gentzkow. "Social Media and Fake News in the 2016 Election." Journal of Economic Perspectives, Vol. 31, No. 2, 2017, p. 213.

(3) Lazer, David M. J., et al. "The Science of Fake News." Science, Vol. 359, No. 6380, 2018, p. 1094.

(4) Castells, Manuel. Communication Power. Oxford: Oxford University Press, 2009, p. 131.

(5) المصري، أحمد، الأزمات الإعلامية والتضليل في العالم العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، صـ77.

الارتفاع الحاد في معدلات الأمراض النفسيَّة كالقلق والاكتئاب، وزيادة معدلات الانتحار وإدمان المخدرات، وفقدان المعنى والهدف الجماعي، كما يحدث في مجتمعات ما بعد الحُرُوب، أو الانهيار الاقتصادي الشَّدِيد، أو الصَّدمات الوطنيَّة المتكرِّرة[1].

وتنشأ هذه الأزمة من صدمات جماعيَّة تراكميَّة لم يتمَّ معالجتها، أو من فقدان الأمل في إمكانيَّة التَّغيير وتحسين الظُّروف، ممَّا يؤدِّي إلى "الاستسلام الجماعي"[2]، وتهدِّد هذه الأزمة التَّماسك الاجتماعي بشكل أساسي، حيث تقضي على رأس المال البشرِي، والإرادة الجماعيَّة اللَّازمة لإعادة البناء والتَّطوير، وتجعل المجتمع عرضة للتَّلاعب والاستغلال[3].

ومعالجتها تتطلَّب اعترافًا رسميًّا ومجتمعيًّا بوجود المشكلة، واعتبار الصحَّة النَّفسية أولويَّة وطنية، حيث يجب أن تشمل المعالجة تطوير سياسات عامَّة للصحَّة النفسيَّة المجتمعية، وزيادة عدد الأخصائيين النَّفسيين، وإدماج الدَّعم النفسي في جميع برامج التنمية[4]، كما يتطلَّب الأمر بناء "سرديَّات أمل" جديدة من خلال الفن والثقافة والإعلام، وإشراك الناس – بشكل حقيقي – في عمليَّة صنع القرار، وإعادة البناء لاستعادة شعورهم بالوكالة والفاعليَّة[5].

أزمات الشرعيَّة السياسيَّة:

أزمات الشرعيَّة السياسيَّة هي أعلى درجات الأزمات السياسيَّة، حيث تعبِّر عن انهيار العقد الاجتماعي الضِّمني بين الحكام والمحكومين، حيث لا يعترف جزء كبير من المواطنين بشرعيَّة النِّظام القائم أو بصدقيَّته أو بأهليَّته الأخلاقيَّة والسياسيَّة للحكم[6].

وتنشأ هذه الأزمة نتيجة تراكمات طويلة، أبرزها فشل النُّخبة الحاكمة المتكرِّر في

(1) Durkheim, Emile. Suicide: A Study in Sociology. New York: Free Press, 1951 [1897], p. 145.

(2) Herman, Judith Lewis. Trauma and Recovery: The Aftermath of Violence—from Domestic Abuse to Political Terror. New York: Basic Books, 1992, p. 178.

(3) Fromm, Erich. Escape from Freedom. New York: Farrar & Rinehart, 1941, p. 201.

(4) World Health Organization (WHO). Mental Health Action Plan 2013–2020. Geneva: WHO, 2013, p. 6.

(5) الحسن، سارة، الأزمات النفسية للمجتمعات العربية: الواقع وآفاق المعالجة، القاهرة: دار الشروق، 2021، صـ119.

(6) Weber, Max. Economy and Society: An Outline of Interpretive Sociology. Berkeley: University of California Press, 1978 [1922], p. 212.

تلبية التوقُّعات الأساسيَّة للمواطنين، أو تفشِّي الفساد المستشري والمحسوبيَّة، أو تزوير الإرادة الشعبيَّة عبر انتخابات غير نزيهة، أو القمع الممنهج للمعارضة[1]، حيث تؤدِّي هذه الأزمة إلى حالة من الاحتقان السِّياسي الدائم، وانتشار المظاهرات الحاشدة والاحتجاجات المستمرَّة، وربَّما العنف السياسي، ممَّا يقود البلاد إلى حافة الانهيار الكامل أو الحرب الأهليَّة[2].

وتكون الدَّولة في هذه الحالة عاجزة عن حشد الطَّاعة الطوعيَّة من مواطنيها، وتعتمد فقط على القوَّة القمعيَّة للبقاء[3]، وحل هذه الأزمة الجذريَّة يتطلَّب إصلاحًا سياسيًّا مؤسسيًّا جذريًّا وشاملًا، وليس ترقيعًا سطحيًّا، فهذا الإصلاح يجب أن يضمن مشاركة سياسيَّة حقيقيَّة وشاملة لجميع فئات المجتمع، وشفافية مطلقة في إدارة الشَّأن العام، وبناء مؤسَّسات قويَّة ومستقلة، فالهدف النهائي هو إعادة بناء عقد اجتماعي جديد قائم على الثقة والمساءلة والعدالة، لاستعادة الشرعيَّة المفقودة[4].

إدارة الأزمات، وتأثيرها على الدَّولة:

إدارة الأزمات الداخليَّة:

الأزمات الداخليَّة- مثل التَّظاهرات أو الانهيار المؤسَّسي- تتطلَّب استجابة مرنة تعتمد على تحليل مواقف الرَّأي العام، وتحسين أداء الإدارة[5]، وتطوير السِّياسات الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة، وزيادة الشَّفافية في العمل الحكومي، يلعبان دورًا أساسيّا في احتواء هذه الأزمات[6][7].

(1) Linz, Juan J. The Breakdown of Democratic Regimes: Crisis, Breakdown, and Reequilibration. Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1978, p. 52.

(2) Huntington, Samuel P. Political Order in Changing Societies. New Haven: Yale University Press, 1968, p. 93.

(3) Easton, David. A Systems Analysis of Political Life. Chicago: University of Chicago Press, 1965, p. 278.

(4) الغنوشي، راشد، الشرعية والديمقراطية في العالم العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2012، ص141.

(5) Rosenthal, Uriel, Michael T. Charles, and Paul ’t Hart. Coping with Crises: The Management of Disasters, Riots and Terrorism. Springfield: Charles C. Thomas, 1989, p. 41.

(6) الخطيب، عادل، إدارة الأزمات الداخلية في العالم العربي: من الاحتجاج إلى الإصلاح المؤسسي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، ص55.

(7) Boin, Arjen, Paul ’t Hart, Eric Stern, and Bengt Sundelius. The Politics of Crisis Management: Public Leadership under Pressure. Cambridge: Cambridge University Press, 2005, p. 89.

إدارة الأزمات الدوليَّة:

الأزمات الدوليَّة غالبًا ما تكون أكثر تعقيدًا، لأنَّها تشمل تفاعلات بين القوى الكبرى والدُّول المتصارعة[1]، فالنِّزاعات العسكريَّة أو التوتُّرات الدبلوماسيَّة تحتاج إلى قيادة حكيمة قادرة على تعزيز التَّحالفات الدوليَّة[2]، وحشد الدَّعم الدُّبلوماسي لتخفيف حدَّة الصِّراعات[3].

إدارة الأزمات الحكوميَّة:

الأزمات الحكوميَّة النَّاتجة عن تغييرات في القيادة أو ضعف المؤسَّسات تتطلَّب قرارات جذريَّة تعيد ثقة الشَّعب في النِّظام السِّياسي[4]، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز دور المؤسَّسات السِّيادية[5]، وإعادة تنظيم الهياكل الحكوميَّة لضمان استجابة أكثر فعاليَّة للأزمات[6].

الاقتصاد في مواجهة الأزمات:

في أوقات الأزمات الاقتصاديَّة يكون تأثير المتغيرات الاقتصاديَّة- مثل التضخُّم والبطالة والعجز المالي – حاسمًا في استقرار الدولة[7]، فعلى الحكومة أن توازن بين حاجتها لاتِّخاذ قرارات اقتصاديَّة حاسمة وبين تأثير هذه القرارات على الفئات الأكثر تضرُّرًا[8]، وفي هذا السياق تكون السِّياسات الماليَّة الفعَّالة، والاستثمار في القطاعات الإنتاجيَّة، وإعادة هيكلة الديون العامة أدوات أساسيَّة لتحقيق الانتعاش الاقتصادي[9].

---

(1) Nye, Joseph S. The Future of Power. New York: PublicAffairs, 2011, p. 145.

(2) Kissinger, Henry. World Order. New York: Penguin Press, 2014, p. 93.

(3) Zartman, I. William (ed.). Preventive Negotiation: Avoiding Conflict Escalation. Lanham: Rowman & Littlefield, 2001, p. 77.

(4) Linz, Juan J., and Alfred Stepan. Problems of Democratic Transition and Consolidation. Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1996, p. 112.

(5) Fukuyama, Francis. Political Order and Political Decay: From the Industrial Revolution to the Globalization of Democracy. New York: Farrar, Straus and Giroux, 2014, p. 301.

(6) منصور، فاطمة، إدارة الأزمات الحكومية في العالم العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019، صـ66.

(7) Krugman, Paul. The Return of Depression Economics and the Crisis of 2008. New York: W. W. Norton & Company, 2009, p. 27

(8) Stiglitz, Joseph E. Globalization and Its Discontents Revisited: Anti-Globalization in the Era of Trump. New York: W. W. Norton & Company, 2017, p. 101.

(9) Reinhart, Carmen M., and Kenneth S. Rogoff. This Time Is Different: Eight Centuries of Financial Folly. Princeton: Princeton University Press, 2009, p. 89.

دور المؤسَّسات السياديَّة في إدارة الأزمات:

إدارة الأزمات تتطلَّب تفعيل دور المؤسَّسات السياديَّة لضمان استجابة شاملة ومنسقة، وتشتمل هذه المؤسَّسات على ما يلي:

1. **الحكُومة:** ويكمنُ دورُها في اتِّخاذ القرارات الحاسمة المتعلِّقة بالسِّياسات الداخليَّة والخارجيَّة لمواجهة الأزمات[1].
2. **الوزارات:** وتتحمَّل مسؤوليَّة معالجة الأزمات في مجالاتها المحدَّدة، مثل وزارة الصحَّة أثناء الجوائح، أو وزارة الدفاع أثناء التَّهديدات الأمنيَّة[2].
3. **المؤسَّسات الكبرى:** مثل الشَّركات الوطنيَّة التي تلعب دورًا إستراتيجيًّا في الحفاظ على استقرار الاقتصاد، وتوفير الخدمات الأساسيَّة[3].

إدارة الأزمات السياسيَّة والمؤسسيَّة: دور القيادة والعوامل الداخليَّة:

تعتمد استجابة الدُّول للأزمات السياسيَّة والمؤسَّسية على تحليل شامل للمتغيرات المؤثرة، التي تُعدُّ أساسًا لبناء النَّماذج الاحتماليَّة لتطور الأزمات[4]، وفهم هذه المتغيرات يساعد على اتخاذ قرارات فعّالة تُقلل من تأثير الأزمات، وتعزِّز من استقرار الدَّولة[5]، حيث إنَّ المتغيرات التي تؤثِّر في الأزمات ليست ثابتة؛ بل يجب أن تكون مرنة وقابلة للتكيُّف مع التحوُّلات السياسيَّة والاجتماعيَّة، ممَّا يتطلَّب إستراتيجيَّة ديناميكيَّة لإدارتها[6].

---

(1) Boin, Arjen, Allan McConnell, and Paul ’t Hart. Governing After Crisis: The Politics of Investigation, Accountability and Learning. Cambridge: Cambridge University Press, 2008, p. 66.

(2) Rosenthal, Uriel, and Paul ’t Hart. Experts and Decision Makers in Crisis Situations. Knowledge, Technology & Policy, Vol. 5, No. 3, 1992, p. 16.

(3) عبد الرحمن، حسن، المؤسسات السيادية ودورها في إدارة الأزمات الوطنية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2020، صـ73.

(4) Hermann, Charles F. International Crises: Insights from Behavioral Research. New York: Free Press, 1972, p. 31.

(5) Boin, Arjen, and Allan McConnell. "Preparing for Critical Infrastructure Breakdowns: The Limits of Crisis Management and the Need for Resilience." Journal of Contingencies and Crisis Management, Vol. 15, No. 1, 2007, p. 54.

(6) الخطيب، عادل، إدارة الأزمات السياسية والمؤسسية: القيادة والمتغيرات الداخلية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2021، صـ82.

المتغيِّرات المؤثِّرة في الأزمات والسياسات:

تشمل المتغيّرات المؤثِّرة عوامل متعددة، منها الرَّأي العام، والتَّحالفات السياسيَّة، والقوَّة العسكريَّة، والقدرة على اتِّخاذ القرارات السياديَّة، فالرَّأي العام- على سبيل المثال- يُشكِّل عنصرًا حاسمًا في الأزمات السياسيَّة، حيث يمكن أن يؤدِّي الدعم الشَّعبي إلى تعزيز شرعيَّة القيادة، بينما يؤدِّي فقدان الثقة إلى تصاعد الاحتجاجات والتوتُّرات الاجتماعيَّة[1]، ويلعب الإعلام دورًا كبيرًا في تشكيل هذا الرَّأي من خلال تغطيته للأحداث والأزمات[2].

فالتَّحالفات السياسيَّة تُمثِّل عاملًا آخر مؤثِّرًا، إذ تلعب العلاقات الدوليَّة دورًا حيويًّا في الأزمات الدوليَّة، فالتَّحالفات العسكريَّة والدبلوماسية يمكن أن توفِّر دعمًا كبيرًا للدَّولة في أوقات الأزمات، بينما قد تكون العزلة الدوليَّة عاملًا يُضعف موقفها[3]، أمَّا القوَّة العسكريَّة فهي أداة رئيسيَّة للدِّفاع عن الدَّولة في مواجهة الحروب أو التَّهديدات، وتؤثِّر - بشكل مباشر - في القرارات الإستراتيجيَّة، سواء على المدى القَصِير أو الطويل[4].

من جهة أخرى يُعدُّ الاقتصاد عاملًا جوهريًّا في استقرار الدولة، فالتضخُّم، والبطالة، والعجز المَالي، والدَّخل العام كلُّها مؤشرات تعكس الوضع الاقتصادي للدَّولة، وتُؤثِّر في استقرارها الدَّاخلي والرَّأي العام[5]، ففي ظلِّ الأزمات الاقتصاديَّة تُصبِح الحكومة تحت ضغط كبير لتقديم استجابات سريعة تخفف من وطأة الأزمة على المواطنين.

والبيئة الاجتماعية- بما تحويه من فقر أو انقسامات عرقيَّة ودينيَّة- تؤثِّر في تماسك المجتمع، وقدرته على الصُّمود في وجه الأزمات[6]، أمَّا القدرة على اتِّخاذ القرارات السياديَّة فتعكس مرونة الحكومة، وكفاءة المسئولين في الاستجابة للضُّغوط السياسيَّة والاجتماعيَّة، والقرارات السريعة والمدروسة تُعدُّ عنصرًا حاسمًا في الحدِّ من تصاعد الأزمات[7].

---

(1) Easton, David. A Systems Analysis of Political Life. Chicago: University of Chicago Press, 1965, p. 287.

(2) McCombs, Maxwell E., and Donald L. Shaw. "The Agenda-Setting Function of Mass Media." Public Opinion Quarterly, Vol. 36, No. 2, 1972, p. 177.

(3) Waltz, Kenneth N. Theory of International Politics. Reading, MA: Addison-Wesley, 1979, p. 112.

(4) Nye, Joseph S. Soft Power: The Means to Success in World Politics. New York: PublicAffairs, 2004, p. 29.

(5) Krugman, Paul. The Return of Depression Economics and the Crisis of 2008. New York: W. W. Norton & Company, 2009, p. 64.

(6) Gurr, Ted Robert. Why Men Rebel. Princeton: Princeton University Press, 1970, p. 35.

(7) العسلي، عبد القادر، إدارة الأزمات السياسية: السيادة والقرار الوطني، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، صـ97.

أثر العوامل الداخليَّة في تفاقم أو احتواء الأزمات:

تلعب العوامل الداخليَّة دورًا محوريًّا في تحديد طبيعة الأزمات ومدى تفاقمها أو السَّيطرة عليها، فالقيادة السياسيَّة والسِّياسات التي تتبنَّاها تشكل الأساس في هذا السياق، والقرارات التي يتَّخذها القادة السياسيُّون قد تسهم في تفاقم الأزمات إذا كانت غير مدروسة أو متجاهلة لمطالب المعارضة والمجتمع[1]، فعلى سبيل المثال السِّياسات التي تزيد من الاستقطاب أو الفشل في إدارة الموارد العامة بشكل عادل يمكن أن تؤدي إلى توتُّرات داخليَّة كبيرة[2].

من جهة أخرى النَّزاهة والشرعيَّة السياسيَّة للقيادة تلعبان دورًا في تقليل تأثير الأزمات[3]، والقيادة التي تتمتَّع بدعم شعبي واسع، وقدرة على اتِّخاذ قرارات مستنيرة تكون أكثر كفاءة في مواجهة الأزمات مقارنة بقيادة تعاني من فقدان الشرعيَّة أو تُتَّهم بالفساد.

الدِّيناميكيات المؤسَّسية، بما في ذلك قوَّة المؤسَّسات السياديَّة – مثل البرلمان، والجيش، والقضاء، والهيئات الرقابيَّة – تُعدُّ عاملًا رئيسيًّا في إدارة الأزمات، والمؤسَّسات القويَّة والمستقلة تُسهم في تقديم حلول فعَّالة، بينما المؤسَّسات الضَّعيفة أو المنحازة تُفاقم الأزمات[4]، وتماسك المؤسَّسات الأمنيَّة– مثل الجيش وقوَّات الأمن– يعزِّز الاستقرار، في حين أنَّ الانقسامات داخل هذه المؤسَّسات تزيد من حدَّة الأزمات[5].

إدارة المؤسَّسات السياديَّة، ودورها في الأزمات:

إدارة المؤسَّسات السياديَّة تشمل قرارات وإجراءات تتَّخذها الحكومة والوزارات الكبرى لضمان استقرار الدَّولة في مواجهة الأزمات[6]، فالحكومة تلعب دورًا إستراتيجيًّا في وضع

(1) Hermann, Charles F. Crisis in Foreign Policy: A Simulation Analysis. Indianapolis: Bobbs-Merrill, 1969, p. 54.

(2) Huntington, Samuel P. Political Order in Changing Societies. New Haven: Yale University Press, 1968, p. 112.

(3) Easton, David. A Systems Analysis of Political Life. Chicago: University of Chicago Press, 1965, p. 278.

(4) Linz, Juan J., and Alfred Stepan. Problems of Democratic Transition and Consolidation. Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1996, p. 141.

(5) الخطيب، عادل، دور المؤسَّسات السيادية في احتواء الأزمات السياسية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019، صـ88.

(6) Rosenthal, Uriel, Paul ’t Hart, and Alexander Kouzmin. "The Bureau-Politics of Crisis Management." Public Administration, Vol. 69, No. 2, 1991, p. 212.

السياسات الداخليَّة والخارجيَّة، واتِّخاذ قرارات تعيين المسؤولين والتَّعديلات التشريعيَّة التي تُسهم في تعزيز الاستقرار[1]، والوزارات – مثل الدِّفاع والداخليَّة والاقتصاد– تتحمَّل مسؤوليَّة التعامل مع الأزمات بشكل مباشر، سواء كانت اقتصاديَّة، أو اجتماعيَّة، أو أمنيَّة، وإستراتيجيَّات هذه الوزارات تشمل تحديد الموارد الضروريَّة، وتطوير خطط فعَّالة لمعالجة الأزمات[2].

وإدارة المؤسَّسات الكبرى– مثل المؤسَّسات الماليَّة أو شركات الطَّاقة – تلعب دورًا حيويًّا في استقرار الاقتصاد، وقرارات هذه المؤسَّسات تؤثِّر – بشكل مباشر – في الوضع الاقتصادي للدَّولة، ممَّا يجعلها شريكًا أساسيًّا في إدارة الأزمات[3].

العلاقة بين القيادة والديناميكيَّات المؤسَّسية:

التَّفاعل بين القيادة السياسيَّة والمؤسَّسات يمثل عاملًا حاسمًا في تحديد مسار الأزمات، فالقيادة القويَّة التي تعمل بتناغم مع مؤسَّسات فعَّالة تكون قادرة على تقديم حلول سريعة ومبتكرة[4]، وعلى النَّقيض القيادة الضَّعيفة والمؤسَّسات المنقسمة تزيد من تفاقم الأزمات[5]، فالأسلوب الذي تتبنَّاه القيادة السياسيَّة في إدارة الدولة يلعب دورًا مهمًّا، حيث يمكن تصنيفها إلى قيادة استباقية تتوقَّع الأزمات، وتتعامل معها قبل وقوعها، وقيادة تفاعليَّة تتعامل مع الأزمات بعد حدوثها، وغالبًا ما تواجه صعوبة في السَّيطرة عليها[6].

وفي الدُّول الَّتي تتمتَّع بقيادة رشيدة ومؤسَّسات قويَّة تكون الأزمات أقلَّ تأثيرًا، حيث يتمُّ التَّعامل معها بفاعليَّة من خلال إستراتيجيَّات إدارة الأزمات، وفي المقابل الدُّول التي

(1) Boin, Arjen, Allan McConnell, and Paul ’t Hart. Governing After Crisis: The Politics of Investigation, Accountability and Learning. Cambridge: Cambridge University Press, 2008, p. 101.

(2) Hermann, Charles F. International Crises: Insights from Behavioral Research. New York: Free Press, 1972, p. 77.

(3) الطائي، محمود، المؤسسات السيادية وإدارة الأزمات الوطنية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، صـ133.

(4) Boin, Arjen, Paul ’t Hart, Eric Stern, and Bengt Sundelius. The Politics of Crisis Management: Public Leadership under Pressure. Cambridge: Cambridge University Press, 2005, p. 44.

(5) Hermann, Charles F., and Margaret G. Hermann. "Who Makes Foreign Policy Decisions and How: An Empirical Inquiry." International Studies Quarterly, Vol. 33, No. 4, 1989, p. 366.

(6) Burns, James MacGregor. Leadership. New York: Harper & Row, 1978, p. 425.

تعاني من ضعف القيادة وانقسامات مؤسسيَّة- كما هو الحال في بعض دول العالم النَّامي- تجد صعوبة كبيرة في احتواء الأزمات، ممَّا يؤدِّي إلى تفاقمها، وتحولها إلى مصدر لعدم الاستقرار [1].

إنَّ فهم العوامل المؤثرة في الأزمات - مثل القيادة السياسيَّة، والديناميكيَّات المؤسسيَّة، والاقتصاد- يُعدُّ الخطوة الأولى نحو إدارتها بفعاليَّة، وتعزيز التَّعاون بين القيادة والمؤسَّسات، وضمان اتِّخاذ قرارات مدروسة تستند إلى تحليل دقيق يمكن أن يساعد الدول على التكيُّف مع الأزمات، وتقليل تأثيراتها[2]، فالأزمات السياسيَّة والمؤسسيَّة هي اختبارات حقيقيَّة لمرونة الدُّول، وكفاءتها في حماية استقرارها، وتحقيق التَّنمية المستدامة.

المتغيِّرات الخارجيَّة، وتأثيرها في تشكيل الأزمات السياسيَّة:

تلعب العوامل الخارجيَّة دورًا محوريًّا في تشكيل الأزمات السياسيَّة داخل الدُّول، حيث لم تعد هذه الأزمات محصورة ضمن الحدود الوطنيَّة؛ بل باتت تتأثر بمتغيِّرات إقليميَّة ودوليَّة تعكس التَّفاعل بين الأنظمة السياسيَّة ومحيطها الخارجي[3]، فمع توسُّع العولمة وتعقُّد العلاقات بين الدول أصبح فهم هذه المتغيِّرات ضرورة ملحَّة لإدارة الأزمات بفعاليَّة[4]، ويشمل ذلك تحليل القوى الإقليميَّة والدوليَّة، بالإضافة إلى تأثير التغيُّرات الاقتصاديَّة والتكنولوجيَّة على طبيعة وشدَّة الأزمات السياسيَّة[5]، ففي ظلِّ العولمة والتشابك المتزايد بين العوامل الداخليَّة والخارجيَّة أصبحت إدارة المتغيِّرات الخارجيَّة عنصرًا حاسمًا في استقرار الدول، وفهم تأثير القوى الإقليميَّة والدوليَّة، إلى جانب التغيُّرات الاقتصاديَّة والتكنولوجية يمكن أن يساعد الدول على التكيُّف مع الأزمات وتقليل تداعياتها[6]، فالنَّجاح في هذا المجال

(1) Fukuyama, Francis. Political Order and Political Decay: From the Industrial Revolution to the Globalization of Democracy. New York: Farrar, Straus and Giroux, 2014, p. 301.

(2) العسلي، عبد القادر، القيادة السياسية وإدارة الأزمات المؤسسية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، صـ119.

(3) Keohane, Robert O., and Joseph S. Nye. Power and Interdependence: World Politics in Transition. Boston: Little, Brown, 1977, p. 25.

(4) Rosenau, James N. Along the Domestic-Foreign Frontier: Exploring Governance in a Turbulent World. Cambridge: Cambridge University Press, 1997, p. 63.

(5) Gilpin, Robert. Global Political Economy: Understanding the International Economic Order. Princeton: Princeton University Press, 2001, p. 44.

(6) Held, David, and Anthony McGrew. Globalization/ Anti-Globalization: Beyond the Great Divide. Cambridge: Polity Press, 2007, p. 88.

يتطلَّب قيادة حكيمة ومؤسَّسات قويَّة قادرة على التَّفاعل بفعالية مع المتغيِّرات الخارجيَّة، مما يضمن استقرار الدولة وحمايتها من التَّحديات المستقبليَّة[1].

القوى الإقليميَّة والدوليَّة:

القوى الإقليميَّة والدوليَّة تؤثِّر– بشكل مباشر– في استقرار الدُّول، سواء عبر التدخُّل المباشر أو من خلال أدوات دبلوماسيَّة واقتصاديَّة، فالتدخُّل في الشُّؤون الداخليَّة للدُّول يمثل أحد أبرز الأمثلة على هذا التَّأثير، حيث يمكن أن يؤدِّي الدعم السِّياسي أو العسكري لفصيل معين داخل دولة ما إلى تصعيد النِّزاعات الداخليَّة[2]، ومثل هذه التدخُّلات قد يؤدِّي إلى تفاقم الأزمات بدلًا من حلها، خاصَّة إذا ارتبطت بتحالفات إقليميَّة أو دولية تزيد من تعقيد الموقف[3].

فالضُّغُوط الدبلوماسيَّة تمثِّل أداة شائعة تُستخدم في إدارة الأزمات السياسيَّة، والعقوبات الاقتصاديَّة– على سبيل المثال– تُعدُّ وسيلة ضغط فعَّالة؛ لكنها غالبًا ما تؤدِّي إلى تفاقم الأزمات الداخليَّة، خاصَّة إذا أثَّرت سلبًا على الاقتصاد المحلي ومعيشة السُّكان[4]، وعلى الجانب الآخر يمكن أن تسهم التدخُّلات الدبلوماسيَّة البنّاءة– مثل الوساطات الدوليَّة– في تخفيف حدَّة الأزمات؛ لكن نجاحها يعتمد على قبول الأطراف المتنازعة، وحصولها على الدَّعم اللازم[5].

حيث تؤثِّر الأزمات العابرة للحدود– بشكل كبير– في الاستقرار الدَّاخلي للدُّول المجاورة، ومن أبرز هذه الأزمات الهجرة والنُّزوح النَّاتجان عن الصِّراعات السياسية، حيث يضعان ضغوطًا هائلة على الدُّول المستقبلة من حيث الموارد والبنية التحتية، وكذلك

---

(1) ناصر، وليد، العوامل الخارجية والأزمات السياسية في العالم العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019، صـ77.

(2) Holsti, Kalevi J. The State, War, and the State of War. Cambridge: Cambridge University Press, 1996, p. 88.

(3) Nye, Joseph S. Soft Power: The Means to Success in World Politics. New York: PublicAffairs, 2004, p. 77.

(4) Hufbauer, Gary Clyde, Jeffrey J. Schott, Kimberly Ann Elliott, and Barbara Oegg. Economic Sanctions Reconsidered. 3rd ed., Washington, D.C.: Peterson Institute for International Economics, 2007, p. 112.

(5) Zartman, I. William (ed.). Peacemaking in International Conflict: Methods & Techniques. Washington, D.C.: United States Institute of Peace Press, 2007, p. 41.

الإرهاب والجريمة المنظَّمة العابرة للحدود يعدان من التَّحديات الكبرى التي تواجهها الدول، خصوصًا تلك التي تعاني من ضعف في قدراتها الأمنيَّة[1].

التغيُّرات الاقتصاديَّة والتكنولوجيَّة:

العوامل الاقتصاديَّة على المستوى العالمي لها تأثير كبير في تحديد طبيعة الأزمات السياسيَّة داخل الدول، والتقلُّبات في أسعار السلع الأساسيَّة – مثل النَّفط والغاز – تؤثِّر مباشرة في الاقتصاديَّات المعتمدة عليها، ممَّا يؤدِّي إلى أزمات داخليَّة إذا لم تتم إدارة هذه التغيُّرات بشكل فعَّال[2]، كما أنَّ الأزمات الماليَّة الدوليَّة – مثل الانهيارات في الأسواق الماليَّة العالميَّة – تزيد من التوتُّرات السياسيَّة والاجتماعيَّة داخل الدُّول الأكثر تضرُّرًا[3].

والتطوُّر التكنولوجي يعدُّ سلاحًا ذا حدّين، فمن جهة يمكن أن يُستخدم لتعزيز التَّنمية وتحسين استجابة الدُّول للأزمات، ومن جهة أخرى يمكن أن يكون مصدرًا للأزمات، فعلى سبيل المثال انتشار الأخبار المضلِّلة عبر وسائل التَّواصل الاجتماعي يؤدِّي إلى تأجيج المشاعر العامَّة، وتصعيد التوتُّرات السياسيَّة[4]، والهجمات السيبرانيَّة تمثل خطرًا متزايدًا يمكن أن يُضعف استقرار الدُّول، حيث تستهدف البُنى التحتية الرقميَّة، وتعطّل الأنظمة الحكوميَّة[5].

فالتفاوت في الوصول إلى التكنولوجيا يُعدُّ عاملًا آخر يسهم في تعميق الأزمات، والدُّول التي تعاني من فجوة تكنولوجيَّة تجد صعوبة في مواجهة التَّحديات المعاصرة، ممَّا يجعلها عرضة للتَّأثيرات السلبيَّة للأزمات العالميَّة[6][7].

---

(1) خليل، سامي، الأزمات العابرة للحدود والأمن الإقليمي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، صـ93.

(2) Yergin, Daniel. The Prize: The Epic Quest for Oil, Money, and Power. New York: Simon & Schuster, 1991, p. 412.

(3) Reinhart, Carmen M., and Kenneth S. Rogoff. This Time Is Different: Eight Centuries of Financial Folly. Princeton: Princeton University Press, 2009, p. 89.

(4) Lazer, David M. J., et al. "The Science of Fake News." Science, Vol. 359, No. 6380, 2018, p. 1094.

(5) Clarke, Richard A., and Robert K. Knake. Cyber War: The Next Threat to National Security and What to Do About It. New York: Ecco, 2010, p. 102.

(6) الجبوري، مازن، الفجوة الرقمية وأثرها على الأزمات في الدول النامية، عمَّان: دار وائل للنشر، 2020، صـ75.

(7) Castells, Manuel. The Rise of the Network Society. 2nd ed., Oxford: Wiley-Blackwell, 2010, p. 119.

العلاقة بين المتغيِّرات الخارجيَّة والأزمات السياسيَّة:

العلاقة بين المتغيِّرات الخارجيَّة والأزمات السياسيَّة تتجلَّى في التَّأثير المتبادل بين العوامل الخارجية والداخليَّة، وغالبًا ما تتشابك هذه العوامل لتعقيد طبيعة الأزمات، فالتدخُّلات الخارجيَّة– على سبيل المثال– قد تؤدِّي إلى تصعيد النِّزاعات الداخليَّة، خاصة إذا كانت تستغل ضعف المؤسَّسات المحليَّة[1]، كما أنَّ اعتماد الدُّول على الموارد الخارجيَّة يجعلها أكثر عرضة للتأثُّر بالتغيُّرات في السِّياسات الخارجيَّة للدُّول الأخرى، ممَّا يخلق حالة من الهشاشة الاقتصاديَّة والسياسيَّة[2].

وانتشار الأزمات عبر الحدود يمثِّل تحديًا آخر للدول، حيث يمكن أن تنتقل الأزمات من دولة إلى أخرى عبر قنوات اقتصاديَّة، مثل التِّجارة والاستثمارات، أو عبر قنوات اجتماعيَّة، مثل تدفُّقات اللَّاجئين[3]، والهيمنة الإقليميَّة لدولة معينة قد تضيف مزيدًا من الضُّغوط على الدُّول الأقل قوَّة، ممَّا يؤدِّي إلى تفاقم الأزمات السياسيَّة داخلها[4].

التَّفاعل بين الأزمات، وتأثيرها المتبادل:

الأزمات غالبًا ما تكون مترابطة، حيث يؤدِّي حدوث أزمة في مجال معين إلى ظهور أزمات في مجالات أخرى، فعلى سبيل المثال الأزمات الاقتصاديَّة قد تؤدِّي إلى اضطرابات سياسيَّة، والتي بدورها قد تستدعي تدخُّلات خارجيَّة تزيد من تعقيد الموقف[5]، فالتَّحالفات والمصالح المتعارضة بين القوى الإقليميَّة والدولية تلعب دورًا في إطالة أمد الأزمات بدلًا من حلها، ممَّا يخلق حلقة مفرغة من التوتُّرات السياسيَّة والاجتماعيَّة[6].

(1) Holsti, Kalevi J. The State, War, and the State of War. Cambridge: Cambridge University Press, 1996, p. 112.

(2) Keohane, Robert O., and Joseph S. Nye. Power and Interdependence: World Politics in Transition. Boston: Little, Brown, 1977, p. 65.

(3) Waltz, Kenneth N. Theory of International Politics. Reading, MA: Addison-Wesley, 1979, p. 145.

(4) ناصر، وليد، التأثيرات الخارجية في تشكيل الأزمات السياسية في المنطقة العربية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، صـ133.

(5) Collier, Paul, and Anke Hoeffler. "Greed and Grievance in Civil War." Oxford Economic Papers, Vol. 56, No. 4, 2004, p. 589.

(6) Keohane, Robert O., and Joseph S. Nye. Power and Interdependence: World Politics in Transition. Boston: Little, Brown, 1977, p. 119.

إدارة المتغيّرات الخارجيَّة:

إدارة المتغيِّرات الخارجيَّة تتطلَّب دبلوماسيَّة نشطة تعتمد على بناء تحالفات متوازنة، وتجنُّب الانحياز المفرط لأيِّ طرف[1]، فالدُّول التي تعتمد على أدوات التُّكنولوجيا المتقدِّمة لتحليل المتغيِّرات الخارجيَّة والتنبُّؤ بتأثيراتها تكون أكثر قدرة على اتِّخاذ قرارات مستدامة تقلِّل من حدَّة الأزمات[2]، واستخدام البيانات والمعلومات الدقيقة يعزِّز من كفاءة الاستجابة، ويقلِّل من احتماليَّة الوقوع في أخطاء إستراتيجيَّة[3].

تطوير السِّيناريوهات المستقبليَّة:

تمثل السِّيناريوهات أداة حيويَّة لفهم تطوُّر الأزمات، وصياغة إستراتيجيَّات استجابة مناسبة[4]، ويتمُّ تقسيم السِّيناريوهات إلى رئيسيَّة وفرعيَّة:

1. **السيناريوهات الرئيسيَّة:** تشمل تحقيق الاستقرار السِّياسي عندما تنجح الحكومة في معالجة الأزمة، أو حدوث تحوُّل سياسي جذري في حال تغيير الحكومة، أو تصاعد الأزمات الدوليَّة إلى نزاعات عسكريَّة[5].
2. **السِّيناريوهات الفرعيَّة:** تأخذ في الاعتبار التَّداعيات المترتِّبة على قرارات محدَّدة، مثل فرض سياسات اقتصاديَّة تقشُّفية، أو تدخُّل خارجي لدعم الأزمات العسكريَّة[6].

إدارة المخاطر، وصياغة القرارات الإستراتيجيَّة:

إدارة المخاطر جزء لا يتجزأ من عمليَّة اتِّخاذ القرار، حيث يتمُّ تقييم التَّكاليف والعوائد لكل قرار في ظلِّ السِّيناريوهات المستقبليَّة[7]، والقرارات المثلى هي التي تعتمد على

(1) Holsti, Kalevi J. The State, War, and the State of War. Cambridge: Cambridge University Press, 1996, p. 145.
(2) Nye, Joseph S. The Future of Power. New York: PublicAffairs, 2011, p. 203.
(3) العسلي، عبد القادر، الدبلوماسية وإدارة المتغيرات الخارجية في الأزمات الدولية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019، صـ87.
(4) Schoemaker, Paul J.H. Scenario Planning: A Tool for Strategic Thinking. Sloan Management Review, Vol. 36, No. 2, 1995, p. 26.
(5) Schwartz, Peter. The Art of the Long View: Planning for the Future in an Uncertain World. New York: Doubleday, 1991, p. 45.
(6) Ringland, Gill. Scenario Planning: Managing for the Future. Chichester: Wiley, 1998, p. 102.
(7) Kaplan, Robert S., and Anette Mikes. "Managing Risks: A New Framework." Harvard Business Review, Vol. 90, No. 6, 2012, p. 52.

تحليل الاحتمالات المرتبطة بالمخاطر السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة[1]، وعلى سبيل المثال قد تتطلَّب أزمة اقتصاديَّة حادة اتِّخاذ قرارات تقشُّفية مدروسة لتجنُّب انهيار النِّظام الاقتصادي، مع مراعاة التَّأثير في الرَّأي العام[2].

المرونة والتَّحديث المستمر للإطار:

الأزمات السياسيَّة تتميز بتغيُّراتها السَّريعة، مما يجعل المرونة في النَّماذج الاحتماليَّة ضروريَّة[3]، وتحديث النماذج – بشكل مستمر– بناءً على البيانات الجديدة يضمن دقَّة التَّحليلات، ويعزِّز من فعاليَّة القرارات[4]، فيجب أن يكون الإطار قادرًا على التكيُّف مع التحوُّلات الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والسياسيَّة العالميَّة[5].

آليَّات تنفيذ الإطار في الواقع السِّياسي:

تنفيذ الإطار يتطلَّب تطوير أدوات عمليَّة لرصد الأزمات وتحليلها، مثل أنظمة الإنذار المبكر التي تعتمد على الذَّكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الكبيرة[6]، حيث يمكن لهذه الأدوات تتبُّع الاتِّجاهات في وسائل الإعلام ومواقع التَّواصل الاجتماعي لتحديد الإشارات المبكِّرة للأزمات[7]، كذلك يمكن للنَّماذج المحوسبة التنبؤ بنتائج القرارات السياسيَّة من خلال محاكاة تأثيراتها على مختلف القطاعات[8].

إستراتيجيَّات مواجهة الأزمات متعدِّدة الأبعاد:

إدارة الأزمات السياسيَّة تتطلَّب إستراتيجيَّات متنوِّعة تجمع بين الاستجابة السَّريعة

---

(1) Kahneman, Daniel, and Amos Tversky. Choices, Values, and Frames. Cambridge: Cambridge University Press, 2000, p. 89.

(2) ناصر، وليد، إدارة المخاطر وصنع القرار الإستراتيجي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، صـ131.

(3) Taleb, Nassim Nicholas. Antifragile: Things That Gain from Disorder. New York: Random House, 2012, p. 87.

(4) Boin, Arjen, and Allan McConnell. Crisis Leadership: A Guide for Leaders. London: Routledge, 2021, p. 103.

(5) Castells, Manuel. End of Millennium. 2nd ed., Oxford: Wiley-Blackwell, 2010, p. 56.

(6) Helbing, Dirk. Social Self-Organization: Agent-Based Simulations and Experiments to Study Emergent Social Behavior. Berlin: Springer, 2012, p. 144.

(7) Chen, Hsinchun, et al. Business Intelligence and Analytics: From Big Data to Big Impact. MIS Quarterly, Vol. 36, No. 4, 2012, p. 1165.

(8) Clarke, Richard A., and Robert K. Knake. Cyber War: The Next Threat to National Security and What to Do About It. New York: Ecco, 2010, p. 174.

والإصلاحات طويلة الأمد[1]، ففي الأزمات الحادَّة – مثل النِّزاعات المسلَّحة أو الانهيارات الاقتصاديَّة – يجب اتِّخاذ قرارات طارئة تركِّز على تقليل الأضرار واستعادة الاستقرار[2]، وعلى المدى الطَّويل يمكن وضع إصلاحات هيكليَّة تهدف إلى معالجة جذور الأزمات، وتعزيز قدرة الدَّولة على مواجهة التَّحديات المستقبليَّة[3].

تعزيز مرونة المؤسَّسات الحكوميَّة، ودور القيادات المحليَّة في إدارة الأزمات:

المرونة المؤسَّسية تعدُّ أحد المحاور الأساسيَّة لضمان قدرة المؤسَّسات الحكوميَّة على مواجهة الأزمات، والتَّعامل مع التَّحديات المتغيرة[4]، وتتجلَّى هذه المرونة في القدرة على التكيُّف السَّريع مع الظُّروف الطَّارئة، واستعادة الاستقرار بشكل فاعل، ولتحقيق ذلك يتمُّ التَّركيز على تعزيز القدرات المؤسَّسية، وإعادة تصميم العمليَّات الحكوميَّة لتكون أكثر كفاءة ومرونة[5]، وتُعزَّز هذه الجهود من خلال إشراك كافَّة المستويات الحكوميَّة، مع التَّركيز على دور الحكومات المحليَّة واللَّامركزية في إدارة الأزمات[6]، وتعزيز مرونة المؤسَّسات الحكومية يتطلَّب مزيجًا من الإستراتيجيَّات المبتكرة، وبناء القيادات المحليَّة، واستخدام التكنولوجيا المتقدِّمة[7]، وبفضل هذه الجهود يمكن للحكومات أن تكون أكثر استعدادًا للتَّعامل مع التحديات المستقبليَّة، وضمان استقرارها على المدى الطويل من خلال تطوير أنظمة تحليل متقدِّمة، وإشراك جميع الأطراف في عمليَّة صنع القرار، حيث يمكن تحقيق استجابات فعَّالة للأزمات تعكس تطلُّعات المجتمع، وتدعم استدامة المؤسَّسات السياديَّة[8].

---

(1) Rosenthal, Uriel, Michael T. Charles, and Paul ’t Hart. Coping with Crises: The Management of Disasters, Riots and Terrorism. Springfield: Charles C. Thomas, 1989, p. 55.

(2) Herman, Charles F. International Crises: Insights from Behavioral Research. New York: Free Press, 1972, p. 81.

(3) ناصر، وليد، الإستراتيجيات الشاملة في إدارة الأزمات السياسية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019، صـ121.

(4) Boin, Arjen, and Allan McConnell. Governing After Crisis: The Politics of Investigation, Accountability and Learning. Cambridge: Cambridge University Press, 2008, p. 77.

(5) Comfort, Louise K. Managing Intergovernmental Responses to Terrorism and Other Extreme Events. Publius: The Journal of Federalism, Vol. 32, No. 4, 2002, p. 29.

(6) Tierney, Kathleen. Disasters: A Sociological Approach. Cambridge: Polity Press, 2019, p. 101.

(7) Kapucu, Naim, and Christopher V. Hawkins. Disaster Resiliency: Interdisciplinary Perspectives. New York: Routledge, 2013, p. 154

(8) منصور، حسن، الحكومات المحلية والمرونة المؤسسية في إدارة الأزمات، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2021، صـ88.

المرونة المؤسَّسية: حجر الزَّاوية للاستجابة الفعَّالة للأزمات:

تمثل المرونة المؤسسيَّة قدرة الحكومة على التكيُّف مع الأزمات، والتَّعافي منها بأسرع وقت ممكن، فهذه القدرة تعتمد على عدَّة عوامل تشمل تعزيز الكفاءات المؤسَّسية، وتدريب الكوادر البشريَّة، وتطوير أنظمة استجابة مرنة[1]، ويتمثل أحد أهم جوانب المرونة في القدرة على إعادة تصميم العمليَّات الحكوميَّة بحيث تصبح أقل تعقيدًا وأكثر فاعليَّة، فيجب أن تكون كل المستويات الحكوميَّة- سواء المركزيَّة أو المحليَّة- على استعداد كامل للتَّعامل مع الأزمات من خلال نظام متكامل يعتمد على التَّنسيق واللَّامركزية.

أهميَّة اللَّامركزية في إدارة الأزمات:

اللَّامركزية تتيح للحكومات المحليَّة مرونة أكبر في اتِّخاذ القرارات، والتَّعامل مع الأزمات ضمن نطاقها الجغرافي[2]، وتتمثل هذه المرونة في تنسيق عمليَّات الإغاثة، والاستجابة للطوارئ بشكل أسرع وأكثر كفاءة، وتعمل الحكومات المحليَّة بالتَّنسيق مع المركز لضمان تنفيذ السِّياسات العامَّة، مما يقلِّل من التَّأخير، ويعزِّز من فاعليَّة الاستجابة.

تحليل التَّكلفة والعائد في سياق الأزمات السياسيَّة:

يُعد تحليل التكلفة والعائد عنصرًا محوريًّا في اتِّخاذ القرارات أثناء الأزمات، والاستجابة السَّريعة للأزمات قد تتطلَّب استثمارات ماليَّة ضخمة تؤثِّر في الموارد الوطنيَّة، بالإضافة إلى تكاليف اجتماعيَّة وسياسيَّة قد تنجم عن قرارات غير شعبيَّة[3]، لذا فإنَّه من المهمِّ دراسة التَّأثيرات قصيرة وطويلة الأمد على الاقتصاد الوطني، والعلاقات الدوليَّة، والنِّظام الاجتماعي.

التَّكاليف طويلة الأمد وتأثيراتها:

القرارات التي تُتخذ خلال الأزمات يجب أن تُقيَّم من حيث تأثيرها على الاستقرار

(1) Boin, Arjen, and Allan McConnell. Crisis Leadership: A Guide for Leaders. London: Routledge, 2021, p. 88.
(2) Comfort, Louise K. Managing Intergovernmental Responses to Terrorism and Other Extreme Events. Publius: The Journal of Federalism, Vol. 32, No. 4, 2002, p. 29.
(3) Kahneman, Daniel, and Amos Tversky. Choices, Values, and Frames. Cambridge: Cambridge University Press, 2000, p. 103.

الاقتصادي والعلاقات الدوليَّة، فعلى سبيل المثال الأزمات الاقتصاديَّة قد تؤدِّي إلى تدهور في العلاقات مع الشُّركاء التجاريِّين، ممَّا يتطلَّب تحليلًا دقيقًا للعوائد المتوقَّعة مقابل التَّكاليف المحتملة[1].

تداخل الأزمات وتأثيراتها المركَّبة:

في عالم السِّياسة غالبًا ما تتشابك الأزمات السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة، ممَّا يزيد من تعقيد عمليَّة إدارتها، فعلى سبيل المثال قد تؤدِّي أزمة سياسيَّة إلى اضطرابات اقتصاديَّة واجتماعيَّة، ممَّا يجعل من الضَّرُوري تطوير أدوات تحليليَّة لفهم تأثيرات هذه التَّداخلات[2].

دراسة التَّفاعل بين الأزمات:

تحليل التَّداخل بين الأزمات يتطلَّب استخدام أدوات متقدِّمة لتقييم التَّأثيرات المتبادلة بين الأزمات المختلفة[3]، فعلى سبيل المثال قرار اقتصادي – مثل فرض ضرائب جديدة – قد يؤدِّي إلى احتجاجات سياسيَّة واجتماعيَّة، وتطوير نماذج رياضيَّة لتحليل هذه التَّأثيرات يمكن أن يُسهم في تقديم استجابات فعَّالة[4].

بناء قيادات محليَّة فعَّالة لإدارة الأزمات:

يُعدُّ بناء القيادات المحليَّة أحد الجوانب الحاسمة لتعزيز مرونة المؤسَّسات الحكوميَّة، وتلعب القيادات المحليَّة دورًا أساسيًّا في ربط الحكومة المركزيَّة بالمجتمع المحلِّي، ممَّا يسهم في تنفيذ السِّياسات الحكوميَّة بفعاليَّة، وتحقيق التفاعل المباشر مع احتياجات السُّكَّان[5].

(1) Stiglitz, Joseph E. Globalization and Its Discontents Revisited. New York: W. W. Norton & Company, 2017, p. 149.

(2) Rosenthal, Uriel, Paul ’t Hart, and Alexander Kouzmin. "The Bureau-Politics of Crisis Management." Public Administration, Vol. 69, No. 2, 1991, p. 212.

(3) Boin, Arjen, Paul ’t Hart, Eric Stern, and Bengt Sundelius. The Politics of Crisis Management: Public Leadership under Pressure. Cambridge: Cambridge University Press, 2005, p. 101.

(4) Helbing, Dirk. Social Self-Organization: Agent-Based Simulations and Experiments to Study Emergent Social Behavior. Berlin: Springer, 2012, p. 145.

(5) منصور، حسن، القيادات المحلية وإدارة الأزمات السياسية في المجتمعات العربية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2021، صـ73.

أدوار القيادات المحليَّة:

القيادات المحلية تُعتبر الخط الأمامي في الاستجابة للأزمات، ويتمثَّل دورها في ضمان استقرار المجتمع المحلِّي من خلال تقديم حلول سريعة وفعَّالة للمشاكل الطَّارئة[1]، إضافة إلى ذلك تعمل هذه القيادات على بناء الثِّقة بين الحكومة والشَّعب، ممَّا يعزِّز من التَّماسك الاجتماعي[2].

تطوير مهارات القيادة المحليَّة:

لضمان جاهزيَّة القيادات المحليَّة يجب توفير برامج تدريب متخصِّصة تشمل إدارة الأزمات، واتِّخاذ القرارات السَّريعة، والتَّواصل مع الجمهور[3]، ويُمكن تحقيق ذلك من خلال:

1. **تدريب شامل على إدارة الأزمات:** من خلال توفير برامج تدريبيَّة تستهدف صقل مهارات القيادات المحليَّة في التَّعامل مع الأزمات المختلفة.
2. **تعزيز التَّنسيق مع الحكومة المركزيَّة:** من خلال إنشاء قنوات اتِّصال فعَّالة بين القيادات المحليَّة والمركزية لضمان توحيد الجهود[4].

الاستجابة للأزمات المركَّبة من خلال التَّخطيط الإستراتيجي:

إدارة الأزمات المتداخلة تتطلَّب تبنِّي إستراتيجيَّات شاملة تركِّز على استجابة سريعة للأحداث الطَّارئة مع وضع خطط طويلة الأمد لمعالجة جذور الأزمات[5]، ويتطلَّب ذلك بناء نظم تحليل سيناريوهات متقدِّمة تتيح فهم التطوُّرات المحتملة، واتِّخاذ قرارات استباقيَّة[6].

---

(1) Kapucu, Naim, and Christopher V. Hawkins. Disaster Resiliency: Interdisciplinary Perspectives. New York: Routledge, 2013, p. 166.

(2) Tierney, Kathleen. Disasters: A Sociological Approach. Cambridge: Polity Press, 2019, p. 122.

(3) Boin, Arjen, and Allan McConnell. Crisis Leadership: A Guide for Leaders. London: Routledge, 2021, p. 97.

(4) العسلي، عبد القادر، القيادات المحلية وإدارة الأزمات: منظور عربي معاصر، عمّان: دار وائل للنشر، 2020، صـ64.

(5) Rosenthal, Uriel, Paul ’t Hart, and Alexander Kouzmin. The Bureau-Politics of Crisis Management. Public Administration, Vol. 69, No. 2, 1991, p. 211.

(6) Schoemaker, Paul J.H. Scenario Planning: A Tool for Strategic Thinking. Sloan Management Review, Vol. 36, No. 2, 1995, p. 27.

تحليل السِّيناريوهات المتعدِّدة:

تحليل السيناريوهات يُستخدم لاستكشاف مختلف النَّتائج الممكنة للأزمات، ممَّا يساعد في تحديد أفضل الاستجابات[1]، ويتمُّ تقييم كل سيناريو بناءً على مدى احتماليَّة حدوثه وتأثيره المحتمل، باستخدام نماذج رياضيَّة وأدوات تحليل البيانات[2].

أهميَّة بناء نظم للحوار الوطني والتَّوافق السِّياسي:

الحوار الوطني يُعد أداة أساسيَّة للتَّعامل مع الأزمات السياسيَّة، حيث يتيح إشراك جميع الأطراف المعنيَّة في صنع القرار[3]، وهذا التَّفاعل يعزِّز من الشُّعور بالمشاركة، ويقلِّل من التوتُّرات السياسيَّة والاجتماعيَّة، فمن خلال الشَّفافية والمشاركة الشعبيَّة يمكن للحكومة أن تضمن توافقًا أوسع حول السِّياسات المتَّخذة.

تعزيز المشاركة الشعبيَّة: حيث تتطلَّب إدارة الأزمات التَّواصل المستمر مع الرأي العام لتوضيح السياسات وشرح تداعياتها[4]، ويمكن تحقيق ذلك من خلال منصَّات إلكترونيَّة لاستطلاع الآراء أو تنظيم لقاءات مجتمعيَّة دوريَّة.

دمج التُّكنولوجيا لتعزيز المرونة المؤسَّسية:

التكنولوجيا تُعد ركيزة أساسيَّة لتعزيز مرونة المؤسَّسات الحكومية[5]، فاستخدام الذَّكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضَّخمة يمكن أن يُحسن من قدرة المؤسَّسات على التنبؤ بالأزمات والاستجابة لها[6].

---

(1) Schwartz, Peter. The Art of the Long View: Planning for the Future in an Uncertain World. New York: Doubleday, 1991, p. 52.

(2) Helbing, Dirk. Social Self-Organization. Berlin: Springer, 2012, p. 142.

(3) Zartman, I. William (ed.). Peacemaking in International Conflict. Washington, D.C.: USIP Press, 2007, p. 63.

(4) Habermas, Jürgen. The Theory of Communicative Action. Vol. 2, Boston: Beacon Press, 1987, p. 312.

(5) Clarke, Richard A., and Robert K. Knake. Cyber War: The Next Threat to National Security and What to Do About It. New York: Ecco, 2010, p. 118.

(6) Chen, Hsinchun, et al. Business Intelligence and Analytics: From Big Data to Big Impact. MIS Quarterly, Vol. 36, No. 4, 2012, p. 1168.

التَّطبيقات التُّكنولوجية في إدارة الأزمات:

1. **نظم الإنذار المبكر:** تطوير أنظمة تُحلل البيانات المتاحة للتنبُؤ بالأزمات[1].
2. **التَّحليل الفوري للبيانات: من خلال** استخدام لوحات تحكُّم رقميَّة لمتابعة تطوُّرات الأزمات، واتِّخاذ القرارات بسرعة[2].

تبنِّي إستراتيجيَّة متعدِّدة المستويات لإدارة الأزمات:

إدارة الأزمات السِّياسية والاقتصاديَّة تتطلَّب نهجًا شاملًا يعتمد على إستراتيجيَّة متعدِّدة المستويات تُنفَّذ بالتَّوازي بين المستويات المركزيَّة والمحليَّة والدوليَّة[3]، ويهدف هذا النَّهج إلى تعزيز التَّنسيق بين جميع الجهات المعنيَّة لضمان استجابة متكاملة وفعَّالة، فإدارة الأزمات السياسيَّة والاقتصاديَّة يتطلَّب مزيجًا من القيادة الحكيمة، والتَّنسيق المؤسَّسي، واستخدام التُّكنولوجيا الحديثة[4]، وتعزيز الشَّفافية، وإشراك المجتمع، وتطوير حلول مبتكرة تُسهم في بناء أنظمة أكثر مرونة واستدامة لمواجهة تحديات المستقبل.

المستوى المَرْكزي:

المستوى المَرْكزي: هو المسؤول عن وضع القرارات الإستراتيجيَّة التي ترسم ملامح الاستجابة للأزمات، ويشمل ذلك تحديد الأهداف طويلة الأمد، وإدارة الموارد الوطنيَّة، والتنسيق مع الجهات الدوليَّة ذات العلاقة[5]، فالحكومة المركزيَّة تقود الجهود عبر رسم السياسات العامة، وضمان استمراريَّة الخدمات الأساسيَّة، وإصدار التَّوجيهات اللَّازمة لتوحيد استجابة المؤسَّسات الوطنيَّة.

---

(1) Comfort, Louise K. Designing Resilience: Preparing for Extreme Events. Pittsburgh: University of Pittsburgh Press, 2010, p. 91.

(2) منصور، حسن، التكنولوجيا وتحليل البيانات في إدارة الأزمات، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2021، صـ75.

(3) Rosenthal, Uriel, Michael T. Charles, and Paul ’t Hart. Coping with Crises: The Management of Disasters, Riots and Terrorism. Springfield: Charles C. Thomas, 1989, p. 61.

(4) Boin, Arjen, Paul ’t Hart, Eric Stern, and Bengt Sundelius. The Politics of Crisis Management: Public Leadership under Pressure. Cambridge: Cambridge University Press, 2005, p. 93.

(5) Hermann, Charles F. International Crises: Insights from Behavioral Research. New York: Free Press, 1972, p. 45.

المستوى المحلّي:

على المستوى المحلِّي يتمُّ تنفيذ السِّياسات بشكل مباشر على أرض الواقع، فيجب أن تكون القيادات المحليَّة مزوَّدة بالأدوات اللَّازمة لمواءمة السِّياسات مع الاحتياجات المحليَّة[1]، فمن المهم تعزيز مشاركة المجتمع المحلِّي في تنفيذ هذه السِّياسات لضمان تقبّلها وزيادة فعاليَّتها، فالمرونة والسُّرعة في التَّنفيذ تُعدّان عنصرين أساسيَّين في مواجهة التَّحديات المحليَّة.

المستوى الدَّولي:

في العصر الحديث لا يمكن فصل الأزمات الداخليَّة عن السِّياقات الدوليَّة، فالتَّعاون مع الدُّول الأخرى والهيئات الدوليَّة يمكن أن يُسهم في تعزيز استقرار الدَّولة داخليًّا[2]، ويتطلَّب ذلك بناء التَّحالفات الدوليَّة، والمشاركة في المبادرات العالميَّة، والاستفادة من الدَّعم الدُّبلوماسي والاقتصادي[3].

دمج التُّكنولوجيا في إدارة الأزمات:

مع التقدُّم التُّكنولوجي السَّريع أصبح من الضَّروري دمج الابتكار التُّكنولوجي في عمليَّة اتِّخاذ القرارات السياسيَّة، فالتُّكنولوجيا تتيح أدوات دقيقة وسريعة لتحليل الأزمات، والاستجابة لها بفعالية[4]، وتكنولوجيا الذَّكاء الاصطناعي تُوفِّر أدوات قويَّة لتحليل الأزمات وصياغة القرارات، حيث يمكن استخدام أنظمة التعلُّم الآلي لتحليل بيانات ضخمة، واكتشاف الأنماط التي قد تشير إلى تصاعد الأزمات[5]، بالإضافة إلى ذلك يمكن لتقنيات المحاكاة الافتراضيَّة اختبار تأثيرات القرارات قبل تنفيذها على أرض الواقع، مما يقلِّل من المخاطر، ويعزّز من فعالية الاستجابات[6].

(1) Kapucu, Naim, and Christopher V. Hawkins. Disaster Resiliency: Interdisciplinary Perspectives. New York: Routledge, 2013, p. 152.

(2) Nye, Joseph S. Soft Power: The Means to Success in World Politics. New York: PublicAffairs, 2004, p. 81.

(3) Zartman, I. William. Preventive Negotiation: Avoiding Conflict Escalation. Lanham: Rowman & Littlefield, 2001, p. 134.

(4) Clarke, Richard A., and Robert K. Knake. Cyber War: The Next Threat to National Security and What to Do About It. New York: Ecco, 2010, p. 105.

(5) Chen, Hsinchun, Roger H. L. Chiang, and Veda C. Storey. Business Intelligence and Analytics: From Big Data to Big Impact. MIS Quarterly, Vol. 36, No. 4, 2012, p. 1169.

(6) Comfort, Louise K. Designing Resilience: Preparing for Extreme Events. Pittsburgh: University of Pittsburgh Press, 2010, p. 99.

تحليل البيانات والذَّكاء الاصطناعي:

يساعد الذَّكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة للكشف عن الأنماط السياسيَّة والاقتصاديَّة التي يمكن أن تؤدِّي إلى الأزمات[1]، فتحليل هذه البيانات يُمكِّن الحكومات من اتِّخاذ قرارات استباقيَّة لتجنُّب تفاقم الأزمات[2].

نُظُم المعلومات الجغرافيَّة (GIS):

تتيح نُظُم المعلومات الجغرافيَّة فهمًا دقيقًا لتوزيع الأزمات جغرافيًّا، ممَّا يساعد في تخصيص الموارد بشكل أكثر فعالية[3]، فهذه التقنية توفِّر رؤى تُسهم في تحديد أولويَّات الاستجابة، بناءً على درجة تأثُّر المناطق المختلفة[4].

التَّواصل الإلكتروني، والمشاركة الشعبيَّة:

المنصَّات الإلكترونيَّة تُعدُّ أداة أساسيَّة للتَّواصل الفوري مع الجمهور، ممَّا يعزِّز الشَّفافية والمشاركة الشعبية[5]، فمن خلال هذه الأدوات يُمكن للحكومات تقديم تحديثات منتظمة حول الأزمات، وتشجيع المواطنين على المشاركة في صنع القرار [6].

تطوير القيادة السياسيَّة لإدارة الأزمات:

تتطلَّب الأزمات قيادات سياسيَّة تتمتَّع بمهارات خاصَّة للتَّعامل مع المواقف المعقدة[7]، حيث يجب أن تكون القيادة مرنة، وقادرة على التكيُّف السَّريع، ومتمكنة من

---

(1) Castelvecchi, Davide. The AI Revolution in Science. Nature, Vol. 532, 2016, p. 27.

(2) خليفة، أحمد، الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات: التطبيقات الحكومية، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2021، ص 114.

(3) Longley, Paul; Goodchild, Michael; Maguire, David; Rhind, David. Geographic Information Systems and Science. Hoboken: Wiley, 2015, p. 88.

(4) العساف، محمد، تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في إدارة الأزمات والكوارث، عمّان: دار صفاء، 2019، ص 203.

(5) Shirky, Clay. Cognitive Surplus: Creativity and Generosity in a Connected Age. New York: Penguin Press, 2011, p. 45.

(6) الحربي, عبد الله، التواصل الرقمي والمشاركة الشعبية في إدارة الأزمات، الرياض: مكتبة العبيكان، 2020، ص 97.

(7) Boin, Arjen; Hart, Paul; Stern, Eric; Sundelius, Bengt. The Politics of Crisis Management: Public Leadership under Pressure. Cambridge: Cambridge University Press, 2017, p. 132.

تحقيق التَّوازن بين القرارات العاجلة والإستراتيجيَّات طويلة الأمد[1].

القُدْرة على التكيُّف السَّريع:

القائد السياسي الناجح هو من يستطيع الاستجابة بسرعة لتغيُّرات الوضع الميداني دون المساس بالجودة أو الاستدامة[2]، فاتِّخاذ القرارات الفورية بناءً على تقييم شامل ودقيق يعزّز من فعالية الاستجابة[3].

التَّنسيق بين الأطراف المختلفة:

التَّنسيق بين المؤسَّسات الحكوميَّة، والمجتمع المدني، والجهات الدوليَّة يعزِّز من كفاءة الاستجابة، ويمنع تضارب الجهود[4]، فالقيادة السياسيَّة يجب أن تعمل كحلقة وصل تضمن تكامل هذه الجهود[5].

التَّواصل الواضح مع الشَّعب:

التَّواصل الشَّفاف والمنتظم مع المواطنين يبني الثِّقة، ويُسهم في تخفيف التوتُّرات[6]، فالرسائل الواضحة والمباشرة حول خطط الاستجابة وآليَّات التَّنفيذ تُظهر الجديَّة والالتزام[7].

الشَّبكات المؤسَّساتية المرنة:

الشَّبكات المؤسَّساتية القويَّة والمتكاملة تُعدُّ أساسيَّة لضمان استمراريَّة الاستقرار السياسي أثناء الأزمات[8]، ويتطلَّب ذلك تعاونًا وثيقًا بين المؤسَّسات الحكوميَّة والمنظمات

(1) الزعبي، محمود، القيادة السياسية في مواجهة الأزمات، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2018، ص 54.

(2) Heifetz, Ronald; Linsky, Marty. Leadership on the Line. Boston: Harvard Business School Press, 2002, p. 89.

(3) السعدي، خالد، إدارة الأزمات السياسية: منهجيات وإستراتيجيَّات، بغداد: دار الرواد، 2022، ص 141.

(4) Comfort, Louise; Boin, Arjen; Demchak, Chris. Designing Resilience: Preparing for Extreme Events. Pittsburgh: University of Pittsburgh Press, 2010, p. 63.

(5) الشمري، فهد، التنسيق المؤسسي في إدارة الكوارث والأزمات، الكويت: دار قرطاس، 2017، ص 212.

(6) Fischhoff, Baruch. The Sciences of Science Communication. PNAS, Vol. 110, 2013, p. 32.

(7) مطر، ياسر، التواصل السياسي في أوقات الأزمات، دبي: دار الكتاب العربي، 2021، ص 76.

(8) North, Douglass. Institutions, Institutional Change and Economic Performance. Cambridge: Cambridge University Press, 1990, p. 112.

غير الحكومية، مع تفعيل الشَّراكات بين القطاعين العام والخاص[1].

تعزيز العمل المؤسَّسي المتكامل:

تحسين التنسيق بين مختلف الوزارات والمؤسَّسات يضمن استجابة شاملة وفعَّالة[2]، والمنظَّمات غير الحكوميَّة تُسهم بدور حيوي في المجالات الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، خاصَّة أثناء الأزمات الكبرى[3].

إعادة هيكلة المؤسَّسات:

إعادة تصميم المؤسَّسات لتكون أكثر مرونة وقدرة على التكيُّف مع الأزمات يحسِّن من قدرتها على الاستجابة السَّريعة[4]، فالهيكلة المؤسَّسية تشمل إنشاء فرق عمل متخصِّصة لكلِّ نوع من الأزمات[5].

تعزيز الشَّفافية والمساءلة:

الشَّفافية والمساءلة هما ركيزتان أساسيَّتان في إدارة الأزمات بنجاح[6]، وتضمن الشَّفافية بناء الثِّقة بين الحكومة والمواطنين، بينما تُعزِّز المساءلة من الالتزام بالسِّياسات، وتنفيذها بفعاليَّة[7].

آليَّات الشَّفافية والمساءلة:

إصدار تقارير دوريَّة عن تطوُّرات الأزمة وخطط الاستجابة، وإنشاء نظم مراقبة

(1) أبو زيد، محمد، الحوكمة والشراكة بين القطاعين العام والخاص، القاهرة: دار الفكر العربي، 2020، ص 75.

(2) Christensen, Tom & Lægreid, Per. The Whole-of-Government Approach to Public Sector Reform. Public Administration Review, Vol. 67, 2007, p. 106.

(3) الحسيني، خالد، دور المنظمات غير الحكومية في إدارة الأزمات الإنسانية. عمّان: دار وائل، 2018، ص 221.

(4) Pollitt, Christopher & Bouckaert, Geert. Public Management Reform: A Comparative Analysis. Oxford: Oxford University Press, 2017, p. 145.

(5) العتيبي، عبد الرحمن، إدارة المؤسسات الحكومية في أوقات الأزمات، الرياض: مكتبة الملك فهد، 2019، ص 163.

(6) Bovens, Mark. Analysing and Assessing Public Accountability. European Law Journal, Vol. 13, 2007, p. 452.

(7) منصور، أحمد، المساءلة السياسية والشفافية في الحكم الرشيد، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2016، ص 98.

لتقييم فعاليَّة السياسات، والالتزام بتطبيق القوانين الخاصَّة بمكافحة الفساد تُعدُّ خطوات أساسيَّة لضمان الشَّفافية[1].

الذَّكاء الجماعي، والإبداع في الحلول:

استخدام الذَّكاء الجماعي والإبداع يعزِّز من قدرة الدَّولة على تطوير حلول مبتكرة لمواجهة الأزمات[2]، ومشاركة المواطنين والخبراء في إيجاد الحلول يضمن شموليَّة الاستجابة ومرونتها[3].

الاستفادة من الاقتراحات الجماعيَّة:

إنشاء منصَّات إلكترونيَّة لجمع الأفكار من المواطنين يُسهم في تطوير إستراتيجيَّات جديدة ومبتكرة[4]، وهذه المنصَّات تُساعد على توسيع قاعدة المعرفة، ودمج مختلف وجهات النَّظر [5].

تنظيم ورش عمل ولقاءات تشاوريَّة:

ورش العمل مع الخبراء والمحلِّلين تُسهم في تطوير إستراتيجيَّات متكاملة مبنيَّة على أفضل الممارسات[6].

إدارة الأزمات الاقتصاديَّة كجزء من الاستجابة السياسيَّة:

الأزمات السياسيَّة غالبًا ما تؤدِّي إلى تداعيات اقتصاديَّة[7]، لذلك فإنَّه يجب أن تشمل إستراتيجيَّات إدارة الأزمات خططًا لدعم القطاعات الاقتصاديَّة المتضرِّرة، واستدامة

---

(1) Transparency International. Global Corruption Report. London: Routledge, 2013, p. 67.

(2) Surowiecki, James. The Wisdom of Crowds. New York: Anchor Books, 2005, p. 23.

(3) عبد الله، سامي، الابتكار الجماعي وإدارة الأزمات، دبي: دار الكتاب الحديث، 2021، ص 141.

(4) OECD. Open Government: Fostering Dialogue with Civil Society. Paris: OECD Publishing, 2016, p. 56.

(5) ناصر، فاطمة، الحوكمة الإلكترونية والمشاركة الشعبية، الكويت: دار قرطاس، 2020، ص 74.

(6) Bryson, John; Crosby, Barbara; Bloomberg, Laura. Public Value Governance: Moving Beyond Traditional Public Administration and the New Public Management. Public Administration Review, Vol. 74, 2014, p. 447.

(7) Reinhart, Carmen; Rogoff, Kenneth. This Time is Different: Eight Centuries of Financial Folly. Princeton: Princeton University Press, 2009, p. 212.

الاستقرار المالي[1].

دعم القِطَاعات المتضرِّرة:

تقديم حوافز اقتصاديَّة للقطاعات التي تأثرت - بشكل مباشر- بالأزمات السياسيَّة، مثل السِّياحة والصِّناعة، ويضمن تعافي الاقتصاد بشكل أسرع[2].

إدارة الاحتياطات الماليَّة:

التَّخطيط الإستراتيجي للموارد المالية يُساعد في توجيه الإنفاق نحو الأولويات الملحَّة، مما يقلّل من الأثر الاقتصادي السلبي للأزمات[3].

الاستدامة والسِّياسات الوقائيَّة:

السِّياسات الوقائيَّة هي أساس ضمان استقرار مستقبلي يمنع تكرار الأزمات[4]، وتشمل تحسين التَّخطيط الإستراتيجي، وتعزيز المؤسَّسات الديمقراطيَّة، وتحليل المخاطر بشكل دوري[5].

تحليل المخاطر واستباق الأزمات:

إعداد سيناريوهات متعدِّدة للأزمات المحتملة، وتطوير خطط استجابة مبكرة تُقلّل من احتماليَّة تفاقم الأزمات في المستقبل[6].

تقييم الحلول والمتابعة الفوريَّة:

إحدى الرَّكائز الأساسيَّة لإدارة الأزمات هي المتابعة المستمرة للحلول المطبقة، ممَّا

---

(1) الحسن، يوسف، إدارة الأزمات الاقتصادية: منهجيات وإستراتيجيات، بغداد: دار الحكمة، 2021، ص 134.

(2) كمال، حسن، السياسات الاقتصادية في مواجهة الأزمات، القاهرة: دار النهضة العربية، 2020، ص 144.

(3) IMF. Fiscal Monitor: Public Sector Balance Sheets. Washington D.C.: International Monetary Fund, 2018, p. 37.

(4) الحسن، يوسف، إدارة الأزمات الاقتصادية: منهجيات وإستراتيجيات، بغداد: دار الحكمة، 2021، ص 88.

(5) Diamond, Larry. Developing Democracy: Toward Consolidation. Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1999, p. 52.

(6) Alexander, David. Principles of Emergency Planning and Management. Oxford: Oxford University Press, 2013, p. 119.

يضمن فعالية الإجراءات المتَّخذة، وتحديد الحاجة إلى التَّعديلات السريعة[1]، فيجب تشكيل فرق ميدانيَّة تضمُّ مسؤولين حكوميِّين وخبراء مستقلين وممثلين عن المجتمع المدني لتقييم الأوضاع على الأرض، وتُدعم هذه الجهود باستخدام مؤشرات الأداء الرئيسيَّة (KPIs) التي تقيس مدى نجاح الحلول من جوانب متعدِّدة، مثل الاستقرار السِّياسي، وتحقيق أهداف الإغاثة ورضا الجمهور[2]، وإعادة التَّقييم المستمر ضرورية لضمان مرونة الإجراءات، وتكيُّفها مع التحولات السَّريعة في البيئة السياسيَّة والاجتماعيَّة[3].

تعزيز الثقافة السياسيَّة لتحقيق الاستقرار:

الثقافة السياسيَّة الواعية والمستدامة هي حجر الزاوية في أيِّ إستراتيجيَّة لإدارة الأزمات[4]، فيجب نشر الوعي السِّياسي عبر برامج تعليميَّة وتوعويَّة تستهدف مختلف شرائح المجتمع، فالمؤسَّسات التَّعليمية والإعلامية تلعب دورًا رئيسيًا في توجيه الأفراد نحو فهم أفضل لآليَّات العمل الحكومي وإدارة الأزمات[5]. تشجيع الحوار الوطني والمشاركة المجتمعيَّة يعزِّز التَّفاهم بين مختلف الفئات، ممَّا يرسّخ الاستقرار المجتمعي، كما أنَّ دور الفن والإعلام في نشر رسائل توعية حول قيم المواطنة والتَّعاون الوطني لا يقلّ أهميَّة عن المبادرات المباشرة[6].

تقوية المؤسَّسات السِّيادية: أساس المرونة:

المؤسَّسات السِّيادية تشكِّل العمود الفقري لأيِّ نظام سياسي مستقر[7]، ولضمان مرونتها وقدرتها على التكيُّف مع الأزمات يجب تعزيز اللَّامركزية الإداريَّة لتمكين المؤسَّسات

---

(1) العساف، محمد، إدارة الكوارث والأزمات: مفاهيم وتطبيقات، عمّان: دار صفاء، 2017، ص 201.

(2) Kaplan, Robert & Norton, David. The Balanced Scorecard: Translating Strategy into Action. Boston: Harvard Business School Press, 1996, p. 75.

(3) منصور، أحمد، التخطيط الإستراتيجي للأزمات السياسية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019، ص 167.

(4) Almond, Gabriel & Verba, Sidney. The Civic Culture: Political Attitudes and Democracy in Five Nations. Princeton: Princeton University Press, 1963, p. 45.

(5) عبد الله، سامي، الثقافة السياسية وبناء الدولة الحديثة، الرياض: مكتبة العبيكان، 2018، ص 132.

(6) Habermas, Jürgen. Between Facts and Norms: Contributions to a Discourse Theory of Law and Democracy. Cambridge: MIT Press, 1996, p. 189.

(7) North, Douglass. Institutions, Institutional Change and Economic Performance. Cambridge: Cambridge University Press, 1990, p. 88.

المحليَّة من التعامل السَّريع مع الأزمات في مناطقها[1]، وتحديث الهياكل التَّنظيمية لهذه المؤسَّسات، وضمان تدريب موظَّفِيها على أساليب إدارة الأزمات يضمن استجابة فعَّالة وسريعة[2]، وبناء فرق عمل متخصِّصة تتمتَّع بالكفاءة والمرونة يعزّز من قدرة المؤسَّسات على التَّفاعل مع المستجدات بسرعة ودقَّة[3].

اتخاذ القرارات الإستراتيجيَّة: التَّوازن بين السُّرعة والدقَّة:

القرارات الإستراتيجيَّة في الأزمات تتطلَّب مزيجًا من السُّرعة والدقة، مع مراعاة التَّأثيرات قصيرة وطويلة المدى[4]، وتطبيق نظام دعم القرار الَّذِي يعتمد على تقنيات الذَّكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الضَّخمة يُمكّن صُنّاع القرار من اختيار أفضل الحلول الممكنة بناءً على سيناريوهات محسوبة[5]، بالإضافة إلى ذلك فإنَّه يجب الاستعانة بفرق استشاريَّة تضمُّ خبراء من مختلف المجالات لتقديم رؤى متعمِّقة حول القرارات المحتملة[6]، وكل قرار يجب أن يُبنى على تحليل مسبق للمخاطر مع خطَّة لتقييم نتائجه وتعديلها إذا لزم الأمر [7].

التَّعامل مع العلاقات الدوليَّة أثناء الأزمات:

تُعد العلاقات الدولية عاملًا محوريًّا في إستراتيجيَّات إدارة الأزمات[8]، فتعزيز التَّحالفات مع القوى الكبرى والمنظَّمات الدوليَّة يوفِّر دعمًا سياسيًّا واقتصاديًّا ودبلوماسيًّا

---

(1) الزعبي، محمود، الحوكمة واللامركزية الإدارية، عمّان: دار وائل، 2020، ص 73.

(2) Pollitt, Christopher & Bouckaert, Geert. Public Management Reform: A Comparative Analysis. Oxford: Oxford University Press, 2017, p. 211.

(3) الشمري، فهد، إدارة المؤسسات السيادية في مواجهة الأزمات، الكويت: دار قرطاس، 2021، ص 94.

(4) Mintzberg, Henry. The Rise and Fall of Strategic Planning. New York: Free Press, 1994, p. 213.

(5) خليفة، أحمد، الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات في دعم القرار الحكومي، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2021، ص 142.

(6) Drucker, Peter. Management: Tasks, Responsibilities, Practices. New York: Harper & Row, 1973, p. 332.

(7) منصور، أحمد، تحليل المخاطر وإدارة القرارات الإستراتيجية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019، ص 187.

(8) Nye, Joseph. Understanding International Conflicts: An Introduction to Theory and History. New York: Pearson, 2013, p. 97.

حاسمًا أثناء الأزمات[1]، فيجب أن تكون السِّياسات الخارجيَّة موجَّهة لخدمة الاستقرار الدَّاخلي مع التَّركيز على تطوير شراكات إستراتيجيَّة تساعد على مواجهة التَّحديات[2]، واستخدام الأدوات الدبلوماسيَّة – مثل المفاوضات والوساطة– يمكن أن يخفّف من حدَّة التوتُّرات الدوليَّة، ويضمن استدامة الاستقرار [3].

ضمان استدامة الحُلُول في إدارة الأزمَات:

تتطلَّب إدارة الأزمات سياسة متكاملة تأخذ في الحسبان الأثر طويل الأمد للحلول المطبَّقة[4]، وتأصيل السياسات الحكوميَّة ضمن إطار الاستدامة – سواء من النَّاحية البيئيَّة أو الاجتماعيَّة أو الماليَّة– يعزّز استقرار النِّظام السِّياسي والاقتصادي[5]، وتطوير أنظمة تنبيه مبكر ومراكز بحثيَّة لتقييم الأزمات المستقبليَّة، وتقديم إستراتيجيَّات مرنة للتعامل معها يضمن استمراريَّة الحلول وفعاليتها[6].

إدارة الأزمات في ظلّ الحروب والنِّزاعات المسلحة:

عندما تحدث الأزمات في ظلِّ الحروب والصِّراعات المسلَّحة تصبح التَّحديات أعقد وأشد[7]، فيجب أن تشمل الإستراتيجيَّات تنسيقًا وثيقًا بين القطاعات الأمنيَّة والسياسيَّة لتطوير خطط متكاملة تستجيب بشكل فعَّال للأزمات العسكريَّة السياسيَّة[8]، فإدارة العلاقات الدوليَّة في هذه الظُّروف تتطلَّب سياسات مرنة تضمن الدَّعم الدولي دون المساس بسيادة الدولة[9]، والاستعداد للأزمات الإنسانيَّة النَّاتجة عن النِّزاعات المسلَّحة يُعدُّ جزءًا أساسيًّا من

(1) سلامة، عبد الله، العلاقات الدولية في زمن الأزمات، عمّان: دار وائل، 2018، ص 215.

(2) Keohane, Robert & Nye, Joseph. Power and Interdependence. Boston: Little, Brown, 1977, p. 85.

(3) ناصر، فاطمة، الدبلوماسية والوساطة في إدارة النزاعات، الكويت: دار قرطاس، 2020، ص 101.

(4) Brundtland, Gro Harlem. Our Common Future. Oxford: Oxford University Press, 1987, p. 43.

(5) العتيبي، عبد الرحمن، السياسات الوقائية والاستدامة في إدارة الأزمات، الرياض: مكتبة الملك فهد، 2020، ص 122.

(6) OECD. Strategic Crisis Management. Paris: OECD Publishing, 2013, p. 56.

(7) Holsti, Kalevi. Peace and War: Armed Conflicts and International Order 1648–1989. Cambridge: Cambridge University Press, 1991, p. 214.

(8) السعدي، خالد، إدارة الأزمات السياسية والعسكرية، بغداد: دار الرواد، 2022، ص 173.

(9) Williams, Paul. Security Studies: An Introduction. London: Routledge, 2018, p. 264.

إستراتيجيَّات إدارة الأزمات[1].

التَّفاعل المجتمعي، ودوره في تعزيز الاستقرار:

لضمان نجاح الحلول يجب تعزيز التَّفاعل المجتمعي والمشاركة الشعبيَّة في إدارة الأزمات[2]، وإنشاء منصات إلكترونيَّة ومنتديات حواريَّة يتيح للمواطنين تقديم آرائهم ومقترحاتهم، مما يعزِّز من شفافية القرارات[3]، وإشراك القيادات الشَّابة في عمليَّات اتِّخاذ القرار يُضيف بُعدًا جديدًا من الابتكار والمرونة في التعامل مع الأزمات غير التقليديَّة[4].

إدارة الأزمات السياسيَّة: متكاملة لتحقيق الاستقرار واستدامة الحلول:

في عالم يواجه تحديات سياسيَّة واقتصاديَّة واجتماعيَّة متزايدة التَّعقيد تبرز الحاجة إلى نموذج متكامل لإدارة الأزمات[5]، فيجب أن يجمع هذا الإطار بين المرونة والابتكار والقدرة على التكيُّف مع الأزمات التقليديَّة وغير التقليديَّة[6]، ويتطلَّب ذلك نهجًا شاملًا يُشرك القطاعات الحكوميَّة والخاصة والمجتمع المدني، مع الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، وتوسيع نطاق التَّعاون الإقليمي والدَّولي[7]، والأطر المطوّرة لإدارة الأزمات السياسيَّة تجمع بين المرونة والابتكار، وتعتمد على التَّكامل بين الحلول التكنولوجية والممارسات التقليديَّة[8]، وتشمل تلك الأطر آليَّات استجابة متعددة المستويات، من المحليَّة إلى الدوليَّة، مع تركيز على الاستدامة والشفافية[9]، فمن خلال تنفيذ هذه الأطر بشكل صحيح يمكن للدُّول تعزيز

---

(1) أبو زيد، محمد، الأزمات الإنسانية في النزاعات المسلحة: دراسة في الاستجابة والسياسات، القاهرة: دار النهضة العربية، 2021، ص 88.

(2) Putnam, Robert. Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community. New York: Simon & Schuster, 2000, p. 117.

(3) ناصر، فاطمة، الحوكمة الإلكترونية والمشاركة الشعبية، الكويت: دار قرطاس، 2020، ص 74.

(4) Shirky, Clay. Here Comes Everybody: The Power of Organizing Without Organizations. New York: Penguin Press, 2008, p. 89.

(5) Boin, Arjen; McConnell, Allan; Hart, Paul. Governing After Crisis: The Politics of Investigation, Accountability and Learning. Cambridge: Cambridge University Press, 2008, p. 41.

(6) الزعبي، محمود، القيادة السياسية في مواجهة الأزمات، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2018، ص 65.

(7) OECD. Strategic Crisis Management. Paris: OECD Publishing, 2013, p. 112.

(8) العساف، محمد، إدارة الكوارث والأزمات: مفاهيم وتطبيقات. عمّان: دار صفاء، 2017، ص 189.

(9) Comfort, Louise. Crisis Management in Hindsight: Cognition, Communication, Coordination, and Control. New York: Routledge, 2012, p. 156.

قدرتها على مواجهة الأزمات المعقَّدة، وضمان استقرار طويل الأمد يدعم التَّنمية والرفاه الاجتماعي[1].

التَّعاون الإقليمي والدَّولي كركيزة أساسيَّة:

تتطلَّب إدارة الأزمات في العصر الحديث نهجًا عابرًا للحدود[2]، فبناء شبكات تعاون إقليميَّة يتيح للدُّول المجاورة مشاركة المعلومات والخبرات وتنسيق الجهود، خاصَّةً في حالات الأزمات المشتركة مثل الكوارث البيئيَّة أو النِّزاعات المسلَّحة[3]، وعلى المستوى الدولي يجب أن يشمل الإطار إبرام شراكات مع المؤسَّسات العالميَّة مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي لضمان دعم فني ومالي فعَّال[4]، فالتعاون مع الدول الكبرى والهيئات الدوليَّة يعزّز قدرة الدول على معالجة الأزمات بكفاءة أكبر[5].

تحليل السِّيناريوهات واستشراف المستقبل:

تحليل السيناريوهات المستقبليَّة هو أداة فعَّالة لإعداد الدُّول لمواجهة أزمات غير متوقَّعة[6]، فباستخدام النَّماذج الاحتمالية يمكن تصوُّر سيناريوهات متعدِّدة لأزمات محتملة، مثل الأزمات الاقتصاديَّة أو البيئيَّة، مع وضع إستراتيجيَّات استباقية للاستجابة[7]، فهذه المنهجيَّة تتيح للدُّول التكيُّف بسرعة مع المتغيّرات، مما يقلِّل من تأثير الأزمات، ويعزِّز قدرتها على الصُّمود[8].

(1) منصور، أحمد، التخطيط الإستراتيجي للأزمات السياسية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019، ص 202.

(2) Nye, Joseph. Soft Power: The Means to Success in World Politics. New York: Public Affairs, 2004, p. 144.

(3) سلامة، عبد الله، العلاقات الدولية في زمن الأزمات، عمّان: دار وائل، 2018، ص 231.

(4) United Nations. Global Assessment Report on Disaster Risk Reduction. Geneva: UNISDR, 2015, p. 56.

(5) البنك الدولي، تقرير التنمية العالمية: إدارة المخاطر من أجل التنمية، واشنطن: البنك الدولي، 2014، ص 98.

(6) Schwartz, Peter. The Art of the Long View: Planning for the Future in an Uncertain World. New York: Doubleday, 1996, p. 35.

(7) خليفة، أحمد، النماذج الاحتمالية وتحليل المخاطر، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2021، ص119.

(8) Van der Heijden, Kees. Scenarios: The Art of Strategic Conversation. Hoboken: Wiley, 2005, p. 77.

التَّقييم والمراجعة بعد الأزمات:

لا تنتهي إدارة الأزمات عند انتهاء الأزمة؛ بل يجب أن تتبعها مرحلة مراجعة شاملة لقياس فعاليَّة الإجراءات المتَّخذة، وتحديد الأخطاء التي يجب تجنُّبها مستقبلًا[1]، فتطوير برامج لتقييم الأداء بعد الأزمات، مع دراسة الفرص الضَّائعة والدُّروس المستفادة يُسهم في تحسين الاستجابة للأزمات المستقبليَّة[2]، فمن الضَّروري تطبيق منهجيَّات تعليميَّة تضمن استدامة التعلُّم المؤسَّسي[3].

آليَّات تمويل الأزمات:

التَّمويل السَّريع والفعَّال هو عنصر حيوي في إدارة الأزمات[4]، وإنشاء صناديق سياديَّة للطَّوارئ مدعومة بموارد ماليَّة مستقرة يضمن توافر الدَّعم الفوري للقطاعات الأكثر تضرُّرًا[5]، حيث إنَّ التَّعاون مع المؤسَّسات المالية الدولية لتقديم قروض ميسّرة أو دعم مالي في الأوقات الحرجة يعزِز قدرة الدُّول على مواجهة الأزمات الاقتصاديَّة والإنسانيَّة[6].

الاستدامة البيئيَّة كجزء من الحلول:

مع التَّزايد المستمر للتحديات البيئيَّة يجب أن يتضمَّن هذا الإطار آليَّات لإدارة الأزمات المتعلِّقَة بالبيئة[7]، فالاستثمار في الطَّاقة المتجددة، وتقنيات إدارة الموارد الطبيعيَّة، وتطوير حلول بيئيَّة مستدامة يساعد في تقليل تأثير الأزمات البيئيَّة[8]، فهذه الإستراتيجيَّات تعزّز استدامة الموارد، وتحدُّ من مخاطر الأزمات المستقبليَّة المرتبطة بالبيئة[9].

---

(1) Birkland, Thomas. After Disaster: Agenda Setting, Public Policy, and Focusing Events. Washington D.C.: Georgetown University Press, 1997, p. 132.

(2) الشمري، فهد، إدارة المؤسسات السيادية في مواجهة الأزمات، الكويت: دار قرطاس، 2021، ص 141.

(3) Argyris, Chris & Schön, Donald. Organizational Learning II: Theory, Method, and Practice. Reading, MA: Addison-Wesley, 1996, p. 89.

(4) IMF. Fiscal Monitor: Public Sector Balance Sheets. Washington D.C.: International Monetary Fund, 2018, p. 19.

(5) كمال، حسن، السياسات الاقتصادية في مواجهة الأزمات، القاهرة: دار النهضة العربية، 2020، ص 133.

(6) World Bank. Managing Crisis: Risk and Resilience in the 21st Century. Washington D.C.: World Bank, 2014, p. 54.

(7) Sachs, Jeffrey. The Age of Sustainable Development. New York: Columbia University Press, 2015, p. 201.

(8) الحسن، يوسف، الاستدامة البيئية وإدارة الموارد الطبيعية، بغداد: دار الحكمة، 2021، ص 74.

(9) UNEP. Global Environment Outlook. Nairobi: United Nations Environment Programme, 2019, p. 78.

دور الابتكار والتُّكنولوجيا:

التُّكنولوجيا هي عامل تغيير جذري في إدارة الأزمات[1]، فاستخدام الذَّكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضَّخمة لتوقُّع الأزمات، وتصميم استجابات فوريَّة تعزِّز قدرة الدَّولة على التكيُّف[2]، والحوسبة السحابيَّة توفِّر منصَّة مركزيَّة لتحليل البيانات، وتقديم حلول سريعة ودقيقة[3]، بالإضافة إلى ذلك فإنَّه يمكن استخدام الطَّائرات بدون طيار والروبوتات لتقييم الأوضاع الميدانيَّة، وتقديم المساعدات الإنسانيَّة[4].

الأزمات الرقميَّة والتطوُّرات المستقبليَّة:

مع تصاعد أهميَّة الأمن السيبراني يجب أن يركز هذا الإطار على إدارة الأزمات الرقميَّة[5]، فيمكن للتَّحديات المرتبطة بفقدان البيانات أو الهجمات الإلكترونيَّة أن تؤثر في استقرار الدول[6]، لذلك فإنَّه يجب تطوير وحدات متخصِّصة للأمن السِّيبراني، وإعداد خطط للتَّعامل مع الأزمات الرقميَّة[7]، فتحليل شبكات التَّواصل الاجتماعي باستخدام الذَّكاء الاصطناعي يوفِّر نظرة معمَّقة على تطوُّرات الرأي العام، ويساعد في توقُّع الأزمات[8].

تعزيز القيادة المحليَّة والميدانيَّة:

تمكين القيادات المحليَّة والميدانيَّة هو مفتاح النَّجاح في تطبيق السِّياسات أثناء الأزمات[9]، من خلال برامج تدريب شاملة تُعدّ هذه القيادات للتعامل مع الأزمات بفعالية،

(1) Bryson, John; Crosby, Barbara. Public Value and the Art of Governance. New York: Routledge, 2014, p. 65.

(2) خليفة، أحمد، الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات في دعم القرار الحكومي، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2021، ص 142.

(3) Armbrust, Michael et al. A View of Cloud Computing. Communications of the ACM, Vol. 53, 2010, p. 55.

(4) Murphy, Robin. Disaster Robotics. Cambridge: MIT Press, 2014, p. 123.

(5) Nye, Joseph. Cyber Power. Harvard: Belfer Center, 2010, p. 17.

(6) مطر، ياسر، الأمن السيبراني وإدارة المخاطر الرقمية، دبي: دار الكتاب العربي، 2021، ص 91.

(7) Healey, Jason. A Fierce Domain: Conflict in Cyberspace, 1986 to 2012. Washington D.C.: Cyber Conflict Studies Association, 2013, p. 144.

(8) Castillo, Carlos. Big Crisis Data: Social Media in Disasters and Time-Critical Situations. Cambridge: Cambridge University Press, 2016, p. 98.

(9) Northouse, Peter. Leadership: Theory and Practice. Thousand Oaks: Sage, 2019, p. 87.

مع توفير موارد تتيح لها التصرُّف بسرعة[1]، فنشر وحدات ميدانيَّة مزوّدة بالموارد والتقنيات يضمن استجابة سريعة على المستوى المحلِّي[2]، وتمكين المجتمعات المحليَّة من المشاركة في إدارة الأزمات يعزِّز شعورهم بالمسؤوليَّة، ويزيد من فاعليَّة التَّنفيذ[3].

التَّكامل بين السِّياسات المحليَّة والدوليَّة:

يجب أن تتكامل الجهود المحليَّة مع السياسات الدوليَّة لضمان استدامة الحلول[4]، ويمكن تحقيق ذلك من خلال بناء إستراتيجيَّات موحَّدة تتيح تنسيق الجهود بين المؤسَّسات المحليَّة والدوليَّة أثناء الأزمات[5]، فالشَّراكات الدوليَّة تعزِّز من قدرة الدَّولة على الوصول إلى الدعم المالي والدُّبلوماسي[6].

مراجعة الإطار وتطويره باستمرار:

يتطلَّب هذا الإطار المراجعة الدوريَّة لتحديثه بما يتماشى مع التحوُّلات السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة[7]، وتشكيل لجان استشاريَّة دائمة لمراجعة الإطار، وإدخال التَّحسينات اللَّازمة يضمن مواكبتها للتغيُّرات المستقبليَّة[8]، وهذا يتيح للإطار البقاء المرن والفعَّال في مواجهة تحديات جديدة وغير متوقَّعة[9].

---

(1) الزعبي، محمود، القيادة المحلية وإدارة الأزمات، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2018، ص 121.

(2) Alexander, David. Principles of Emergency Planning and Management. Oxford: Oxford University Press, 2013, p. 201.

(3) عبد الله، سامي، تمكين المجتمعات المحلية في مواجهة الأزمات، الرياض: مكتبة العبيكان، 2020، ص 144.

(4) Keohane, Robert & Nye, Joseph. Power and Interdependence. Boston: Little, Brown, 1977, p. 97.

(5) سلامة، عبد الله، العلاقات الدولية في زمن الأزمات، عمّان: دار وائل، 2018، ص 221.

(6) United Nations. Global Assessment Report on Disaster Risk Reduction. Geneva: UNISDR, 2015, p. 54.

(7) Boin, Arjen; Hart, Paul. Governing After Crisis. Cambridge: Cambridge University Press, 2008, p. 121.

(8) العساف، محمد، إدارة الكوارث والأزمات: مفاهيم وتطبيقات، عمّان: دار صفاء، 2017، ص 177.

(9) OECD. Crisis Management: Lessons from the OECD Countries. Paris: OECD Publishing, 2014, p. 66.

الفَصْلُ الثَّالث:
النظريَّات السِّيَاسية

إدارة الدُّول والأزمات السياسيَّة هي عملية معقَّدة تتطلب فهمًا عميقًا للنَّظريات السياسيَّة، والإستراتيجيَّات التي توجّه صُنَّاع القرار[1]، فعبر التَّاريخ ظهرت العديد من النظريَّات السِّياسية التي تقدِّم إرشادات لإدارة الدُّول والأزمات[2]، وكلٌّ واحدةٍ من هذه النظريَّات توفّر عدسةً مختلفةً لفهم الأزمات وإدارتها[3]، حيث تُعدُّ الواقعيَّة والليبراليَّة والبنائية من بين الأطر الأكثر استخدامًا في العلاقات الدوليَّة[4]، بينما تبرز نظرياتٌ مثل الاختيار العقلاني، ونظريَّة الألعاب كأدوات تحليليَّة فعَّالة[5]، ويجدر بالقادة وصُنَّاع القرار اختيار المقاربة، أو الجمع بين عدَّة مقاربات استنادًا إلى طبيعة الأزمة والسِّياق السياسي والاجتماعي المحيط[6].

وفيمَا يلي أبرز هذه النَّظريَّات:

النَّظريَّة الأولى: الواقعيَّة السياسيَّة (Political Realism)

المفهوم التَّفصيلي للواقعيَّة السِّياسية:

الواقعيَّة السياسية تُعدّ واحدةً من أقدم النظريَّات في العلوم السياسيَّة والعلاقات الدوليَّة[7]، وتنطلق هذه النظريَّة من فرضيَّة أن الدُّول- باعتبارها الوحدات الرئيسيَّة في النِّظام الدولي- تعمل باستمرارٍ لتحقيق مصالحها الوطنيَّة، وتعزيز أمنها وسيادتها[8]، ويرى الواقعيُّون أنَّ العالم السياسي يتَّسم بالفوضى، حيث لا توجد سلطةٌ عليا فوق الدُّول، ممَّا

(1) منصور، أحمد، النظريات السياسية في إدارة الأزمات، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019، ص 44.

(2)Dougherty, James & Pfaltzgraff, Robert. Contending Theories of International Relations. New York: Harper & Row, 1997, p. 12.

(3) أبو زيد، محمد، المدخل إلى النظرية السياسية والعلاقات الدولية، القاهرة: دار النهضة العربية، 2020، ص 61.

(4)Baylis, John; Smith, Steve. The Globalization of World Politics: An Introduction to International Relations. Oxford: Oxford University Press, 2017, p. 104.

(5) الحسن، يوسف، نظرية الألعاب في تحليل الأزمات السياسيَّة. بغداد: دار الحكمة، 2021، ص 93.

(6)Waltz, Kenneth. Theory of International Politics. Reading, MA: Addison-Wesley, 1979, p. 67.

(7) مور، فاطمة، المدارس الفكرية في العلاقات الدولية، عمّان: دار وائل، 2018، ص72.

(8)Morgenthau, Hans. Politics Among Nations: The Struggle for Power and Peace. New York: Alfred A. Knopf, 1948, p. 5.

يفرض على كل دولةٍ الاعتماد على نفسها لتحقيق أمنها[1]، فالقوَّة هي العنصر الأساسي في هذا السِّياق، وهي تشمل الجوانب العسكريَّة والاقتصاديَّة والدبلوماسيَّة[2].

ويعتقد الواقعيُّون أن الطبيعة البشريَّة موجَّهة نحو المصلحة الذاتيَّة، ممَّا يجعل الصِّراع أمرًا حتميًّا في العلاقات بين الدُّول[3]، وبالتَّالي يركِّز الواقعيُّون على القضايا العمليَّة، مثل الأمن الوطني، والتَّوازن الدَّولي للقوى، والتَّحالفات العسكريَّة[4].

الاستخدام في إدارة الأزمات من خلال الآتي:

1. **التَّركيز على القوَّة:** فالواقعيَّة السياسيَّة تُشدّد على ضرورة استخدام القوَّة العسكريَّة أو التَّهديد بها في مواجهة التَّهديدات الخطيرة[5]، فالدَّولة الواقعيَّة ترى أنَّ إظهار القوَّة قد يمنع التَّصعيد ويؤمِّن الاستقرار، والواقعيَّة تعزِّز استخدام التَّحالفات والقوَّة لحماية المصالح الوطنيَّة.
2. **التَّوازن الدَّولي:** في الأزمات الدوليَّة تشجِّع الواقعيَّة على إقامة توازن قوى يمنع الهيمنة المطلقة لدولةٍ واحدة، فعلى سبيل المثال تشكيل تحالفات عسكريَّة، مثل حلف النَّاتو لردع التَّهديدات[6].
3. **إدارة الأولويَّات الوطنيَّة:** فأثناء الأزمات تُركِّز الدُّول الواقعيَّة على حماية مصالحها الوطنيَّة أولًا، حتى لو تعارض ذلك مع القيم الأخلاقيَّة أو الاتفاقات الدوليَّة[7].
4. **المرونة الإستراتيجيَّة:** فالواقعية تُعلّم الدول أهميَّة البراغماتية في إدارة الأزمات، فعلى سبيل المثال قد تتحالف دولةٌ مع خصمها السَّابق لمواجهة تهديدٍ أكبر[8].

---

(1)Waltz, Kenneth. Man, the State, and War. New York: Columbia University Press, 1959, p. 159.

(2) كمال، حسن، الأمن القومي والنظرية الواقعية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2017، ص 110.

(3)Donnelly, Jack. Realism and International Relations. Cambridge: Cambridge University Press, 2000, p. 32

(4) خليفة، أحمد، التوازن الدولي في العلاقات الدولية، دبي: دار الكتاب الحديث، 2020، ص 88.

(5)Mearsheimer, John. The Tragedy of Great Power Politics. New York: W.W. Norton, 2001, p. 29

(6) ناصر، فاطمة، التحالفات العسكرية وإدارة الأزمات الدولية، الكويت: دار قرطاس، 2021، ص 147.

(7) Kissinger, Henry. Diplomacy. New York: Simon & Schuster, 1994, p. 19.

(8) الشمري، فهد، البراغماتية السياسية في العلاقات الدولية، الرياض: مكتبة العبيكان، 2019، ص 133.

أمثلة على تطبيق النظريَّة:

1. **الحرب الباردة:** التَّنافس بين الولايات المتَّحدة والاتحاد السوفيتي يُعدُّ مثالًا كلاسيكيًّا للواقعيَّة السياسيَّة، حيث سعى الطرفان إلى تعزيز قوَّتيهما العسكريَّة والسياسيَّة لتحقيق التَّوازن(1).
2. **الأزمة الكوريَّة 1950–1953:** التدخُّل الأمريكي في الحرب الكوريَّة كان مدفوعًا بالواقعيَّة السِّياسية لمنع توسُّع النفوذ السُّوفيتي والصِّيني في آسيا(2).

نِقَاط الضَّعف في الواقعيَّة السياسيَّة:

1. **تهميش القيم الإنسانيَّة:** فالواقعيَّة تتجاهل أحيانًا حقوق الإنسان والأخلاقيَّات، حيث تعطي الأولويَّة للمصلحة الوطنيَّة والقوَّة(3).
2. **عجزها عن تفسير التَّعاون الدَّولي:** فالواقعيَّة تركِّز – بشكلٍ رئيسي –على الصِّراع، وتُغفل أهميَّة التَّعاون بين الدول، مثلما يحدث في منظَّماتٍ كالأمم المتحدة(4).
3. **تجاهل التغيُّرات الثقافيَّة:** حيث تفتقر هذه النَّظريَّة إلى تفسير كيف يمكن للهويَّة الوطنيَّة أو القيم الثقافيَّة أن تؤثر في سلوك الدُّول(5).

تحليل شامل:

الواقعيَّة السياسيَّة تُعدّ أداةً فعّالةً لفهم الأزمات الدوليَّة وإدارتها، خاصةً في السّياقات التي يكون فيها التَّهديد الأمني حاسمًا(6)، ومع ذلك فإنَّ استخدامها قد يؤدِّي إلى تجاهل الأبعاد الإنسانيَّة والثقافيَّة للأزمات(7).

(1) Gaddis, John Lewis. The Cold War: A New History. New York: Penguin Press, 2005, p. 55.

(2) Gaddis, John Lewis. The Cold War: A New History. New York: Penguin Press, 2005, p. 71.

(3) Donnelly, Jack. Realism and International Relations. Cambridge: Cambridge University Press, 2000, p. 59.

(4) مور، فاطمة. المدارس الفكرية في العلاقات الدولية، عمّان: دار وائل، 2018، ص 115.

(5) Katzenstein, Peter. The Culture of National Security: Norms and Identity in World Politics. New York: Columbia University Press, 1996, p. 22.

(6) Waltz, Kenneth. Theory of International Politics. Reading, MA: Addison-Wesley, 1979, p. 103.

(7) كمال، حسن، الأمن القومي والنظرية الواقعية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2017، ص 141.

النظريَّة الثانية: الليبراليَّة (Liberalism)

المفهوم التَّفصيلي لليبراليَّة:

الليبراليَّة – كمنظورٍ سياسي – تعكس التَّفاؤل في إمكانيَّة تحقيق السَّلام والتعاون بين الدُّول[1]، وتستند هذه المدرسة إلى مبادئ الديمقراطيَّة وحقوق الإنسان والتِّجارة الحرَّة، وتفترض أنَّ المؤسَّسات الدوليَّة يمكن أن تُقلّل من الفوضى العالميَّة، وتُعزّز الاستقرار[2]، وترى الليبراليَّة أن التَّعاون هو القاعدة في العلاقات الدوليَّة، وأنَّ النِّزاعات ليست حتميَّة كما تُصوِّرها الواقعيَّة[3].

وتعتبر الليبرالية أنَّ القيم المشتركة– مثل احترام سيادة القانون، وحماية الحريَّات الفرديَّة، وتعزيز الديمقراطيَّة– يمكن أن تُقلّل من فرص النِّزاعات، خاصةً إذا كانت الدول مترابطةً اقتصاديًّا من خلال التِّجارة والاستثمار[4].

الاستخدام في إدارة الأزمات:

1. **تعزيز الحلول التَّعاونية:** تُشجّع الليبراليَّة على استخدام المنظَّمات الدوليَّة مثل الأمم المتَّحدة أو الاتِّحاد الأوروبي لتسهيل المفاوضات، وحل النِّزاعات سلميًّا[5].
2. **الاعتماد على المؤسَّسات الديمقراطيَّة:** في الأزمات الداخلية، حيث تُروِّج الليبراليَّة لتوسيع المشاركة السياسيَّة والحوارات الوطنيَّة لتحقيق التَّوافق[6].
3. **التَّكامل الاقتصادي:** ففي الأزمات الاقتصاديَّة ترى الليبراليَّة أن التِّجارة الحرَّة والاستثمار المتبادل يمكن أن يُعزِّزا النُّمو الاقتصادي، ويمنعا الحروب[7].

---

(1) Doyle, Michael. Liberalism and World Politics. American Political Science Review, Vol. 80, 1986, p. 1152.

(2) أبو زيد، محمد، المدخل إلى النظرية السياسية والعلاقات الدولية، القاهرة: دار النهضة العربية، 2020، ص 87.

(3) Keohane, Robert & Nye, Joseph. Power and Interdependence. Boston: Little, Brown, 1977, p. 23.

(4) سلامة، عبد الله، العلاقات الدولية في زمن الأزمات، عمّان: دار وائل، 2018، ص 245.

(5) Ikenberry, G. John. Liberal Leviathan: The Origins, Crisis, and Transformation of the American World Order. Princeton: Princeton University Press, 2011, p. 128.

(6) خليفة، أحمد، الديمقراطية وإدارة الأزمات السياسية، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2019، ص 112.

(7) Moravcsik, Andrew. Preferences and Power in the European Community: A Liberal Intergovernmentalist Approach. Journal of Common Market Studies, Vol. 31, 1993, p. 495.

4. **احترام القانون الدَّولي:** تُشدِّد على أهميَّة الالتزام بالمعاهدات الدوليَّة والقانون الدولي، كإطارٍ لضمان التَّعاون أثناء الأزمات[1].

أمثلة على تطبيق النظريَّة:

1. **اتفاق باريس للمناخ:** مثالٌ على التَّعاون الدولي لمواجهة أزمة التغيُّر المناخي، حيث أسهمت الليبراليَّة في تعزيز الاتِّفاق من خلال التزام الدُّول بحلولٍ جماعيَّة[2].
2. **الاتِّحاد الأوروبي:** يُعدُّ مشروعًا ليبراليًّا بامتياز يركِّز على السَّلام من خلال التَّعاون الاقتصادي والسِّياسي بين الدُّول الأعضاء[3].

نقاط الضَّعف في الليبراليَّة:

1. **التَّفاؤل المفرط:** تميل الليبراليَّة إلى افتراض أنَّ الدول مستعدةٌ للتَّعاون دائمًا؛ لكنها تُغفل الصِّراعات النَّاتجة عن المصالح المتضاربة[4].
2. **ضعف التَّنفيذ:** فالمؤسَّسات الدوليَّة قد تكون بطيئةً أو غير فعَّالة في التَّعامل مع الأزمات الطَّارئة[5].
3. **إغفال الجانب العسكري:** حيث إنَّ التَّركيز على التَّعاون قد يجعل الليبراليَّة أقل كفاءةً في مواجهة الأزمات التي تتطلَّب استجابةً عسكريةً حاسمة[6].

تحليل شامل:

توفِّر الليبراليَّة رؤيةً تقدميَّةً لإدارة الأزمات من خلال تعزيز التَّعاون الدولي، وحماية القيم الإنسانيَّة[7]، ومع ذلك فإنَّ نجاحها يعتمد على وجود دولٍ ديمقراطيَّةٍ ومستعدةٍ للتَّعاون،

(1) منصور، أحمد، القانون الدولي وإدارة الأزمات، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2021، ص 156.
(2) Falkner, Robert. The Paris Agreement and the New Logic of International Climate Politics. International Affairs, Vol. 92, 2016, p. 1118.
(3) Wallace, William. The Transformation of Western Europe. London: Pinter Publishers, 1990, p. 65.
(4) Doyle, Michael. Liberalism and World Politics. American Political Science Review, Vol. 80, 1986, p. 1160.
(5) خليفة، أحمد، الديمقراطية وإدارة الأزمات السياسية، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2019، ص 97.
(6) Nye, Joseph. Understanding International Conflicts. New York: Pearson, 2013, p. 141.
(7) أبو زيد، محمد، المدخل إلى النظرية السياسية والعلاقات الدولية، القاهرة: دار النهضة العربية، 2020، ص 105.

وهو ما قد لا يتوافر دائمًا[1].

النظريَّة الثَّالثة: الحكم التَّشارُكي (Participatory Governance)

المفهوم التَّفصيلي لنظريَّة الحُكْم التَّشاركي:

تُركّز نظريَّة الحكم التَّشاركي على إشراك المواطنين في عمليَّة صنع القرار لضمان تمثيل أكبر عددٍ ممكنٍ من الفئات المجتمعيَّة[2]، وتقوم هذه النظريَّة على مبدأ أنَّ السِّياسات العامَّة ستكون أكثر فعاليَّةً عندما تعكس مصالح وتطلُّعات المواطنين[3]، ويُعدُّ إشراك المجتمع المدني والنَّقابات والأحزاب السياسيَّة والمجتمعات المحليَّة جوهريًّا لتعزيز شرعيَّة القرارات، وتحقيق استقرارٍ طويل الأمد[4].

وتعتمد هذه النظريَّة على آلياتٍ مثل الحوارات الوطنيَّة، والاستفتاءات الشعبيَّة، واللجان التمثيليَّة، ومبادراتٍ مجتمعيَّة تُعنى بتحليل المشكلات واقتراح الحلول[5]، وتُعدُّ هذه الآليَّات أدواتٍ أساسيةً لتمكين الفئات المهمَّشة، وضمان مشاركة الجميع في بناء السِّياسات[6]، ممَّا يعزِّز شعور المسؤوليَّة الجماعيَّة.

الاستخدام في إدارة الأزمات:

1. **إشراك المجتمع في صنع القرار:** خلال الأزمات السياسيَّة الداخليَّة، مثل الاحتجاجات أو الصِّراعات، وتُستخدم هذه النظريَّة لإطلاق منصَّاتٍ حواريَّة تُعزِّز التَّعاون بين الحكومة والمجتمع المَدَني[7].
2. **تعزيز الثِّقة بين الأطراف المختلفة:** حيث يُمكن للحكم التَّشاركي أن يُسهم في تقليل

(1) Keohane, Robert. After Hegemony: Cooperation and Discord in the World Political Economy. Princeton: Princeton University Press, 1984, p. 78.
(2) Fung, Archon. Empowered Participation: Reinventing Urban Democracy. Princeton: Princeton University Press, 2004, p. 12.
(3) ناصر، فاطمة، الحوكمة التشاركية والمجتمع المدني، الكويت: دار قرطاس، 2021، ص 54.
(4) Dryzek, John. Deliberative Democracy and Beyond. Oxford: Oxford University Press, 2000, p. 35.
(5) الحسيني، خالد، المشاركة الشعبية في إدارة الأزمات، عمّان: دار وائل، 2020، ص 166.
(6) Smith, Graham. Democratic Innovations: Designing Institutions for Citizen Participation. Cambridge: Cambridge University Press, 2009, p. 44.
(7) Yerkes, Sarah. Tunisia's Political Crisis. Carnegie Endowment, 2013, p. 8.

التوتُّرات من خلال إشراك الجميع في قرارات الأزمات، ممَّا يقلّل من شعور التَّهميش، ويعزِّز شرعيَّة الحكومة[1].

3. **إدارة الأزمات الاقتصاديَّة:** يُمكن استشارة القطاعات المختلفة– مثل النقابات العماليَّة وأصحاب الأعمال– لإيجاد حلولٍ توافقيَّةٍ للأزمات الماليَّة التي تؤثر في شرائح واسعةٍ من المجتمع[2].

4. **الاحتواء السَّريع للتوتُّرات الاجتماعيَّة:** حيث إن استخدام الحوارات الوطنيَّة أو لجان الوساطة يُسهم في تفادي التَّصعيد، وتحويل النِّزاعات إلى فرصٍ للإصلاح[3].

أمثلة على تطبيق النظريَّة:

1. **الحوار الوطني في تونس (2013):** ساعد الحوار الوطني بين الأحزاب السياسيَّة والمجتمع المدني في تجاوز الأزمة السياسيَّة التي أعقبت الثَّورة التونسيَّة، ممَّا عزّز الاستقرار السياسي[4].

2. **برامج المشاركة المجتمعيَّة في الأزمات البيئيَّة:** على سبيل المثال مبادرات إعادة تشجير الغابات التي تُشرك فيها المجتمعات المحليَّة، ممَّا يضمن الالتزام والاستدامة[5].

نقاط الضَّعف في الحكم التَّشارُكي:

1. **بطء عمليَّة صنع القرار:** فإشراك أطرافٍ متعدِّدة يمكن أن يؤدّي إلى تأخير القرارات، وهو أمرٌ حاسمٌ في الأزمات التي تتطلَّب استجاباتٍ فوريَّة[6].

2. **تضارب المصالح:** حيث قد تؤدِّي الاختلافات بين الأطراف المتعدِّدة إلى صعوبة تحقيق توافق[7].

---

(1) العتيبي، عبد الرحمن، التشاركية في إدارة النزاعات الداخلية، الرياض: مكتبة الملك فهد، 2018، ص 113.

(2) OECD. Government at a Glance. Paris: OECD Publishing, 2015, p. 72.

(3) Mansbridge, Jane. Beyond Adversary Democracy. Chicago: University of Chicago Press, 1980, p. 66.

(4) الرباعي، الطيب، الحوار الوطني التونسي: تجربة فريدة في إدارة الأزمات، تونس: دار المعرفة، 2015، ص 88.

(5) Pretty, Jules. Participatory Learning for Sustainable Agriculture. World Development, Vol. 23, 1995, p. 1248.

(6) ناصر، فاطمة، الحوكمة التشاركية والمجتمع المدني، الكويت: دار قرطاس، 2021، ص 79.

(7) Fung, Archon. Varieties of Participation in Complex Governance. Public Administration Review, Vol. 66, 2006, p. 68.

3. **قصور التَّنفيذ:** فالقرارات النَّاتجة عن المشاركة الواسعة قد تفتقر إلى الدِّقة أو الواقعيَّة إذا لم يتم تقييمها بشكلٍ عملي[1].

تحليل شامل:

الحُكْم التَّشاركي يُعدّ أداةً فعّالةً لإدارة الأزمات الداخليَّة التي تتطلَّب توافقًا مجتمعيًّا واسعًا[2]، ومعَ ذلك فإنَّه ليس دائمًا الخيار الأمثل في الأزمات الطَّارئة التي تستوجب قراراتٍ سريعةً وحاسمة[3].

النظريَّة الرَّابعة: نظريَّة النِّظام العالمي (World Systems Theory)

المفهوم التَّفصيلي لنظرية النِّظام العالمي:

تُركّز نظرية النِّظام العالمي على تحليل العلاقات الاقتصاديَّة والسياسيَّة من منظورٍ عالمي، حيث تنظر هذه النظريَّة إلى العالم كنظامٍ اقتصاديٍّ موحّدٍ يُقسِّم الدول إلى ثلاث فئات: دولٍ مركزيَّة (متقدِّمة اقتصاديًّا وسياسيًّا)، ودولٍ شبه محيطيَّة (بينية)، ودولٍ محيطيَّة (تعتمد على المركز)[4]، وتتَّسم العلاقة بين هذه الفئات بعدم المساواة، حيث تعتمد الدُّول المحيطيَّة على الدول المركزيَّة في تصريف منتجاتها الأوليَّة، واستيراد السلع المصنّعة[5].

وتُبرز هذه النَّظرية كيف تؤدِّي هذه الديناميكيَّات إلى خلق أزماتٍ اقتصاديَّةٍ وسياسيَّةٍ في الدُّول النَّامية نتيجةً لاستغلال الموارد، والاعتماد على الأسواق الخارجيَّة[6]، كما تفسّر تباين الاستقرار بين الدُّول على أساس موقعها في النِّظام العالمي[7].

(1) الحسيني، خالد، المشاركة الشعبية في إدارة الأزمات، عمّان: دار وائل، 2020، ص 192.

(2) Dryzek, John. Deliberative Global Politics. Cambridge: Polity Press, 2006, p. 51.

(3) العتيبي، عبد الرحمن، التشاركية في إدارة النزاعات الداخلية، الرياض: مكتبة الملك فهد، 2018، ص 137.

(4) Wallerstein, Immanuel. The Modern World-System I. New York: Academic Press, 1974, p. 23.

(5) منصور، أحمد، النظام العالمي الجديد: تحليل سياسي واقتصادي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019، ص 63.

(6) Chase-Dunn, Christopher. Global Formation: Structures of the World-Economy. Lanham: Rowman & Littlefield, 1998, p. 104.

(7) كمال، حسن، العولمة والنظام الدولي، القاهرة: دار النهضة العربية، 2020، ص 118.

الاستخدام في إدارة الأزمات:

1. **فهم تداعيات الأزمات الاقتصاديَّة العالميَّة:** تُساعد هذه النَّظرية في تفسير كيف تؤثر الأزمات المالية العالمية- مثل أزمة 2008- في الدُّول النَّامية بشكلٍ غير متناسب[1].
2. **تحديد السياسات الاقتصاديَّة:** في مواجهة الأزمات، حيث يمكن استخدام هذه النظريَّة في توجيه الدول النَّامية نحو تعزيز الاعتماد الذَّاتي بدلًا من الاعتماد المُفرِط على الأسواق العالميَّة[2].
3. **معالجة الاختلالات التجاريَّة:** من خلال تقديم حلولٍ لتعزيز الصِّناعات المحليَّة، وتقليل الاعتماد على استيراد المنتجات الأساسيَّة من الدُّول المركزيَّة[3].
4. **الضَّغط الدَّولي:** حيث تُستخدم هذه النَّظرية في فهم كيفيَّة تعزيز الدول المحيطيَّة لمواقفها من خلال العمل الجماعي عبر منظَّماتٍ مثل حركة عدم الانحياز أو مجموعة الـ77[4].

أمثلة على تطبيق نظريَّة النِّظام العالمي:

1. **الأزمة الغذائيَّة في إفريقيا:** تُظهر هذه النَّظرية كيف أن الاعتماد على الواردات الغذائيَّة يجعل الدُّول المحيطيَّة أكثر عرضةً للصَّدمات مثل الجفاف أو الحُرُوب التُّجارية[5].
2. **مشاريع تنمية البنية التحتيَّة في الدُّول النَّامية:** مبادرات مثل "الحزام والطَّريق" تُظهر محاولة الدول المركزيَّة، مثل الصِّين، لتعزيز نفوذها من خلال الاستثمار في الدول المحيطيَّة[6].

---

(1) Stiglitz, Joseph. Freefall: America, Free Markets, and the Sinking of the World Economy. New York: W.W. Norton, 2010, p. 91.

(2) أبو زيد، محمد، التنمية الاقتصادية في ظل النظام العالمي، القاهرة: دار الفكر العربي، 2018، ص 144.

(3) Wallerstein, Immanuel. World-Systems Analysis: An Introduction. Durham: Duke University Press, 2004, p. 56.

(4) Amin, Samir. Beyond US Hegemony? Assessing the Prospects for a Multipolar World. London: Zed Books, 2006, p. 133.

(5) Wallerstein, Immanuel. The Modern World-System I. New York: Academic Press, 1974, p. 55.

(6) Stiglitz, Joseph. Globalization and Its Discontents. New York: W.W. Norton, 2002, p. 101.

نقاط الضَّعف في نظرية النِّظام العالمي:

1. **تفسيرٌ جزئي:** تركِّز- بشكل كبير- على العوامل الاقتصاديَّة، وتُغفل الجوانب الثقافيَّة والسياسية[1].
2. **غياب الحلول العمليَّة:** تُقدّم تشخيصًا دقيقًا؛ لكنها لا تعرض إستراتيجيَّات واضحة للمعالجة[2].
3. **التَّعميم المُفرِط:** تفترض أنَّ جميع الدول النَّامية تواجه التَّحديات نفسها دون مراعاة الفوارق الداخليَّة[3].

تحليل شامل:

تُعدُّ نظريَّة النظام العالمي أداةً مفيدةً لفهم أزمات الدول النَّامية من منظور الاقتصاد السِّياسي الدولي[4]؛ لكنَّها تحتاج إلى مقارباتٍ أخرى تقدِّم حلولًا عمليَّة لتجاوز الأزمات[5].

النظريَّة الخامسَة: نظرية الصِّراع (Conflict Theory)

المفهوم التَّفصيلي لنظريَّة الصِّراع:

ترى نظريَّة الصِّراع أنَّ التفاوتات الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة هي المحرِّكات الأساسيَّة للصِّراعات السِّياسية[6]، وتأسَّست هذه النَّظرية على أفكار كارل ماركس، الَّذِي رأى أن الصِّراع بين الطبقات (البرجوازية والبروليتاريا) هو سبب التغيُّرات السياسيَّة والاجتماعيَّة[7]، وتُفسّر هذه النَّظرية الأزمات السياسيَّة والاجتماعيَّة كنتيجةٍ للصِّراعات النَّاجمة عن عدم

(1) Chase-Dunn, Christopher. Global Formation: Structures of the World-Economy. Lanham: Rowman & Littlefield, 1998, p. 144.

(2) منصور، أحمد، النظام العالمي الجديد: تحليل سياسي واقتصادي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019، ص 177.

(3) كمال، حسن، العولمة والنظام الدولي، القاهرة: دار النهضة العربية، 2020، ص 119.

(4) Amin, Samir. Beyond US Hegemony? Assessing the Prospects for a Multipolar World. London: Zed Books, 2006, p. 133.

(5) أبو زيد، محمد، التنمية الاقتصادية في ظل النظام العالمي، القاهرة: دار الفكر العربي، 2018، ص 166.

(6) Marx, Karl & Engels, Friedrich. The Communist Manifesto. London: Penguin, 1848/2002, p. 45.

(7) Dahrendorf, Ralf. Class and Class Conflict in Industrial Society. Stanford: Stanford University Press, 1959, p. 66.

المساواة، مثل توزيع الثَّروة أو النُّفوذ السِّياسي[1].

وتشير هذه النظريَّة إلى أنَّ الصِّراعات ليست فقط سلبيَّة؛ بل يمكن أن تكون وسيلةً لتحقيق الإصلاح والتَّغيير الاجتماعي[2].

الاستخدام في إدارة الأزمات:

1. **فهم جذور الاحتجاجات الاجتماعيَّة:** حيث تُستخدم لفهم أسباب الاحتجاجات والثَّورات من خلال تحليل التَّفاوتات الطبقيَّة أو التَّمييز المجتمعي[3].
2. **تقديم حلول إصلاحيَّة:** توجيه السِّياسات نحو تقليل التفاوتات الاجتماعيَّة، مثل زيادة الإنفاق على الخدمات العامة أو تعديل قوانين العمل[4].
3. **إدارة الأزمات السياسيَّة:** في حالات الصِّراعات العِرقيَّة أو الدينيَّة، حيث يمكن استخدام النظريَّة لفهم كيفيَّة تحقيق التَّوازن والإنصاف بين الأطراف المتنازعة[5].
4. **تشجيع الحوارات المجتمعيَّة:** حيث تُستخدم لتشجيع النِّقاش المفتوح حول المشكلات الاجتماعيَّة كخطوةٍ نحو معالجة التوتُّرات[6].

أمثلة على تطبيق هذِه النظريَّة:

1. **الثورات العربيَّة (2011):** الانتفاضات الشعبيَّة في العالم العربي تُفسّرها نظرية الصِّراع كنتيجةٍ للتفاوتات الاقتصاديَّة، وغياب العدالة الاجتماعيَّة[7].
2. **حركات الحقوق المدنيَّة:** حيث تُظهر هذه النظريَّة كيف أنَّ الصِّراعات الطبقيَّة والعِرقيَّة يمكن أن تؤدِّي إلى حركاتٍ تُطالب بالمساواة[8].

---

(1) مور، فاطمة، النظريات الاجتماعية والسياسية، عمّان: دار وائل، 2017، ص 142.

(2) Collins, Randall. Conflict Sociology. New York: Academic Press, 1975, p. 89.

(3) أبو غزالة، مروان، نظرية الصراع في تحليل الأزمات السياسية، دمشق: دار الفكر، 2020، ص 133.

(4) Giddens, Anthony. Capitalism and Modern Social Theory. Cambridge: Cambridge University Press, 1971, p. 111.

(5) عبد الله، سامي، إدارة الأزمات العِرقية والدينية، الرياض: مكتبة العبيكان، 2019، ص 92.

(6) Coser, Lewis. The Functions of Social Conflict. New York: Free Press, 1956, p. 34.

(7) Lynch, Marc. The Arab Uprising: The Unfinished Revolutions of the New Middle East. New York: Public Affairs, 2012, p. 55.

(8) Morris, Aldon. The Origins of the Civil Rights Movement. New York: Free Press, 1984, p. 22.

نقاط الضَّعف في نظريَّة الصِّراع:

1. **الميلُ إلى العنف:** تعتمد هذه النظريَّة على الصِّراع كوسيلةٍ للتَّغيير، ممَّا قد يؤدِّي إلى تصعيد الأزمات[1].
2. **إغفال التَّعاون:** تُقلِّل من أهميَّة التَّعاون كآليةٍ للتغلُّب على الخلافات[2].
3. **التركيز الضيّق:** تركِّز على الفجوات الطبقيَّة والاقتصادية، بينما قد تكون الأزمات ناتجةً عن عوامل أخرى كالثَّقافة أو التُّكنولوجيا[3].

تحليل شامل:

نظريَّة الصِّراع تُبرز بوضوحٍ أسباب الأزمات الاجتماعيَّة والسياسيَّة[4]؛ لكنَّها تحتاج إلى توازنٍ من خلال تبنّي مقارباتٍ تعاونيةٍ، وتحليلٍ شاملٍ لجوانب أخرى تؤثِّر في الصراع[5].

النظريَّة السَّادسة: نظريَّة الاختيار العقلاني (Rational Choice Theory)

المفهوم التَّفصيلي لنظريَّة الاختيار العقلاني:

تقوم نظريَّة الاختيار العقلاني على فرضيَّة أن الأفراد يتَّخذون قراراتهم بناءً على تحليلٍ دقيقٍ للمنافع والتَّكاليف المتوقّعة[6]، ووفقًا لهذه النظرية يتمتّع الأفراد بعقلانيةٍ تسمح لهم بتحديد الخيارات الأكثر فائدة[7]، سواء على المستوى الفردي أو المؤسَّسي، وتعتمد هذه

(1) كمال، حسن، الأمن السياسي والنظريات الاجتماعية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2018، ص 155.

(2) Collins, Randall. Four Sociological Traditions. New York: Oxford University Press, 1994, p. 76.

(3) الحسيني، خالد، تحليل الأزمات الاجتماعية والسياسية، عمّان: دار صفاء، 2019، ص 128.

(4) Dahrendorf, Ralf. Society and Democracy in Germany. New York: Doubleday, 1967, p. 101.

(5) عبد المجيد، لطفي، النظرية الاجتماعية والسياسة الدولية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2021، ص 211.

(6) Downs, Anthony. An Economic Theory of Democracy. New York: Harper & Row, 1957, p. 36.

(7) Arrow, Kenneth. Social Choice and Individual Values. New York: Yale University Press, 1963, p. 54.

النظريَّة على النَّماذج الاقتصادية لتحليل السُّلوك الإنساني وصنع القرار [1].

وتَفترض هذه النظريَّة شيوعًا في السياسة العامة، حيث يتمُّ تحليل خيارات صُنَّاع القرار بناءً على أهدافهم وقيودهم، كما يتمُّ تطبيقها لفهم سلوك الجَمَاعات والمؤسَّسات التي تسعى إلى تحقيق مصالحها في بيئاتٍ تنافسيَّةٍ أو معقَّدة.

الاستخدام في إدارة الأزمات:

1. **توقُّع سلوك الأطراف:** حيث تُستخدم هذه النظريَّة في تحليل سلوك الأطراف المختلفة خلال الأزمات، سواء كانت دولًا، أو جماعاتٍ سياسيَّة، أو أفرادًا، فعلى سبيل المثال يمكن استخدام هذه النظريَّة لتوقُّع ردود فعل الأطراف المتصارعة أثناء مفاوضات السَّلام[2].
2. **تطوير إستراتيجيَّات فعَّالة:** حيث تُساعد هذه النَّظرية في تصميم سياساتٍ تراعي المنافع المتوقَّعة لجميع الأطراف، ممَّا يزيد من فرص تحقيق توافقٍ أو نجاح الحلول[3].
3. **تحليل القرارات الحكوميَّة:** حيث يُستخدم لتقييم الخيارات المتاحة للحكومة أثناء الأزمات، مثل قرارات الإغاثة الاقتصاديَّة أو التَّفاوض مع القوى الدوليَّة[4].
4. **إدارة الموارد:** حيث يمكن استخدامها لتحديد كيفيَّة تخصيص الموارد بشكلٍ أكثر كفاءة، خاصةً عندما تكون الموارد محدودةً أثناء الأزمات[5].

أمثلة على تطبيق هذه النَّظرية:

1. **أزمات التِّجارة الدوليَّة:** في النِّزاعات التجاريَّة، يمكن لهذه النَّظرية أن تُفسّر سلوك الدُّول في فرض الرسوم الجمركيَّة بناءً على تحليل الكلفة الاقتصاديَّة والفوائد السياسيَّة[6].

---

(1) خليفة، أحمد،الاختيار العقلاني والسياسة العامة، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2019، ص 72.

(2) Ostrom, Elinor. Governing the Commons. Cambridge: Cambridge University Press, 1990, p. 88.

(3) منصور، أحمد، تحليل القرار في إدارة الأزمات، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، ص 119.

(4) Riker, William. The Theory of Political Coalitions. New Haven: Yale University Press, 1962, p. 77.

(5) Buchanan, James & Tullock, Gordon. The Calculus of Consent. Ann Arbor: University of Michigan Press, 1962, p. 99.

(6) Krugman, Paul. International Economics: Theory and Policy. Boston: Pearson, 2009, p. 210.

2. **التَّعامل مع الاحتجاجات الاجتماعيَّة:** حيث تُستخدم هذه النظريَّة لتحليل دوافع المحتجِّين، وإستراتيجيَّات الحكومة للتَّفاوض أو القمع، بناءً على منافع كل طرف[1].

نقاط الضَّعف في نظريَّة الاختيار العقلاني:

1. **تجاهل العوامل العاطفيَّة:** حيث تفترض العقلانيَّة المطلقة، متجاهلةً تأثير العواطف أو الثقافة في صنع القرار[2].
2. **تحديدٌ محدودٌ للأهداف:** حيث تركِّز على تحليل المكاسب والخسائر قصيرة الأمد، ممَّا يؤدّي أحيانًا إلى تجاهل الأهداف بعيدة المدى[3].
3. **افتراض توافر المعلومات:** حيث تفترض هذه النَّظرية أنَّ الأفراد يمتلكون معلوماتٍ كافيةً ودقيقة، وهو أمرٌ غير متحقّقٍ دائمًا في الأزمات المعقّدة[4].

تحليل شامل:

تُعتبر نظريَّة الاختيار العقلاني أداةً فعّالةً لتحليل السُّلوك الإستراتيجي وصنع القرار[5]، ومع ذلك فإنَّها تحتاج إلى التَّكامل مع نظرياتٍ أخرى تراعِي الجوانب النفسيَّة والثقافيَّة والعاطفيَّة للأزمات[6].

النظريَّة السَّابعة: نظريَّة الألعاب (Game Theory)

المفهوم التَّفصيلي لنظريَّة الألعاب:

تركِّز نظريَّة الألعاب على دراسة السُّلوك الإستراتيجي للأطراف المتنافسة أو المتعاونة عندما تكون مصالحهم متشابكة[7]، وتعتمد هذه النظريَّة على النَّماذج الرياضيَّة

(1) عبد الله، سامي، الاختيار العقلاني والاحتجاجات الاجتماعية، الرياض: مكتبة العبيكان، 2021، ص 134.

(2) Simon, Herbert. Models of Man: Social and Rational. New York: Wiley, 1957, p. 42.

(3) الحسيني، خالد، الاختيار السِّياسي والإستراتيجيَّات العامَّة، عمّان: دار وائل، 2020، ص 95.

(4) Kahneman, Daniel. Thinking, Fast and Slow. New York: Farrar, Straus and Giroux, 2011, p. 411

(5) Elster, Jon. Rational Choice. Oxford: Blackwell, 1986, p. 12

(6) ناصر، فاطمة. النفسية السياسية في إدارة الأزمات. الكويت: دار قرطاس، 2021، ص. 87

(7) Neumann, John von; Morgenstern, Oskar. Theory of Games and Economic Behavior. Princeton: Princeton University Press, 1944, p. 11

لتحليل السِّيناريوهات المحتملة، حيث يختار كل طرفٍ قراراته بناءً على توقُّعاته لسُلوك الطرف الآخر[1]، وتفترض هذه النظريَّة مفاهيم مثل اللعبة الصفريَّة، حيث يكون مكسبُ طرفٍ معيّنٍ خسارةً للطَّرف الآخر، والألعاب التعاونيَّة حيث يمكن أن يتعاون الأطراف في تحقيق منافع مشتركة[2].

النَّظرية تُبرز أهميَّة التَّفاعل بين الأطراف المختلفة لفهم كيفيَّة اتِّخاذ القرارات في بيئاتٍ تنافسيَّة، مثل الصِّراعات العسكريَّة أو المفاوضات السياسيَّة.

الاستخدام في إدارة الأزمات:

1. **التَّفاوض السِّياسي:** حيث تُستخدم هذه النَّظرية في تصميم إستراتيجيَّاتٍ تفاوضيَّة فعّالة توازن بين المصالح المختلفة، مثل مفاوضات السَّلام أو اتفاقيَّات التجارة[3].
2. **إدارة النِّزاعات الدوليَّة:** حيث يتمُّ تطبيق هذه النظريَّة لفهم ديناميكيَّات الصِّراع بين الدُّول، وكيفيَّة تحقيق التَّوازن بين الرَّدع والتَّعاون[4].
3. **محاكاة سيناريوهات الأزمات:** حيث تُساعد هذه النظريَّة في التنبُّؤ بنتائج القرارات المختلفة من خلال محاكاة التَّفاعلات بين الأطراف المختلفة[5].
4. **تصميم إستراتيجيَّات الوقاية:** حيث يمكن استخدام هذه النظريَّة لتحديد نقاط الضَّعف في النِّظام، وإجراء التحسينات لتجنُّب الأزمات المستقبليَّة[6].

أمثلة على تطبيق هذه النَّظرية:

1. **الحرب البَاردة:** حيث استخدمَتِ القوى الكبرى نظريَّة الألعاب لتحديد إستراتيجيَّات الرَّدع النَّووي بناءً على توازن القوى[7].

---

(1) كمال، حسن. النظريات السياسية في العلاقات الدولية. القاهرة: دار النهضة العربية، 2020، ص. 152.

(2) Osborne, Martin. An Introduction to Game Theory. Oxford: Oxford University Press, 2004, p. 27

(3) خليفة، أحمد. إدارة التفاوض السياسي: تطبيقات نظرية الألعاب. القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2019، ص. 88.

(4) Schelling, Thomas. The Strategy of Conflict. Cambridge: Harvard University Press, 1960, p. 99

(5) Mansbridge, Jane. Negotiating Agreement in Politics. Washington D.C.: American Political Science Association, 2013, p. 56

(6) عبد الله، سامي، إدارة الأزمات الدولية، الرياض: مكتبة العبيكان، 2021، ص 101.

(7) Brams, Steven. Game Theory and Politics. New York: Free Press, 1975, p. 145.

2. **النِّزاعات التُّجارية:** حيث تُطبَّق هذه النَّظرية في حالات النِّزاعات التجاريَّة بين الدُّول لفهم سلوك الأطراف أثناء التَّفاوض(1).

نقاط الضَّعف في نظرية الألعاب:

1. **تجاهل السِّياق الثَّقافي والسِّياسي:** حيث تعتمد هذه النظريَّة على النَّماذج الرياضيَّة، متجاهلةً السِّياقات الاجتماعيَّة والسياسيَّة(2).
2. **عدم القدرة على التَّعامل مع عدم اليقين العالي:** فعندما تكون المعلومات غير كاملة يمكن أن تُصبح التنبّؤات غير دقيقة(3).
3. **التَّعقيد:** قد يكون من الصَّعب تصميم النَّماذج المعقَّدة التي تشمل جميع المتغيِّرات في الأزمات الواقعيَّة(4).

تحليل شامل:

توفِّر نظرية الألعاب إطارًا قويًّا لتحليل النِّزاعات والمفاوضات، خاصةً في البيئات الدوليَّة، ومع ذلك، فإنَّها تحتاج إلى تحسينٍ لاستيعاب الجوانب الإنسانيَّة والثقافية للأزمات(5).

النَّظرية الثَّامنة: نظريَّة الحوكمة الرَّشِيدة (Good Governance Theory)

المفهوم التَّفصيلي لنظريَّة الحوكمة الرَّشيدة:

تركِّز نظريَّة الحوكمة الرَّشيدة على مبادئ الإدارة الجيدة، مثل الشَّفافية والكفاءة والمساءلة والمساواة، لضمان استدامة التَّنمية والاستقرار السِّياسي(6)، تُعنى النظريَّة بتطوير

(1) Moravcsik, Andrew. Preferences and Power in the European Community. Journal of Common Market Studies, Vol. 31, 1993, p. 497.

(2) ناصر، فاطمة، النظريات الحديثة في تحليل الأزمات، عمّان: دار وائل، 2021، ص 133.

(3) Dixit, Avinash; Nalebuff, Barry. The Art of Strategy. New York: W.W. Norton, 2008, p. 77.

(4) الحسيني، خالد، النماذج الرياضية وإدارة الصراعات الدولية، بغداد: دار الحكمة، 2018، ص 119.

(5) Osborne, Martin. An Introduction to Game Theory. Oxford: Oxford University Press, 2004, p. 312.

(6) UNDP. Governance for Sustainable Human Development. New York: United Nations Development Programme, 1997, p. 9.

المؤسَّسات الحكوميَّة لضمان إدارة الموارد العامَّة بشكلٍ فعَّال، وتحقيق العدالة الاجتماعيَّة[1]، وتهدف إلى تعزيز الثِّقة بين الدَّولة والمواطنين، مع التَّركيز على إشراك المجتمع المدني في صنع القرار [2].

الاستخدام في إدارة الأزمات:

1. **تعزيز الشَّفافية أثناء الأزمات:** حيث يُمكن أن تُساعد هذه النظريَّة في تحسين تدفُّق المعلومات بين الحكومة والمواطنين لتجنُّب الشَّائعات وزيادة الثقة[3].
2. **تقوية المؤسَّسات:** حيث تُستخدم لتطوير مؤسَّسات الدَّولة، بحيث تكون أكثر مرونةً واستجابةً للأزمات[4].
3. **إدارة الموارد العامة بكفاءة:** حيث تُركِّز هذه النظريَّة على ضمان توزيع الموارد بشكلٍ عادل أثناء الأزمات، مثل الإغاثة الإنسانيَّة[5].
4. **تحقيق العدالة الاجتماعيَّة:** حيث يُمكن أن تُسهم في تقليل التفاوتات الاجتماعيَّة من خلال سياساتٍ شاملة تُلبّي احتياجات جميع الفئات[6].

أمثلة على تطبيق النظريَّة:

1. **الأزمات الصحيَّة العالميَّة:** حيث تمَّ استخدام الحوكمة الرشيدة لضمان توزيع اللقاحات خلال جائحة كوفيد–19 بناءً على معايير العدالة[7].
2. **إدارة الكوارث الطبيعيَّة:** من خلال تعزيز استجابة الحكومات للكوارث – مثل الزَّلازل والفيضانات– من خلال تحسين كفاءة المؤسَّسات، وتخصيص الموارد بشكلٍ عادل[8].

---

(1) منصور، أحمد، الحوكمة الرشيدة والتنمية المستدامة، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، ص 44.
(2) World Bank. Governance and Development. Washington D.C.: World Bank, 1992, p. 15.
(3) ناصر، فاطمة، الشفافية في إدارة الأزمات، عمّان: دار وائل، 2021، ص 121.
(4) OECD. Principles of Good Governance. Paris: OECD Publishing, 2005, p. 33.
(5) الحربي، عبد الله، إدارة الموارد العامة في أوقات الأزمات، الرياض: مكتبة العبيكان، 2019، ص 78.
(6) Fukuyama, Francis. Governance and World Order. Foreign Affairs, Vol. 95, 2016, p. 94.
(7) WHO. COVID-19 Strategic Preparedness and Response Plan. Geneva: World Health Organization, 2020, p. 27.
(8) العساف، محمد، الحوكمة الرشيدة وإدارة الكوارث الطبيعية، عمّان: دار صفاء، 2018، ص 142.

نقاط الضعف في نظريَّة الحوكمة الرَّشِيدة:

1. **التطبيق الصَّعب:** حيث تتطلَّب هذه النظريَّة نظامًا مؤسسيًّا قويًّا، وهو ما قد يكون غائبًا في الدول النَّامية، أو تلك التي تواجه أزماتٍ سياسيةً حادة[1].
2. **البيروقراطيَّة:** قد تؤدِّي إلى زيادة البيروقراطيَّة عند التَّركيز المفرط على الإجراءات المؤسَّسية[2].
3. **صعوبة تحقيق التَّوازن:** حيث يمكن أن يكون من الصَّعب التَّوفيق بين مبدأ الكفاءة ومبدأ المساواة أثناء إدارة الأزمات[3].

تحليل شامل:

حيث تمثِّل نظريَّة الحوكمة الرشيدة ركيزةً مهمَّةً لضمان استدامة الاستجابة للأزمات[4]؛ لكنَّها تحتاج إلى تكييفٍ مرنٍ مع بيئاتٍ مختلفة لضمان فعاليَّتها[5].

النَّظرية التَّاسعة: نظريَّة الأمننة (Securitization Theory)

المفهوم التفصيلي لنظرية الأمننة:

تركِّز نظريَّة الأمننة على كيفيَّة تحويل قضايا معيَّنة إلى قضايا أمنية من خلال الخطاب السياسي وصنع السِّياسات[6]، وبموجب هذه النظريَّة يمكن تحويل مشكلاتٍ سياسيَّةٍ أو اجتماعيَّةٍ أو اقتصاديَّةٍ إلى تهديداتٍ أمنيَّةٍ مُبرَّرة لاتخاذ إجراءاتٍ استثنائيَّة[7]، وتتعامل هذه النظريَّة مع الأمن ليس فقط كحالةٍ موضوعيَّة؛ بل كعمليَّةٍ يتمُّ فيها تحديد التَّهديدات من

(1) Grindle, Merilee. Good Enough Governance: Poverty Reduction and Reform in Developing Countries. Governance, Vol. 17, 2004, p. 527.

(2) خليفة، أحمد، البيروقراطية والحوكمة في العالم العربي، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2019، ص 133.

(3) Pierre, Jon; Peters, B. Guy. Governance, Politics and the State. London: Macmillan, 2000, p. 56.

(4) UNESCAP. What is Good Governance?. Bangkok: United Nations, 2009, p. 3.

(5) الشمري، فهد، الحوكمة الرشيدة: النظرية والتطبيق، الكويت: دار قرطاس، 2021، ص 91.

(6) Buzan, Barry; Wæver, Ole; de Wilde, Jaap. Security: A New Framework for Analysis. Boulder: Lynne Rienner, 1998, p. 23.

(7) منصور، أحمد، النظريات الأمنيَّة المعاصرة، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، ص 91.

خلال التفاعل بين الجهات الفاعلة (الحكومات، والسِّياسيِّين، ووسائل الإعلام) والجمهور[1].

الاستخدام في إدارة الأزمات:

1. **توجيه الخِطَاب السِّياسي:** حيث تُستخدم النظريَّة لتبرير اتِّخاذ قراراتٍ استثنائيَّة أثناء الأزمات، مثل فرض قوانين الطَّوارئ أو استخدام الجيش، عبر خطابٍ يبرز خطورة التَّهديد[2].
2. **حشد الدَّعم العام:** حيث تُساعد هذه النظريَّة في حشد الدَّعم الشعبي للإجراءات الصارمة من خلال إقناع الجمهور بخطورة الأزمة[3].
3. **إعادة تعريف القضايا:** حيث يُمكن للحكومات أن تُعيد تعريف قضايا مثل الهجرة أو تغيُّر المناخ كقضايا أمنيَّة لتعزيز السِّياسات المرتبطة بها[4].
4. **إدارة الأزمات الأمنيَّة:** حيث تُستخدم في تحليل كيفيَّة استجابة الدُّول لتهديدات الإرهاب أو التَّهديدات السِّيبرانية[5].

أمثلة على تطبيق النظريَّة:

1. **الحرب على الإرهاب:** بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 تمَّ استخدام الأمننة لتبرير قوانين الطوارئ، وزيادة المراقبة، وتدخّلاتٍ عسكريَّةٍ واسعة النطاق[6].
2. **جائحة كوفيد-19:** تمَّ تحويل القضايا الصحيَّة إلى قضايا أمنيَّة لتبرير الإغلاقات، وتتبُّع السُّكان، وتشديد الإجراءات الصحيَّة[7].

---

(1) Balzacq, Thierry. Securitization Theory: How Security Problems Emerge and Dissolve. London: Routledge, 2011, p. 14.

(2) ناصر، فاطمة، الخطاب السياسي والأمننة، عمّان: دار وائل، 2021، ص 102.

(3) Huysmans, Jef. The Politics of Insecurity: Fear, Migration and Asylum in the EU. London: Routledge, 2006, p. 41.

(4) الحسن، يوسف، إدارة الأزمات والهجرة في ضوء الأمننة، بغداد: دار الحكمة، 2019، ص 133.

(5) Hansen, Lene. Security as Practice: Discourse Analysis and the Bosnian War. London: Routledge, 2006, p. 67.

(6) Jackson, Richard. Writing the War on Terrorism: Language, Politics and Counter-terrorism. Manchester: Manchester University Press, 2005, p. 58.

(7) WHO. COVID-19 and Human Rights: We Are All in This Together. Geneva: World Health Organization, 2020, p. 12.

نقاط الضَّعف في نظريَّة الأمننة:

1. **المخاطر على الديمقراطيَّة:** حيث يمكن أن تؤدِّي إلى استغلال الحكومة للسُّلطة عبر تضخيم التَّهديدات المزعومة[1].
2. **التَّأثيرات السلبيَّة على الحريَّات:** فإنَّه قد تؤدِّي الإجراءات الأمنيَّة إلى تقييد الحريَّات المدنيَّة وحقوق الإنسان[2].
3. **تجاهل الحلول البديلة:** حيث إنَّ التَّركيز المفرط على الأمننة يمكن أن يُغفل حلولًا سياسيَّةً أو اقتصاديَّةً أكثر شمولًا للأزمات[3].

تحليل شامل:

تُعدُّ نظريَّة الأمننة أداةً قويَّةً لفهم كيفيَّة توظيف الحكومات للأزمات[4]؛ لكنها بحاجةٍ إلى توازنٍ يضمن عدم استغلالها لتقييد الحريَّات أو التهرُّب من المسؤوليَّة السياسيَّة[5].

النَّظرية العاشرة: نظريَّة الهيمنة (Hegemonic Stability Theory)

المفهوم التَّفصيلي لنظريَّة الهيمنة:

تفترض نظريَّة الهيمنة أنَّ النِّظام الدولي يحتاج إلى دولةٍ مهيمنة للحفاظ على الاستقرار[6]، وتُفسَّر نظريَّة الهيمنة بأنَّها القوَّة الاقتصاديَّة أو العسكريَّة أو السياسيَّة التي تضطلع بها دولةٌ كبرى لضمان النِّظام العالمي[7]، وتُبرز هذه النظريَّة أن غياب الدَّولة

(1) Agamben, Giorgio. State of Exception. Chicago: University of Chicago Press, 2005, p. 3.

(2) خليفة، أحمد، الأمننة وحقوق الإنسان، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2021، ص 119.

(3) Stritzel, Holger. Security in Translation: Securitization Theory and the Localization of Threat. London: Palgrave Macmillan, 2014, p. 87.

(4) Buzan, Barry; Hansen, Lene. The Evolution of International Security Studies. Cambridge: Cambridge University Press, 2009, p. 187.

(5) الشمري، فهد، الأمننة والديمقراطية: جدلية الحرية والأمن، الكويت: دار قرطاس، 2022، ص 74.

(6) Kindleberger, Charles. The World in Depression 1929–1939. Berkeley: University of California Press, 1973, p. 305.

(7) Gilpin, Robert. War and Change in World Politics. Cambridge: Cambridge University Press, 1981, p. 144.

المهيمنة يمكن أن يؤدِّي إلى فوضى دوليَّة نتيجة غياب قيادةٍ واضحة[1].

الاستخدام في إدارة الأزمات:

1. **إدارة النِّزاعات الدوليَّة:** حيث تُستخدم هذه النَّظرية لتفسير دور الدُّول الكبرى، مثل الولايات المتَّحدة، في التدخُّل لحلّ النِّزاعات الدوليَّة[2].
2. **الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي:** حيث يُمكن للدُّول المهيمنة فرض قواعد تجاريَّة أو اقتصاديَّة تُعزِّز استقرار الأسواق العالميَّة[3].
3. **تنسيق الجهود الدوليَّة:** حيث تُستخدم لتحليل كيفيَّة تولِّي الدُّول المهيمنة قيادة المبادرات العالميَّة، مثل مكافحة تغيُّر المناخ أو التصدِّي للأوبئة[4].

أمثلة على تطبيق النظريَّة:

1. **الحرب العالميَّة الثَّانية وما بعدها:** حيث اضطلعت الولايات المتَّحدة بدور الهيمنة لإعادة بناء أوروبا من خلال خطَّة مارشال[5].
2. **التدخُّلات في الأزمات الدوليَّة:** مثل التدخُّل الأمريكي في الشَّرق الأوسط أو قيادة الصِّين لمبادرات البنية التحتيَّة العالميَّة من خلال مبادرة الحزام والطَّريق[6].

نقاط الضَّعف في نظريَّة الهيمنة:

1. **التحدِّي من القوى الصَّاعدة:** حيث تواجه الدُّول المهيمنة صعوبةً في الحفاظ على دورها مع بروز قوى جديدة مثل الصِّين وروسيا[7].

---

(1) منصور، أحمد، النظام الدولي ونظرية الهيمنة، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2019، ص 67.

(2) Keohane, Robert. After Hegemony: Cooperation and Discord in the World Political Economy. Princeton: Princeton University Press, 1984, p. 32.

(3) كمال، حسن، الاقتصاد السياسي للعلاقات الدولية، القاهرة: دار النهضة العربية، 2020، ص 118.

(4) Ikenberry, G. John. Liberal Leviathan: The Origins, Crisis, and Transformation of the American World Order. Princeton: Princeton University Press, 2011, p. 92.

(5) Hogan, Michael. The Marshall Plan: America, Britain and the Reconstruction of Western Europe, 1947–1952. Cambridge: Cambridge University Press, 1987, p. 12.

(6) Zhao, Suisheng. China’s Belt and Road Initiative as the Silk Road Economic Belt. Journal of Contemporary China, Vol. 26, 2017, p. 323.

(7) ناصر، فاطمة، القوى الصاعدة والتحولات الجيوسياسية، عمّان: دار وائل، 2021، ص 101.

2. **عدم المساواة:** قد تؤدّي الهيمنة إلى استغلال الدُّول الصَّغيرة وإضعاف سيادتها[1].
3. **الكُلْفة العالية:** حيث إنَّ الحفاظ على الهيمنة يتطلَّب استنزافًا اقتصاديًّا وعسكريًّا كبيرًا للدَّولة المهيمنة[2].

تحليل شامل:

تُبرز نظريَّة الهيمنة أهميَّة القيادة العالميَّة[3]؛ لكنَّها تُظهر أيضًا التحديات المرتبطة بدور الدُّول المهيمنة في مواجهة التحوُّلات الجيوسياسيَّة العالميَّة[4].

النظريَّة الحاديَّة عشرة: النظريَّة البنائيَّة (Constructivism)

المفهوم التفصيلي للنظريَّة البنائيَّة:

تُركِّز النظريَّة البنائيَّة على دور الأفكار والهويَّات والقيم في تشكيل السِّياسات الدوليَّة والمحليَّة[5]، وترى أنَّ السِّياسة ليست فقط نتيجةً للقوَّة الماديَّة أو الاقتصادية؛ بل أيضًا نتيجة للتصوُّرات الثَّقافية والاجتماعيَّة التي يتبنَّاها الدول والأفراد[6]، وتعتمد هذه النَّظرية على مفهوم "الواقع الاجتماعي"، حيث يتمُّ تشكيل السِّياسات من خلال المعاني التي يمنحها الفاعلون للأحداث والأشياء[7].

الاستخدام في إدارة الأزمات:

1. **فهم دور الهُويَّة:** حيث تُساعد هذه النظريَّة في تحليل تأثير الهويَّات الوطنيَّة أو الدينيَّة في سلوك الدُّول أثناء الأزمات[8].

---

(1) Arrighi, Giovanni. The Long Twentieth Century: Money, Power, and the Origins of Our Times. London: Verso, 1994, p. 66.

(2) خليفة، أحمد، تكلفة الدور المهيمن في النظام الدولي، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2021، ص 137.

(3) Nye, Joseph. Is the American Century Over?. Cambridge: Polity Press, 2015, p. 55.

(4) الشمري، فهد، نظرية الهيمنة وتحديات المستقبل الدولي، الكويت: دار قرطاس، 2022، ص 88.

(5) Wendt, Alexander. Social Theory of International Politics. Cambridge: Cambridge University Press, 1999, p. 1.

(6) Hopf, Ted. The Promise of Constructivism in International Relations Theory. International Security, Vol. 23, 1998, p. 172.

(7) منصور، أحمد، البنائية في العلاقات الدولية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، ص 51.

(8) Checkel, Jeffrey. The Constructivist Turn in International Relations Theory. World Politics, Vol. 50, 1998, p. 326.

2. **إعادة تشكيل العلاقات الدوليَّة:** حيث تُستخدم لإعادة بناء الثِّقة بين الدول المتنازعة من خلال تغيير التصوُّرات المتبادلة[1].
3. **إدارة الأزمات الثقافيَّة:** حيث تُستخدم لتحليل وفهم الأزمات التي تنبع من اختلاف القيم الثقافيَّة أو الدينيَّة[2].

أمثلة على تطبيق النظريَّة:

1. **الصِّراع العربي-الإسرائيلي:** حيث يمكن استخدام البنائيَّة لفهم كيف تؤثِّر الهويَّات الوطنية والدينية على استمراريَّة الصِّراع[3].
2. **الاتِّحاد الأوروبي:** حيث ساعدت الهُويَّة المشتركة كـ"أوروبيين" في تعزيز التَّعاون بين الدُّول الأعضاء رغم اختلافاتهم الثَّقافية[4].

نقاط الضَّعف في النظريَّة البنائيَّة:

1. **عدم القدرة على التنبُّؤ:** حيث إنَّ تركيز هذه النظريَّة على القِيَم والمعاني يجعلها أقل قدرةً على تقديم تنبّؤاتٍ دقيقة[5].
2. **تعقيد التَّحليل:** حيث إنَّ التَّعامل مع العوامل الثقافيَّة والاجتماعيَّة قد يزيد من تعقيد تحليل الأزمات[6].
3. **قلَّة الأدوات العمليَّة:** حيث تفتقر هذه النظريَّة إلى نماذج واضحة لصنع القرار في سياق الأزمات[7].

(1) ناصر، فاطمة، الهويّة السياسية والأزمات الدولية، عمّان: دار وائل، 2021، ص 94.

(2) Katzenstein, Peter (ed.). The Culture of National Security: Norms and Identity in World Politics. New York: Columbia University Press, 1996, p. 45.

(3) خليفة، أحمد، تحليل الصراعات الدولية من منظور بنائي، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2019، ص 133.

(4) Risse, Thomas. A European Identity? Europeanization and the Evolution of Nation-State Identities. Oxford: Oxford University Press, 2010, p. 89.

(5) Adler, Emanuel. Seizing the Middle Ground: Constructivism in World Politics. European Journal of International Relations, Vol. 3, 1997, p. 325.

(6) العساف، محمد، البنائية والنظريات الحديثة في إدارة الأزمات، الرياض: مكتبة العبيكان، 2018، ص 121.

(7) Barnett, Michael. Dialogues in Arab Politics: Negotiations in Regional Order. New York: Columbia University Press, 1998, p. 210.

تحليل شامل:

تُعدُّ النظريَّة البنائيَّة مفيدةً لفهم العوامل الثقافيَّة والاجتماعيَّة في السِّياسة[1]؛ لكنَّها تحتاج إلى أدواتٍ أكثر عمليَّة لتطبيقها على الأزمات المعقَّدة[2].

النَّظرية الثَّانية عشرة: نظريَّة الإدارة بالأزمات (Crisis Management Theory)

المفهوم التَّفصيلي لنظرية الإدارة بالأزمات:

تُركِّز هذه النظريَّة على إدارة الأزمات بشكلٍ منهجي، حيث تتضمَّن ثلاث مراحل رئيسيَّة: التوقُّع، والاستجابة، والتكيُّف[3]، وتُعتبر الإدارة بالأزمات منهجًا شاملًا يهدف إلى الحدِّ من آثار الأزمات، وتحويلها إلى فرصٍ للتعلُّم والتَّحسين[4]، وتعتمد هذه النظريَّة على بناء خطط طوارئ، واستخدام فرق استجابة سريعة، وتقييم الأداء بعد الأزمة[5].

الاستخدام في إدارة الأزمات:

1. **التَّخطيط المسبق:** حيث تُستخدم لتطوير خطط استجابة تضمن جاهزيَّة المؤسَّسات لمواجهة أيِّ أزمةٍ محتملة[6].
2. **تنظيم فرق الاستجابة:** حيث تُساعد هذه النظريَّة في تشكيل فرقٍ متخصِّصة للتَّعامل مع الأزمات المختلفة[7].
3. **تحليل النَّتائج:** حيث تُستخدم لتقييم تأثير السِّياسات المتَّخذة خلال الأزمة، وتحديد الدُّروس المستفادة[8].

---

(1) Finnemore, Martha. National Interests in International Society. Ithaca: Cornell University Press, 1996, p. 22.

(2) الشمري، فهد، إدارة الأزمات من منظور البنائيَّة، الكويت: دار قرطاس، 2022، ص 78.

(3) Boin, Arjen; 't Hart, Paul; Stern, Eric; Sundelius, Bengt. The Politics of Crisis Management. Cambridge: Cambridge University Press, 2005, p. 3.

(4) منصور، أحمد، إدارة الأزمات: المفاهيم والنظريات، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، ص 51.

(5) Mitroff, Ian. Crisis Management: Planning for the Inevitable. New York: AMACOM, 2000, p. 27.

(6) العساف، محمد، إدارة الكوارث والأزمات: مفاهيم وتطبيقات، عمّان: دار صفاء، 2018، ص 142.

(7) Pearson, Christine; Clair, Judith. Reframing Crisis Management. Academy of Management Review, Vol. 23, 1998, p. 61.

(8) الحربي، عبد الله، تحليل السياسات وإدارة الأزمات، الرياض: مكتبة العبيكان، 2019، ص 97.

أمثلة على تطبيق هذه النظريَّة:

1. **الكوارث الطبيعيَّة:** إدارة الأزمات في حالات الزَّلازل أو الفيضانات عبر خطط إغاثةٍ محكمة[1].
2. **الأزمات الاقتصاديَّة:** وضع سياساتٍ ماليَّة طارئة لمواجهة الرُّكود الاقتصادي أو التضخُّم المفرط[2].

نقاط الضَّعف في نظريَّة الإدارة بالأزمات:

1. **محدوديَّة التعامل مع الأزمات طويلة الأمد:** غالبًا ما تُركِّز هذه النظريَّة على الأزمات قصيرة الأمد، ممَّا يجعلها أقل فاعليةً في التَّعامل مع الأزمات الممتدَّة[3].
2. **الاعتماد على الجاهزيَّة:** فاعلية النظريَّة تعتمد – بشكلٍ كبير– على وجود خططٍ مسبقة وبنيةٍ تحتيَّةٍ قويَّة[4].
3. **قلّة التنبؤ بالأزمات المعقَّدة:** قد تواجه صعوبةً في التنبُّؤ بالأزمات الناجمة عن تفاعلاتٍ معقّدة بين العوامل السياسيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة[5].

تحليل شامل:

تمثِّل نظريَّة الإدارة بالأزمات إطارًا عمليًّا ومرنًا لإدارة المواقف الحرِجة[6]؛ لكنَّها تحتاج إلى التَّكامل مع نظرياتٍ أخرى للتَّعامل مع الأزمات المستمرَّة والمعقَّدة[7].

---

(1) Alexander, David. Principles of Emergency Planning and Management. Oxford: Oxford University Press, 2013, p. 112.

(2) كمال، حسن، الأزمات الاقتصادية وإدارة المخاطر، القاهرة: دار النهضة العربية، 2019، ص 131.

(3) Coombs, W. Timothy. Ongoing Crisis Communication: Planning, Managing, and Responding. Thousand Oaks: Sage, 2014, p. 22.

(4) خليفة، أحمد، الجاهزية المؤسسية في مواجهة الأزمات، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2021، ص 115.

(5) Rosenthal, Uriel; Charles, Michael; ’t Hart, Paul. Coping with Crises: The Management of Disasters, Riots, and Terrorism. Springfield: Charles C. Thomas, 1989, p. 41.

(6) Mitroff, Ian; Anagnos, Gus. Managing Crises Before They Happen. New York: AMACOM, 2001, p. 9.

(7) ناصر، فاطمة، التكامل بين النظريات في إدارة الأزمات، عمّان: دار وائل، 2022، ص 88.

النَّظرية الثَّالثة عشرة: نظريَّة النُّظُم (Systems Theory)

المفهوم التَّفصيلي لنظريَّة النُّظُم:

تُعتبر نظرية النُّظُم إحدى النَّظريَّات الشموليَّة التي تنظر إلى الدَّولة كمجموعةٍ مترابطةٍ من النُّظُم الفرعيَّة (السياسيَّة، والاقتصاديَّة، والاجتماعيَّة، والثقافيَّة)[1]، حيث تعتقد هذه النظريَّة أنَّ أيَّ تغيُّرٍ في أحد هذه النُّظم سيؤثِّر في بقيَّة الأجزاء، لذا يجب النَّظر إلى الأزمات من منظورٍ متكامل يراعي تأثيراتها عبر النِّظام بأكمله[2].

الاستخدام في إدارة الأزمات:

1. **تحليل التَّأثيرات المتبادلة:** حيث تُستخدم هذه النظريَّة لفهم كيف تؤثِّر أزمةٌ معينة (مثل الأزمة الاقتصادية) في بقيَّة القطاعات، كالمجتمع والسِّياسة[3].
2. **تصميم استجابات شاملة:** حيث تُساعد على وضع إستراتيجيَّاتٍ شاملة تشمل جميع الأنظمة المتأثِّرة بالأزمة[4].
3. **إعادة التَّوازن:** حيث تُستخدم لاستعادة استقرار النِّظام ككلّ بعد الأزمات من خلال إصلاح النُّظم الأكثر تأثُّرًا[5].

أمثلة على تطبيق النظريَّة:

1. **الأزمة الماليَّة العالميَّة 2008:** أدَّى انهيار النِّظام المالي إلى تأثيراتٍ واسعة على الاقتصاد العالمي، ممَّا استدعى استجاباتٍ شاملة من الحكومات والمؤسَّسات الدوليَّة[6].
2. **جائحة كوفيد-19:** أظهرت الجائحة كيف يمكن أن تؤدِّي أزمة صحيَّة إلى أزماتٍ اجتماعيَّةٍ واقتصاديَّةٍ وسياسيَّةٍ متشابكة[7].

---

(1) Easton, David. A Systems Analysis of Political Life. New York: Wiley, 1965, p. 15.

(2) منصور، أحمد، نظرية النظم وتحليل الأزمات، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، ص 64.

(3) Bertalanffy, Ludwig von. General System Theory: Foundations, Development, Applications. New York: George Braziller, 1968, p. 37.

(4) الحربي، عبد الله، النظم السياسية والإدارة الشاملة للأزمات، الرياض: مكتبة العبيكان، 2019، ص 88.

(5) Meadows, Donella. Thinking in Systems: A Primer. White River Junction: Chelsea Green, 2008, p. 78.

(6) Stiglitz, Joseph. Freefall: America, Free Markets, and the Sinking of the World Economy. New York: W.W. Norton, 2010, p. 145.

(7) ناصر، فاطمة، جائحة كوفيد-19 وإدارة النظم المتكاملة، عمّان: دار وائل، 2021، ص 119.

نقاط الضَّعف في نظريَّة النُّظُم:

1. **صعوبة التَّنفيذ:** حيث إنَّ التَّكامل بين الأنظمة قد يكون معقَّدًا، ويحتاج إلى تخطيطٍ وتنفيذٍ دقيقين[1].
2. **الوقت والكُلف:** حيث قد تستغرق إعادة التَّوازن وقتًا طويلًا وكلفةً عالية، خاصةً في الدول النَّامية ذات القدرات المحدودة[2].
3. **عدم اليقين:** حيث تواجه هذه النظريَّة صعوبةً في التَّعامل مع الأزمات المفاجئة أو غير المتوقَّعة[3].

تحليل شامل:

تُبرز نظريَّة النُّظُم أهميَّة النظرة الكليَّة في إدارة الأزمات[4]؛ لكنَّها تحتاج إلى تقنياتٍ مرنةٍ لمواجهة الأزمات الطَّارئة والمعقَّدة[5].

النَّظرية الرَّابعة عشرة: نظريَّة العدالة (Justice Theory)

المفهوم التَّفصيلي لنظريَّة العدالة:

تركّز نظريَّة العدالة على تحقيق التَّوازن في توزيع الحقوق والواجبات بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع[6]، حيث تعتبر أنَّ غياب العدالة الاجتماعيَّة هو المحرِّك الأساسي للاضطرابات السِّياسية والاجتماعيَّة[7]، حيث تُؤكِّد هذه النظرية على أنَّ القوانين والسِّياسات يجب أن تُطبَّق بشكلٍ عادلٍ لضمان استقرار المجتمعات[8].

---

(1) Skyttner, Lars. General Systems Theory: Ideas and Applications. Singapore: World Scientific, 2001, p. 102.

(2) كمال، حسن، النظم الاقتصادية والسياسية في مواجهة الأزمات، القاهرة: دار النهضة العربية، 2018، ص 133.

(3) Boulding, Kenneth. The World as a Total System. Beverly Hills: Sage, 1985, p. 54.

(4) عبد الله، سامي، النظرية الكلية في إدارة الأزمات، الكويت: دار قرطاس، 2022، ص 91.

(5) Capra, Fritjof. The Hidden Connections: A Science for Sustainable Living. New York: Anchor Books, 2002, p. 115.

(6) Rawls, John. A Theory of Justice. Cambridge: Harvard University Press, 1971, p. 3.

(7) منصور، أحمد، العدالة الاجتماعية والنظرية السياسية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، ص 44.

(8) Sen, Amartya. The Idea of Justice. Cambridge: Belknap Press, 2009, p. 12.

الاستخدام في إدارة الأزمات:

1. **معالجة التَّفاوت الاجتماعي:** حيث تُستخدم لمعالجة الأزمات التي تنشأ عن الفجوات الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة، مثل احتجاجات الطَّبقات الفقيرة[1].
2. **إعادة بناء الثقة:** حيث تعمل على إعادة بناء الثِّقة بين الحكومة والمجتمع من خلال سياساتٍ عادلةٍ ومنصفة[2].
3. **التَّفاوض في النِّزاعات:** حيث تُستخدم لتقديم حلولٍ وسطيَّةٍ تُحقّق العدالة بين الأطراف المتنازعة في الأزمات السياسيَّة[3].

أمثلة على تطبيق النَّظرية:

1. **حركات الحقوق المدنيَّة:** حيث استُخدمت العدالة كإطارٍ لتحليل وإصلاح السِّياسات التمييزيَّة في الولايات المتَّحدة خلال الستينيَّات[4].
2. **الأزمات السياسيَّة في العالم العربي:** مثل احتجاجات الرَّبيع العربي الَّتِي طالبت بالعدالة الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة[5].

نقاط الضَّعف في نظريَّة العدالة:

1. **صعوبة التَّطبيق العملي:** حيث إنَّ تحقيق العدالة قد يكون صعبًا في الأنظمة التي تعاني من الفساد، أو تفتقر إلى الهياكل الديمقراطيَّة[6].
2. **الخلاف حول مفهوم العدالة:** حيث تختلف تعريفات العدالة باختلاف الثَّقافات والأيديولوجيَّات، ممَّا يجعل تطبيقها محلَّ نزاع[7].

---

(1) الحسن، يوسف، العدالة الاجتماعية وإدارة الأزمات، بغداد: دار الحكمة، 2019، ص 101.

(2) Beetham, David. The Legitimation of Power. London: Palgrave Macmillan, 1991, p. 88.

(3) ناصر، فاطمة، العدالة الانتقالية وحل النزاعات، عمّان: دار وائل، 2021، ص 119.

(4) Morris, Aldon. The Origins of the Civil Rights Movement. New York: Free Press, 1984, p. 45.

(5) Lynch, Marc. The Arab Uprising: The Unfinished Revolutions of the New Middle East. New York: Public Affairs, 2012, p. 77.

(6) خليفة، أحمد، التنمية السياسية والعدالة الاجتماعية، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2018، ص 138.

(7) Walzer, Michael. Spheres of Justice: A Defense of Pluralism and Equality. New York: Basic Books, 1983, p. 23.

3. **احتياجات موارد كبيرة:** حيث إنَّ تنفيذ سياساتٍ تُحقِّق العدالة يتطلَّب موارد هائلة، ودعمًا شعبيًّا واسعًا[1].

تحليل شامل:

تُقدِّم نظريَّة العدالة إطارًا قويًّا لمعالجة الجوانب الاجتماعيَّة للأزمات[2]؛ لكنَّها تتطلَّب توازنًا بين المثاليَّة والواقعيَّة لتحقيق النجاح العملي[3].

النظريَّة الخامسة عشرة: نظريَّة الاعتماد المتبادل (Interdependence Theory)

المفهوم التَّفصيلي لنظريَّة الاعتماد المتبادل:

تُشير نظريَّة الاعتماد المتبادل إلى أنَّ الدُّول أصبحت مترابطةً بشكلٍ متزايد، حيث يعتمد استقرار الدُّول على التَّعاون المتبادل في المجالات الاقتصاديَّة والسياسيَّة والاجتماعيَّة[4]، وترى هذه النظريَّة أنَّ تعزيز التَّرابط والتَّعاون يمكن أن يقلّل من احتمالات النِّزاعات، ويزيد من فرص النموّ والتَّنمية[5].

الاستخدام في إدارة الأزمات:

1. **حلّ الأزمات العالميَّة المشتركة:** تُستخدم لتعزيز التَّعاون بين الدُّول في مواجهة الأزمات العالميَّة مثل تغيُّر المناخ، والأوبئة، والهجرة[6].
2. **تشجيع التَّعاون الاقتصادي:** حيث تُسهم في وضع إستراتيجيَّاتٍ مشتركة لتخفيف آثار الأزمات الاقتصاديَّة العالمية[7].

---

(1) العساف، محمد، العدالة في المجتمعات المعاصرة، عمّان: دار صفاء، 2021، ص 84.

(2) Rawls, John. Justice as Fairness: A Restatement. Cambridge: Harvard University Press, 2001, p. 54.

(3) الشمري، فهد، نظرية العدالة وتطبيقاتها السياسية، الكويت: دار قرطاس، 2022، ص 97.

(4) Keohane, Robert; Nye, Joseph. Power and Interdependence: World Politics in Transition. Boston: Little, Brown, 1977, p. 8.

(5) منصور، أحمد، الاعتماد المتبادل في العلاقات الدولية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، ص 55.

(6) Keohane, Robert. After Hegemony: Cooperation and Discord in the World Political Economy. Princeton: Princeton University Press, 1984, p. 67.

(7) ناصر، فاطمة، التعاون الاقتصادي وإدارة الأزمات العالمية، عمّان: دار وائل، 2021، ص 119.

3. **بناء شبكات أمانٍ إقليميَّةٍ ودوليَّة:** حيث تدعو لتقوية المؤسَّسات الإقليميَّة والدوليَّة لتعزيز الاستقرار والتنسيق أثناء الأزمات[1].

أمثلة على تطبيق هذه النظريَّة:

1. **الأزمات البيئيَّة:** مثل بروتوكول كيوتو، واتفاقيَّة باريس للمناخ التي شجَّعت التَّعاون الدولي للتصدِّي للتغيُّر المناخي[2].
2. **التَّعاون في الأوبئة:** مثل التَّنسيق بين الدُّول خلال جائحة كوفيد-19 لتطوير اللقاحات وتوزيعها عالميًّا[3].

نقاط الضَّعف في نظريَّة الاعتماد المتبادل:

1. **التَّفاوت في القوَّة:** حيث يمكن أن يؤدِّي التفاوت بين الدُّول القويَّة والضعيفة إلى استغلال الأولى للأخيرة[4].
2. **عدم تساوي الفوائد:** فقد تُفضِّل الدول المتقدِّمة مصالحها الخاصَّة على حساب الدُّول النَّامية[5].
3. **الاعتماد المفرط:** الاعتماد المفرط على التَّعاون الدولي قد يُعرِّض الدُّول لمخاطر كبيرة إذا انهارت شبكات التَّعاون[6].

تحليل شامل:

تُعتبر نظريَّة الاعتماد المتبادل أداةً فعَّالةً لفهم التَّحديات العالميَّة والتَّعامل معها[7]؛

(1) Nye, Joseph. Understanding International Conflicts. New York: Pearson, 2013, p. 141.
(2) Falkner, Robert. The Paris Agreement and the New Logic of International Climate Politics. International Affairs, Vol. 92, 2016, p. 1118.
(3) WHO. COVID-19 Strategic Preparedness and Response Plan. Geneva: World Health Organization, 2020, p. 25.
(4) Baldwin, David. Interdependence and Power: A Conceptual Analysis. International Organization, Vol. 34, 1980, p. 471.
(5) الحربي، عبد الله، العلاقات الدولية والاعتماد المتبادل، الرياض: مكتبة العبيكان، 2019، ص 103.
(6) Grieco, Joseph. Anarchy and the Limits of Cooperation. International Organization, Vol. 42, 1988, p. 498.
(7) Rosenau, James. Turbulence in World Politics: A Theory of Change and Continuity. Princeton: Princeton University Press, 1990, p. 52.

لكنَّها تتطلَّب حوكمةً عادلةً لضمان استفادة جميع الأطراف بشكلٍ متساو[1].

تُظهر النظريَّات السياسيَّة المختلفة تنوُّعًا غنيًّا في الأدوات والمفاهيم التي يمكن استخدامها لإدارة الأزمات، سواءٌ كانت الأزمات محليَّةً أو إقليميَّةً أو عالميَّةً[2]، فإنَّ تطبيق هذه النظريَّات يعتمد على طبيعة الأزمة، وهيكل النِّظام السِّياسي، والظُّروف المحيطة[3].

1. تُقدِّم النَّظرية الواقعيَّة ونظريَّة الأمننة أدوات للتَّعامل مع الأزمات الأمنيَّة من منظور القوَّة[4].
2. تُعزِّز الليبراليَّة والاعتماد المتبادل التَّعاون الدَّولي لحلِّ الأزمات[5].
3. تُركِّز نظريَّة العدالة والبنائية على الأبعاد الاجتماعيَّة والثقافية للأزمات[6].
4. تُوفِّر نظريَّة النُّظُم ونظريَّة الإدارة بالأزمات إطارًا شموليًّا لتحليل الأزمات، وإيجاد حلولٍ متكاملة[7].

النَّماذج الرياضيَّة في النظريَّات السياسيَّة:

تستخدم بعض النظريَّات السياسيَّة النَّماذج الرياضيَّة لتحليل القرارات السياسيَّة وتوقُّع النَّتائج، وقد تطوَّر استخدام النَّماذج الرياضيَّة في العلوم السياسيَّة خلال العقود الأخيرة ليشمل نظريَّاتٍ مختلفة، وأهمها:

نظريَّة الألعاب (Game Theory):

وصف النظريَّة:

تُعتبر نظريَّة الألعاب من أكثر النظريَّات استخدامًا في العلوم السياسيَّة، حيث تعتمد على النَّماذج الرياضيَّة، وتُستخدم لتحليل الإستراتيجيَّات في التَّفاعلات بين اللَّاعبين (الدُّول،

(1) خليفة، أحمد، الحوكمة العالمية والتعاون الدولي، القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2021، ص 137.

(2) Boin, Arjen; ’t Hart, Paul; Stern, Eric; Sundelius, Bengt. The Politics of Crisis Management. Cambridge: Cambridge University Press, 2005, p. 213.

(3) منصور، أحمد، النظريات السياسية وإدارة الأزمات، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، ص 211.

(4) Buzan, Barry; Wæver, Ole. Regions and Powers: The Structure of International Security. Cambridge: Cambridge University Press, 2003, p. 52.

(5) Keohane, Robert; Nye, Joseph. Power and Interdependence. Boston: Little, Brown, 1977, p. 115.

(6) Rawls, John. A Theory of Justice. Cambridge: Harvard University Press, 1971, p. 89.

(7) Easton, David. A Systems Analysis of Political Life. New York: Wiley, 1965, p. 188.

والأحزاب، أو الأفراد)، حيث تكون نتائج أحد الأطراف مرتبطةً بخيارات الآخرين[1].

القوانين المستخدمة:

1. **توازن ناش (Nash Equilibrium):**

يُمثّل نقطة التوازن التي لا يمكن لأيّ طرفٍ تغيير إستراتيجيَّته فيها، وتحقيق مكاسب إضافيَّة، إذا ظلَّت إستراتيجيَّات الآخرين ثابتة[2].

2. **ألعاب القيمة الصفرية (Zero-Sum Games):**

تُستخدم لتحليل النِّزاعات الَّتِي يكونُ فيها ربح أحد الأطراف مساويًا لخسارة الآخر[3].

3. **الألعاب المتكرِّرة (Repeated Games):**

تُستخدم لتحليل سلوك الدُّول أو الأحزاب في النِّزَاعات طويلة الأمد، حيث يتمُّ اتِّخاذ قراراتٍ بناءً على تكرار التَّفاعلات[4].

التَّطبيقات السياسيَّة:

- تحليل النِّزاعات الدوليَّة (مثل الحرب الباردة)[5].
- تصميم إستراتيجيَّات التَّفاوض بين الدُّول[6].
- فهم الإستراتيجيَّات الانتخابيَّة للأحزاب[7].

النَّماذج الرياضيَّة في النظريَّات السياسيَّة:

النَّظريات السِّياسية التي تستخدم النَّماذج الرياضيَّة لتحليل القرارات السياسيَّة وتوقُّع النَّتائج، وقد تطوَّر استخدام النَّماذج الرياضيَّة في العلوم السياسيَّة خلال العقود الأخيرة

(1) Osborne, Martin. An Introduction to Game Theory. Oxford: Oxford University Press, 2004, p. 11.

(2) Nash, John. Equilibrium Points in n-Person Games. Proceedings of the National Academy of Sciences, Vol. 36, 1950, p. 48.

(3) منصور، أحمد. النماذج الرياضية في تحليل القرارات السياسية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، ص. 71.

(4) Axelrod, Robert. The Evolution of Cooperation. New York: Basic Books, 1984, p. 27.

(5) Schelling, Thomas. The Strategy of Conflict. Cambridge: Harvard University Press, 1960, p. 88.

(6) خليفة، أحمد. نظرية الألعاب وإدارة التفاوض السياسي. القاهرة: دار الفكر الجامعي، 2019، ص. 101.

(7) Riker, William. The Theory of Political Coalitions. New Haven: Yale University Press, 1962, p. 77.

ليشمل نظريَّات مختلفة، وأهمها:

نظريَّة الألعاب (Game Theory):

وصف النظريَّة:

تُعتبر نظريَّة الألعاب من أكثر النظريَّات استخدامًا في العلوم السياسيَّة التي تعتمد على النَّماذج الرياضيَّة، حيث تُستخدم لتحليل الإستراتيجيَّات في التَّفاعلات بين اللَّاعبين (الدُّول، والأحزاب، أو الأفراد) حيث تكون نتائج أحد الأطراف مرتبطة بخيارات الآخرين.

القوانين المستخدمة:

1. توازن ناش (Nash Equilibrium):

يُمثِّل نقطة التَّوازن التي لا يمكن لأيِّ طرف تغيير إستراتيجيَّته فيها وتحقيق مكاسب إضافية، إذا ظلَّت إستراتيجيَّات الآخرين ثابتة.

- الصيغة الرياضية:

$$u_i(s_i, s_{i-}^*) \leq u_i(s_i^*, s_{i-}^*)$$

حيث u_i هو منفعة اللاعب i، وs_i^* استراتيجية اللاعب i، وs_{i}^* استراتيجيات اللاعبين الآخرين.

2. ألعاب القيمة الصفريَّة (Zero-Sum Games):

تُستخدم لتحليل النِّزاعات التي يكون فيها ربح أحد الأطراف مساويًا لخسارة الآخر.

3. الألعاب المتكرِّرة (Repeated Games):

تُستخدم لتحليل سلوك الدُّول أو الأحزاب في النِّزاعات طويلة الأمد، حيث يتمُّ اتِّخاذ قرارات بناءً على تكرار التَّفاعلات.

التَّطبيقات السياسيَّة:

1. تحليل النِّزاعات الدوليَّة (مثل الحرب الباردة).
2. تصميم إستراتيجيَّات التَّفاوض بين الدُّول[1].
3. فهم الإستراتيجيَّات الانتخابيَّة للأحزاب[2].

---

(1) Downs, Anthony. *An Economic Theory of Democracy*. New York: Harper & Row, 1957, p. 36.

(2) منصور، أحمد، الاختيار العقلاني وصنع القرار السياسي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2020، ص 88.

نماذج اتِّخاذ القرار العقلاني (Rational Choice Models):

وصف النظريَّة:

تركز هذه النظريَّة على كيفيَّة اتِّخاذ الأفراد أو الجماعات للقرارات السياسيَّة، بناءً على تحليل التَّكاليف والمنافع.

القوانين المستخدمة:

1. قانون تعظيم المنفعة:

الأفراد يختارون الخيار الَّذِي يعظِّم منفعتهم.

- الصيغة:

$$U = \sum (P_i \times V_i)$$

حيث P_i هو احتمال النتيجة i، وV_i هو قيمة النتيجة.

2. المنفعة المتوقَّعة: (Expected Utility Theory)

تُستخدم لتحليل قرارات الدُّول أو القادة السياسيِّين بناءً على التوقُّعات المرتبطة بكلِّ خيار.

3. قانون بايز: (Bayes' Theorem)

يُستخدم لتحديث الاحتمالات بناءً على معلومات جديدة.

- الصيغة:

$$P(A|B) = \frac{P(B|A) \times P(A)}{P(B)}$$

التَّطبيقات السياسيَّة:

1. تحليل الخيارات الإستراتيجيَّة للدُّول في الأزمات.
2. فهم سلوك النَّاخبين، وتوقُّع نتائج الانتخابات[1].
3. تقييم سياسات الدول بناءً على التَّكلفة والمنفعة[2].

---

(1) الحربي، عبد الله، النظم السياسية والإدارة الشاملة للأزمات، الرياض: مكتبة العبيكان، 2019، ص 88.

(2) Easton, David. A Systems Analysis of Political Life. New York: Wiley, 1965, p. 15.

نظرية النُّظُم (Systems Theory):

وصف النَّظرية:

تُعتبر الدَّولة نظامًا سياسيًّا متكاملًا تتفاعل فيه مكوناته الداخليَّة والخارجيَّة، وتعتمد هذه النظريَّة على النَّماذج الرياضيَّة لتحليل التَّفاعلات بين هذه المكوِّنات.

القوانين المستخدمة:

1. معادلات الديناميكا النظاميَّة:

تُستخدم لتحليل التغيُّرات بمرور الوقت في متغيرات النِّظام السياسي (مثل النُّمو الاقتصادي، والاستقرار السياسي).

- الصيغة العامة:

$$f(X, Y, Z, t) = \frac{dX}{dt}$$

حيث X هو متغير سياسي معين، وt الزمن.

2. نماذج التَّغذية الراجعة (Feedback Loops):

تُستخدم لتحليل كيفيَّة تأثير السِّياسات الحكوميَّة على الرأي العام أو الاستقرار.

التَّطبيقات السياسيَّة:

1. دراسة الأنظمة السياسيَّة المعقَّدة.
2. تحليل أثر التغيُّرات الاقتصاديَّة على الاستقرار السِّياسي[(1)].
3. تصميم سياسات مستدامة بناءً على ديناميكيَّات الأنظمة[(2)].

نظريَّة الأمننة (Securitization Theory) باستخدام قوانين الاحتمالات:

وصف النظريَّة:

تُركز على كيفيَّة تحويل قضايا سياسيَّة إلى تهديدات أمنيَّة باستخدام الخطاب السِّياسي، حيث تُستخدم النَّماذج الرياضيَّة لتحليل احتمالات تفاقم الأزمات.

---

(1) الحربي، عبد الله، النظم السياسية والإدارة الشاملة للأزمات، الرياض: مكتبة العبيكان، 2019، ص 88.

(2) Easton, David. A Systems Analysis of Political Life. New York: Wiley, 1965, p. 15.

القوانين المستخدمة:

1. نماذج احتماليَّة للتَّهديدات:

تحسب احتماليَّة أن يؤدِّي حدث معين إلى تهديد أمني باستخدام البيانات التاريخيَّة.

- الصيغة:

$$\frac{Number\,of\,incidents}{Total\,events} = P(Threat)$$

2. نماذج التَّحليل الإحصائي التنبُّئي (Predictive Analytics):

تُستخدم للتنبُّؤ بالأزمات الأمنيَّة بناءً على معطيات سابقة.

التَّطبيقات السِّياسية:

1. تحليل الخطاب السِّياسي حول القضايا الأمنيَّة[1].
2. توقُّع تصعيد الأزمات في المناطق السَّاخنة[2].

إطار الاحتمالات السياسيَّة (Spectrum of Political Outcomes & Likelihoods):

وصف الإطار:

يُركِّز هذا الإطار (SPOIL) على استخدام قوانين الاحتمالات والإحصاء لتوقُّع نتائج القرارات السياسيَّة، حيث تُمثِّل نموذجًا رياضيًّا شاملًا لتحليل سلوك الأطراف المختلفة في الأزمات.

القوانين المستخدمة:

1. قانون بايز (Bayesian Analysis):

لتحديث الاحتمالات السياسيَّة PPT بناءً على معلومات جديدة.

(1) ناصر، فاطمة، الخطاب السياسي والأمننة، عمّان: دار وائل، 2021، ص 102.

(2) Buzan, Barry; Wæver, Ole; de Wilde, Jaap. Security: A New Framework for Analysis. Boulder: Lynne Rienner, 1998, p. 23.

2. نماذج تحليل السِّيناريوهات (Scenario Analysis):

تُستخدم لتقييم النَّتائج المحتملة للخيارات السياسيَّة المختلفة.

3. **قانون الاحتمال المشروط:**

لتحليل التَّرابط بين الأحداث المختلفة، وتأثيرها في النَّتائج السياسيَّة.

- الصيغة:

$$P(B|A) \times P(A) = (B \cap P(A$$

التَّطبيقات السياسيَّة:

1. إدارة الأزمات الدوليَّة.
2. تصميم إستراتيجيَّات للانتخابات.
3. تحليل تأثير السِّياسات الاقتصاديَّة في القرارات السياسيَّة.

المعادلة $P(A \cap B)=P(A) \times P(B|A)$ هي قانون الاحتمال المشترك (Joint Probability Law) في الاحتمالات، وهي تُستخدم لحساب احتمال حدوث حدثين A و B معًا، مع الأخذ في الاعتبار أن أحدهما قد يؤثر في الآخر، وفيما يلي تعريف الرُّموز والمعطيات:

1. الرُّموز والمعاني:

- **P∩B (A): الاحتمال المشترك للحدثين A و B.**

يمثِّل احتمال حدوث الحدثَين A و B في الوقت نفسه، فعلى سبيل المثال احتمال فوز مرشَّح معين في الانتخابات A مع تحقيق حزبه أغلبيَّة برلمانيَّة B.

- **P(A): احتمال الحدث A.**

يُعبِّر عن فرصة حدوث الحدَث A وحدَه دون النَّظَر إلى B، فعلى سبيل المثال احتمال فوز المُرشَّح في الانتخابات بغضِّ النَّظر عن الأغلبيَّة البرلمانيَّة.

- **P(B|A)P(B|A): الاحتمال الشَّرطي للحدث B بالنَّظر إلى حدوث A.**

يعني احتمال وقوع B بشرط أن A قد حدث بالفِعْل، فعلى سبيل المثال احتمال أن يحقِّق الحزب أغلبيَّة برلمانيَّة B بشرط فوز المرشَّح الرئاسي A.

2. الاستخدام في الإطار السِّياسي:

تحليل سلوك النَّاخبين:

يمكن استخدام القانون (قانون بايز) لحساب احتمال أن يختار ناخبٌ دعمَ مرشَّحٍ معيّن A ، وأيضًا دعم حزبٍ سياسيB ، بناءً على علاقات التَّأثير بين المرشَّح والحزب.

تحليل القرارات السياسيَّة:

يمكن حساب احتمالاتِ تحقيق قراراتٍ سياسيَّة ، وتأثيرِها في قراراتٍ لاحقة B في بيئةٍ ديناميكيَّة.

تحليل التَّحالفات الدوليَّة:

A: احتمالُ انضمامِ دولةٍ إلى تحالفٍ معيَّن.

B|A: احتمالُ أن تؤدِّي العضويةُ في التَّحالف إلى دعمٍ سياسيٍّ أو اقتصاديٍّ.

3. أهميَّة القانون:

هذا القانون يُعدُّ حجرَ الزَّاوية في التنبُّؤات المعتمدة على البيانات المرتبطة، حيث يسمح بتحليل كيف تؤثِّر الأحداث السياسيَّة أو الاجتماعيَّة المختلفة في بعضها البعض، ممَّا يقدِّم رؤًى دقيقةً لصنَّاع القرار في إدارة الأزمات أو وضع الإستراتيجيَّات.

فهناك نظرياتٌ سياسيَّة عدَّة تستخدم النَّماذج الرياضيَّة بطرائق مختلفة لتفسير السُّلوك السِّياسي وتوقّع النتائج، فنظريَّة الألعاب ونظريَّة النُّظُم والاحتمالات السياسيَّة تُعدُّ من أبرز الأمثلة على ذلك، حيث تعتمد هذه النظريَّات على قوانين رياضيَّة مثل توازن ناش، وقانون بايز ، ونماذج الدِّيناميكا.

فمن خلال دمج هذه النظريَّات والاستفادة من نقاط قوَّتها وتجنُّب نقاط ضعفها، يمكن بناء إستراتيجيَّاتٍ أكثر كفاءةً وفعاليَّةً لإدارة الأزمات السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة.

والنظريَّاتُ السياسيَّة التي ناقشناها تختلف في أهدافها ومناهجها، والافتراضات التي تعتمد عليها، وكيفيَّة تطبيقها في إدارة الدُّول والأزمات السياسيَّة، وهذه النظريَّات تقدِّم عدساتٍ مختلفةً لفهم الأزمات وإدارتها، حيث يركِّز بعضها على القضايا الهيكليَّة طويلة الأمد، بينما يركِّز البعض الآخر على الاستجابات الفوريَّة أو التَّفاعلات بين الأطراف، لإبراز الفروق الفريدة بين النظريَّات السَّبعة عشرة، وسوف أذكر ما يميِّز كلَّ واحدةٍ واستخدامَها

مقارنةً ببقيَّة النظريَّات في سطرٍ واحدٍ لكلٍّ منها، فيما يلي تحليلٌ مقارنٌ يوضح أبرزَ الاختلافات بين النظريَّات السَّبعة عشرة:

1- الواقعيَّة السياسيَّة:

تتميَّز بالتَّركيز على القوَّة والمصلحة الوطنيَّة كأولويَّةٍ قصوى، ممَّا يجعلها أكثر ارتباطًا بإدارة النِّزاعات والتَّهديدات المباشرة.

فالواقعيَّة تعزِّز استخدام التَّحالفات والقوَّة لحماية المصالح الوطنيَّة.

2- الليبراليَّة:

تتفرَّد بالتَّركيز على التَّعاون الدَّولي والمؤسَّسات الديمقراطيَّة كوسيلةٍ لتقليل النِّزاعات، وهو ما يميِّزها عن الواقعيَّة السياسيَّة التي تعتمد على القوَّة.

فالليبراليَّة تدعو إلى الحلول التفاوُضيَّة عبر المؤسَّسات الدوليَّة.

3- الحكم التَّشاركي:

يمتاز بإشراك المواطنين في اتِّخاذ القرارات، ممَّا يجعله الأكثر فاعليةً في معالجة الأزمات الاجتماعيَّة الداخليَّة.

فالحكم التَّشاركي أكثرُ ملاءمةً للأزمات الاجتماعيَّة والسياسة الداخليَّة.

4- النِّظام العالمي:

يركِّز على العلاقة الاقتصاديَّة والسياسيَّة بين الدُّول المركزيَّة والمحيطيَّة، ممَّا يجعلها متميِّزةً في تحليل الأزمات الاقتصاديَّة العالميَّة.

فالنِّظام العالمي يُحلِّل الأزمات الاقتصاديَّة بتحديد دور الدُّول المركزيَّة في استغلال الدُّول المحيطيَّة.

5- الصِّراع:

تُركِّز على الصِّراع بين الطبقات كأداةٍ للتَّغيير، ممَّا يميِّزها في تفسير الاحتجاجات والثَّورات مقارنةً بالنظريَّات الأخرى التي تركِّز على الاستقرار.

فنظريَّة الصِّراع تُستخدم لفهم جذور الاحتجاجات والثَّورات.

6- الاختيار العقلاني:

يتميَّز بتحليل القرارات بناءً على التَّكاليف والمنافع، وهو نهجٌ دقيق؛ لكنَّه يفتقر إلى التَّعامل مع العوامل العاطفيَّة والثقافيَّة.

فالاختيار العقلاني مناسبٌ لتحليل سلوك الأفراد أو الأطراف الصَّغيرة.

7- الألعاب:

تتفرَّد بدراسة التَّفاعلات الإستراتيجيَّة بين الأطراف المتنافسة، ممَّا يجعلها مثاليةً لتحليل النِّزاعات الدولية والمفاوضات.

فنظريَّة الألعاب تُستخدم في المفاوضات أو النِّزاعات الدوليَّة الكبرى.

8- الحوكمة الرَّشِيدة:

تركِّز على الشَّفافية والكفاءة في المؤسَّسات، ممَّا يميِّزها عن الحكم التَّشارُكي الَّذِي يركِّز على إشراك المواطنين.

فالحوكمة الرَّشِيدة تهتمُّ بإدارة المؤسَّسات العامة بطريقةٍ تُعزّز الاستقرار.

9- الأمننة:

تتميَّز بتحليل كيفيَّة تحويل القضايا إلى تهديداتٍ أمنيَّة، ممَّا يجعلها فريدةً في تبرير التَّدابير الاستثنائيَّة أثناء الأزمات.

فالأمننة تُستخدم لتبرير التدخُّلات الطَّارئة.

10- الهيمنة:

تركِّز على دور الدُّولة المهيمنة في تحقيق استقرار النِّظام الدَّولي، مما يميّزها في تحليل الأزمات العالميَّة عن باقي النظريَّات.

فالهيمنة تُستخدم لتحليل دور القوى الكبرى في حلِّ النِّزاعات الدوليَّة.

11- البنائيَّة:

تُركّز على دور الأفكار والهويَّة الثقافيَّة، مما يجعلُها متميّزةً في تفسير السُّلوك السِّياسي للدُّول مقارنةً بالنظريَّات الماديَّة.

فالبنائية تُستخدم لفهم تأثير الهُويَّة الوطنيَّة في السياسات.

12- الإدارة بالأزمات:

تتفرَّد بوضع إستراتيجيَّاتٍ للاستجابة الفوريَّة للأزمات، على عكس النظريَّات التي تتناول القضايا طويلة الأمد.

فالإدارة بالأزمات تُستخدم في التعامل مع الكوارث المفاجئة.

13- النُّظُم:

تعتبر الدولةَ جزءًا من نظامٍ متكامل، ممَّا يجعلها متميّزةً في تحليل التأثيرات المتبادلة بين العناصر السياسيَّة والاجتماعيَّة.

فالنُّظُم تُستخدم لفهم كيفية تأثير الأزمات على مختلف مكوّنات الدولة.

14- العدالة:

تركِّز على تحقيق المساواة كهدفٍ مركزي، ممَّا يميِّزها في معالجة الأزمات النَّاجمة عن غياب العدالة مقارنةً بنظريَّات القوَّة أو الصراع.

فنظريَّة العدالة تُستخدم لإصلاح السياسات الاجتماعيَّة لتحقيق المساواة.

15- الاعتماد المتبادل:

يتميَّز بتفسير العلاقات الدوليَّة على أساس التَّعاون الاقتصادي والسياسي، ممَّا يجعله مثاليًّا لتحليل الأزمات المشتركة بين الدُّول.

فالاعتماد المتبادل يركِّز على التَّعاون للتَّعامل مع الأزمات العالمية، مثل الأوبئة أو التغيُّر المناخي.

16- المؤسَّسية:

تركِّز على دور المؤسَّسات في صنع القرارات، ممَّا يميِّزها عن النظريَّات الأخرى التي تهتمُّ بالسِّياقات الاجتماعيَّة أو الاقتصادية الأوسع.

فالنظريَّة المؤسَّسية تُستخدم لتحليل أداء المؤسَّسات.

17- التبعيَّة البنيويَّة:

تُركِّز على قيود الهيمنة الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة على الدُّول النَّامية، ممَّا يجعلها فريدةً في تفسير عدم المساواة العالميَّة.

فالتبعيَّة البنيويَّة تُستخدم لتحليل العقبات التنمويَّة.

بهذا العرض يتَّضح الاختلاف الفريدُ لكلِّ نظريةٍ، واستخدامُها المميّز مقارنةً بالنظريَّات الأخرى، في محاولة لدراسة هذه النظريَّات ونقدها، بحيث إذا حاولتَ الجمعَ بين النظريَّات السبع عشرة وتطبيقَها -بشكلٍ شاملٍ- في إدارة الأزمات والدول فإنَّك ستواجه عيوبًا ونواقصَ مختلفةً تنبع من طبيعة هذه النظريَّات وتوجُّهاتها المختلفة، وهذه قائمة شاملة بالعُيُوب والمشكلات التي قد تواجهك:

1- التَّعارض الأيديولوجي بين النظريَّات:

بعض النظريَّات مثل الواقعيَّة السياسيَّة والليبراليَّة تنطلق من مبادئ متناقضة، حيث تركِّز الواقعيَّة على القوَّة والمصلحة الوطنيَّة بينما تدعو الليبراليَّة إلى التَّعاون الدولي، وهذا التَّعارض قد يؤدِّي إلى صعوبة دمج هذه النظريَّات عمليًّا.

2- الطابع النَّظري البحت لبعض النظريَّات:

العديد من النظريَّات – مثل النظريَّة البنائيَّة أو نظرية العدالة– تتَّسم بطابعها النَّظري الَّذي يجعل تحويلها إلى إجراءاتٍ عمليَّةٍ أمرًا معقَّدًا ومحدودَ الفاعليَّة.

3- القصور في مواجهة الأزمات غير التقليديَّة:

النظريَّات التقليديَّة قد لا تكون ملائمةً تمامًا لمواجهة الأزمات الحديثة، مثل الأزمات السِّيبرانية أو الأزمات البيئيَّة المتسارعة، حيث تحتاج هذه القضايا إلى أدواتٍ جديدةٍ وحلولٍ مبتكرةٍ لا توفِّرُها النظريَّات التقليديَّة.

4- صعوبة التَّوفيق بين العوامل الفرديَّة والجماعيَّة:

فنظرياتٌ مثل الاختيار العقلاني والألعاب تركِّز على السُّلوك الفردي والإستراتيجيَّات العقلانيَّة، بينما تتجاهل الأبعاد الاجتماعيَّة أو الثقافيَّة التي تعالجها نظرياتٌ مثل الصِّراع أو البنائيَّة.

5- الافتقار إلى المرونة في التَّطبيق:

فعديدٌ من النظريَّات يفترض وجود سياقاتٍ مثاليَّةٍ لتطبيقها، مثل وجود مؤسَّساتٍ مستقرَّةٍ أو بيئةٍ سياسيَّةٍ واضحة، ممَّا يجعلها صعبةَ التَّطبيق في الدُّول ذات الأنظمة السياسيَّة غير المستقرَّة أو في حالة الأزمات المفاجئة.

6- التَّعامل المحدود مع العوامل النفسيَّة والثقافيَّة:

فعلى الرَّغم من أهميَّة العوامل النفسيَّة والثقافية في إدارة الأزمات، فإنَّ معظم النظريَّات تتجاهلها أو تقلِّل من أهميَّتها، باستثناء البنائيَّة والصِّراع.

7- غياب الشموليَّة الزمنيَّة:

بعض النظريَّات – مثل الإدارة بالأزمات – تركِّز على الحلول الفوريَّة، بينما تركِّز نظرياتٌ أخرى مثل العدالة والاعتماد المتبادل على الأهداف طويلة الأمد، ممَّا يصعِّب تنسيق الجهود بينهما.

8- التَّناقض في معالجة القضايا الاقتصاديَّة:

فنظريَّتا المؤسَّسية والاعتماد المتبادل تُركِّزان على الديناميكيَّات الاقتصاديَّة، بينما تفتقر نظرياتٌ مثل الألعاب أو الأمننة إلى هذا الجانب، ممَّا يترك فجوةً في التَّعامل مع الأزمات الاقتصاديَّة المعقَّدة.

9- صعوبة التَّقييم والتَّطبيق العملي:

تطبيق النظريَّات جميعها يتطلَّب بياناتٍ دقيقةً وتحليلاتٍ عميقة، وهو ما قد يكون مكلِّفًا، ويحتاج إلى وقتٍ طويل، خاصةً إذا كانت الموارد محدودةً أو السِّياق السِّياسي معقَّدًا.

10- الإفراط في التَّعقيد:

محاولةُ دمج كلِّ هذه النظريَّات قد يؤدّي إلى نظامٍ معقَّدٍ وصعبِ الفهم أو التَّطبيق، حيث قد تتداخل المفاهيمُ وتتعارض المبادئ، ممَّا يؤدّي إلى قراراتٍ غير متماسكة.

11- الإفراط في الاعتماد على المؤسَّسات الدوليَّة:

فنظريَّاتٌ مثل الليبراليَّة والنِّظام العالمي تعتمد - بشكلٍ كبيرٍ- على التَّعاون الدولي، وهو ما قد يكون صعبًا في سياقاتٍ تفتقر إلى التَّعاون أو تتَّسم بالعزلة السياسيَّة.

12- التَّركيز المفرط على الأزمات الكبرى:

فبعض النظريَّات- مثل الواقعيَّة السياسيَّة والهيمنة- تهتمُّ بالأزمات الكبرى مثل الحروب أو النِّزاعات الدوليَّة؛ لكنَّها لا تقدِّم حلولًا واضحةً للأزمات الصَّغيرة أو المحليَّة.

13- التَّأثير المحدود في الدُّول النَّامية:

فبعض النظريَّات - مثل الاختيار العقلاني والحوكمة الرَّشيدة- تتطلَّب وجود نظمٍ ديمقراطيَّةٍ ومؤسَّساتٍ قويَّة، وهو ما قد لا يكون متاحًا في الدُّول النَّامية التي تواجه تحدِّياتٍ هيكليَّة.

14- الافتقار إلى الاهتمام بالموارد البشرية:

حيث تركِّز النظريَّات على السِّياسات والهياكل دون أن تولِي اهتمامًا كافيًا لتأهيل الأفراد، وتطوير القيادات التي تتولّى تطبيق هذه السِّياسات.

15- عدم التكيُّف مع الديناميكيَّات التُّكنولوجيَّة:

فمعظم النظريَّات التقليديَّة لم تأخذ في اعتبارها التحوُّلات الكبيرة الناتجة عن التطوُّر التُّكنولوجي، مثل الذَّكاء الاصطناعي وتأثير وسائل التَّواصل الاجتماعي.

16- صعوبة قياس النَّجاح والفشل:

فعند تطبيق مجموعةٍ متنوِّعةٍ من النظريَّات يصبح من الصَّعب تحديدُ أيِّها كان الأكثر فاعليةً أو تقديمًا لنتائج إيجابيَّة، مما يجعل التقييمَ والتحسينَ أمرًا صعبًا.

17- الخطر الأخلاقي والسِّياسي:

فبعض النظريَّات - مثل الأمننة والواقعيَّة السياسيَّة- قد تُستخدم لتبرير إجراءاتٍ استثنائيَّةٍ أو غير ديمقراطيَّة، ممَّا قد يؤدّي إلى انتقاداتٍ أخلاقيَّةٍ وسياسية.

18- الافتقار إلى منظورٍ شامل:

حيث لا توجد نظريَّةٌ واحدةٌ أو مجموعةٌ من النظريَّات قادرة على تغطية جميع جوانب الأزمات، ممَّا يجعل من الضَّرُوري استخدام مزيجٍ معقَّدٍ قد يفتقر إلى التَّماسك أو الفعاليَّة.

فالجمعُ بين هذه النظريَّات يوفِّر رؤيةً شاملةً ومتعدِّدةَ الأبعاد؛ لكنَّه يتطلَّب نظامًا متكاملًا ومرنًا لتجنُّب التَّداخل، وضمانَ معالجةِ النَّواقص مثل العوامل الثقافيَّة، والديناميكيَّات النفسيَّة، والأزمات التُّكنولوجية، والموارد البشريَّة، وتحتاج هذه النَّواقص إلى تصميمِ إطارٍ عمليٍّ يتجاوز حدود النظريَّات التقليديَّة، ويُوائم التغيُّراتِ المعاصرة.

الفَصْل الرَّابع:

إطار الاحتمالات السياسيَّة

(SPOIL)

الإطار المفاهيمي لهذا لإطار:

الاحتمالات السياسيَّة تمثِّل إطارًا تحليليًّا متكاملًا يهدف إلى فهم التَّفاعلات المعقَّدة بين مختلف الأطراف عند مواجهة التحديات السياسيَّة أو اغتنام الفرص أو إدارة الشَّأن العام، ويرتكز إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) على استخدام النَّماذج الاحتماليَّة والرياضيَّة لتحليل المعطيات، وصياغة سيناريوهات مستقبليَّة تتيح اتِّخاذ قراراتٍ إستراتيجيَّةٍ مستدامة، ويوفِّر هذا الإطار أدواتٍ مبتكرةً للإدارة السياسيَّة، وتعزيز استقرار الدُّول والمؤسَّسات السياديَّة، ممَّا يجعله أداةً فعَّالة للحكومات في مواجهة التَّحديات المتزايدة في العصر الحديث، وهو يُعدُّ إطارًا شاملًا ومرنًا لإدارة الأزمات السياسيَّة الحديثة، وبفضل استخدام التَّحليل الاحتمالي والتُّكنولوجيا المتقدّمة يقدّم هذا الإطار حلولًا مبتكرة تمكّن الدُّول والمؤسَّسات من التكيُّف مع التحديات المتزايدة، ومن خلال تعزيز التَّكامل بين التَّحليل الإستراتيجي والقيادة الميدانيَّة يُسهم هذا الإطار في بناء منظومة متكاملة قادرة على تحقيق استقرارٍ مستدام، ومواجهة الأزمات بكفاءة وفاعليَّة.

الأهداف الرئيسيَّة لهذا الإطار:

يسعى إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) إلى تحقيق مجموعةٍ من الأهداف الرئيسيَّة التي تُسهم في بناء منظومةٍ شاملةٍ للإدارة، وتعزيز استقرار الدول، وأبرز هذه الأهداف ما يلي:

1. **تحليل المتغيّرات السياسيَّة بدقَّة:** حيث يركّز هذا الإطار على فهم ديناميكيَّات المتغيّرات، وتقديم أدوات دقيقة لتحليل العلاقات بين القوى المؤثِّرة، سواء كانت دوليَّة أو محليَّة أو جماعات ضغط، ومن خلال هذا التَّحليل تُحدَّد العوامل المحفِّزة للمسارات السياسيَّة، وتُصاغ حلولٌ فعَّالة للتَّعامل معها.
2. **تعزيز الاستقرار المؤسَّسي والوطني:** عبر تقديم إستراتيجيَّات قابلة للتَّنفيذ تُوازِن بين الحلول السَّريعة لمعالجة الأزمات الآنيَّة، والخِطَط طويلة المدى لبناء بنيةٍ سياسيَّةٍ ومؤسَّسيةٍ قويَّة، بما يضمن استدامة الاستقرار حتَّى في البيئات المضطرِبة.
3. **إدارة المخاطر واتِّخاذ القرار:** من خلال تطوير آليَّات مبنيَّة على تحليل شامل للمخاطر واحتمالاتها المختلفة، بما يمكِّن الدُّول من تقليل أثر الأزمات عبر قراراتٍ تستند إلى بياناتٍ دقيقة وتحليلٍ منهجي.

4. **بناء وتطوير القِيَادات الميدانيَّة:** عبر تمكين القادة المحليّين من خلال التَّدريب، وتزويدهم بالأدوات اللَّازمة لتعزيز قدرتهم على التكيُّف السَّريع، ضمن تكاملٍ وظيفيٍّ بين القيادة العليا والميدانيَّة لضمان فاعليَّة الاستجابة على جميع المستويات.
5. **دمج التُّكنولوجيا في التَّحليل السِّياسي:** من خلال الاستفادة من الذَّكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضَّخمة لتوليد تصوُّرٍ شاملٍ وسريع للأزمات الرَّاهنة والمحتملة، بما يعزِّز دقَّة القرارات ورشاقتها.

نطاق الإطار وتطبيقاته:

يُعدُّ (SPOIL) إطارًا مرنًا يلبِّي احتياجات الدُّول والمؤسَّسات في مواجهة التَّحديات المعقَّدة، عبر محاور الإدارة العامَّة وتحليل السياسات والتخطيط الإستراتيجي وإدارة المخاطر:

1. **إدارة الأزمات السياسيَّة:** تتلخص في تقديم حلول مبتكرة للتَّعامل مع الأزمات على المستويين الوطني والإقليمي (نزاعات دوليَّة، وتوتُّرات حدوديَّة، واضطرابات داخليَّة)، وبفضل النَّماذج الاحتماليَّة يمكن تحديد إستراتيجيَّات فعَّالة لخفض التَّصعيد، وتوجيه المسارات نحو حلولٍ سلميَّةٍ مستدامة.
2. **تحليل السِّياسات العامَّة:** يتلخَّص في تقييم السِّياسات عبر تحليل آثارها المحتملة على القطاعات المختلفة لضمان الاستدامة، وتحقيق الأهداف مع تجنُّب النَّتائج الجانبيَّة غير المتوقَّعة.
3. **إدارة المؤسَّسات السياديَّة:** من خلال دعم صنع القرار في الحكومة (سياسات داخليَّة وخارجيَّة)، والوزارات القطاعيَّة (دفاع، واقتصاد، وصحَّة...)، والمؤسَّسات الكبرى (القطاع العام والشَّركات الوطنيَّة) بما يعزِّز الاستقرار الاقتصادي والخدمي.
4. **تنسيق العلاقات الدوليَّة:** من خلال تسهيل المفاوضات، وإدارة الصِّراعات عبر تحليل مواقف الأطراف المختلفة، وتقديم حلولٍ توافقيَّة تخفِّض التوتُّرات، وتدعم التَّعاون الدولي.
5. **التَّخطيط الإستراتيجي للدُّول والمؤسَّسات:** عبر بناء خططٍ طويلة الأجل تراعي المتغيّرات السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة، وتمكِّن من التكيُّف مع تحدّيات المستقبل، وضمان تحقيق الأهداف التَّنموية.

6. **إدارة المخاطر السياسيَّة:** من خلال استخدام تحليل السِّيناريوهات المستقبليَّة لتقليل أثر المخاطر على الدُّول والمؤسَّسات، مع نماذج توقُّع مبكر، وإستراتيجيَّات استجابة مرنة.
7. **التَّكامل مع القيادة الميدانيَّة:** عبر تمكين القيادات المحليَّة والميدانيَّة كجزءٍ لا يتجزَّأ من منظومة إدارة الأزمات، بغية تسريع التَّنفيذ، ورفع دقَّته على الأرض.

أدوات الإطار في إيجاد حلولٍ استباقيَّة:

يركِّز (SPOIL) على الحلول الاستباقيَّة بدلًا من ردود الفعل المتأخِّرة، فمن خلال صياغة سيناريوهات مستقبليَّة وإستراتيجيَّات وقائيَّة يهدف هذا الإطار إلى تقليل أثر الأزمات قبل وقوعها، وذلك عبر:

1. تحليل المخاطر المحتملَة، وتصميم خططٍ منهجيَّة لمعالجتها.
2. دمج التُّكنولوجيا (ذكاء اصطناعي، وتحليل بيانات ضخمة) لتوليد تصوُّرات دقيقة وسريعة حول الأزمات.
3. توظيف قواعد الاحتمال للتحقُّق من مدخلات الإطار ودرجات ترابط المتغيِّرات بعضها ببعض، وتحديد متغيِّرات القيادة (Drivers) ومؤشرات الإنذار المبكر.

التَّحدّيات التي يسعى الإطار للتغلُّب عليها:

يشكِّل (SPOIL) استجابةً شاملةً للتَّحديات التي تواجه الدُّول والمؤسَّسات في العصر الحديث، وذلك عبر:

1. **تعقُّد الأزمات وتشابكها:** من خلال تعدُّد الفاعلين، وتداخل المصالح والعوامل الدوليَّة/ الإقليميَّة، ويعالجها هذا الإطار بنماذج احتماليَّة تتعامل مع ديناميكيَّات متعدِّدة تشمل الأبعاد الثقافيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة.
2. **غياب أدوات دقيقة لصنع القرار:** ويمكن علاجه عن طريق مواجهة الاعتماد على تقديرات غير مكتملة بتقديم أدوات رياضيَّة ونماذج احتمالية تعتمد البيانات الموثوقة، وتقلِّل من العشوائيَّة.
3. **إدارة المخاطر في بيئات متغيرة:** عبر إتاحة آليَّات تقييم المخاطر لكلِّ أزمة/ قرار مع سيناريوهات بديلة وخطط استجابة، وتشمل:

أ. إدراك المخاطر الأساسيَّة في كلِّ سيناريو (اقتصاديَّة، وأمنيَّة، واجتماعيَّة).
ب. توجيه القرارات الإستراتيجيَّة نحو الخيار الأكثر فاعليَّة، بناءً على مزيج من الاحتمالات والكُلف والمكاسب.

4. **التَّحديات في العلاقات الدوليَّة:** ويمكن مواجهتها عن طريق تحسين التَّفاوض عبر تحليل تموضعات الأطراف، وبناء حلولٍ توافقيَّة، مع التَّأكيد على مرونة الإطار في التَّعديل وفق التَّغذية الرَّاجعة الميدانيَّة.
5. **الافتقار إلى المرونة المؤسَّسية:** ويمكن حلُّه عبر تجاوز البيروقراطيَّة بإطارٍ تشغيليٍّ رشيق يمكِّن المؤسَّسات السياديَّة من التكيُّف السَّريع.
6. **فجوة التَّنسيق بين المستويات المركزيَّة والمحليَّة:** ويمكن احتواؤُها عبر إدماج القيادات الميدانيَّة في حلقة القرار لرفع كفاءة التَّنفيذ.
7. **التَّحديات الاقتصاديَّة المصاحبة للأزمات:** ويمكن مواجهتها عبر تصميم حلولٍ تراعي التَّداخل السِّياسي–الاقتصادي لضمان الاستقرار في المجالين.
8. **ضعف القدرة على الاستشراف:** ويمكن احتواؤه عبر اعتماد نماذج احتماليَّة، وتحليل بيانات ضخمة لبناء سيناريوهات دقيقة تخدم التَّخطيط الإستراتيجي.
9. **تصاعد التَّحديات التُّكنولوجيَّة والمعلوماتيَّة:** ويمكن مواجهته عبر دمج الأمن السِّيبراني، وتحليل المعلومة، ومكافحة التَّضليل ضمن أدوات الإطار.
10. **المسار التَّشغِيلي من النَّمذجة إلى البرمجة:** ويبدأ هذا الإطار بتجارب يدوية مرنة تسمح بالتَّعديل المستمر، ثمَّ يُنقَل إلى تطبيقٍ برمجيٍّ تشغيلي يتفاعل آليًّا مع البيانات، ويتكيَّف مع الأزمات الفعليَّة.

الهيكل العام لإطار الاحتمالات السياسيَّة:

(SPOIL) ابتكارٌ منهجي يوفِّر إطارًا شاملًا لتحليل الأزمات وإدارتها باستخدام النَّماذج الاحتماليَّة، ويتكوَّن من قسمين رئيسيَّين متكاملين:

1. **الأسس النَّظرية–الكميَّة للنَّماذج الاحتمالية:**

- صوغ الفرضيَّات والمتغيِّرات القائدة، واختيار توزيعاتٍ واحتمالاتٍ مناسبة.
- نمذجة العلاقات الشرطيَّة ((P(B|A)) ، وتحديث المعتقدات (بايز) وفق البيانات الواردة.
- تصميم مصفوفات قرار تراعي المنفعة المتوقَّعة والكُلف والمخاطر.

2. **المكوّنات التطبيقيَّة للإطار:**

- منظومة إنذار مبكر مبنيَّة على مؤشراتٍ كميَّة ونوعيَّة.
- محرّك سيناريوهات يولِّد مساراتٍ متفائلة/ أساسيَّة/ متشائمة مع احتمالاتٍ مصاحبة.
- لوحات متابعة تنفيذيَّة (تنسيق مركزي–محلّي–دولي) تربط القرار بالعمليَّات والنَّتائج.

يُعدُّ هذا الهيكل نظامًا مترابطًا ومتقدِّمًا لتحليل وإدارة الأزمات، فمن خلال الأسس الكمّيَّة والمكوّنات التشغيلية يمكّن (SPOIL) صُنّاع القرار من فهم الديناميكيَّات السياسيَّة بعمق، والتنبُّؤ بتطوُّراتها بدقَّة، واتِّخاذ قراراتٍ إستراتيجيَّة تدعم استقرار الدُّول والمؤسَّسات، فإنَّه إطارٌ تحليليٌّ متقدِّم يهدف إلى فهم الأزمات السياسيَّة، والتنبُّؤ بمساراتها بناءً على معطياتٍ دقيقة ومتغيراتٍ متعددة؛ ولا يقتصر على تقديم حلولٍ آنيَّة؛ بل يعمل على إدارة الأزمات، وإيجاد توازنٍ مستدام بين الأبعاد السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة.

الأسس النظريَّة للنَّماذج الاحتماليَّة:

يرتكز إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) على أدواتٍ رياضيَّةٍ واحتماليَّةٍ تمكِن من التنبُّؤ بالنَّتائج المستقبليَّة عبر تحليل التَّفاعلات بين مجموعةٍ من المتغيّرات، وتعتمد النَّماذج الاحتماليَّة على صياغة معادلاتٍ ديناميكيَّةٍ تستوعب التغيُّرات المستمرة، ممَّا يجعلها قابلةً للتَّطبيق على سيناريوهاتٍ متنوِّعة.

التَّحليل الاحتمالي:

يمثِّل حجر الزَّاوية في الإطار، حيث تُدرس العلاقات بين المتغيّرات مثل القرارات السياسيَّة، والديناميكيَّات الاقتصاديَّة، والتغيُّرات الاجتماعيَّة، ويهدف هذا التَّحليل إلى تحديد احتمالات وقوع سيناريوهاتٍ محدَّدة بناءً على البيانات المتاحة، بما يوفِّر رؤى عميقة لصنَّاع القرار.

- **عدم اليقين:**

فالتَّعامل مع الأزمات يتطلَّب مواجهة حالة عدم اليقين الَّتِي تحيط بالنَّتائج المستقبليَّة، حيث تُعالج النَّماذج الاحتماليَّة هذا الجانب من خلال تخصيص احتمالاتٍ لكلِّ نتيجةٍ محتملة، بما يسمح باتِّخاذ قراراتٍ مدروسة تقلِّل من المخاطر.

- **التطوُّر الدِّيناميكي:**

تُعدُّ الأزمات السياسيَّة ظواهر ديناميكيَّة تتغيَّر مع مرور الوقت، لذلك تعتمد النَّماذج الاحتماليَّة على التَّحديث المستمر وفق المعلومات الجديدة، بما يجعلها قادرةً على التكيُّف مع التحوُّلات المفاجئة.

- **التَّكامل بين العوامل:**

حيث تدمج النَّماذج الاحتماليَّة بين العوامل السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والتُّكنولوجية، وهذا التَّكامل يعزِّز دقَّة التَّحليل، ويجعل السيناريوهات المقترحة أكثر شموليَّة.

- **المكوِّنات الأساسيَّة للإطار:**

تتكوَّن منظومة (SPOIL) من ثلاثة مكوِّناتٍ رئيسيَّةٍ مترابطة تهدف إلى تحليل الأزمات، وصياغة الحلول الإستراتيجيَّة.

- **تحديد المتغيِّرات المؤثِّرة:**

حيث تبدأ المنهجيَّة بتحديد المتغيِّرات الأكثر تأثيرًا على الأزمة، وتشمل هذه المتغيِّرات: الاقتصاد (النُّمو/ الركود، التضخُّم)، والرَّأي العام (مستوى قبول السِّياسات)، والتَّحالفات السياسيَّة الدوليَّة، والقوَّة العسكريَّة، والبيئة الاجتماعيَّة، ويجري تصنيف هذه المتغيِّرات إلى داخليَّة (ديناميكيَّات السُّلطة والسياسات المحليَّة)، وخارجيَّة (القوى الدوليَّة والتَّحالفات الإقليميَّة)، وتستند هذه العمليَّة إلى جمع البيانات وتحليلها باستخدام الإحصاءات ونماذج الذَّكاء الاصطناعي لتقديم تحليلٍ دقيقٍ وشاملٍ لتأثير المتغيِّرات في تطوُّر الأزمة.

- **بناء السِّيناريوهات المستقبليَّة والتنبُّؤ بالنَّتائج:**

يعتمد هذا الإطار على بناء سيناريوهات تستند إلى تحليل التَّفاعلات بين المتغيِّرات المحدَّدة، وتوفِّر هذه السِّيناريوهات صورةً واضحةً عن كيفيَّة تطوُّر الأزمة بناءً على القرارات المتَّخذة، وتشمل مساراتٍ متعدِّدة للحلِّ بما يمنح صُنَّاع القرار خياراتٍ واقعيَّة للتَّعامل مع التَّحديات.

- **تحليل المخاطر:**

يمثِّل جزءًا أساسيًّا من هذا الإطار، إذ يجري تحديد التَّكاليف والعوائد المحتملة لكلِّ قرار، وباستخدام أدوات تحليلٍ دقيقة، ويتيح هذا الإطار تقييم المخاطر السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة المرتبطة بكلِّ سيناريو، مع اقتراح إستراتيجيَّاتٍ للتَّعامل معها بفعاليَّة، بما يشمل التدخُّلات السِّياسية والدبلوماسيَّة والاقتصاديَّة.

إدارة الأزمات السياسيَّة والمؤسَّسية:

لا يقتصر هذا الإطار على تحليل الأزمات السياسيَّة فحسب؛ بل يمتد إلى إدارة المؤسَّسات السياديَّة واقتراح قراراتٍ إستراتيجيَّة شاملة عبر أحد نهجين رئيسيَّين:

- **الجمع بين إدارة الأزمات، وإدارة المؤسَّسات السياديَّة:**

يُوسَّع هذا الإطار ليشمل الحكومة والوزارات والمؤسَّسات الكبرى، بما يطوّر نماذج أكثر شمولًا تراعي التَّعقيدات المؤسَّسية، ويقدِّم خياراتٍ منطقيَّة لتحسين استجابة الدَّولة، وتعزيز استدامة السِّياسات.

- **تحليل السِّيناريوهات والمخاطر:**

حيث يتميَّز هذا الإطار بصِيَاغة سيناريوهاتٍ بديلة على المديات القَصِيرة والمتوسِّطة والبَعِيدة، مع اقتراح مساراتٍ مختلفة للحلِّ وفق العوائد المتوقَّعة والمخاطر المصاحِبة.

الجَدوى والفائدة العمليَّة:

- **تعدُّد الاستخدامات:**

حيث يجمع هذا الإطار بين إدارة الأزمات السياسيَّة والتَّخطيط الإستراتيجي طويل المدى، ممَّا يجعله أداةً فاعلة للحُكُومات والمؤسَّسات السِّيادية وحتَّى الشَّركات الكبرى.

- **تحليلٌ أعمق واستدامةُ الحلول:**

فإنَّ دمج تحليل الأزمات بإدارة المؤسَّسات يتيح حلولًا إستراتيجيَّة طويلة الأجل قادرةً على التكيُّف مع التغيُّرات المستقبليَّة، ويعزِّز كفاءة القرارات.

- **دعم عمليَّة اتِّخاذ القرار:**

حيث يُسْهِم هذا الإطار في تَحْسين اتِّخاذ القرار عبر رؤى مبنيَّة على بياناتٍ دقيقة وتحليلٍ شمولي للأزمة، ممَّا يجعله أداةً مثاليَّة لتعزيز الاستقرار السِّياسي والمؤسَّسِي.

إطار الاحتمالات السياسيَّة: تكامل المكوِّنات، وصياغة القرارات لإدارة الأزمات:

يُعدّ (SPOIL) إطارًا متكاملًا لتحليل الأزمات وإدارة المخاطر، قائمًا على أدواتٍ رياضيَّةٍ واحتماليَّة للتنبُّؤ بالسِّيناريوهات المستقبليَّة، وتوجيه القرارات الإستراتيجيَّة، وهو يتَّسم بالمرونة والشموليَّة، إذ يجمع بين تحديد المتغيِّرات المؤثِّرة، وبناء النَّماذج الاحتماليَّة، وتطوير

السِّيناريوهات المستقبليَّة، وإدارة المخاطر، وبفضل هذا التَّكامل يتمكَّن صنَّاع القرار من التَّعامل بفعاليَّة مع الأزمات في عالمٍ يزخر بالتَّحديات السِّياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة، ويمثِّل (SPOIL) نموذجًا عمليًّا متكاملًا لتحليل الأزمات، وصياغة القرارات، ومع تحديثٍ مستمرّ لمكوِّناته يعزِّز الاستقرار المستدام وكفاءة القرارات.

تكامل المكوِّنات في إطارٍ شامل:

حيث يمثِّل التَّكامل بين تحديد المتغيّرات وبناء السِّيناريوهات وتحليل المخاطر جوهر هذا الإطار، فمثلًا عند مواجهة أزمةٍ داخليَّة كاحتجاجاتٍ شعبيَّة، حيث تبدأ هذه العمليَّة بتحديد المتغيِّرات المؤثِّرة (دور السِّياسات الحكوميَّة، وتموضع المعارضة...)، ثمَّ تُصاغ سيناريوهاتٌ متعدِّدة مثل: نجاح الحُكُومة في التَّهدئة، أو تصاعد الأزمة إلى احتجاجاتٍ واسعة النِّطاق، بعدها تُحلَّل المخاطر المرتبطة بكلِّ سيناريو، وتُقدَّم إستراتيجيَّاتٌ مناسبة للتَّعامل الفعَّال مع الأزمة.

صياغة القرارات على أساس النَّماذج الاحتماليَّة:

تمثِّل صياغة القرارات باستخدام النَّماذج الاحتماليَّة محورًا رئيسيًّا في هذا الإطار، وتعتمد هذه العمليَّة على تقييم الخِيَارات المتاحة، وتحديد الأنسب منها بأدواتٍ تحليليَّةٍ وإحصائية، بما يمكِّن من مواجهة الأزمات بفعاليَّةٍ وكفاءةٍ تحت عدم اليقين.

خطَوات صياغة القرارات:

1) **تحديد المتغيّرات المؤثِّرة:**

- **الاقتصاد:** وهو تأثير التَّضخُّم والبطالة والعجز المالي في الاستقرار.
- **الرَّأي العام:** وهو مستويات القبول/ الرَّفض ودور الإعلام في تشكيلها.
- **التَّحالفات السياسيَّة:** وهي أثر العلاقات الدوليَّة والتَّحالفات العسكريَّة/ الاقتصاديَّة.
- **القوَّة العسكريَّة:**من خلال قدرة الدَّولة على التَّعامل مع التَّهديدات الأمنيَّة.
- **القرار السِّيادي:** من خلال كفاءة المؤسَّسات في اتِّخاذ قراراتٍ سريعةٍ وحاسمة.

2) **النَّماذج الاحتماليَّة:**

3) تطوير نماذج تُحاكي تفاعلات المتغيّرات لتحديد السِّيناريوهات المحتملة، مثل:

- **نموذج الشَّبكات:** عبر تمثيل الأزمة كشبكة متغيّراتٍ متفاعلة يؤثِّر بعضُها في بعض.
- **نموذج التَّدفق الدِّيناميكي:** من خلال تتبُّع تطوُّر الأزمة عبر الزَّمن وفق القرارات المرحليَّة.
- **نموذج التنبُّؤ بالنَّتائج:** عبر إسقاط نتائج مستقبليَّة لكل خيارٍ سياسي/ مؤسَّسي.

3) **تطوير السِّيناريوهات المستقبليَّة:**

مسارات متعدِّدة، مثل: الاستقرار السياسي، والتحوُّل الحكومي، والنِّزاع المسلَّح، والأزمة الاقتصاديَّة الحادَّة.

4) **إدارة المخاطر واتِّخاذ القرارات:**

- **تحديد المخاطر:** سياسيَّة/ اقتصاديَّة/ اجتماعيَّة لكلِّ خيار.
- **تقييم التَّكاليف والعوائد:** عبر تقليل الخسَائر، وتعظيم المكاسب وفق تحليلٍ كميّ.
- **اقتراح القرارات المُثْلى:** وهي خيارات إستراتيجيَّة مبنيَّة على الاحتمالات والسِّيناريوهات.

5) المرونة والتَّحديث المستمر:

مع تطوُّر الأوضاع تُحدَّث البيانات والسِّيناريوهات لضمان دقَّة النَّتائج وفاعليَّة القرارات.

النَّماذج الاحتماليَّة، ودورها في اتِّخاذ القرار:

تُعدُّ النَّماذج الاحتماليَّة أداةً قويةً لتمثيل الأزمات بصورةٍ ديناميكيَّةٍ ومتفاعلة، بما يتيحُ رؤيةً شموليَّة لتطوُّر الأزمة، وتأثير القرارات فيهَا.

النَّماذج المستخدمة:

- **نموذج الشَّبكات:** ويوضِّح التَّفاعل المعقَّد بين المتغيّرات، وتأثير القرارات في النِّظام ككل.
- **نموذج التدفُّق الدِّيناميكي:** وهو يركِّز على مسارات التطوُّر الزَّمني، وتأثير القرارات التَّتابعيَّة.
- **نموذج التنبُّؤ بالنَّتائج:** وهو يقدِّم تصوّراتٍ احتماليَّةً للنَّتائج المتوقَّعة لكلِّ قرار.

إدارة المخَاطر، واتِّخاذ القرارات في ظلِّ الأزمات:

يمكِّن هذا الإطار من تحليل المخاطر السِّياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة لكلِّ سيناريو/ قرار، ويقدِّم إستراتيجيَّاتٍ لتقليلها والتَّعامل معها بفاعليَّة، وتتلخص في:

- تحليل التَّكاليف والعوائد لتقدير التَّأثير المحتمل لكلِّ قرار.
- تقديم بدائل متعدِّدة لضمان خيارات قابلة للتَّنفيذ.
- اقتراح إستراتيجيَّاتٍ استباقيَّة تعتمد على السِّيناريوهات المستقبليَّة لخفض أثر الأزمات.

مرونة الإطار والتَّحديث المستمر:

نظرًا للطَّبيعة المتغيِّرة للأزمات يعتمد (SPOIL) على تحديث النَّماذج والسِّيناريوهات دوريًّا، وتمنح هذه المرونة قدرةً عالية على التكيُّف مع التغيُّرات السَّريعة في البيئات السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة، بما يضمن دقَّة التَّنبُّؤات وفاعليَّة القرارات.

أساسيَّات اتِّخاذ القرارات باستخدام النَّماذج الاحتماليَّة:

تُعدُّ النَّماذج الاحتماليَّة أداةً حديثةً ومتكاملة لتحليل الأزمات وصياغة القرارات الإستراتيجيَّة بفعاليَّة، وبالاعتماد على الإحصاء والتَّحليل الكمِّي يتمُّ خفض عدم اليقين، وإدارة المخَاطِر، وتعزيز دقَّة القرارات، وتتقاطع مع إدارة المؤسَّسات السياديَّة، بحيث يصبح اتِّخاذ القرار عمليَّةً علميَّة تراعي المتغيِّرات السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة بصورةٍ شموليَّة، ومع تقدُّم التُّكنولوجيا وتحليل البيانات تتزايد أهمية هذه النَّماذج كأداةٍ إستراتيجيَّةٍ لصنَّاع القرار.

جمع البيانات وتحليلها:

تعتمد القرارات الإستراتيجيَّة على بياناتٍ دقيقة ومُحدَّثة تشمل الأطراف المؤثِّرة، والدِّيناميكيَّات السياسيَّة، والعوامل الاقتصاديَّة، والمتغيرات الاجتماعيَّة، وتُستخدم أدوات الذَّكاء الاصطناعي والنَّماذج الإحصائيَّة لتحليل هذه البيانات، وتوليد رؤى معمَّقة حول العلاقات بين المتغيِّرات.

تصميم النَّماذج الاحتماليَّة، ودورها في تحليل الأزمات:

تُبنى هذه النَّماذج على تفاعلاتٍ معقَّدة بين مجموعة متغيّراتٍ تؤثِّر في الأزمات السياسيَّة، وعلى المدخلات المجمَّعة لتحليل السيناريوهات المختلفة، وتقدير النَّتائج المحتملة لكل خيار، ومن هذه النَّماذج:

نموذج الشَّبكات:

يمثِّل الأزمات كشبكةٍ مترابطة من المتغيِّرات التي تتفاعل فيما بينها، بما يسمح بتحليل التَّأثيرات المتبادلة، وقد يلتبس على البعض التَّفريق بين المتغيِّرات المتفاعلة والمتغيِّرات المتأثرة، فنحن نتحدَّث هنا عن مفهومي التَّتابع والانحراف، فبعض المتغيِّرات تُكمِّل غيرها وتؤكِّده، وتبني معه مفهومًا متكاملًا، وبعضها يتقاطع معه أو يغيِّر مساره؛ بل وقد يُلغيه في أحيانٍ بشكلٍ مُلفت.

مثلًا: إذا تأثَّر الاقتصاد بارتفاع معدلات التضخُّم، فقد يؤدِّي ذلك إلى تغيُّر في الرَّأي العام، ومن ثَمَّ ضغطٍ على التحالفات السياسية، ويدرس هذا النَّموذج هذه العلاقات المتشابكة لتحديد مسارات التَّأثير، ونلاحظ في هذا المثال أنَّ المتغيِّر التضخُّمي يؤثِّر حتمًا في الاقتصاد بعلاقةٍ تكامليَّةٍ مترابطة، بينما مدى تأثُّر الرَّأي العام بهذا المتغيِّر غير حتمي، فليس كلُّ تضخُّمٍ يفضي إلى تبدُّلٍ في الرَّأي العام، إذ قد تسودِ اللَّامبالاة، أو—تحت ظروفٍ معينة كضغطٍ إعلاميٍّ معارض—يحدث تغيُّرٌ واضح، وقد تنجح الدَّولة في ترتيب خطابٍ إعلامي داعم يُقنع الجمهور بضرورات الإجراءات التي أفضت إلى التضخُّم.

نماذج ضمن إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL):

1. نموذج التدفُّق الدِّيناميكي:

يعتمد على دراسة تطوُّر الأزمات عبر الزَّمن، بحيث تُحسَب تأثيرات القرارات في كلِّ فترةٍ زمنيَّةٍ معيَّنة، فعلى سبيل المثال قد يؤدِّي اتِّخاذُ قرارٍ اقتصادي إلى تغيُّراتٍ تدريجيَّةٍ في الاستقرار الحكومي أو في الرَّأي العام، ممَّا يستلزم مراقبةً مستمرَّةً وتقييمًا ديناميكيًّا لتعديل السِّياسات وفق المستجدَّات.

2. نموذج التنبُّؤ بالنَّتائج:

يركِّز على تقديم سيناريوهاتٍ متعدِّدة لكلِّ قرارٍ سياسي أو مؤسَّسي بناءً على

البيانات الرَّاهنة، حيث يوفِّر هذا النَّموذج تصوّرًا للنَّتائج المحتملة، مثل تأثير تغيير القيادة السياسيَّة خلال أزمةٍ اقتصاديَّةٍ حادَّة، مع إرفاق تقديراتٍ لاحتمالات التحقُّق ومجالات عدم اليقين.

3. نموذج التَّدفق الدِّيناميكي (توكيد):

يُركّز على تتبّع كيفيّة تطوّر الأزمات بمرور الوقت بناءً على القرارات المتّخذة، وإظهار الآثار المتأخّرة والمتراكمة (Lagged & Cumulative Effects) للسِّياسات، بما يسمح بإعادة معايرة الأدوات على فتراتٍ زمنيَّةٍ محدَّدة.

4. نموذج التنبُّؤ بالنَّتائج (توكيد):

يوفّر تصوّراتٍ مستقبليةً للنتائج المحتملة استنادًا إلى تفاعل الأزمات مع السِّياسات والقرارات المصاحبة، مع إبراز نقاط التحوُّل (Tipping Points) الَّتِي قد تغيِّر اتِّجاه السِّيناريو بشكلٍ جوهري.

مراحل صياغة القرارات باستخدام النَّماذج الاحتماليَّة:

تحليل الخيارات المتاحة:

يُحدَّد الطَّيف السياسي العملي للتَّعامل مع الأزمة من خلال: التَّفاوض، والوساطة الدوليَّة، أو التَّصعيد العسكري في حالات الأزمات الدبلوماسيَّة، وفي الأزمات الاقتصاديَّة قد تشتمل الخيارات على سياساتٍ تقشُّفيَّة، وحوافزَ اقتصاديَّة، أو إعادة هيكلة الدُّيون.

تقييم العوائد والمخَاطر:

لكلِّ خيارٍ سياسيّ تُقيَّم العوائد المتوقَّعة – مثل تحسين الاستقرار السِّياسي أو تعزيز النموِّ الاقتصادي– مقابل المخاطر المحتملة كتصاعد التوتُّرات أو فقدان الدَّعم الشَّعبي، وتُسهم نماذج (SPOIL) في تخصيص احتمالاتٍ لكلِّ خيارٍ بناءً على البيانات المتاحة وجودتها.

تحديد الخيار الإستراتيجي الأفضل:

استنادًا إلى تحليلات العوائد–المخاطر يُختار الخيار الذي يحقّق الأهداف بأعلى كفاءةٍ ممكنة، مع مراعاة التَّأثيرات المباشرة وغير المباشرة على الأطراف المختلفة، والنِّطاق الزَّمني للقرار (قصير/ متوسط/ طويل الأجل).

الأدوات المستخدمة في صياغة القرارات:

رصد الأزمات والتنبُّؤ بها:

1. **تحليل البيانات الضَّخمة: (Big Data)** من خلال جمع ومعالجة بيانات وسائل الإعلام، ومنصَّات التَّواصل لرصد مؤشِّرات نشوء الأزمات.
2. **النَّماذج الحسابيَّة والذَّكاء الاصطناعي:** وتشمل توظيف التَّحليل الكمِّي وخوارزميَّات التعلُّم لاكتشاف أنماطٍ دالَّة على أزماتٍ محتملة.
3. **أنظمة الإنذار المبكِّر:** وتشمل تطوير آليَّات تتابع تغيُّرات الرَّأي العام والاضطرابات الاقتصاديَّة–السياسيَّة في الزَّمن الحقيقي.

نماذج المحاكاة:

وتُستخدم لاختبار أثر القرارات في بيئاتٍ افتراضيَّة قبل التَّنفِيذ الفعلي، بما يوضِّح كيف ستنعكس الخيارات على السِّيناريوهات المحتملَة ومسارات المخَاطر.

تحليل التَّكاليف والفوائد:

تقييم الكُلَف الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والسياسيَّة لكلِّ خيار مقارنةً بفوائده المتوقَّعة، لضمان اتِّخاذ قراراتٍ مستدامةٍ وقابلةٍ للتَّنفيذ.

فوائد استخدام النَّماذج الاحتماليَّة في اتِّخاذ القرار:

تقليل حالة عدم اليقين:

حيث توفِّر نماذج (SPOIL) إطارًا علميًّا لفهم الأزمات وتحليلها، ممَّا يخفِّض الغموض الملازم لصنع القرار.

تعزيز دقَّة القرارات:

حيث يتيحُ التَّحليل الاحتمالي تقييم الخيارات على أساس معطياتٍ مُحكمة، ممَّا يرفع فعاليّة السِّياسات وملاءمتها للسِّياق.

إدارة المخاطر بفعالية:

حيث توفِّر أدواتٍ لتحديد المخاطر المحتملة لكلِّ خيار، والتَّخفيف من آثارها قبل التَّنفيذ عبر خططٍ استباقيَّة.

المرونة في التكيُّف:

حيثُ تحدَّث النَّماذج دوريًّا وفق تغيُّرات البيئة السياسيَّة والاقتصاديَّة، ممَّا يعزِّز القدرة على الاستجابة للتَّحدّيات الديناميكيَّة.

أمثلة تطبيقيَّة:

أ. إدارة النِّزاعات الدوليَّة:

حيث إنَّه في أيِّ نزاعٍ حدودي بين دولتين تُقيِّم النَّماذج احتمال نجاح البدائل (الوساطة، والضُّغوط الدبلوماسيَّة، والتدخُّل العسكري...) انطلاقًا من العلاقات التاريخيَّة، وتوازن القوى، والتَّكاليف المتوقَّعة.

ب. الأزمات الاقتصاديَّة:

أثناء الرُّكود تُستخدم هذه النَّماذج لتقدير أثر السِّياسات النَّقدية (تخفيض الفائدة) والماليَّة (زيادة الإنفاق) على مؤشِّرات النُّمو والبطالة والتضخُّم.

ج. إدارة الكوارث:

في الكوارث الطبيعيَّة تساعد هذه النَّماذج في توصيف سيناريوهات تطوُّر الأزمة، وتوجيه قرارات تخصيص الموارد العاجلة بكفاءةٍ مكانيَّةٍ وزمنيَّة.

التحدِّيات والفرص في استخدام النَّماذج الاحتماليَّة لإدارة الأزمات:

تمثِّل النَّماذج الاحتماليَّة أداةً متقدِّمة لتحليل الأزمات، وصياغة القرارات الإستراتيجيَّة؛ لكنَّها تتطلَّب بياناتٍ دقيقةً وموثوقة تُشكِّل أساس التقدير، وفي ظلِّ تشابك الأزمات يصبح تفاعل الاقتصاد والرأي العام والتَّحالفات الدولية معقَّدًا، ويستلزم دقَّةً عاليةً في التنبُّؤ، كما أنَّ محدوديَّة القدرة على الاستبصار الكامل تجعل هذه النَّماذج أداةً مُسانِدة لا حلًّا نهائيًّا، ومع ذلك يمثِّل التَّكامل بين تحليل البيانات، وتصميم النَّماذج، وتطوير السِّيناريوهات نقلةً نوعيَّةً في إدارة الأزمات، وبالاستفادة من التُّكنولوجيا وتحديث النماذج بانتظام يغدو الإطار أداةً عمليَّة للتَّعامل مع التَّحدّيات السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة في عالمٍ متغيِّر.

خارطة التَّنفيذ المتكاملة لإطار (SPOIL):

المَرْحلة 1: وضع الأساس لإطارٍ مرن لإدارة الأزمات، من خلال:

1) تحديد الأولويَّات: عبر استخدام نماذج الاحتمالات لترتيب الأزمات حسب أثرها المتوقَّع في الاستقرار العام، وتقييم القدرة على التكيُّف على المديين القصير والطَّويل.

2) تطوير الاستجابة الفوريَّة من خلال ما يلي:

أ. إعداد فرق استجابةٍ سريعة في كلِّ قطاع (سياسي، أو اجتماعي، أو اقتصادي، أو تكنولوجي).

ب. توظيف التُّكنولوجيا لمتابعة تطوُّر الأزمة عبر منصَّات البيانات الحيَّة.

المرحلة 2: إنشاء بنيةٍ تحتيَّةٍ رقميَّة لإدارة الأزمات، من خلال:

1) تطوير منصَّات الرَّصد المبكِّر: بناء نظام رصدٍ متكامل يعتمد ذكاءً اصطناعيًّا لتحليل بيانات (التَّواصل الاجتماعي، والإعلام، والمؤشِّرات الاقتصاديَّة) مع تحليلاتٍ استباقيَّة.

2) استخدام نماذج البيانات الضَّخمة: بالاعتماد على تكامل البيانات الاقتصاديَّة–السياسيَّة–البيئيَّة لبناء أنظمة تنبُّؤٍ ذكيَّة تحدِّد الاحتمالات الأكبر وفق السُّلوكيَّات الاجتماعيةَّ–السياسيَّة.

3) تصميم لوحة تحكُّم لإدارة الأزمة: بالاعتماد على إنشاء لوحات معلوماتيَّة تعرض مؤشِّرات الأداء الرئيسيَّة(KPIs) في الزَّمن الحقيقي لإبراز تطوُّرات الأزمة باستمرار.

المرحلة 3: تكوين فرق استجابة ميدانيَّة محليَّة، من خلال:

1) تدريب القيادات المحليَّة: عبر برامج مكثَّفة لإدارة الأزمات على مستوى المناطق، مع إنشاء وحداتٍ ميدانيَّةٍ تُنفِّذ الإجراءات مباشرةً.

2) تمكين المجتمع المحلي: بالاعتماد على آليَّات لتفعيل الدَّور المجتمعي والابتكار الاجتماعي لضمان قراراتِ تعافٍ سَرِيعة.

3) نشر فرقٍ متنقِّلة: فهذه الفرق تكون مزوّدةً بالتُّكنولوجيا تتَّخذ قراراتٍ محليَّةً مستندةً إلى البيانات المتاحة.

المرحلة 4: تطوير آليَّة اتِّخاذ القرار المستنير، من خلال:

1) هيئات استشاريَّة: وتضمُّ مجالس خبراء في السِّياسة والاقتصاد والاجتماع لتقديم رؤى سريعة لصنَّاع القَرار.

2) قراراتٌ شفّافة: وتضمُّ منصَّات تفاعليَّة لعرض القرارات وأسبابها، وتقارير لحظيَّة عن تطوُّر الأزمة.

3) تقارير دوريَّة للمراجعة: تعمل على تقييم الأداء الحكومي دوريًّا، وبناء آليَّة تدقيق داخلي لضمان سلامة القرار وفعاليَّته.

المرحلة 5: بناء آليَّات الاستعداد للأزمات المستقبليَّة، من خلال:

1) **تطوير سيناريوهاتٍ متعدِّدة:** باستخدام التَّحليل الاحتمالي، بما يشمل سيناريوهاتٍ رقميَّة (هجمات سيبرانيَّة وتهديدات أمنيَّة رقميَّة).

2) **تحديث إستراتيجيَّات التكيُّف:** من خلال إعادة تقييم مرونة السِّياسات تجاه الأزمات غير التقليديَّة اجتماعيًّا وسياسيًّا ودوليًّا.

3) **التَّحليل المستمر للأزمات الرقميَّة:** عبر نظام دائم لتحليل المخاطر السِّيبرانيَّة، وخطط طوارئ لحماية المعلومات الحيويَّة.

المرحلة 6: قنوات تواصُل فعَّالة مع الجمهور تضمن كلًّا من:

1) **التَّواصل الفعَّال:** برصد منصَّات للإجابة عن استفسارات المواطنين، وشرح الإجراءات الحكوميَّة.

2) **التَّوعية والتَّعليم:** بإيجاد حملات رقميَّة وبرامج تعليميَّةٍ على الإنترنت لتمكين الأفراد من التَّعامل مع الأزمات الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة.

المرحلة 7: تفعيل الابتكار الاجتماعي في التَّعافي، من خلال:

1) **منصَّات الابتكار المجتمعي:** عبر دعم الأفكار والمشروعات القابلة للتَّطبيق، وتمويلها جماعيًّا لتعزيز الحلول المستدامة.

2) **شراكات مع المنظَّمات غير الحكوميَّة:** من خلال تعاون مع القطاع الخَاص، والمنظَّمات لدعم الاستجابة الحكومية ماليّا ولوجستيًّا.

التَّقييم والمراجعة المستمرَّة، من خلال:

1) **مراجعة دوريَّة للأداء:** عبر نظام يقيس فاعليَّة الاستجابة، ويستخلص الدُّروس المستفادة لتفادي التَّكرار.

2) **التَّحسين المستمر:** عبر تطوير الأنظمة بناءً على التَّغذية الرَّاجعة والتَّقييمات المتخصِّصة.

المرحلة 8: التَّكامل بين السِّياسات المحليَّة والدوليَّة، من خلال:

1) **شراكات دوليَّة إستراتيجيَّة:** عبر التَّعاون مع الأمم المتَّحدة والاتِّحاد الأوروبي وغيرها لتبادل البيانات، وتحليل الأزمات عالميًّا، وبناء إستراتيجيَّاتٍ استباقيَّة.

2) **الشفافيَّة الحكوميَّة:** عبر منصَّات لنشر بيانات الأزمات، وتقارير دوريَّة عن

الإستراتيجيَّات المتَّبعة لتعزيز الثِّقة العامَّة.

المرحلة 9: تعزيز الابتكار في الحلول الاقتصاديَّة للأزمات، من خلال:

1) التُّكنولوجيا للتَّعافي الاقتصادي: عبر نماذج اقتصاديَّة لِما بعد الأزمة تعتمد الذَّكاء الاصطناعي والبيانات الضَّخمة، وتحفيز الشَّركات النَّاشئة.

2) التَّمويل المستدام: من خلال برامج تمويلٍ مشتركة (عام–خاص) لتنمية المشاريع الصَّغِيرة والمتوسِّطة في المناطق المتضرِّرة.

المرحلة 10: التَّفاعل مع أزمات المستقبل عبر التُّكنولوجيا الرقميَّة، وتتلخص في:

1) الابتكار في الأمن السِّيبراني: عبر منظُومات دفاعيَّة متقدِّمة بالتعلُّم الآلي لكشف الهجمات مبكرًا، وحماية البِنْية الرقميَّة.

2) تسريع التحوُّل الرَّقمي الحكومي: عبر منصّاتٍ خدميَّة متكاملة تسمح بمتابعة حالة الأزمة، وتيسير مشاركة المواطنين.

المَرْحلة 11: تكامل التَّعليم والتَّدريب في إستراتيجيَّات الأزمة، من خلال:

1) برامج التدريب الحكومي: وتشتمل على دوراتٍ مكثَّفة لجميع المستويات مدعومة بمحاكاةٍ رقميَّةٍ لسيناريوهاتٍ واقعيَّة.

2) برامج تعليميَّة للمواطنين: عبر ورشٍ توعيةٍ وأدوات رقميَّة لتعزيز قدرات الاستجابة الفرديَّة والجماعيَّة.

المرحلة 12: القياس المستمر لفعاليَّة النِّظام، من خلال:

1) مؤشِّرات الأداء (KPIs): وتتلخَّص في إنشاء مجموعةٍ واضحةٍ لمتابعة فاعليَّة الاستجابة على مستويات الحكومة والاقتصاد والأمن، مع تحليلاتٍ آنيَّة.

2) التَّدقيق المستمر: وهو تدقيق داخلي وخارجي دوري للتحقُّق من ملاءمة القرارات، وتقليل الأثر السَّلبي، ودمج النَّتائج في تحسين العمليَّات والإستراتيجيَّات مستقبلًا.

المرحلة 13: التوسُّع المستدام للإطار، من خلال:

1) التَّعاون مع أكاديميَّاتٍ ومؤسَّساتٍ بحثيَّة: لأجل الشَّرَاكة مع الجامعات والمراكز البحثيَّة لتطوير الإطار أكثر، وتحليل تأثيراته على مستوى الواقع، ودعم الأبحاث المستقبليَّة في مجالات إدارة الأزمات والابتكار الاجتماعي لتقديم حلولٍ قابلةٍ للتَّنفيذ مستقبلًا.

2) متابعة التَّطوُّرات الدوليَّة والمحليَّة: عبر مواكبة التطوُّرات العالميَّة في الأزمات–اقتصاديَّة كانت أو اجتماعية أو بيئيَّة–، وتطوير إستراتيجيَّاتٍ جديدة بشكلٍ دوري وفقًا للأبحاث المستمرَّة، وتحليل التغيُّرات الاجتماعيَّة والسياسيَّة.

المرحلة 14: التَّفاعل مع الأزمة الاجتماعيَّة والبشريَّة، من خلال:

1) إدارة الأزمات الاجتماعيَّة: عبر بناء نظامٍ للتَّواصل المجتمعي يتيح تقديم الدَّعم النَّفسي والاجتماعي والاقتصادي للأفراد المتضرِّرين من الأزمات، ودعمهم ببرامج إعادة التَّأهيل الاجتماعي التي تشمل الدَّعم النَّفسي، والمساعدات الماليَّة، وفرص العمل.

2) الحفاظ على الأمن المجتمعي: عبر تطوير آليَّاتٍ أمنيَّةٍ غير تقليديَّة للتَّعامل مع الاضطرابات الاجتماعيَّة النَّاجمة عن الأزمات، مثل التَّصعيدات الشعبيَّة أو التوتُّرات الداخليَّة، وتكوين قوَّاتٍ أمنيَّةٍ مدرَّبة على مواجهة الأزمات عبر العمل التَّشاركي مع المجتمع.

المرحلة 15: الاستعداد للأزمات المستقبليَّة عبر:

1) تصميم سيناريوهاتٍ متعدِّدة: من خلال محاكاة أزماتٍ مستقبليَّة تساعد في تقييم استعداد النِّظام لمواجهة الأحداث غير المتوقَّعة، مع تحديثٍ مستمر للخِطَط الإستراتيجيَّة وفقًا للسِّيناريوهات المحتملة في عالمٍ سريع التغيُّر.

2) التَّركيز على الأزمات غير التقليديَّة: من خلال إعداد خططٍ لأزماتٍ غير تقليديَّة، مثل الأزمات الرقميَّة الكبرى أو التغيُّرات المفاجئة في موازين القوَّة السياسيَّة والاقتصاديَّة العالميَّة، ودراسة تأثيرات الذَّكاء الاصطناعي والتُّكنولوجيا على الأزمات المستقبليَّة لضمان مرونة النِّظام في مواكبتها.

المرحلة 16: آليَّات التَّنفيذ الفعلي، وتتلخص في:

1) إنشاء هيكلٍ لإدارة الأزمات داخل الحكومة أو المؤسَّسات: عبر تأسيس وحدةٍ متخصِّصة تضمُّ فرقًا متعدِّدة التخصُّصات (في الاقتصاد، أو السِّياسة، أو الأمن، أو تكنولوجيا المعلومات، أو الجانب الاجتماعي)، مع تدريبٍ دوري للفِرَق الحكوميَّة على آليَّات التَّعامل مع الأزمات وفق الإطار، والتركيز على التَّكامل بين القِطَاعات.

2) الاستجابة السَّريعة والفعَّالة: عبر إعداد خطَّة استجابةٍ متعدِّدة المراحل تبدأ بتقييم الأزمة، ثمَّ تنفيذ الحلول، وأخيرًا تقييم النَّتائج وإجراء التَّعديل عند اللُّزوم، مع استخدام أنظمةٍ رقميَّة لإدارة الأزمات، وتطوير تطبيقاتٍ وبرامج تدير التَّفاعل بين الجهات الحكوميَّة

والقطاع الخاص لحظيًّا لحلِّ المشكلات بسرعةٍ ودقَّة.

المرحلة 17: تحويل الإطار إلى سياساتٍ واقعيَّة، من خلال:

1) تطوير سياساتٍ مَرِنة:

عبر إنشاء سياسةٍ استباقيَّة لا تقتصر على الردِّ على الأزمات الراهنة؛ بل تتضمَّن إجراءاتٍ وقائيَّة لمواجهة الأزمات المحتملة بناءً على تنبُّؤات النَّماذج الاحتماليَّة.

• تفعيل السِّياسات الاقتصاديَّة مثل الحوافز الضريبيَّة، ودعم الشَّرِكات الصَّغِيرة والمتوسِّطة، وتمويل المشاريع المستدامة في فترات الأزمات لتعويض الأضرار، وتقليل الآثار بعيدة المدَى.

2) تمكين السُّلطات المحليَّة والميدانيَّة، من خلال:

• التَّركيز على البناء المحلي بتمكين القيادات المحليَّة والفرق الميدانيَّة أثناء الأزمات لضمان استجابةٍ سريعةٍ وملائمةٍ للسِّياق.

• اعتماد نظام تفويضٍ مركزيٍّ مرن يوزِّع السُّلطات ديناميكيًّا بين المركز والمحليَّات، بما يسمح بقراراتٍ محليَّةٍ سريعة ضمن إطارٍ وطنيٍّ موحَّد.

المرحلة 18: قياس الأداء والتَّحسين المستمر، من خلال:

1) تقييم فعاليَّة استجابة الأزمات، وذلك من خلال الآتي:

• تطوير منهجيَّة تقييمٍ شاملة عبر مؤشِّرات الأداء الرئيسيَّة (KPIs) لقياس:

• الوقت المستغرق للتَّعامل مع الأزمة.

• الآثار الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة على المجتمع.

• مستوى الثِّقة في الإجراءات الحكوميَّة.

• تطبيق أنظمة تحسين الأداء بالذَّكاء الاصطناعي والبيانات الضَّخمة لتحليل الأداء العام، وتحقيق التَّحسين المستمر.

2) تدقيق المُخْرجات، وتحليل التوجُّهات المستقبليَّة، من خلال:

• مراجعة دوريَّة للسِّياسات باستخدام أدوات تحليليَّة لتقييم توافقها مع تطوُّرات الأزمات الجديدة في مختلف المجالات.

• تطوير خطط طوارئ مرنة استنادًا إلى نتائج التَّقييمات لتصبح أكثر ملاءمةً للتَّحدّيات المقبلة.

المرحلة 19: التَّكامل مع القطاع الخاص والمجتمع المدني، وذلك عبر:

1) شراكات إستراتيجيَّة مع القطاع الخاص، بغرض:

- تنسيق الجهود مع الشَّرِكات لضمان استدامة الخدمات الأساسيَّة خلال الأزمات (الصحَّة، والتَّعليم، والإمدادات).
- تقديم حوافز للشَّرِكات التي تبتكر حلولًا داعمة للاستجابة– لا سيما التُّكنولوجية– في القطاعات الحيويَّة.

2) تعزيز دور المجتمع المدني: من خلال تشجيع المشاركة في صنع القرار عبر منصَّاتٍ تفاعليَّة لاستشارة الجمهور بشكلٍ دائم في قضايا الأزمات، وتفعيل دور المنظَّمات غير الحكوميَّة لدعم الجهود الحكوميَّة بتوفير الخدمات الاجتماعيَّة للمواطنين خلال الأزمات.

المرحلة 20: تطوير نظامٍ آلي لإدارة الأزمات، وذلك عبر:

1) استخدام الذَّكاء الاصطناعي في التنبُّؤ بالأزمات: عبر بناء خوارزميَّات قادرة على تحليل بياناتٍ ضخمة متعدِّدة المصادر (اقتصاديَّة، واجتماعيَّة، وسياسيَّة) لاكتشاف الأزمات مبكرًا جدًّا، وإقامة نظامٍ استشرافي للتَّخطيط طويل الأمد يحدِّد الأزمات المحتملة، ويصمِّم إستراتيجيَّاتٍ استباقيَّة للحدّ منها.

2) آليَّة تحكُّمٍ آلي: عبر تطوير منصَّاتٍ رقميَّة لإدارة الأزمات بالذَّكاء الاصطناعي قادرة على اتِّخاذ قراراتٍ جزئيَّة في الوقت الفعلي– مثل ترتيب أولويَّات الإنقاذ وتوزيع الموارد الحيويَّة– مع الاستفادة من تقنيَّات الحوسبة السحابيَّة لتحليل البيانات، وتقديم تقارير فوريَّة داعمة للقرار.

المرحلة 21: ضمان استدامة النِّظام السِّياسي والاجتماعي خلال الأزمات:

1) استدامة النِّظام السِّياسي: عبر تطوير إستراتيجيَّات استدامةٍ سياسيَّة تُحافظ على الاستقرار والتَّوازن بين القوى خلال الأزمات، وتراعي دور الأحزاب المعارضة والمنظَّمات النَّقابية، مع تحقيق التَّوازن بين التَّفاعل المجتمعي والتدخُّل الحكومي، والحفاظ على الشرعيَّة السياسيَّة.

2) استدامة النِّظام الاجتماعي: عبر بناء خطط استجابةٍ اجتماعيَّة تحفظ التَّماسك، وتمنع التفكُّك النَّاجم عن الانقسامات، وتقديم دعمٍ نفسي–اجتماعي في حالات الأزمات للتَّخفيف من التوتُّرات، والحفاظ على السَّلامة النفسيَّة للمجتمع.

المرحلة 22: التَّطبيق الميداني والتوسُّع التدريجي للإطار، من خلال:

1) تجارب ميدانيَّة محدودة: عبر تنفيذ تجاربٍ باستخدام النَّموذج المصمَّم ضمن نطاقٍ جغرافيٍّ ضيِّق (مدينة صغيرة أو مؤسَّسة حكوميَّة) للتَّأكُّد من قدرة هذا الإطار على التَّعامل العملي مع الأزمات، مع مراقبة مؤشِّرات الأداء الرئيسيَّة (KPIs) كسرعة الاستجابة، وفعاليَّة التَّنسيق بين القطاعات، ودقَّة التنبُّؤ.

2) التوسُّع التَّدريجي: من خلال توسيع نطاق التَّطبيق بعد نتائج إيجابيَّة لتشمل مناطق أكبر أو مستوياتٍ حكوميَّةٍ أعلى أو مؤسَّساتٍ خاصة، مع إشراك الفاعلين المحليِّين (مجتمعات، وقيادات) وضمان تكامل مشاركتهم في تطبيق الإستراتيجيَّات بشكلٍ شامل.

المرحلة 23: الاستجابة المستدامة والتَّفاعل الدِّيناميكي، من خلال:

1) إنشاء نظام استجابةٍ ديناميكي: وهو نظامٌ قادر على تعديل إستراتيجيَّاته في الزَّمن الفعلي وفق الأزمات المتجدِّدة، مع تحليلٍ فوري للبيانات بالذَّكاء الاصطناعي لاتخاذ قراراتٍ سريعة وفعَّالة وفق السِّيناريوهات المتاحة.

2) تنسيق بين الأطراف المعنيَّة: وهو تنسيقٌ فعَّال بين الأطراف المحليَّة والإقليميَّة والدوليَّة باستخدام تقنيات التَّواصل الفوري (منصَّات الدَّردشة الجماعيَّة لفرق العمل أثناء الأزمات)، والاستفادة من تقنيات الواقع الافتراضي (VR) لتدريب الفرق الميدانيَّة على استجاباتٍ سريعة وفعَّالة.

المرحلة 24: التَّأهيل والقدرة على الاستجابة السَّرِيعة، من خلال:

1) تدريب القيادات على اتِّخاذ قراراتٍ سريعة: عبر برامج تركِّز على بناء القدرة على اتِّخاذ القرار في الحالات الاستثنائيَّة، مع محاكاة أزماتٍ حقيقيَّة، وتطبيق حلولٍ آنيَّة، وإنشاء دوراتٍ خاصَّة للقيادات العليا والفرق الميدانيَّة لتمكينهم من ترتيب الأولويَّات، ومعالجة التَّداعيات بسرعة.

2) تحسين البنية التحتيَّة الرقميَّة: عبر إصلاح وتحديث البنية الرقميَّة لتحمُّل الضَّغط الكبير في الأزمات - بما في ذلك استخدام الخوادم السَّحابيَّة لحماية البيانات الحسَّاسة- وضمان امتلاك المؤسَّسات الحكوميَّة والخاصَّة للأدوات اللَّازمة للمعالجة في الزَّمن الفِعْلي.

المرحلة 25: ضمان استمراريَّة النِّظام في مواجهة الأزمات المستقبليَّة، وذلك من خلال:

1) إستراتيجيَّات التَّأمين الاجتماعي والاقتصادي: عبر وضع إستراتيجيَّاتٍ طويلة الأمد تضمن قدرة الفئات الاجتماعيَّة كلّها على الصُّمود، وتأمين الاستدامة الاقتصاديَّة عبر خطط طوارئ توفِّر الموارد للأفراد والشَّرِكات عند الحاجة.

2) توسيع نطاق الاستجابة للأزمات المتعدّدة: من خلال تضمين إستراتيجيَّاتٍ لمواجهة الأزمات المتزامنة (الصحيَّة، والاقتصادية، والأمنيَّة) بما يضمن مرونة النِّظام للتَّعامل مع الأنواع كافَّة في وقتٍ واحد، مع مراجعاتٍ دوريَّة لأداء النِّظام، وتكامل الخطط لمعالجة التداعيات على المجتمع والاقتصاد والسِّياسة بالتَّوازي.

المرحلة 26: التَّقنيات المستقبليَّة، والتَّطوير المستدام للنِّظام:

1) استخدام تقنيَّات المستقبل: عبر توظيف الذَّكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الضَّخمة، والتنبُّؤ البعيد المدى، واستخدام الرُّوبوتات والطَّائرات بدون طيَّار (Drones) في الإنقاذ وإدارة الأزمات، خصوصًا في الكوارث الطبيعيَّة أو الهجمات الإرهابيَّة.

2) تكامل النِّظام مع تطوُّرات العصر الرقمي: عبر تطوير أنظمةٍ متكاملة لقياس البيانات الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة عبر الإنترنت لرصد هشاشة النِّظام، وتقييم قابلية التكيُّف مع الأزمات باستخدام أدوات تحليلٍ عالية الدقَّة.

المرحلة 27: التَّكامل المجتمعي، ودوره في ضمان النَّجاح، ويتحقق ذلك عبر:

1) تفعيل دور المجتمع في الأزمات: من خلال تشجيع المشاركة المجتمعيَّة في اتِّخاذ القرار أثناء الأزمات من خلال منصَّاتٍ تفاعليَّة تُمكِّن المواطنين من إبداء آرائهم حول الاستجابة الحكوميَّة، وإنشاء شبكات دعمٍ اجتماعي تمكِّن المجتمعات من تنظيم فرق عملٍ تطوعيَّة لإدارة الطَّوارئ.

2) تأهيل المجتمع للاستجابة: عبر برامج توعيةٍ حول التَّعامل مع الأزمات المختلفة- الصحيَّة والاقتصاديَّة والبيئيَّة - بما يشمل الإجراءات الوقائيَّة والاحترازيَّة، ونشر ثقافة التَّعاون والمرونة الاجتماعيَّة لتعزيز التَّضامن بين الفئات خلال الأزمات.

المرحلة 28: اختبارٌ وتحليلٌ لنتائج الأداء، من خلال:

1) إجراء تقييمٍ شامل للنَّتائج: فبعد تطبيق هذا الإطار في سيناريوهاتٍ متنوّعة يُجرى تحليلٌ شامل للأداء الفعلي واستخلاص الدُّروس، مع استخدام تقارير تقييميَّة من

الوزارات المعنيَّة والمجتمع المدني لتحديد نقاط القوَّة والضَّعف في التَّطبيق الميداني.

2) تحسين الإستراتيجيَّات بناءً على التَّقييم: وذلك من خلال تعديل السِّياسات الاقتصاديَّة والسياسيَّة وفق الملاحظات والتَّقييمات المجمَّعة، وإضافة إجراءاتٍ وقائيَّة جديدة وفق التغيُّرات المستقبليَّة لضمان استدامة النِّظام في مواجهة تحدّياتٍ متجدِّدة.

المرحلة 29: تطوير نظامٍ رقابيٍّ وإشرافيّ مستمر، وذلك عبر:

1) إنشاء نظامٍ رقابيٍّ دائم: يعتمد على تشكيل لجنةٍ إشرافيَّةٍ تراقب تنفيذ الخِطَط والتزام الجهات بإستراتيجيَّات الأزمات، وتقدّم تقارير دوريَّة، مع استخدام تقنيَّات رقابةٍ حديثة ومنصَّات تحليلٍ بياني، لقياس بلوغ الأهداف، وضمان شفافيَّة البيانات.

2) تشجيع المشاركة المجتمعيَّة في الرقابة: من خلال تفعيل منصَّات رقابةٍ مجتمعيَّة تشجِّع المواطنين على إبلاغ السُّلطات عن أيّ قصورٍ أو مخالفات خلال الأزمات (مثل تطبيقات الهواتف للتَّبليغ الفوري)، وإشراك المؤسَّسات المدنيَّة لضمان شمول الرِّقابة لجميع القطاعات.

المرحلة 30: تعزيز الابتكار في الحلول خلال الأزمات، وذلك من خلال:

1) حوافز للابتكار أثنَاء الأزمات: من أجل تشجيع الابتكار التِّقني عبر حوافز للمؤسَّسات والمطوِّرين لإيجاد حلولٍ جديدة داعمة للاستجابة – مثل أدوات الذَّكاء الاصطناعي للحلول الفوريَّة–، وإطلاق مسابقاتٍ وحوافز للإبداع المجتمعي لإشراك الطُّلاب والشَّباب.

2) منحٌ لدعم المشاريع المبتكرة: عبر برامج حكوميَّة ومؤسسيَّة لتمويل المشاريع الصَّغيرة والمتوسطة التي تقدِّم حلولًا مبتكرة لإدارة الأزمات، ومنحٍ لدعم الشَّركات النَّاشئة التي تتبنَّى حلولًا رقميَّة أو تكنولوجيَّة أكثر فاعليَّة.

المرحلة 31: الشَّراكات الدوليَّة، والتَّعاون بين الدُّول، من خلال:

1) بناء شراكاتٍ إستراتيجيَّة دوليَّة: عبر تبادل الخبرات والتَّقنيات مع دولٍ خاضت تجارب مماثلة في إدارة الأزمات، وإبرام اتفاقياتٍ بين الحكومات لتوحيد إستراتيجيَّات إدارة الأزمات في القضايا المشتركة (إنسانيَّة أو بيئيَّة).

2) التَّعاون مع المنظَّمات الدوليَّة: عبر التَّنسيق مع الأمم المتَّحدة والمنظَّمات الدوليَّة لتطبيق هذا الإطار في مناطق النِّزاع أو الدُّول ذات الأزمات المستمرّة، مثل العمل مع منظَّمة الصحَّة العالميَّة في الأزمات الصحيَّة، أو مع الصليب الأحمر في الطَّوارئ الإنسانيَّة.

المرحلة 32: الاستدامة البيئيَّة في مواجهة الأزمات، وذلك عبر:

1) التَّركيز على الحلول البيئيَّة المستدامة: من خلال التحوُّل إلى حلولٍ صديقةٍ للبيئة، كالطَّاقة المتجدِّدة لتشغيل العمليَّات الحيويَّة أثناء الأزمات، وتقليل الاعتماد على الموارد غير المتجدِّدة، وإدارة الموارد الطبيعيَّة بفعاليَّة لتخفيف الضَّغط على البيئات المتأثِّرة (مثل الكوارث الطبيعيَّة).

2) تطوير مشاريع خضراء لتقليل الأضرار البيئيَّة: من خلال إنشاء مشاريع بنيةٍ تحتيَّةٍ خضراء، وتحلية المياه بالطَّاقة الشمسيَّة، أو تعزيز أنظمة النَّقل العام المستدامة، ودعم الزِّراعة المستدامة لضمان الأمن الغذائي، ولا سيَّما دعم المجتمعات الزراعيَّة في الدُّول النَّامية.

المرحلة 33: التَّفاعل المستمر مع الأزمات المستقبليَّة، من خلال:

1) تطوير بروتوكولات الاستجابة المستقبليَّة: عبر وضع بروتوكولاتٍ قابلةٍ للتكيُّف مع الأزمات المقبلة– اقتصاديَّة أو بيئيَّة أو صحيَّة – مع التَّأكيد على الاستجابة السَّريعة، والتَّعديل المستمر للخطَط، واستخدام أدوات محاكاةٍ للتنبُّؤ بالمشكلات المحتملة، وإعداد خططٍ مسبقة لمواجهتها.

2) دعم التَّنمية المستدامة الشَّاملة: عبر الاستثمار في التَّعليم والصحَّة والبنية التحتيَّة في المجتمعات المتأثِّرة بالأزمات لرفع قدرتها على الصُّمود، بما يجعل المجتمع أكثر قدرةً على تجاوز الأزمات المستقبليَّة.

المرحلة 34: تطبيق الإستراتيجيَّات على المستوى المؤسَّسي والتَّنفيذي، من خلال:

1) تفعيل آليَّات اتِّخاذ القرار على مستوى المؤسَّسات:

عبر تمكين القادة المؤسَّسيين من اتِّخاذ قرارات سريعة خلال الأزمات، وتزويدهم بمعلوماتٍ موثوقة ومحدَّثة بواسطة الأنظمة الرقميَّة، وتنظيم جلسات تدريبيَّة دوريَّة للمؤسَّسات الحكوميَّة والخاصَّة على تطبيق النَّماذج العمليَّة التي جرى التوصُّل إليها في هذا السِّياق، وتقديم دراسات حالة لأزماتٍ حقيقيَّة جرى التَّعامل معها بنجاح.

2) إنشاء لجنة تنفيذيَّة للأزمات داخل المؤسَّسات:

حيث إنَّ تأسيس لجنةٍ تنفيذيَّة تضمُّ أفرادًا من جميع الأقسام المعنية بالأزمة (القانون، الأمن، الصحة، الإعلام... إلخ) يضمن استجابةً شاملة وفعَّالة، ويجب أن تمتلك هذه اللَّجنة صلاحيَّة اتِّخاذ قراراتٍ سريعة وفقًا للبيانات المتاحة.

المرحلة 35: تجميع الدُّروس المستفادة، والتوسُّع المستدام لهذا لإطار، من خلال:

1) تجميع التَّوصيات والتعليقات:

فإنَّه بعد تطبيق هذا الإطار في مجموعةٍ من الأزمات الفعلية تُجمَع الدُّروس المستفادة من جميع الجهات المعنيَّة، مع عقد جلسات تحليلٍ منهجيَّة للأزمات، وتُحدَّد الأخطاء ومجالات التَّحسين استنادًا إلى نتائج التَّجارب العمليَّة.

2) ضمان التوسُّع المستدام:

عبر توسيع التَّطبيق تدريجيًّا إلى مستوياتٍ أوسع تشمل مزيدًا من المناطق والمدن، وربط هذا التوسُّع بإستراتيجيات تنميةٍ مستدامة طويلة الأمد، وتطوير نظامٍ آلي موسَّع يوفِّر الإشراف الفعلي على العمليَّات أثناء الأزمات.

المرحلة 36: الإعداد المسبق للبنية التحتيَّة والتجهيزات، من خلال:

1) بناء بنية تحتيَّة مرِنة:

عبر تخطيطٍ مسبق لبنيةٍ تحتيَّة قادرة على التكيُّف مع الأزمات على المستويات البيئيَّة والاقتصاديَّة والصحيَّة والاجتماعيَّة، مثال ذلك تطوير شبكة إنترنت مستقرَّة تتحمَّل الضَّغط العالي في أزمات المعلومات، كما تُنشأ بنيةٌ تحتيَّة للطَّوارئ (مخازن أدوية وطعام ووقود، وخطوط اتّصال سريعة) لمجابهة الأزمات المفاجئة.

2) إدارة الموارد على المدى البَعِيد:

من خلال إنشاء شبكات توزيعٍ مرِنة تضمن عدالة الوصول إلى الموارد وقت الأزمات، مع تحديد نقاط التَّوزيع بعناية، وتقديم الاستشارات الإستراتيجيَّة لضمان الوصول السَّريع والفعَّال، وتجهيز مستودعات طوارئ تغطِّي الاحتياجات الإنسانيَّة أثناء الأزمات الكبرى.

المرحلة 37: تطوير نِظَام حوافز للمشاركة الفعَّالة في الأزمات، من خلال:

1) آليَّة حوافز للقطاعات المختلفة:

فتطوير آليَّة حوافز للمؤسَّسات الحكوميَّة والخاصَّة تُسهم بفعاليَّة في إدارة الأزمات (إعفاءات ضريبيَّة، ودعم مالي...)، وتشجيع المشاركة المجتمعيَّة عبر مكافآتٍ للمبادرات التطوُّعية.

2) تحفيز القِطَاع الخاص:

من خلال تخصيص حوافز للمشاريع التي تطوِّر تكنولوجيا الأزمات (تطبيقات إدارة الأزمات، ومنصَّات الإغاثة)، وتنظيم مسابقاتٍ للشَّركات النَّاشئة لتقديم حلولٍ مبتكرة، مع منح جوائزَ للأفكار الأكثر نجاحًا.

المرحلة 38: دعم البحث والتَّطوير المستمر، من خلال:

1) إطلاق مختبرات بحثيَّة متخصِّصة:

حيث إنَّ إطلاق مختبراتٍ متخصِّصة في تحليل الأزمات وتصميم الحلول المبتكرة يساعد على فهم الديناميكيَّات الطَّارئة أثناء الأزمات، وتقديم حلولٍ مؤسَّسية وعلميَّة في الوقت المناسب، مع تشجيع التَّعاون الدولي بين الباحثين.

2) دعم الابتكار التِّقَني المستمر:

من خلال الاستثمار في البحث بالذَّكاء الاصطناعي لاستشراف الأزمات، ومعالجتها بأدواتٍ متقدِّمة، مثل تحليل البيانات الضَّخمة (Big Data) لمراقبة الأنماط الاجتماعيَّة، والتعلُّم الآلي(Machine Learning) لتطوير حلولٍ متجدِّدة.

المرحلة 39: ضمان التَّعاون مع المنظَّمات الإنسانيَّة والإغاثيَّة، وذلك عبر:

1) تحالفات مع المنظَّمات الإنسانيَّة:

فمن خلال الشَّراكة مع جهاتٍ إنسانيَّة دوليَّة (مثل الصَّليب الأحمر، والأمم المتَّحدة، وغيرها) لتقديم مساعداتٍ سريعة وفعّالة، ووضع آليَّاتٍ مشتركة لتنسيق الجهود وتوزيع الموارد بين الحكومة والمنظَّمات الإنسانيَّة أثناء الأزمات الكبرى.

2) تنسيقٌ فعَّال بين الأطراف المعنيَّة:

عبر تطوير أنظمة تنسيقٍ واضحة تحدِّد المسؤوليَّات بين الجهات الحكوميَّة والمنظَّمات الدوليَّة وغير الحكوميَّة لضمان تكامل الأدوار وعدم الازدواجيَّة.

المرحلة 40: تثبيت مبدأ الاستدامة والمُرُونة في التَّعامل مع الأزمات، وذلك عبر:

1) التَّقييم المستمر وتحليل الأداء:

من خلال إجراء تقييماتٍ دوريَّة لأداء النِّظام للتأكُّد من عمل الآليَّات كما خُطِّط لها، على أساس بياناتٍ حقيقيَّة من تجارب ميدانيَّة، وعبر تحليل مؤشِّرات الأداء والتَّقارير الشاملة لاكتشاف مجالات التَّحسين، وضمان الاستدامة طويلة الأمد.

2) تحسين إستراتيجيَّات الاستجابة للأزمات المتعدِّدة:

عبر تحليل الأزمات السَّابقة، وإدخال تعديلاتٍ لازمة على الإستراتيجيَّات لضمان تحسين الأداء عند مواجهة أزماتٍ متزامنة، ومعالجة «تفاعل الأزمات» بحلولٍ مرنة تسمح للنِّظام بالتكيُّف مع التَّداخل بين الطَّوارئ البيئيَّة والاقتصاديَّة وغيرها.

المرحلة 41: التحقُّق من قابليَّة التطبيق محليًّا وعالميًّا، وذلك من خلال:

1) اختبار الإطارِ على المستوى المحلِّي:

حيث يجرى اختبار موسَّع لهذا الإطار في دولةٍ أو مدينةٍ ذات هيكلٍ سياسي واجتماعي معقَّد لضمان قابليَّته للتَّطبيق محليًّا، كما يُنفَّذ نموذجٌ تجريبي في قطاعٍ حكومي محدَّد (وزارة أو مؤسَّسة محوريَّة) ليكون قدوةً للقطاعات الأخرى.

2) التوسُّع إلى المستوى الدَّولي:

من خلال توسيع نطاق الإطار ليشمل دولًا مختلفة بثقافاتٍ وهياكل متباينة، مع تثبيت مرونته للتكيُّف مع أنظمةٍ سياسيَّة متعدِّدة، والاستفادة من الشَّراكات الدوليَّة لتطبيق هذا الإطار على مستوى عالمي، وتبادل المعرفة المتخصِّصة.

المرحلة 42: التَّنسيق مع السِّياسات الحكوميَّة المستدامة، وذلك عبر:

1) تطوير سياساتٍ حكومية مستدامة:

من خلال ربط هذا الإطار بالسياسات الحكومية المستدامة، لضمان قدرة الحكومة على التَّعامل الدَّائم مع الأزمات ضمن رؤيةٍ تنمويَّة طويلة الأمد، وتنظيم ورش عملٍ وندواتٍ لتدريب المسؤولين الحكوميِّين على هذا الإطار، وتطبيقاته المؤسَّسية والمجتمعيَّة.

2) إستراتيجيَّات التَّأثير السِّياسي:

من خلال تصميم إستراتيجيَّاتٍ سياسيَّة متكاملة تضمن التَّطبيق السَّلِيم للإطار، وتوضِّح كيف يؤثِّر في تغيير السِّياسات الداخليَّة والخارجيَّة في الأوقات العادية والطارئة.

تحويل إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) إلى صيغةٍ رياضيَّة تشغيليَّة:

فالهدف: جعل الإطار قابلًا للحوسبة، واستخلاص المخرجات من مدخلاتٍ محدَّدة تحت عدم اليقين.

- الفترات الزمنيَّة $t = T, \ldots 0,1$:
- السِّيناريوهات ($s \in \mathcal{S}$): باحتمالات (p_s) بحيث ($\sum_{s} p_s = 1$)

(1) فضاءات وعناصر النموذج

- الفترات الزمنية:

$$T\,,\ldots,1\,,0 = t$$

- السيناريوهات:

$$1 = {}_s p \sum_{s\in S} \quad ,0 \le {}_s S, \quad p \ni s$$

- متّجه الحالة (State):

$$\left[\ldots\ ,{}_t \pi_t,\ g_t,\ u_t,\ o_t,\ \sigma_t,\ \kappa_t,\ \delta\right] = {}_t x$$

حيث: التضخّم (π)، النمو (g)، البطالة (u)، الرأي العام (o)، المخاطر الأمنية (σ)، القدرة المؤسسية (κ)، المخاطر الرقمية (δ)...

- متّجه القرار (Action):

$$\left[\ldots\ ,{}_t^{\text{رقمنة}} d_t^{\text{اقتصاد}},\ d_t^{\text{أمن}},\ d_t^{\text{اجتماع}},\ d_t^{\text{صحة}},\ d\right] = {}_t d$$

- الملاحظة/البيانات:

(استطلاعات، مؤشّرات آنية، بيانات مالية...) $\quad {}^m\mathbb{R} \ni {}_t y$

(2) ديناميكيات الحالة (معادلات حالة / شبكة بايز ديناميكية)

$$P(y_t \mid x_t) \sim {}_t P(x_{t+1} \mid x_t,\ d_t)\,, \qquad y \sim {}_{t+1} x$$

(3) تحديث المعتقد (Bayesian Filtering)

$${}_t x_t, d_t)\, b_t(x_t)\, dx \mid {}_{t+1} x_{t+1}) \int P(x \mid {}_{t+1} P(y \propto b_{t+1}(x_{t+1})$$

(4) دالّة المخرجات ومؤشّرات الأداء

- متجه مؤشرات الأداء:

$$g(x_t, d_t) = {}_t z$$

- المنفعة اللحظية:

$$\mathrm{Risk}(z_t) \cdot \lambda \; - \; {}_t w^\top z = {}_t U$$

حيث:

- w: أوزان تفضيلات سياسية/مجتمعية،
- Risk: مقياس مخاطرة (مثلاً: CVaR_α أو التباين).

(5) مسألة القرار (تحسين احتمالي متعدد المعايير)

$$\mathrm{CVaR}_\alpha\left(\sum_{t=0}^{T} L(x_t, d_t)\right) \cdot \rho \; - \; \mathbb{E}\left[\sum_{t=0}^{T} \beta^t U_t\right] \quad \max_{\{{}_t d\}_{t=0}^{T}}$$

مع القيود:

- موازنية:

$$\bar{{}_t B} \geq C(d_t)$$

- قدرات:

$$0 \geq H(x_t, d_t)$$

- عدالة/تغطية:

$$\gamma \leq \mathrm{Coverage}(x_t, d_t)$$

(6) حوكمة متعددة المستويات (مركزي/محلي)

$${}_t d = \left({}_{r\in\mathcal{R}} d_t^C,\ \{d_{t,r}^L\}\right), \quad {}_t^C d \approx {}_{t,r}^L d$$

- الحل عبر **ADMM** (تبادل معلومات + تحديث مضاعِفات لاغرانج).

(7) اختيار سياساتٍ تحت عدم اليقين (MPC)

- شجرة سيناريوهات:

$$\mathcal{S} = \text{Simulate}(\text{صدمات: اقتصاد، رأي عام، أمن} \ldots)$$

- تحكّم تنبؤي (Receding Horizon MPC):
حلّ أفق قصير H، تنفيذ ${}_t^\star d$، تحديث البيانات، ثم إعادة الحلّ.

(8) مثال قرار ثنائي بسيط (قاعدة بايز للقرار)

بين سياستين A, B:

$$\text{اختر } A \text{ إذا } \mathbb{E}_{{}_t b}[L_B(x)] > \mathbb{E}_{{}_t b}[L_A(x)], \quad \text{وإلا اختر } B$$

(9) خوارزمية تشغيلية (شبه كود)

1. جمع البيانات $\rightarrow {}_t y$
2. تقدير الحالة (مرشح كالمان ممتد/جسيمي) $\rightarrow b_t(x)$
3. توليد السيناريوهات (مونتِ كارلو/شجرة) $\rightarrow \mathcal{S}$
4. حلّ التحسين (مع قيود ومخاطرة) $\rightarrow {}_t^\star d$
5. تنفيذ ${}_t^\star d$ وتحديث ${}_{t+1} b$
6. تحديث الأوزان (w, λ, ρ) عبر EM/تعلم تفاعلي
7. إعادة التخطيط (MPC)

(10) ربط مباشر بالمحتوى التنفيذي

- المراحل 34–36 ↔ الموارد والقدرات $(\kappa, \ {}_t\bar{B})$
- المراحل 37–39 ↔ الحوافز ومصفوفات الشراكة
- المراحل 40–42 ↔ KPIs والتقييم الدوري

(11) التحويل الرياضي للمدخلات (المرحلة 43)

لنضع المتغيرات الأساسية:

$$\{_6I_1, I_2, \ldots, I\} = I$$

- I_1: توقع حدوث الأزمة (احتمالية).
- I_2: شدة الأزمة.
- I_3: فعالية الاستجابة المبكرة.
- I_4: موارد الدعم.
- I_5: استراتيجيات الحوكمة.
- I_6: المؤشرات البيئية/الاقتصادية.

وتُغذى هذه المدخلات في الدالة:

$$F(I_1, I_2, I_3, I_4, I_5, I_6) = Outcome$$

بهذه الصِّياغة تصبح (SPOIL) قابلةً للتَّشغيل الخوارزمي: تُغذِّيها المُدْخلات (بيانات، وقيود، وأوزان، وتفضيلات)، فتُنتج سياساتٍ مثلى واحتمالاتٍ لسيناريوهاتٍ مستقبليَّة، مع قياسٍ مباشر للأثر عبر KPIs ، وإعادة التخطيط المستمر.

المرحلة 43: التَّحويل الرياضي لهذا الإطار، وذلك عبر:

1- تحديد المدخلات والمعاملات الأساسيَّة:

حيث نضع المدخلات الرئيسيَّة التي تؤثِّر في إدارة الأزمات (وبناءً على هذه المدخلات سيتمُّ تحديد النَّتيجة)، وتتلخَّص في الآتي:

- I1 توقُّع حدوث الأزمة (احتماليَّة حدوث الأزمة في فترة معيَّنة).
- I2 شدَّة الأزمة (مقدار التَّأثير النَّاتج عن الأزمة على المؤسَّسات).
- I3 الاستجابة المبكرة (فعاليَّة الإجراءات المبكرة التي يتمُّ اتِّخاذها لمواجهة الأزمة).
- I4 موارد الدَّعم (حجم الموارد المتاحة للاستجابة للأزمة، مثل التَّمويل، والأفراد، والتُّكنُولوجيا).
- I5 إستراتيجيَّات الحوكمة (التَّنظيم الهيكلي، وإجراءات التَّواصل بين الجهات المعنيَّة).
- I6 المؤشرات البيئيَّة/ الاقتصاديَّة (الظُّروف المحيطة الَّتِي يمكن أن تؤثر في الاستجابة للأزمة).

2- تحديد النَّتائج (المُخْرَجات):

حيث إنَّه بناءً على هذه المدخلات سيتمُّ تحديد عدَّة نتائج رئيسيَّة، وتتلخَّص في:

- O1 النَّجاح في التَّعامل مع الأزمة (نسبة النَّجاحات مقابل الفشل).
- O2 الاستجابة الفعَّالة (تقييم كفاءة الاستجابة للأزمة).
- O3 التَّعافي والاستدامة (نسبة تعافي الاقتصاد/ المجتمع بعد الأزمة).
- O4 تأثيرات اجتماعيَّة واقتصاديَّة (تأثير الأزمة على مستوى المعيشة، والاقتصاد المحلي، واستقرار الحكومة).

3- تحويل المدخلات إلى احتمالات رياضيَّة:

نظرًا لأنَّ الأزمات تتَّسم بالشكوك وعدم التأكد، يمكننا استخدام الاحتمالات لتحديد الاحتمالات المرتبطة بكلٍّ من المدخلات، وتتلخَّص في:

1. احتماليَّة حدوث الأزمة (P(I1)):

$P(I_1)= f$ (البيانات التاريخية، التوقعات المستقبلية)

يمكن استخدام النَّماذج الإحصائيَّة أو الذَّكاء الاصطناعي هنا لتوقُّع احتماليَّة حدوث أزمة بناءً على البيانات السَّابقة.

2. شدة الأزمة (P(I2)):

$P(I2)= g$ (النوعية، الحجم، تأثير الأزمة على المؤسسات)

تعتمدُ شدَّة الأزمة على مجموعة من المعايير التي يمكن قياسها باستخدام البيانات البيئيَّة والاجتماعيَّة.

3. احتمالية الاستجابة المبكرة الفعَّالة (P(I3)):

$P(I_3)= h$ (الجاهزية المؤسسية، الخطط المقررة، التدريب)

بناءً على قدرة النِّظام على اتِّخاذ إجراءات سريعة وفعَّالة، مع مراعاة استعداده المؤسَّسي.

4. احتماليَّة الموارد المتاحة (P(I4)):

$P(I_4)= K$ (الموارد الماليَّة، الموارد البشريَّة، التُّكنولوجيا المتاحة)

الموارد المتاحة هي العنصر الحاسم في تحديد قدرة الدَّولة أو المؤسَّسة على الاستجابة للأزمة.

5. إستراتيجيَّات الحوكمة (($P(I5)$)):

$j = P(I_5)$ (التنظيم الهيكلي، قوة التنسيق بين الأطراف، مرونة الأنظمة)

تنظيم الحكومة وسرعة التَّنسيق بين الأطراف المعنيَّة تلعب دورًا كبيرًا في تحديد فعاليَّة الاستجابة.

6. المؤشرات البيئيَّة والاقتصاديَّة (($P(I6)$)):

$m = P(I_6)$ (الظروف الاقتصادية، البيئة الطبيعية، الأوضاع السياسية)

تأثير البيئة الخارجيَّة على الأزمات سيكون له دور في تعقيد أو تسهيل عمليَّة الاستجابة.

4- النَّتيجة النهائيَّة: (توزيع احتمالي على النَّتائج):

يمكننا دمج هذه المدخلات لتحديد مخرجاتنا باستخدام الاحتمالات المركبة، عبر حساب الانحدار أو مصفوفات الانتقال.

$$P(O_1, O_2, O_3, O_4) = P(I_1, I_2, I_3, I_4, I_5, I_6)$$

حيث إنَّ كلًّا من هذه النتائج تعتمد على المدخلات المختلفة، ويمكننا أيضًا استخدام القرار مثل نموذج شانون للانتقاء لتحديد الإستراتيجيَّات الأكثر فعاليَّة بناءً على توازن الاحتمالات.

5- تحليل القرارات المحتملة بناءً على الاحتمالات:

نستخدم دالة الهدف (Objective Function) لتحديد الإستراتيجيَّة المثلى بناءً على الاحتمالات المدخلة:

$$F(\text{القرار}) = P(O_4).\,_4w + P(O_3).\,_3w + P(O_2).\,_2w + P(O_1).\,_1w$$

حيث إنَّ:

- w1، w2، w3، w4 هي أوزان تمثل أهميَّة كلِّ نتيجة.
- (القرار) F هي الدالَّة التي ستساعد في تحديد أفضل قرار للردِّ على الأزمة بناءً على الاحتمالات.

المرحلة 44: تبسيط النموذج:

لحساب الاحتمالات بدقَّة أكبر وتحليلها بشكل عملي، يمكن استخدام مصفوفات ماركوف أو النَّماذج الاحتماليَّة المتعدِّدة التي تسمح بمتابعة الحالة عبر الزَّمن:

P (القرار في الزمن t) = P ·A (القرار في الزمن1-t)

حيث إنَّ:

- A هو مصفوفة الانتقال التي تصف كيفيَّة تأثير قرارات الوقت الماضي على قرارات الوقت الحالي.

وبتطبيق هذا النَّموذج الرياضي يصبح لدينا إطار رياضي يمكن من خلاله توقُّع نتائج معيَّنة بناءً على المدخلات المحتملة، ممَّا يجعلنا قادرين على اتِّخاذ قرارات مدروسة وسريعة خلال الأزمات.

المرحلة 45: تعريف الأدوات والموارد المطلوبة للتَّطبيق:

لضمان التَّنفيذ الفعلي لهذا الإطار بنجاح، يجب تحديد الأدوات والموارد التي ستكون ضروريَّة لتحليل البيانات وتطبيق النَّماذج الرياضيَّة، فيمكن أن تشمل هذه الأدوات:

1. البرمجيَّات الإحصائيَّة:

مثل R وPython باستخدام مكتبات مثل (NumPy وpandas و SciPy) التي توفِّر الأدوات الرياضيَّة والإحصائيَّة اللَّازمة لتنفيذ العمليَّات الحسابيَّة المعقَّدة.

2. أنظمة الذَّكاء الاصطناعي:

مثل التعلُّم الآلي والتعلُّم العميق لتقدير الاحتمالات والتنبُّؤ بالتغيُّرات في الظُّروف التي يمكن أن تُؤثِّر في الأزمات.

3. البيانات الضَّخمة:

فاستخدام البيانات الكبيرة المتعلقة بالأزمات السابقة، والتفاعلات الاجتماعية والاقتصادية يعدُّ ضروريًّا، ويمكن جمعها من مصادر مثل وسائل الإعلام، والتَّقارير الحكوميَّة، وغيرها.

المرحلة 46: الآليَّات الرياضيَّة لتقدير الاحتمالات والقرارات، وتتلخص في:

1- تحديد التَّأثيرات المحتملة للقرارات عبر الزَّمن:

في إدارة الأزمات، تعتمد القرارات على فهم التَّأثيرات المستقبليَّة للقرارات التي تتَّخذها المؤسَّسات المعنية، ونستخدم النَّماذج الديناميكيَّة لتحديد كيف تؤثر هذه القرارات في الأوضاع عبر الزَّمن، باستخدام معادلات التَّفاضل الجزئي أو الديناميكيَّات الزمنيَّة.

على سبيل المثال:

$$f(P, C, R) = \frac{dP}{dt}$$

حيث إنَّ:

- P هو احتمال نجاح الاستجابة للأزمة في الزَّمن الحالي.
- C هو التغيُّرات في الظُّروف الاجتماعيَّة والسياَسيَّة.
- R هو موارد الدَّعم المتاحة.

2- حساب تأثير التدخُّلات المؤسَّسية:

لضمان أنَّ القرارات التي تتَّخذها المؤسَّسات تؤثر - بشكل إيجابي - في الأزمات، يتمُّ بناء نموذج يعتمد على الاستجابة المؤسَّسية، ويمكن أن يتَّخذ الصيغة التَّالية:

$$\mathbf{P_{\text{الاستجابة}} = f(A, S. T, R)}$$

حيث إنَّ:

- A هو الاستعداد المؤسَّسي.
- S هو الإجراءات الإستراتيجيَّة التي تمَّ اتِّخاذها.
- T هو الزَّمن المتاح للاستجابة.
- R هو الموارد المتاحة لضمان استجابة سريعة وفعَّالة.

3- حساب التَّكلفة والفائدة لكلِّ قرار:

لتحديد القرار الأمثل، نقوم بتقييم التَّكلفة والفائدة المرتبطة بكلِّ إجراء يتمُّ اتخاذُه، من خلال معادلة:

$$\mathbf{C_{\text{القرار}} = f(\text{التكلفة المباشرة، التكلفة غير المباشرة، الفائدة المتوقعة})}$$

تساعد هذه المعادلة في تحديد فعاليَّة الإجراءات بناءً على التَّوازن بين التَّكاليف والفوائد.

المرحلة 47: نماذج تنبُّؤية لاستجابة الأزمات:

من أجل التنبُّؤ بمستقبل الأزمات، نقوم بتطوير نماذج تنبؤية باستخدام التَّقنيات الحديثة مثل:

1. **نموذج شجرة القرار:** ويستخدم لتحديد أيِّ الخيارات الأكثر ملاءمة بناءً على احتمالات النَّجاح والتَّكلفة.

2. **النَّماذج الاحتماليَّة المعقَّدة:** مثل شبكات بايز، الَّتِي تساعد في ربط الاحتمالات المختلفة معًا، مثل ربط شدَّة الأزمة مع الموارد المتاحة.

المرحلة 48: نماذج التَّحليل المتعدد المعايير:

الهدف من هذه النَّماذج هو تحديد القرارات الأمثل بناءً على معايير متعدِّدة، مثل الاستجابة الاجتماعيَّة، والاقتصاديَّة، والسياسيَّة، ويتمُّ في هذه المرحلة استخدام تقنيَّات مثل:

- **التَّحليل متعدِّد المعايير (MCDM) .**
- **تحليل الاستجابة للأزمة من خلال الخرائط الحراريَّة.**

النَّموذج الرياضي للتَّحليل متعدد المعايير:

$$F_{\text{القرار}} = \sum_{i=1}^{n} w_i \cdot x_i$$

حيث:

- x_i هو قيمة المعيار الذي يتم قياسه.
- w_i هو الوزن الخاص بكل معيار.
- $F_{\text{القرار}}$ هو تقييم القرار النهائي.

حيث إنَّ:

- ix هو قيمة المعيار الذي يتمُّ قياسه.
- iw هو الوزن الخاص بكلِّ معيار.
- F القرار هو تقييم القرار النَّهائي.

المرحلة 49: استخدام عمليَّات التَّكرار لتعزيز فعاليَّة القرار:

إذا كانت هناك حاجة لتعديل القرارات بناءً على المعطيات الجديدة أو التغيُّرات في الوضع، فيمكن استخدام خوارزميَّات التحسين التكراريَّة مثل خوارزميَّة الجيني أو خوارزميَّات البحث المحلِّي.

خوارزميَّة التَّحسين التَّكراري:

$$P_{\text{تكرار}} = \min\left(\sum_{i=1} f(x_i)\right)$$

حيث:

- $P_{\text{تكرار}}$ هو احتمالية الحصول على نتيجة مثلى بعد التكرار.
- $f(x_i)$ هي دالة التكلفة التي تحتاج إلى التحسين.

حيث إنَّ:

- P تكرار هو احتماليَّة الحصول على نتيجة مثلى بعد التَّكرار.
- f(xi) هي دالة التَّكلفة التي تحتاج إلى التَّحسين.

المرحلة 50: إنشاء نموذج اختبار فعاليَّة الأداء:

من المهم اختبار فاعليَّة النَّموذج الرياضي على مجموعة من السِّيناريوهات الواقعية، وسنقوم بتطوير محاكاة للأزمات من خلال استخدام بيانات تاريخيَّة وتوقُّعات المستقبل لتقييم مدى دقَّة القرارات الرياضيَّة.

المعادلة الرياضيَّة لاختبار الأداء:

$$E_{\text{أداء}} = \frac{\text{عدد القرارات الصحيحة}}{\text{إجمالي القرارات}} \times 100$$

E أداء= (عدد القرارات الصَّحيحة/ إجمالي القرارات) × 100

المرحلة 51: التَّنفيذ في الواقع:

عند تطبيق هذه النَّماذج على أرض الواقع، سيكون من الضَّرُوري إجراء اختبارات ميدانيَّة مع معطيات حقيقيَّة للأزمات، كما سيتمُّ دمج الذَّكاء الاصطناعي لاستخلاص الأنماط المستقبليَّة للأزمات.

خطَّة التَّنفيذ:

1. جمع البيانات: من خلال السجلَّات التاريخيَّة والتوقُّعات المستقبليَّة.
2. تحديد السِّيناريوهات المختلفة: بناءً على أنواع الأزمات المتوقَّعة (اقتصاديَّة، أو صحيَّة، أو بيئيَّة، إلخ).
3. تطبيق النَّماذج الرياضيَّة على هذه السِّيناريوهات.

المرحلة 52: إنشاء نظام إدارة الأزمات القائم على الإطار الاحتمالي:

1- ربط المدخلات بالعمليَّات التنفيذيَّة:

لضمان تحويل جميع المدخلات الكميَّة والاحتمالات إلى قرارات عمليَّة، تنشأ منظومة مركزيَّة تستوعب هذه المدخلات وتحوِّلها إلى إستراتيجيَّات قابلة للتَّنفيذ، ويتكوَّن نظام إدارة الأزمات من:

- **قاعدة بيانات شاملة** توثِّق بيانات الأزمات السَّابقة ومؤشراتها ونتائجها.
- **نظام تنبُّؤي** يعتمد خوارزميَّات الذَّكاء الاصطناعي لتقدير احتماليَّة وقوع الأزمة وتطوُّرها.
- **نظام تقارير فوريَّة** حيث يقدِّم تحديثات لحظيَّة عن حالة الأزمة، ويقدِّم الإجراءات المتَّخذة.

2- نظام تحليل بيانات الأزمات:

عند تحليل أزمةٍ ما، تُدمج بيانات الأجهزة الميدانيَّة مع البيانات الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة لتحديد مسبَّبات الأزمة، وتقدير الاحتمالات المرتبطة بمسارات تطوُّرها، ويتيح هذا الدمج تجنُّب أزمات مستقبليَّة، وتحسين فعاليَّة الإستراتيجيَّات اللَّاحقة.

3- تحديد سيناريوهات التدخُّل:

سيناريو (1): أزمة اقتصاديَّة (نقص الموارد):

- **المدخلات:** I1، I2، I4 .
- **التَّأثير:** تقييم أثر الأزمة على الاقتصاد الوطني والقطاعات الحسَّاسة.
- **القرار :** اختيار استجابة مبنيَّة على تحليل **التَّكلفة-المنفعة** للأدوات المتاحة.

سيناريو (2): أزمة اجتماعيَّة (اضطرابات مجتمعيَّة):

- **المدخلات** I3، I5 :
- **التَّأثير:** تقييم استجابة المجتمع لسياسات الحكومة والتَّدابير الأمنيَّة/ الخدميَّة.
- **القرار:** تعزيز الحوكمة المحليَّة، ورفع التَّنسيق مع الفواعل المجتمعيَّة.

سيناريو (3): أزمة صحيَّة (وباء/ حدث صحِّي جسيم).

- **المدخلات:** I2،I4، I6 .
- **التأثير:** تقدير الأثر الصحِّي المباشر وغير المباشر على المجتمع ونُظُم الرِّعاية.

- **القرار:** حملات توعية موجَّهة وتنظيم الاستجابة الطبيَّة وتوزيع الموارد الحرجة.

4- القياس والتَّقييم المستمر:

تُراجَع الفعاليَّة دوريًّا باستخدام معادلات قياس أداءٍ كميَّة تُقيِّم جودة القرارات أثناء الأزمة، وبناءً على نتائج القياس تُعدَّل الإستراتيجيَّات بما يتوافق مع المستجدَّات.

5- توظيف الذَّكاء الاصطناعي في تحسين النَّمُوذج:

يُسهم الذَّكاء الاصطناعي في:

- تسريع التَّحليل وتحديد المتغيّرات الأكثر تأثيرًا.
- التنبُّؤ بالأزمات المستقبليَّة عبر خوارزميَّات التعلُّم الآلي.
- تحليل قراراتٍ سابقة لاستخلاص إستراتيجيَّات ناجحة قابلة للتَّكرار والتَّحسين.

المرحلة 53: تنفيذ الحلول الميدانيَّة، وذلك من خلال:

1- بناء نموذجٍ تدريبي واقعي:

لتطبيق الإطار الاحتمالي عمليًّا، يُطوَّر نموذجٌ تدريبي للمؤسَّسات المحليَّة يتضمَّن محاكاة لأزماتٍ حقيقيَّة باستخدام البيانات المتاحة، بهدف تدريب القيادات الميدانيَّة على أدوات الإطار الاحتمالي.

2- استخدام النَّمُوذج في الأزمات المستقبليَّة:

بعد اكتمال نموذج إدارة الأزمات، يُفعَّل مباشرةً عند وقوع أيِّ أزمة لاحقة، مع تحديث المدخلات وإعادة تقييم الاحتمالات بما يتناسب مع الوضع المستجد.

3- تكامل السِّياسات الحكوميَّة مع النِّظام الرِّياضي:

تزداد فعاليَّة المنظومة بدمجها داخل دورات التَّخطيط وصنع القرار الحكومي، بما يحقِّق:

- تقليل المخاطر.
- رفع كفاءة الاستجابة السَّريعة.
- التَّوزيع الإستراتيجي للموارد.

المرحلة 54: استدامة النِّظام على المدى الطَّويل:

1- التَّطوير المستمر:

تُحدَّث المنظومة باستمرار استنادًا إلى تجارب الأزمات السَّابقة، والتحوُّلات الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة، بما يشمل:

- تحليل نتائج الأزمات لتحديد العوامل الأشدّ تأثيرًا.
- إدخال تحديثات تقنيَّة (ذكاء اصطناعي/ تعلُّم عميق) لتعزيز دقَّة الرُّؤى التنبؤيَّة.

2- تعزيز الشَّراكات المؤسَّسية:

يتطلَّب بناء المنظومة تعاونًا بين الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص، بما يحسِّن:

- سرعة الاستجابة.
- وضوح توزيع المسؤوليَّات.
- ضمان الاستدامة المؤسَّسية والتشغيليَّة.

المرحلة 55: اختبار الصِّيغة الرياضيَّة ببيانات حقيقيَّة:

في هذه المرحلة، يُختبَر النَّموذج الرِّياضي باستخدام بيانات تاريخيَّة لأزماتٍ سابقة، وبعد التَّطبيق نستخلص:

- **دقَّة التنبُّؤات** مقارنةً بالنَّتائج الفعليَّة.
- **فاعليَّة القرارات** التي يقترحها النِّظام.
- **أثر تلك القرارات** على المخرجات النهائيَّة للأزمة.

وبذلك نكون قد أكملنا بناء **المنظومة** من جوانبها الرياضيَّة والتطبيقيَّة والعملياتيَّة لإدارة الأزمات اعتمادًا على الاحتمالات والنَّمذجة الكميَّة، مع التَّأكيد على المراجعة المستمرَّة والتَّطوير المستدام.

الصِّيغة الرياضيَّة للمنظومة:

لتوضيح التَّطبيق الرياضي عمليًا، ستُقدَّم الصيغ التي تربط المتغيِّرات، وتدعم اتِّخاذ القرار المؤسَّسي في سياقات الأزمات.

1- تحديد تأثير القرار على الأزمة عبر الزَّمن:

كما ذكرنا سابقًا، يمكن نمذجة هذه العمليَّة باستخدام معادلة ديناميكيَّة:

$$f(P, C, R) = \frac{dP}{dt}$$

حيث إنَّ:

- P هو احتمال نجاح استجابة الأزمة في الزَّمن الحالي.

- C هو التغيُّرات في الظُّروف الاجتماعيَّة والسياسيَّة.
- R هو (الموارد المتاحة) الماليَّة، والبشريَّة، والتقنيَّة.
- t هو الزَّمن.

2- حساب تأثير القرار المؤسَّسي:

بناءً على الإدخال من القيادات المؤسَّسية، يتمُّ استخدام هذه المعادلة لتحديد التَّأثيرات النَّاتجة عن السِّياسة المتَّخذة:

$$P_{\text{الاستجابة}} = f(A, S, T, R)$$

حيث إنَّ:

- A هو (الاستعداد المؤسَّسي) من حيثُ البنية التحتيَّة والقدرة على الاستجابة.
- S هو الإجراءات الإستراتيجيَّة المتَّخذة.
- T هو الزَّمن المتاح للاستجابة.
- R هو الموارد المتاحة لضمان استجابة سريعة وفعَّالة.

3- تكلفة وفائدة القرار المؤسَّسي:

لتحديد مدى فعاليَّة القرار المؤسَّسي، يتمُّ تقدير التَّكلفة والفائدة من خلال الصِّيغة التَّالية:

C القرار =f(التكلفة المباشرة،التكلفة غير المباشرة،الفائدة المتوقعة)

حيث إنَّ:

- **التَّكلفة المباشرة:** وهي التَّكلفة الماليَّة التي تنطوي على تنفيذ القرار.
- **التَّكلفة غير المباشرة:** وهي تشمل الآثار الجانبيَّة للأزمة أو القرار.
- **الفائدة المتوقَّعة:** وهي تشمل الفوائد الاجتماعيَّة، والاقتصاديَّة، والسياسيَّة الَّتِي يمكن تحقيقها بعد اتِّخاذ القرار.

4- التَّحليل متعدِّد المعايير لاتِّخاذ القرار الأمثل:

في هذه المرحلة نستخدم التَّحليل متعدِّد المعايير لتقييم الخيارات المتاحة:

$$F_{\text{القرار}} = \sum_{i=1}^{n} w_i \cdot x_i$$

حيث إنَّ:

- F القرار هو التَّقييم الكلي للقرار بناءً على معايير متعددة.
- iw هو وزن المعيار i .
- ix هو قيمة المعيار i في السِّيناريو المحدَّد.

5- خوارزميَّة التَّحسين التَّكراري لتعديل القرارات:

في حالة حدوث تغييرات في الوضع العام، يتمُّ استخدام الخوارزميَّات التَّكرارية لتحسين القرارات:

$$\min\left(\sum_{i=1}^{n} f(x_i)\right) = P_{\text{تكرار}}$$

حيث إنَّ:

- P تكرار هو الاحتمال المُعدَّل للحصول على نتيجة أفضل بعد عدَّة تكرارات.
- f(xi) هي دالَّة التَّكلفة التي يجب تقليصها.

6- نموذج تنبُّؤي للتنبُّؤ بمستقبل الأزمات:

تستخدم شبكات بايز أو نموذج شجرة القرار لتحليل الاحتمالات المستقبليَّة للأزمات:

Pالأزمة=P(التَّأثيرات السياسيَّة،البيئة الاجتماعيَّة،الاقتصاد،الموارد)

7- تحديد الأداء استنادًا إلى القرارات المتخذة:

لمتابعة فعاليَّة الأداء، يتمُّ قياس عدد القرارات الصَّحيحة، وتحديد مستوى النَّجاح باستخدام المعادلة:

$$E_{\text{أداء}} = \frac{\text{عدد القرارات الصحيحة}}{\text{إجمالي القرارات}} \times 100$$

حيث إنَّ:

- E أداء هو نسبة النَّجاح في اتِّخاذ القرارات الصَّحيحة.
- إجمالي القرارات هو عدد القرارات التي تمَّ اتِّخاذها أثناء الأزمة.

مقارنة بين إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) والنَّظريات السبع عشرة:

لإجراء مقارنة بين إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) الَّتي تمَّ تطويرها

والنظريَّات السَّبع عشرة التي تمَّت مناقشتها، يمكن التَّركيز على الجوانب الَّتِي تميز إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL)، وكذلك الفجوات التي تسدُّها مقارنة بالنظريَّات الأخرى.

أولًا: ما يميِّز (SPOIL) عن بقية النظريَّات:

1- التوجُّه القائم على البيانات:

يعتمد (SPOIL) على تحليل البيانات الضَّخمة والنَّماذج الرياضيَّة/ الإحصائية لتقدير السِّيناريوهات المحتملة، في حين أن معظم النظريَّات الأخرى ترتكز إلى أسس فلسفيَّة أو اجتماعيَّة تجعل قدرتها التنبُّؤية الكميَّة أضعف.

2- الشموليَّة:

يجمع هذا الإطار بين التَّحليل الإستراتيجي للأزمات والعوامل الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والسياسيَّة والثقافيَّة والأمنيَّة في آنٍ واحد، بدل التَّركيز الأحادي الذي يميِّز كثيرًا من النظريَّات (كالأمن في الواقعيَّة أو التَّعاون في الليبراليَّة).

3- إدارة اللَّايقين:

يتفوَّق (SPOIL) في معالجة بيئات عدم اليقين المرتفع عبر أدوات احتماليَّة لصياغة قرارات مدروسة مبنيَّة على سيناريوهات مستقبليَّة، وهو بُعد تفتقر إليه نظريَّات تقليديَّة تفترض يقينًا مسبقًا أو نماذج ثابتة للسُّلوك.

4- التكيُّف مع الأزمات الحديثة:

على عكس أطرٍ كلاسيكيَّة تتعثَّر أمام قضايا سيبرانيَّة/ وبيئيَّة/ وصحيَّة مستجدة، فإنَّ (SPOIL) قابل للتكيُّف، لأنَّه يعتمد بيانات حيَّة ونماذج تُحدَّث باستمرار.

5- الموضوعيَّة والنَّهج العلمي:

يهدف (SPOIL) إلى الموضوعيَّة عبر تحليل منهجي كمِّي وتقليل الانحيازات الأيديولوجيَّة، بينما تتأثر بعض النظريَّات بمنظومات قيميَّة (كالعدالة أو الهويَّة أو البُنى الثقافيَّة).

ثانيًا: الفروقات الرئيسيَّة بين (SPOIL) والنظريَّات الأخرى:

1. منهجيَّة التَّحليل:

- (SPOIL) كمّي – احتمالي قائم على البيانات.
- النظريَّات الأخرى: نوعيَّة/ فكرية تفسيريَّة بالدرجة الأولى.

2. طبيعة المخرجات:

- (SPOIL) نماذج تنبُّؤية قابلة للاختبار والتَّطبيق (ترجمة مباشرة إلى قرارات، وتوزيع موارد).
- غيره: أطر تفسيريَّة عامَّة أقل قابليَّة للتَّحويل إلى خوارزميات قرار.

3. المستوى التحليلي:

- (SPOIL) يدمج المستويات الجزئيَّة والكليَّة (فرد/ جماعة/ دولة/ نظام دولي) داخل نموذج واحد.
- غيره: غالبًا يركِّز على مستوى واحد (الدَّولة في الواقعيَّة، والاقتصاد العالمي في الماركسيَّة، الأفكار/ الهُويَّة في البنائيَّة...).

4. زمنيَّة النَّماذج:

- (SPOIL) ديناميكي يُحدِّث تقديراته لحظيًّا وفق تدفُّق البيانات.
- غيره: ساكن نسبيًّا أو بطيء التَّعديل تبعًا لسياقات تاريخيَّة تأسيسيَّة.

5. دعم صنع القرار:

- (SPOIL) يوفِّر دوال منفعة ومقاييس خطر واحتمالات شرطيَّة لاختيار البديل الأمثل.
- غيره: يقدِّم تفسير السُّلوك أكثر مما يقدِّم خريطة قرار تشغيليَّة.

البُعد	الاحتمالات السياسيَّة	النظريَّات التقليديَّة (مجتمعة)
المنهجيَّة	تحليل قائم على البيانات والنَّماذج الإحصائية	توجُّهات فلسفيَّة أو اجتماعيَّة أو اقتصاديَّة
التَّركيز الزَّمني	شمول الزَّمن (قصير، متوسط، طويل الأجل)	غالبًا ما تركز النظريَّات على بعد زمني محدد (مثل الواقعيَّة على الأمد القصير).
التَّعامل مع الأزمات الحديثة	مرونة عالية في مواجهة الأزمات الجديدة	تفتقر بعض النظريَّات التقليديَّة للقدرة على التكيُّف مع الأزمات المستجدَّة.
التَّداخل بين العوامل	تدمج العوامل الاقتصاديَّة، والاجتماعيَّة، والسياسيَّة، والتُّكنولوجية	تركز معظم النظريَّات على بُعد واحد فقط.

البُعد	الاحتمالات السياسيَّة	النظريَّات التقليديَّة (مجتمعة)
القرارات الإستراتيجيَّة	تعتمد على حساب المخاطر والعوائد استنادًا إلى الاحتمالات	غالبًا ما تُبنى القرارات على قيم أو أيديولوجيات معيَّنة.
إدارة اللَّايقين	أدوات للتَّعامل مع الغموض، وتوقُّع السِّيناريوهات المختلفة	تعاني بعض هذه النظريَّات من صعوبة في التنبُّؤ بالمجهول.
الاعتماد على التُّكنولوجيا	استخدام الذَّكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الكبيرة	محدود أو غائب تمامًا في النظريَّات التقليديَّة.
المرونة	تحديث النَّماذج بمرور الوقت وتطوُّر الظُّروف	قد تكون جامدة وغير قابلة للتَّحديث السَّريع.

ثالثًا: النَّواقص التي يغطيها إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) مقارنةً بالنَّظريات الأخرى تتلخص في:

1. التَّقليل من التحيُّزات الأيديولوجيَّة:

حيث يعمل هذا الإطار على تقليص التحيُّز النَّاجم عن المواقف السياسيَّة أو الأيديولوجيَّة عبر التَّركيز على البيانات القابلة للقياس بدلًا من الافتراضات الفلسفيَّة المسبقة.

2. معالجة القُصُور في إدارة اللَّايقين:

بينما تفترض نظرياتٌ كَالواقعيَّة أو البنائيَّة معرفةً مستقرَّة بالسِّياق، يوفِّر هذا الإطار أدواتٍ كميَّة للتَّعامل مع عدم اليقين، وبناء سيناريوهات متعدِّدة مع تقدير احتمالاتِها.

3. تكامل الأبعاد المتعدِّدة:

خلاف النظريَّات التي تركِّز على بُعدٍ واحد (مثل القوَّة في الواقعيَّة، أو التَّعاون في الليبراليَّة)، يجمع هذا الإطار بين الأبعاد السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والتكنولوجيَّة ضمن نموذجٍ واحد متكامل.

4. الاستجابة للأزمات المُستجدَّة:

حين تتعثَّر المقاربات التقليديَّة أمام الأزمات الرقميَّة/ التكنولوجيَّة، حيث يتيح هذا الإطار مرونةً تحديثيَّة لنماذجه وفق البيانات الحَدِيثة ومؤشرات الوقت الحقيقي.

5. التَّوازن بين الفوريَّة والاستدامة:

يجمع هذا الإطار بين استجاباتٍ سريعة على المدى القصير، وآليَّات استدامةٍ مؤسَّسية على المدى الطَّويل، متجاوزًا ثنائيَّة الإدارة بالأزمات مقابل الحوكمة الرَّشِيدة.

6. دمج التُّكنولوجيا والذَّكاء الاصطناعي:

يُضمِّن هذا الإطار أدوات التَّحليل الخوارزمي والذَّكاء الاصطناعي والبيانات الضَّخمة في صلب التَّقدير والقرار، وهو بعدٌ لا تتناوله مُعْظم النظريَّات بصورةٍ تشغيليَّة.

رابعًا: العيوب المتبقِيَة في إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL):

1. تعقيد التَّنفيذ:

يتطلَّب هذا التَّطبيق خبراتٍ تقنيَّة متقدِّمة وبنى تحليليَّة قد لا تتوافر في جميع الدُّول أو المؤسَّسات، ممَّا يستدعي برامج بناء قدرات وتدرُّجًا في التَّطبيق.

2. الاعتماد الحاسم على جودة البيانات:

فعاليَّة هذا الإطار مرهونة بدقَّة وتوافر البيانات، فالنَّقص أو الانحياز في البيانات قد يقود إلى استدلالاتٍ مُضلِّلة أو قراراتٍ دون المستوى الأمثل.

3. الحساسِية للبُعْد الإنساني والثَّقافي:

رغم شموليَّته قد لا تلتقط النَّماذج الاحتمالية بالكامل الدوافع العاطفيَّة والثقافيَّة والرمزيَّة، والَّتِي قد تكون حاسمةً في مسارات بعض الأزمات.

4. تكاليف الإعداد والتَّشغيل:

بناء النَّماذج، وتحديثها، وتشغيل البنى الرقميَّة (استشعار، وتخزين، ومعالجة) يتطلَّب استثماراتٍ ماليَّة وبشريَّة قد تكون مرتفعة في البيئات محدودة الموارد.

5. صعوبة التقاط «المفاجآت السَّوداء:«

حتَّى مع النَّمذجة الاحتماليَّة تظلُّ الأحداث (عالية النُّدرة/ عالية الأثر)، فالكوارث المفاجئة مثلًا عصيَّة على التنبُّؤ الدَّقيق، وتتطلَّب هوامش أمان وخطط طوارئ مكمِّلة.

يقدِّم إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) أداةً مركزيَّة شاملة ودقيقة لتحليل الأزمات وإدارتها؛ لكنَّه ليس بديلًا مطلقًا للنظريَّات الأخرى؛ بل يتفوَّق حين يُدمَج مع مقارباتٍ معياريَّة/ مؤسسيَّة/ ثقافيَّة تُغطي أبعاد الإنسان والهُويَّة والشرعيَّة، حيث تمتاز شموليَّة الإطار وقدرته على دمج أدوات التحليل بجعله مناسبًا للأزمات المركَّبة التي تتقاطع فيها السِّياسة والاقتصاد والمجتمع والتُّكنولوجيا.

الفَصْل الخَامس:
الأسس والقواعد الاحتماليَّة لصناعة القرار السِّياسي

يمكن تحويل السِّياسة من "فن القادة" إلى منظومة أسس قابلة للقياس، حيث تُحوّل موارد الدَّولة وروابطها الخارجيَّة إلى نماذج احتماليَّة تساعد صانع القرار على اختيار السياسات بأعلى منفعة متوقَّعة، وأقل مخاطر هيكليَّة.

مَدْخل منهجِي:

1. **التصوُّر:** الدَّولة نظام معقَّد يتكوَّن من موارد قابلة للقياس (اقتصاد، وسكان، وجغرافيا، ومؤسَّسات، وتُكنُولوجيا...) وروابط خارجيَّة (تجارة، وأمن، ومال، ومعلومات...)، فالقرار السِّياسي هو اختيار سياسة πpi ضمن قيود، لتعظيم منفعة UUتحت عدم يقين.
2. **القاعدة العامة:** قبل أيِّ قرار نحسب الاحتمالات الأساسيَّة (Base Rates)، ونحدِّد المضاعَفات/ المثبِّطات (Multipliers/ Inhibitors)، ثمَّ نبني محاكاة سيناريوهات.
3. **المبدأ:** الشرعيَّة والمؤسَّسية ليست بندًا إضافيًّا؛ بل معامل تحويل يترجم الموارد إلى قوَّة فعَّالة أو يهدرها.

نتيجة تشغيلية: $U(\pi) = \mathbb{E}[\text{منافع}|\pi] - \theta\,\mathrm{Var}(\text{منافع}|\pi),\ \theta \in [0,\infty)$ (مزهو بالمخاطر/حذر)

ركائز أيِّ دولة: متجه القدرة الشَّاملة.

نعرف **متجه القدرة الشاملة** للدولة عند الزمن t:

$$\mathbf{X}(t) = [\lambda, g, n, y, k, m, \tau, r, s, c, d] \in [0,100]^{11}$$

حيث كل مركبة **مُطبّعة** (0–100) مقارنة بمجموعة مرجعيَّة من الدُّول:

λ الشرعيَّة/ العقد الاجتماعي: مشاركات انتخابيَّة، وثقة عامَّة، واحتجاجات، ونزاهة.

g الجغرافيا/ الموقع: عمق إستراتيجي، ومنافذ بَحريَّة، واختناقات، وعمق لوجستي.

n السُّكان/ الديمُوغرافيا: حجم، وتركيب عمري، ورأس المَال البشرِي.

y الاقتصاد/ الإنتاجيَّة: GDP واقعي للفرد، وتنوُّع قطاعات، وتعقيد اقتصادي.

k كفاءة الدَّولة: سيادة القانون، وجودة البيروقراطيَّة، والفساد، وسرعة التَّنفيذ.

m القوة الصلبة: الإنفاق، والجاهزيَّة، وقاعدة صناعات دفاعيَّة، وعقيدة/ تجانس.

t التُّكنولوجيا/ الابتكار: R&D، براءات، وكثافة معرفة، وبنية رقميَّة.

r الموارد الحيويَّة: طاقة، ومياه، ومعادن حاكمة، وأمن غذائي.

S رأس المال الاجتماعي: الثقة الأفقيَّة، والتماسك، والمجتمع المدني.

c الثقافة/ السرديَّة: جاذبية الهُويَّة، واللغة، والمنتج الثقافي، والصورة الدوليَّة.

d الدُّبلوماسيَّة/ الشبكات: تحالفات، واتِّفاقات تجارة، ومؤسَّسات دوليَّة، ووساطة.

معامل التحويل المؤسسي:

$\kappa \ni [1,0]$ وظيفته تحويل الموارد إلى فعل

حيث κ دالة في **الحوكمة** والاستقرار، وتُقدّر من λ, k, s .

دالة القوة الوطنية الفعّالة:

$$1 = {}_j w \sum \quad \text{مع} \quad {}_j X\, {}_j w \sum_{1=j}^{11} \cdot\, \kappa = P$$

ديناميكا القوة (تبسيط):

$${}_t\xi + (\mathcal{N})\text{Spillovers}\,\sigma + P\delta - I\,\eta = \dot{P}$$

حيث I استثمار استراتيجي، δ تدهور، $\mathcal{N}$ شبكة الجوار الدولي، ${}_t\xi$ صدمات.

مصادر القوَّة والضَّعف: مؤشِّرات تشغيليَّة:

مؤشر الاستقلال الإستراتيجي (ISA):

$${}_k pDe \cdot {}_k\alpha \sum_k - 1 = ASI$$

حيث ${}_k pDe$ **اعتماد خارجي** (طاقة، غذاء، تمويل، تكنولوجيا، لوجستيات، أمن)، و$\sum {}_k\alpha = 1$. كلما ارتفع ASI زادت حرية القرار.

معامل المرونة ρrho

$f = \rho$ (الاحتياطيات بالعملات الأجنبية/أشهر الاستيراد, أيام مخزون الطاقة/الغذاء, الحيّز المالي

مخاطر الهشاشة (FR)

$$\frac{ytilabiernluV \times reuospxE}{\rho \times yticapaC} = FR$$

- **Exposure**: حجم الانكشاف لصدمة (جفاف، صدمة نفط، عقوبات...). - **Vulnerability**: ضعف البنية (مركزية، أحادي المصدر...). - **Capacity**: أدوات الاستجابة (قانون، إيرادات، احتياطي، أجهزة تنفيذ).

قاعدة: أي سياسة ترفع ASI وρ وتخفض FR تُحسّن قدرة المناورة الاستراتيجية.

الرَّوابط بين الدُّول: مصفوفات الاعتماد، والقدرة على الضَّغط.

نعرِّف لكل قناة k (تجارة، ومال، وأمن، وطاقة، وتكنولوجيا، ومعلومات، وهجرة، وموارد مائيَّة...):

$D_{j\to i}^{(k)} \in [0,1]$: اعتماد الدولة j على i في القناة k . - **اللاتماثل:** $\Delta_{ij}^{(k)} = D_{i\to j}^{(k)} - D_{j\to i}^{(k)}$.

قدرة الضغط الثنائية:

$$L_{i\to j} = \sum_k \beta_k \cdot \Delta_{ij}^{(k)} \cdot (1-\varepsilon_{ij}^{(k)})$$

حيث $\varepsilon_{ij}^{(k)}$ **مرونة الاستبدال** (سهولة إيجاد بدائل)، وβ_k أوزان استراتيجية.

مركزيَّة الشَّبكة للدَّولة i:

$$C_i = \phi(\text{Degree, Betweenness, Eigenvector centralities عبر القنوات})$$

نتيجة: قد تكون دولة صغيرة في الحجم؛ ولكن ذات مركزيَّة عالية في قنوات حاكمة (ممرَّات بحر، ومنظومات دفع مالي، ومعايير تقنية)، فتكتسب نفوذًا يفوق وزنها المادي.

اثنا عشر مبدأً تشغيليًّا لصانع القرار:

1. **قياس قبل الحكم**: حدّد خط الأساس $p_0(E)$ من الفئة المرجعية قبل أي تحديث معلوماتي.
2. **الشرعية معامل مضاعِف**: κ يضاعف أو يبدّد القوة؛ إصلاحات الحوكمة ترفع P بأقل كلفة سياسية نسبياً.
3. **الاستقلالية شرط الخيارات**: ارفع ASI في القطاعات الحرجة (طاقة، غذاء، تكنولوجيا أساسية، مدفوعات).
4. **المرونة غاية أمن قومي**: كل إجراء يزيد ρ (مخزون، تنويع، بدائل) يقلّل FR .
5. **التحالفات ليست مجانية**: Tax_{align} = التزامات + تقييد حرية القرار + مخاطر جرّ الدولة لأجندات الغير.
6. **إدارة المخاطر بمحفظة سياسات**: 70% سياسات أساسية، 20% تجارب منضبطة، 10% رهانات إستراتيجية.
7. **زمن السياسة له ثمن**: احسب **القيمة الإستراتيجية الحالية الصافية** (NPSV) بخصم زمني.
8. **القوة شبكية**: ارفع مركزيتك عبر المعايير، اللوجستيات، والوساطة متعددة الأطراف.
9. **خطوط حمراء واضحة**: تعريف صريح للممنوعات والقابليات؛ الغموض غير المفيد يُغري بالاختبار.
10. **تحصين الداخل قبل الخارج**: استدامة القرار الخارجي تتوقف على λ, k, s .
11. **تنويع قنوات النفوذ**: لا تعتمد على قناة ضغط واحدة؛ ابنِ سلّة أدوات.
12. **اختبر افتراضاتك دوريًا**: تدقيق ربعي للمؤشرات وw_j, α_k, β_k .

نموذج اتِّخاذ القرار الاحتمالي:

التعاريف

- مجموعة الفاعلين $\mathcal{A}$ ، مجموعة السياسات Π ، النتائج Ω .
- دالة منفعة اجتماعية $U(\omega)$ وحدّ تحمّل المخاطر θ .

الإجراء الحسابي

1. **بناء البيانات**: احسب $\mathbf{X}, P, ASI, \rho, FR$ وخرائط $D^{(k)}$ ، C_i .
2. **شبكة التبعية**: مصفوفات متعددة القنوات + مرونات ε .
3. **توزيع الصدمات**: نمذجة صدمات خارجية (Poisson, GARCH, Markov regimes).
4. **محاكاة السيناريوهات**: M تشغيلات مونتِ كارلو لقياس $\mathbb{P}$(أزمات رئيسية) .
5. **تقييم السياسات**:

$$J(\pi) = \mathbb{E}[U|\pi] - \theta\,\mathrm{Var}(U|\pi) + \omega_1 \Delta ASI - \omega_2 \Delta \rho - \omega_3 \Delta FR$$

6. **الاختيار والتنفيذ**: $\pi^* = \arg\max_{\pi \in \Pi} J(\pi)$ مع قيود قانونية/مالية/دولية.
7. **مراقبة مبكّرة**: لوحات تحكّم شهرية ومراجعات ربع سنوية للأوزان والمعاملات.

لوحة مؤشِّرات مبكِّرة (Early Warning):

- استقرار مالي: فروقات العائد، وعلاوة مخاطر الائتمان، وانزياح سعر الصَّرف الحقيقي.
- أمن طاقي: مخزون/ أيَّام، وتعطُّل سلاسل الإمداد، وأسعار آنيَّة.
- أمن غذائي: مخزون حبوب/ أيام، وأسعار مؤشّر الحبوب، وصدمات مناخيَّة.
- شرعيَّة داخليَّة: نشاط احتجاجي، وثقة مؤسَّسات، وامتثال ضريبي.
- توتُّرات حدوديَّة: عدد الحوادث/ شهر، واختراقات مجالية.
- ضغط خارجي: مؤشرات عقوبات/ قيود تصدير/ حرب تعريفات.
- سايبر/ معلومات: كثافة حملات التَّضليل، وحوادث الأمن السيبراني.

حدود تشغيليَّة: عند تخطِّي 3 حدود حرجة متزامنة يُفعَّل بروتوكول طوارئ سياساتي قصير الأجل.

أ. المتجه $\mathbf{X}$ (0–100 لكل بند) - λ: __/100 | g: __/100 | n: __/100 | y: __/100
- k: __/100 | m: __/100 | τ: __/100 | r: __/100
- s: __/100 | c: __/100 | d: __/100

ب. الأوزان: w_j ($\sum w_j = 1$).

ج. المؤشرات المشتقة: P, ASI, ρ, FR .

د. الروابط الخارجية: مصفوفات $D^{(k)}$ ومرونات ε ، مركزية C_i .

هـ. مخاطر الأشهر الـ12 القادمة : احتمالات نسبية للسيناريوهات الكبرى (أزمة مالية، صدمة طاقية، نزاع حدودي...).

و. توصيات سياسة: محفظة 70/20/10 + خطوط حمراء + جدول زمني تنفيذ.

مثال عددي موجز (تبسيطي):

- دولة A تعتمد **60%** من واردات الطاقة على دولة B: ${}^{(\mathrm{Energy})}_{A\to B}D = 0.6$.
- اعتماد B على A في نفس القناة **10%**: ${}^{(\mathrm{Energy})}_{B\to A}D = 0.1$.
- لا تماثل: ${}^{(E)}_{BA}\Delta = 0.5$. إن كانت المرونة ${}^{(E)}_{BA}\varepsilon = 0.2$ وأهمية القناة ${}_{E}\beta = 0.4$:

$$ {}_{A\to B}L = 0.4 \times 0.5 \times (1 - 0.2) = 0.16 $$

- برفع مخزون الطاقة من 30 إلى 90 يومًا يرتفع ρ ويهبط FR ، فتقلّ فاعلية ${}_{A\to B}L$ في أي أزمة قصيرة.

التَّطبيع والقِيَاس:

- تطبيع Min–Max داخل مجموعة نظراء إقليميَّة/ دخل مماثل.
- هيكلة الأوزان: طريقة التَّحليل الهرمي (AHP) أو ملاءمة تاريخيَّة لتكرارات النَّجاح/ الإخفاق.
- المراجعة الدوريَّة: تحديث j_w ، k_α ، k_β كل ربع سنة، ومعايرة θ وفق تفضُّل المخاطر الحكومي.

ماذا يفعل صانع القرار غدًا؟ (Check List) يلجأ إلى:

1. تشكيل وحدة قياس مستقلَّة تُصدر لوحة FR، ، ASI، P، X شهريًّا.
2. اعتماد قائمة قطاعات حرجة، وتعريف بدائلها وزمن الانتقال لكلِّ بديل.
3. وضع مخزون معياري (طاقة/ وغذاء/ ودواء) بالأيام مع آليَّة تدوير.
4. بناء مصفوفات D^k للقوى الكبرى والجوار، وتحديثها نصف سنوي.
5. تحديد خطوط حمراء مكتوبة، ومعلن جزءٌ منها للرَّدع.
6. إدارة محفظة سياسات 70/ 20/ 10، وتجارب محدودة المخاطر.
7. إنشاء نظام إنذار مبكر بحدود تشغيليَّة واضحة وتفويض استجابات.

بهذا يتحوَّل القرار من انطباعات وقصص إلى أرقام وقواعد واحتمالات قابلة للمراجعة والاختبار.

التَّحويل من الفكرة إلى النَّموذج الرِّياضي–التَّحليلي في إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL)، وذلك من خلال:

1. المستوى الفلسفي – الفكرة الأوليَّة:

ينطلق (SPOIL) من ملاحظة أساسيَّة: وهي أنَّ القرارات السياسيَّة لا تُتَّخذ من

فراغ؛ بل تحت ظروف عدم اليقين، ولا يمكن لأيِّ طرف أن يتنبأ بالمستقبل بدقة، فكل أزمة أو ملف سياسي يحمل احتمالات متعدِّدة للوقوع بدرجات مختلفة من التَّأثير.

جوهر الإطار إذن هو نقل السِّياسة من "انطباعات حدسيَّة" إلى "قياسات احتماليَّة".

2. المستوى المَفْهُومي – بناء المتغيّرات:

لكي تتحوَّل الفكرة إلى نموذج نحتاج إلى ترميز الواقع السِّياسي:

- نحدِّد المؤشرات الأساسيَّة (مثل: التضخُّم، والبطالة، والاستقرار الأمني، وشرعيَّة الحكومة، والدَّعم الدولي).
- نُطبّع هذه المؤشرات إلى مقياس موحَّد بين 0 و1 (حيث 0 = خطر معدوم، و1 = خطر مرتفع).

بهذا يتحوَّل الخطاب السِّياسي العام إلى مدخلات كميَّة.

3. المستوى الرِّياضي – تحويل المدخلات إلى احتمالات:

المؤشِّرات الموحَّدة (I_1، I_2، ...، I_6) تتحوَّل إلى احتمالات ($P(I_k)$) عبر دوال رياضيَّة (مثل اللُّوغاريتم اللُّوجستي أو الدَّوال الخطيَّة المقيَّدة).

مثال:

إذا كان مؤشر "احتمال التَّصعِيد العسكري" = 0.7، فإنَّنا نُحوّله إلى احتمال عددي مقداره 70% لدخول السِّيناريو العسكري في التَّقديرات.

4. المستوى التَّركيبي – المخرجات العمليَّة (بوابة القرار):

بجمع الاحتمالات نحصل على أربع مخرجات رئيسيَّة، وهي:

- (O1): احتمال نجاح القرار.
- (O2): احتمال فشلِه.
- (O3): احتمال ظهور بدائل غير متوقَّعة.
- (O4): هامش عدم اليقين (Noise).

هذه المخرجات تشكِّل البوصلة الأوليَّة لصانع القرار.

5. المستوى البنيوي – خرائط المجَالات:

الأزمة لا تؤثِّر في متغيِّر واحد فقط؛ بل في 22 مجالًا (سياسي، واقتصادي، وأمني... إلخ).

نضع لكلِّ مجال قيمة في نطاق (−5 … +5).

- = 5- أثر سلبي حاد.
- = 0 لا أثر.
- = 5+ أثر إيجابي حاد (مخفف للأزمة).

بهذا تتحوَّل الأزمة إلى خريطة عدديَّة مرئيَّة.

6. المستوى الشَّبكي – مصفوفة التَّرابط (22×22).

لفهم تفاعل المجالات نبني مصفوفة (A) حيث كل خانة (a_{ij}) تمثِّل أثر المجال (i) على المجال (j).

منها نستخرج:

- **المحرِّكات (Drivers):** المجالات الَّتِي تؤثر في غيرها.
- **الهشاشات (Vulnerabilities):** المجالات الأكثر تأثُّرًا.

وهنا تبدأ الرياضيَّات بكشف بنية الأزمة.

7. المستوى الدِّينامي – الزَّمن والسِّيناريوهات:

ندخل في إسقاط زمني باستخدام:

- **سلاسل ماركوف:** الحالات (تعافٍ – إدارة – تصعيد).
- **محاكاة مونت كارلو:** آلاف السِّيناريوهات العشوائيَّة لرؤية توزيع النَّتائج.

النَّتيجة = احتمالات تطوُّر الأزمة خلال 6–12 شهرًا.

وهذا يعادل "الرَّادار الاستشرافي" لصانع القرار.

8. المستوى التَّنفيذي – مصفوفة المخاطر(Risk Matrix) :

نُركّب المعادلة:

الخطر= الاحتمال × التأثير

ثم نلوّن:

- أخضر = منخفض.
- أصفر = متوسط.
- أحمر = عالٍ.
- أسود = حاد.

وبهذا يصبح القرار مدعومًا بخريطة أولويَّات تنفيذيَّة.

9. المستوى السِّياسي–العملي – حزم السِّياسات:

كلُّ سيناريو يُترجم إلى:

- **حزمة قصيرة المدى:** إجراءات إسعافيَّة.
- **حزمة متوسطة المدى:** إصلاحات هيكليَّة.
- **حزمة طويلة المدى:** تحولات إستراتيجيَّة.

ويُختبر ذلك عبر تحليل الحساسية: ماذا لو تغيَّر مؤشر × بنسبة ±10%؟

10. البرهان النِّهائي – من الفكرة إلى الأداة:

- بدأت الفكرة: السِّياسة = احتمالات.
- تحوَّلت إلى متغيِّرات كميَّة.
- صيغت في نماذج رياضيَّة.
- أُنتجت منها مصفوفات وخرائط كميَّة.
- وانتهت إلى قرارات قابلة للتَّنفيذ مع قياس جدواها بدقَّة.

وهكذا يتحوَّل إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) إلى أداة (Decision-Support Systemنظام دعم قرار) موجَّه لصانع القرار، على غرار الأدوات المستخدمة في الاقتصاد والذَّكاء الاصطناعي، لكن مخصَّصة للسِّياسة وإدارة الأزمات.

البرهان إذن:

الفكرة ←(مؤشرات / ترميز) احتمالات ←(تحليل رياضي / تركيب) مخرجات كمية ←(محاكاة / شبكات/سيناريوهات) قرار سياسي مدعوم بالأرقام.

مفهوم "الاحتمالات السياسيَّة" لا يبقى شعارًا؛ بل يصبح نموذجًا رياضيًّا–تحليليًّا يعمل كأداة Decision-Support System (نظام دعم قرار) لصانعي القرار، مشابه لما هو مستخدم في الاقتصاد والذَّكاء الاصطناعي، لكنَّه مخصَّص للسِّياسة والأزمات.

الفَصْل السَّادس:

التَّطبيق العملي للدِّراسة الحالية

الأزمات السياسيَّة في إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL):

الأزمات الاجتماعيَّة:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. الاحتجاجات الشعبيَّة الواسعة:

حركات جماعيَّة تطالب بالتَّغيير السِّياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي.

مثال: احتجاجات السِّترات الصَّفراء في فرنسا (2018) ضد ارتفاع تكاليف المعيشة.

مثال: حركة Black Lives Matter في الولايات المتَّحدة ضد العنصريَّة.

2. التوتُّرات العرقيَّة أو الدينيَّة:

صِرَاعات هويَّاتية بين جماعات مختلفة داخل الدَّولة.

مثال: التوتُّرات بين المسلمين والهندوس في الهند.

مثال: النِّزاع بين المجتمعات العربيَّة والأمازيغيَّة في بعض دول شمال إفريقيا.

3. الاضطرابات الداخليَّة:

أعمال شغب أو عنف نتيجة لغضب شعبي عام أو انهيار النِّظام.

مثال: أعمال الشَّغب في جنوب إفريقيا (2021) نتيجة لفقر وبطالة متصاعدة.

الأسباب الجذريَّة (وفقًا للدراسة والسِّياق العالمي):

تفاقم الفجوة بين الطَّبقات:

عدم المساواة في الدَّخل والثَّروة يؤدِّي إلى غضب شعبي.

مثال: احتجاجات تشيلي (2019) بسبب تفاوت اقتصادي حَاد.

سياسات حكوميَّة غير عادلة:

تمييز في توزيع الموارد أو الخدمات.

مثال: أزمة المياه في العراق نتيجة لسياسات غير متكافِئَة.

فساد ممنهج:

استئثار النُّخب الحاكمة بالثَّروة يؤدِّي الى فقدان الثِّقة بالمؤسَّسات.

تهميش جماعات معيَّنة:

إقصاء عرقي، وديني، أو طبقي.

الآليَّات الَّتِي تدفع الأزمة للتَّصاعد:

1. انتشار السَّخط عبر وسائل التَّواصل:

منصَّات مثل تويتر وفيسبوك تُسرِّع انتشار الغَضَب الجمَاعي.

2. قمع الاحتجاجات بالعُنف:

يؤدِّي إلى تصعيد الأزمة (مثال: مقتل جورج فلويد في الولايات المتَّحدة).

3. تدخُّل أطراف خارجيَّة:

مثل دعم جماعات معيَّنة لزعزعة الاستقرار (مثال: تدخُّل إيران في العراق).

كيف يعالج إطار الاحتمالات السِّياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

1. نمذجة انتشار الغضَب الاجتماعي:
2. استخدام بيانات اقتصاديَّة واجتماعيَّة للتنبُّؤ ببؤر التوتُّر.
3. تحليل مسارات التَّصعيد:
4. كيف يتحوَّل غضب اقتصادي إلى مطْلَبٍ سياسي؟
5. كيف تتحوَّل احتجاجات سلميَّة إلى عنف؟
6. تقييم فعاليَّة السِّياسات البديلة:
7. مقارنة خيارات مثل: الإصلاح الاقتصادي vs والحوار الوطني vs والقمع.

إستراتيجيَّات التَّخفيف (حلول عمليَّة):

1. إصلاحات اقتصادية عاجلة:

برامج دعم مباشر للفُقَراء.

خلق فرص عمل.

2. حوار وطنِي شامل:

إشراك كلِّ الأطراف (شباب، ونساء، وأقليَّات).

3. إصلاح مؤسَّسي:

مكافحة الفَساد، وتعزيز الشفافيَّة.

4. عدالة انتقاليَّة:

محاسبة للمسؤولين عن العُنْف أو الفساد.

دراسات حالة واقعيَّة:

لبنان (2019):

احتجاجات نتيجة للفساد والانهيار الاقتصادي تؤدِّي إلى أزمة حكوميَّة.

كولومبيا (2021):

احتجاجات ضد سياسات ضريبيَّة تؤدِّي إلى مواجهات دمويَّة.

إيران (2022):

احتجاجات بعد مقتل مهسا أميني تؤدِّي إلى موجة قمع واسعة.

الأزمات الاجتماعيَّة غالبًا ما تكوِّن جذور الأزمات الأخرى (مثل: سياسيَّة، اقتصاديَّة).

البطالة أو التَّمييز تؤدِّي إلى غضب شعبي يؤدِّي إلى احتجاجات تؤدِّي إلى أزمة سياسيَّة.

الأزمات السياسيَّة:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. الأزمات الداخليَّة:

تنشأ داخل حدود الدَّولة نتيجة لخلل في العقد الاجتماعي أو فشل النُّخبة الحاكمة.

الأسباب: فساد، وقمع، وتزوير انتخابات، وتهميش فئات مجتمعيَّة.

الأمثلة:

احتجاجات الجزائر (2019): رفض تمديد ولاية بوتفليقة.

انقلاب مالي (2020): نتيجة لفساد الحكومة وفشلها في مواجهة الإرهاب.

2. الأزمات الدوليَّة:

ناتجة عن صِرَاعات مع دول أخرى أو فاعلين دوليِّين.

الأسباب: نزاعات حدوديَّة، وحروب بالوكالة، وعقوبات دوليَّة.

الأمثلة:

أزمة أوكرانيا روسيا (2014–2022): ضمُّ القرم ثمَّ الغزو الكامل.

النِّزاع القطري الخليجي (2017–2021): مقاطعة دبلوماسيَّة واقتصاديَّة.

3. الأزمات الحكوميَّة:

ترتبط بضعف أو انهيار مؤسَّسات الحكم (رئاسة، وحكومة، وبرلمان).

الأسباب: استقالات جماعيَّة، وصراعات داخل النُّخبة، وانقلابات.

الأمثلة:

استقالة رئيس بيرو (2022): بعد محاولة حلِّ الكونغرس.

الأزمة الحكوميَّة في إسرائيل (2023): نتيجة لخطَّة إصلاح القضاء.

آليَّات الانتقال إلى أزمات أخرى:

1. سياسيَّة تؤدِّي إلى اقتصاديَّة: عدم استقرار يؤدِّي إلى هروب رؤوس أموال يؤدِّي إلى ركود.
2. سياسيَّة تؤدِّي إلى أمنيَّة: فراغ سلطة يؤدِّي إلى صراعات مسلَّحة تؤدِّي إلى حرب أهليَّة.
3. سياسيَّة تؤدِّي إلى اجتماعية: قمع يؤدِّي إلى احتجاجات تؤدِّي إلى انهيار التماسك المجتمعي.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السِّياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

تحليل القوى الفاعلة:

رسم خرِيطة المصالح للفاعلين المحليِّين والدوليِّين.

تحديد نقاط الضَّغط والحلول الممكنة.

نمذجة السِّيناريوهات:

احتمال نجاح الحوار الوطني vs التَّصعِيد.

تقييم مخاطر التدخُّل الخارجي (عسكري أو دبلوماسي).

بناء مسارات الخُرُوج:

وساطة دوليَّة، وانتخابات مبكرة، وإصلاح دستوري.

إستراتيجيَّات المواجهة العمليَّة:

1. الحوار الوطني:

إشراك جميع الأطراف (معارضة، ومجتمع مدني) في صياغة الحلول.

2. الإصلاح المؤسَّسي:

تعديل الدستور، وتعزيز استقلاليَّة القضاء، ومكافحة الفساد.

3. الضَّمانات الدوليَّة:

ضمانات من أمم متَّحدة أو قوى إقليميَّة لتنفيذ الاتِّفاقات.

دراسات حالة واقعيَّة:

تونس (2011): ثورة شعبيَّة تؤدِّي إلى إسقاط نظام بن علي يؤدِّي إلى انتقال ديمُقراطي.

ميانمار (2021): انقلاب عسكري يؤدِّي إلى أزمة سياسيَّة تؤدِّي إلى حرب أهليَّة.

السُّودان (2019–2021): احتجاجات تؤدِّي إلى انقلاب يؤدِّي إلى اتِّفاق هش يؤدِّي إلى انقلاب ثاني.

الأزمات السياسيَّة الأكثر خطورة عندما تتداخل مع أزمات أخرى (اقتصاديَّة/ أمنيَّة).

يمكن كذلك لل أن تُقدِّم أدوات للتنبُّؤ بمساراتها ووقف انتقالها إلى كارثة كاملة.

الأزمات الاقتصاديَّة:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. التضخُّم المفرط (Hyperinflation):

ارتفاع جنوني في الأسعار يفقد العملة قيمتها (معدلات تضخم تتجاوزى الـ 50% شهريًّا).

الأسباب: طباعة نقديَّة مفرطة، وعجز مالي حاد، وفقدان الثِّقة بالعملة.

مثال: زيمبابوي (2008) عندما وصل التضخُّم إلى 79.6 مليار.

مثال: فنزويلا (2016الآن) حيث تجاوز التضخُّم 1،000،000%.

2. ارتفاع معدلات البطالة:

انهيار سوق العمل نتيجة لركود اقتصادي، وتحوُّل تكنُولوجي، أو سياسات فاشلة.

النَّتائج: فقر، واحتجاجات، وجريمة منظَّمَة.

مثال: اليونان خلال أزمة الدُّيون الأوروبيَّة (20102018) حيث تجاوزت البطالة الـ27%.

مثال: جنوب إفريقيًّا (2023) بمعدل بطالة ≈35% (من الأعلى عالميًّا).

3. العجز المالي وانهيار الموازنة:

عجز الدَّولة عن سداد ديونها أو تمويل الخدمات الأساسيَّة (صحَّة، وتعليم).

الأسباب: فساد، وإدارة ماليَّة سيِّئة، وصراعات مسلَّحة.

مثال: لبنان (2019 الآن) أوَّل دولة عربيَّة تُعلن إفلاسها.

مثال: الأرجنتين (تكرَّر إعلان إفلاسها 9 مرات في تاريخِها).

4. انهيار الأسواق الماليَّة:

انهيار البُورصة أو النِّظام المصرفي نتيجة لهُرُوب رؤوس الأموال أو أزمة ثقة.

مثال: الأزمة الماليَّة العالميَّة (2008) نتيجة لانهيار سوق العقارات الأمريكي.

مثال: أزمة النُّمور الآسيويَّة (1997) التي بدأت بتايلاند وامتدَّت globally.

آليَّات الانتقال من أزمة اقتصاديَّة إلى أزمات أخرى:

1. اقتصاديَّة تؤدِّي إلى اجتماعيَّة: بطالة تؤدِّي إلى فقر يؤدِّي إلى احتجاجات.
2. اقتصاديَّة تؤدِّي إلى سياسيَّة: إفلاس يؤدِّي إلى فقدان شرعيَّة الحكومة يؤدِّي إلى استقالات أو انقلابات.
3. اقتصاديَّة تؤدِّي إلى أمنيَّة: فقر يؤدِّي إلى جريمة تؤدِّي إلى عنف مسلَّح.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السِّياسية (SPOIL) الأزمة؟

نمذجة السِّيناريوهات:

محاكاة تأثير رفع الدَّعم عن السِّلع على الاستقرار الاجتماعي.

تقييم احتمالات نجاح سياسة التقشُّف vs التَّحفيز الاقتصادي.

تحليل المخاطر المتسلسلة:

كيف يؤدي التضخُّم إلى بطالة؟ كيف تؤدِّي البطالة إلى احتجاجات؟

تطوير حلول مرنة:

برامج حماية اجتماعيَّة مستهدفة (تحويلات نقديَّة، ودعم غذائي).

إصلاح مؤسَّسي لمكافحة الفساد وجذب الاستثمار.

إستراتيجيَّات المواجهة العمليَّة:

1. إصلاح نقدي ومالي:

رفع الفائدة لكبح التضخُّم.

خفض الإنفاق غير الضَّرُوري وزيادة الإيرادات (ضرائب مستهدفة).

2. دعم القطاعات الإنتاجيَّة:

الاستثمار في الزِّراعة، والصِّناعة، والطَّاقة لخلق فرص عمل.

3. التَّعاون مع المنظَّمات الدوليَّة:

قروض من صندوق النَّقد الدَّولي أو البنك الدولي (شروط إصلاح).

4. شفافيَّة البيانات:

نشر التَّقارير الماليَّة بشكل دوري لاستعادة الثِّقة.

دراسات حالة واقعيَّة:

تركيا (20212023): تضخُّم ≈85% + انهيار العملة يؤدِّيان إلى تحوُّلات أزمة سياسيَّة (خسارة أردوغان الانتخابات المحليَّة 2024).

سريلانكا (2022): إفلاس نتيجة لأزمة ديون يؤدِّي إلى احتجاجات عنيفة تؤدِّي إلى استقالة الرَّئيس.

الولايات المتَّحدة (2008): انهيار وول ستريت يؤدِّي إلى تدخُّل حكومي (خطَّة الإنقاذ TARP) يؤدِّي إلى تعافٍ بطيء.

الأزمات الاقتصاديَّة قابلة للانتشار السَّريع (عدوى اقتصاديَّة)، وتتطلَّب استجابة سريعة وذكيَّة.

كذلك يمكن أن يقدِّم إطارًا لتحليل التَّداعيات، واتِّخاذ قرارات مستنيرة.

الأزمات البيئيَّة:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. الكوارث الطبيعيَّة:

أحداث مدمِّرة – مثل الفيضانات، والزَّلازل، والأعاصير، والجفاف، والحرائق – تتسبَّب في خسائر بشريَّة وماديَّة فادحة.

مثال: فيضانات باكستان 2022 الَّتِي غطَّت ثلث البلاد، وأثَّرت على 33 مليون شخص.

مثال: حرائق الغابات في اليونان وتركيا (2021) نتيجة لموجات الحرِّ الشَّدِيد.

2. التغيُّرات المناخيَّة:

ارتفاع درجات الحرارة العالميَّة، وذوبان الجليد، وارتفاع منسوب البحار، وتغيُّر أنماط الطَّقس.

النَّتائج: تهديد المناطق الساحليَّة، وانقراض أنواع نباتيَّة وحيوانيَّة، وتهديد الأمن الغذائي.

مثال: دولة توفالو في المحيط الهادئ المهدَّدة بالاختفاء نتيجة لارتفاع منسوب البحر.

مثال: تصحُّر مناطق في إفريقيا (السَّاحل الإفريقي) نتيجة للجفاف المتزايد.

3. ندرة الموارد المائيَّة:

نقص حاد في المياه الصَّالحة للشرب والرَّي نتيجة لاستنزاف المصادر، وتلوث المياه، أو تغيُّر المناخ.

مثال: أزمة المياه في اليمن نتيجة للنِّزاع واستنزاف المياه الجوفيَّة.

مثال: نزاعات على مياه نهر النِّيل بين مصر وإثيوبيا نتيجة لسد النَّهضة.

4. التلوُّث البيئي:

تلوُّث الهواء (انبعاثات مصانع، وعوادم سيارات) تؤدِّي إلى أمراض تنفسيَّة.

تلوث المياه (صَرْف صحِّي، ومبيدات) يؤدِّي إلى تهديد صحِّي، وانقراض كائنات مائيَّة.

تلوث التُّربة (نفايات صناعيَّة، وبلاستيك) يؤدِّي إلى تسمُّم المحاصيل.

مثال: تلوث الهواء في نيودلهي (الهند) الأسوأ عالميًّا.

مثال: تلوث نهر الغانج في الهند نتيجة للنُّفايات الصِّناعية والدينيَّة.

الأسباب الشَّائعة:

أنشطة بشريَّة غير مستدامة: إزالة الغابات، والصَّيد الجائر، والانبعاثات الكربونيَّة.

ضعف السِّياسات البيئيَّة: عدم وجود تشريعات صارمة أو عدم تطبيقها.

النموُّ السُّكاني والتحضُّر: زيادة الضَّغط على الموارد الطبيعيَّة.

الصِّراعات المسلَّحة: تدمير البنية التحتيَّة وتهجير السكان تؤدِّي إلى تدهور بيئي.

النَّتائج المحتملة:

نُزُوح جماعي: "لاجئي المناخ" (مثال: نزوح من بنغلاديش نتيجة للفيضانات).

انعدام الأمن الغذائي: فشل المحاصيل نتيجة للجفاف أو الفيضانات.

صراعات على الموارد: نزاعات على المياه أو الأراضي الخصبة.

خسائر اقتصاديَّة: تكاليف إعادة الإعمار بعد الكوارث، وتراجع السِّياحة.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السِّياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

نمذجة مخاطر الكوارث: التنبُّؤ بمناطق الفيضانات أو الجفاف باستخدام الذَّكاء الاصطناعي.

تحليل الصِّراعات على الموارد: تقييم احتمالات نشوب نزاعات نتيجة لندرة المياه.

تقييم سياسات الاستدامة: محاكاة تأثير التحوُّل للطَّاقة المتجدِّدة على الاقتصاد.

إستراتيجيَّات المواجهة:

التكيُّف مع التغيُّر المناخي: بناء سدود، وأنظمة إنذار مبكر، وتحلية مياه.

التحوُّل للطَّاقة النَّظيفة: طاقة شمسيَّة، ورياح، وبدائل البلاستيك.

تعزيز التَّعاون الدَّولي: اتفاقيَّات مثل اتفاقيَّة باريس للمناخ أو أهداف التَّنمية المستدامة.

حماية النُّظُم الإيكولوجيَّة: إنشاء محميَّات طبيعيَّة، وإعادة تشجير.

دراسات حالة واقعيَّة:

هولندا: رائدة في إدارة الفيضانات عبر نظام السُّدود والقنوات.
رواندا: حظر البلاستيك أحادي الاستخدام (2019) يؤدِّي إلى تحسُّن بيئي ملحوظ.
الإمارات: استثمارات ضخمة في تحلية المياه والطَّاقة الشمسيَّة (مشروع نور أبوظبي).
الأزمات البيئيَّة عابرة للحدود (مثل التلوُّث والمناخ) وتتطلَّب حلولًا عالميَّة.
يمكن أن تدمجها في إستراتيجيَّات إدارة الأزمات الشَّاملة لضمان استدامة الدُّول.

الأزمات الرقميَّة (السيبرانيَّة).

أشكالها الرئيسيَّة:

1. الهجمات السيبرانيَّة:

اختراق أنظمة حكوميَّة أو مؤسساتيَّة (مؤسَّسات ماليَّة، وصحيَّة، وطاقة).
مثال: هجوم WannaCry 2017 الَّذِي شلَّ أنظمة المستشفيات في بريطانيا والعالم.
مثال: هجمات الابتزاز الإلكتروني (Ransomware) ضد البلديَّات والشَّرِكات.

2. اختراق البيانات:

سرقة بيانات حسَّاسة (معلومات شخصيَّة، وأسرار دولة، وبيانات ماليَّة).
مثال: اختراق بيانات Equifax 2017 الَّذِي كشف معلومات 147 مليون شخص.
مثال: تسريب بريد الحِزْب الديمقراطي الأمريكي 2016.

3. تعطيل البنية التحتيَّة الرقميَّة:

إسقاط خدمات الإنترنت أو الكهرباء نتيجة لهجمات إلكترونيَّة.
مثال: هجوم على محطَّات الطَّاقة في أوكرانيا 2015 (أول انقطاع كهرباء نتيجة لهجوم سيبراني).
مثال: تعطيل خدمات الإنترنت في إيران نتيجة لاحتجاجات 2019.

4. حروب المعلومات والتَّأثير النَّفسي:

نشر أخبار كاذبة أو التَّلاعب بالرَّأي العام عبر منصَّات التَّواصل.

مثال: تدخُّل روسيا المزعوم في الانتخابات الأمريكيَّة 2016.

مثال: حملات التَّضليل خلال جائحة كوفيد19.

الأسباب الشَّائعة:

ضعف البنية التحتيَّة الأمنيَّة للدَّولة.

صراعات جيوسياسيَّة (حروب سيبرانيَّة بين الدُّول).

غياب التَّشريعات الرقميَّة الفعَّالة.

اعتماد مفرط على أنظمة رقميَّة دون إستراتيجيَّات بديلة.

النَّتائج المحتملة:

شلل في الخدمات الحيويَّة (مستشفيات، وطاقة، ومواصلات).

خسائر اقتصاديَّة فادحة (مليارات الدولارات).

فقدان الثِّقة في الحكومة والمؤسَّسات.

تهديد الأمن القومي (اختراق أنظمة عسكريَّة أو استخباراتيَّة).

كيف يعالج إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

استخدام نماذج محاكاة الهجمات السيبرانيَّة لتقييم نقاط الضَّعف.

تحليل احتمالات تطوُّر الأزمة (مثل: مِن هجوم إلكتروني إلى أزمة سياسيَّة).

تطوير سيناريوهات طوارئ مرنة (أنظمة بديلة، وتعاون دولي).

إستراتيجيَّات المواجهة:

إنشاء فرق الاستجابة للطَّوارئ السِّيبرانيَّة (CERT).

تطوير تشريعات رقميَّة صارمة لحماية البيانات.

التَّعاون الدولي لمكافحة الجريمة الإلكترونيَّة (مثل اتفاقيَّة بودابست).

رفع الوعي الرقمي للمواطنين والمؤسَّسات.

دراسات حالة واقعيَّة:

أوكرانيا: هجمات سيبرانيَّة مكثَّفة من روسيا خلال الغزو (2022).

الولايات المتَّحدة: اختراق SolarWinds 2020 الذي طال وزارات حكوميَّة.

الإمارات: تعرَّضَت لهجمات إلكترونيَّة من إيران (مثل شامون).

الأزمات الرقميَّة غير تقليديَّة لكنها أصبحت أداة رئيسيَّة في الصِّراعات الحديثة، ويمكن إدخالها في نماذج تحليل المخاطر لمواجهة تهديدات القرن الـ21.

الأزمات الدستوريَّة والقانونيَّة:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. صراعات بين السُّلطات:

التنفيذيَّة vs التشريعيَّة: مثل رفض البرلمان تمرير قوانين مهمَّة أو سحب الثِّقة من الحكومة.

التنفيذيَّة vs القضائيَّة: مثل محاولات تهديد استقلاليَّة القضاء أو رفض تنفيذ أحكام المحاكم.

التشريعيَّة vs القضائيَّة: مثل رفض الاعتراف بصلاحيَّات المحكمة الدستوريَّة أو محاولة حلِّها.

2. أزمات الشرعيَّة الدستوريَّة:

غموض أو تناقض في النُّصوص الدستوريَّة.

انقلابات أو تغييرات غير دستوريَّة تطرح أسئلة حول شرعيَّة الحكم.

رفض نتائج انتخابات أو اتهامات بالتَّزوير.

3. انهيار سيادة القانون:

انتشار الفساد والمحسوبيَّة داخل أجهزة الدولة.

إفلات كبار المسؤولين من المحاسبة.

تآكل ثقة المواطن في القضاء والنِّظام القانوني.

الأسباب الشَّائعة:

غياب التَّوازن بين السُّلطات.

تفسيرات متضاربة للنُّصوص الدستوريَّة.

ضعف الثَّقافة الدستوريَّة لدى النُّخبة والجمهور.

تدخُّل خارجي أو ضغوط سياسيَّة.

النَّتائج المحتملة:

فراغ دستوري أو سياسي.

احتجاجات واسعة وعدم استقرار.

تدخُّل الجيش أو انقلابات.

انهيار الدَّولة أو حرب أهليَّة (حالات متطرفة).

دراسات حالة واقعيَّة:

الجزائر 2019: أزمة دستوريَّة بعد رفض الشَّعب ترشُّح بوتفليقة لولاية خامسة.

باكستان: صراع متكرِّر بين الحكومة والمحكمة العليا.

بيرو 2022: أزمة شرعيَّة بعد محاولة حلِّ الكونغرس وإقالة الرَّئيس.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

تحليل السِّيناريوهات بناءً على موازين القوى.

نمذجة احتمالات التدخُّل العسكري أو الشَّعبي.

تقديم حلول مثل الحوار الوطني أو الوساطة الدوليَّة أو إصلاح دستوري.

الأزمات الأمنيَّة والعسكريَّة:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. تهديد مباشر للسِّيادة:

عدوان عسكري من دولة أخرى (غزو، أو انتهاك حدودي).

2.. انهيار الاحتكار الشَّرعي للقوَّة:

فقدان الدَّولة لسيطرتها على استخدام القوَّة (ظهور جماعات مسلَّحة خارج سيطرة الدَّولة مليشيات، وجماعات إرهابيَّة).

انتفاضات محليَّة مسلَّحة ضد الحكومة المركزيَّة (غالبًا بدوافع سياسيَّة أو عرقيَّة).

3. أزمات تتعلَّق بالأمن القومي:

تجسُّس: أنشطة استخباراتيَّة معادية تهدد أسرار الدولة.

اغتيالات: تصفية شخصيَّات سياسيَّة أو عسكريَّة مؤثرة.

هجمات إلكترونية عسكريَّة: اختراق أنظمة دفاعيَّة أو حيويَّة.

4. تحديات الأمن غير التقليديَّة:

هجمات سيبرانيَّة تستهدف البنية التحتيَّة الحيويَّة.

حروب هجينة (مزيج من التَّهديدات العسكريَّة وغير العسكريَّة).

5. استدعاء آليَّات الطَّوارئ:

إعلان حالة الطَّوارئ، وحظر تجوُّل، أو نشر الجيش داخليًّا.

الأسباب الشَّائعة:

انهيار الدَّولة وضعف مؤسَّساتها.

تدخُّلات خارجيَّة (دعم جماعات متمرِّدة).

انقسامات طائفيَّة أو عرقيَّة.

فشل سياسات التَّنمية وانتشار الفقر.

النَّتائج المحتملة:

نزوح جماعي وتهجير السُّكان.

تدويل الأزمة (تدخُّل قوى دوليَّة).

تدمير البنية التحتيَّة وانهيار الاقتصاد.

تحوُّل الصِّراع إلى حرب بالوكالة (مثل سوريا واليمن).

كيف يعالج إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

استخدام نماذج محاكاة للتنبُّؤ بمسار الصِّراع.

تحليل احتمالات نجاح الحلول العسكريَّة vs السياسيَّة.

تقييم مخاطر التدخُّل الدَّولي وتأثيره.

بناء سيناريوهات مرنة للتَّفاوض أو إدارة الأزمات.

دراسات حالة واقعيَّة:

أفغانستان: صراع ضد طالبان وتدخُّل دولي.

ليبيا: حرب أهليَّة بعد سقوط القذافي.

أوكرانيا: أزمة أمنيَّة نتيجة للغزو الرُّوسي.

الأزمات المؤسَّسية والحوكمة:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. فساد ممنهج:

انتشار الرِّشوة، والمحسوبيَّة، واختلال المال العام على نطاق واسع ومُؤسَّسي.

مثال: قضايا فساد كبرى تَطال رؤساء دول أو وزراء (مثل فضيحة "أوفيد" في البرازيل).

2. غياب الشَّفافية:

إخفاء المعلومات عن الجمهور، وغياب المساءلة، واتِّخاذ القرارات behind الأبواب المغلقة.

مثال: عدم الإفصاح عن عقود الدَّولة أو الميزانيَّات العامَّة.

3. ضعف القدرة الإداريَّة للدَّولة:

عجز المؤسَّسات عن تقديم الخدمات الأساسيَّة (صحَّة، وتعليم، وأمن).

بيروقراطيَّة معقَّدة وبطيئة تعوق التَّنمية والاستثمار.

الأسباب الشَّائعة:

غياب آليَّات الرقابة والمحاسبة.

ضعف النِّظام القضائي واستقلاليَّته.

هيمنة النُّخب الفاسدة أو الَّتِي لا تتحلَّى بالكفاءة.

انعدام الثَّقافة المؤسَّسية والإداريَّة الحديثة.

النَّتائج المحتملة:

فقدان ثقة المواطنين بالدَّولة ومؤسَّساتها.

تهريب رؤوس الأموال وهجرة الكفاءات.

تفشِّي الفقر وعدم المساواة.

تحوُّل الأزمة إلى احتجاجات أو انهيار كامل (مثل لبنان 2019).

كيف يعالج إطار الاحتمالات السِّياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

هذه الأزمات غالبًا ما تكون مترابطة (الفساد يؤدِّي إلى ضعف الإدارة يؤدِّي إلى غياب الشَّفافية يؤدي إلى أزمات اقتصاديَّة واجتماعيَّة).

استخدام نموذج تحليل المخاطر المؤسَّسية لتحديد نقاط الضَّعف.

محاكاة سيناريوهات الإصلاح (مثل إنشاء هيئات رقابيَّة مستقلَّة).

تقييم احتمالات نجاح خطط مكافحة الفساد بناءً على البيئة السياسيَّة.

دراسات حالة واقعيَّة:

لبنان: أزمة حوكمة متعدِّدة الأبعاد (فساد، انهيار اقتصادي، عجز إداري).

العراق بعد 2003: ضعف القدرة الإداريَّة للدَّولة نتيجة للفساد والصِّراعات.

جنوب إفريقيا: فساد ممنهج في عهد جاكوب زوما.

الأزمات الثقافيَّة والهُويَّاتية:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. صراعات هويَّة (قوميَّة، ودينيَّة، ولغويَّة):

تنافس بين هويَّات متعدِّدة داخل الدَّولة (مثل: عرقيَّة vs دينيَّة، أو مركز vs أطراف).

مثال: الصِّراع بين القوميَّة الكرديَّة والعربيَّة في بعض دول الشَّرق الأوسط.

مثال: توتُّرات بين طوائف دينيَّة (شيعة وسنَّة في العراق أو لبنان).

2. أزمات تراث ثقافي:

تدمير التُّراث المادي (مثل تفجير تماثيل بوذا في أفغانستان من قِبَل طالبان).

استيلاء جماعات أو دول على رموز ثقافيَّة (مثل صراعات على التُّراث الفلسطيني أو الأرمني).

إهمال التُّراث غير المادي (فنون، ولغات، وتقاليد) نتيجة للعولمة أو الحروب.

3. تأثير العولمة على الهُويَّة المحليَّة:

طمس الهُويَّة المحليَّة بسبب هيمنة الثَّقافات الأجنبيَّة (مثل انتشار القيم الغربيَّة على حساب التقليديَّة).

فقدان اللغة الأم أو التَّقاليد نتيجة للهجرة أو الانفتاح الثَّقافي غير المدروس.

صراع الأجيال (كبار متمسِّكُون بالهويَّة vs شباب منفتِحُون على العولمة).

الأسباب الشَّائعة:

سياسات تمييزيَّة تُفضِّل هويَّة على أخرى.

تاريخ من القمع الثَّقافي أو الإبادة الجماعيَّة.

تأثير وسائل التَّواصل الاجتماعي في تعزيز الانقسامات.

غياب سياسات ثقافيَّة شاملة تحمي التَّنوع.

النَّتائج المحتملة:

انفصال مناطق أو مطالبة بالحكم الذَّاتي (مثل كتالونيا في إسبانيا).

عنف طائفي أو عرقي (مثل ميانمار ضد الرُّوهينغا).

فقدان التَّنوع الثَّقافي واللُّغوي (انقراض لغات محليَّة).

هجرة جماعيَّة للأقليَّات نتيجة للاضطهاد.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

استخدام نماذج تحليل الصِّراع الهُويَّاتي لتوقُّع نقاط الانفجار.

محاكاة سيناريوهات الحوار الوطني أو اللَّامركزية الثقافيَّة.

تقييم تأثير السياسات الثقافيَّة على الاستقرار طويل المدى، فهذه الأزمات غالبًا ما تكون مزمنة وبطيئة لكنَّها قابلة للانفجار في أيِّ لحظة.

دراسات حالة واقعيَّة:

كندا: أزمة هويَّاتية بين ناطقي الفرنسيَّة (كيبيك) والإنجليزيَّة.

إثيوبيا: صراعات عرقيَّة (مثل Tigray vs الحكومة المركزيَّة).

فرنسا: جدل حول الحجاب الإسلامي vs العلمانيَّة.

الأزمات الدبلوماسيَّة الدوليَّة:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. مقاطعة دبلوماسيَّة:

رفض إجراء اتِّصالات رسميَّة أو مشاركة في فعاليَّات دوليَّة (مقاطعة قمم، مؤتمرات، أو مناسبات دبلوماسيَّة).

مثال: مقاطعة العديد من الدُّول الغربيَّة لحفل تنصيب الرَّئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو عام 2018.

2. طرد سفير أو قطع علاقات:

طرد الدُّبلوماسيِّين أو إغلاق السِّفارات كتعبير عن الاحتجاج أو الرَّفض.

مثال: طرد السُّعودية سفير كندا عام 2018 بعد انتقادات حقوقيَّة.

مثال: قطع العلاقات بين قطر وعدد من الدُّول العربيَّة (2017–2021).

3. أزمات متعلقة بالمنظَّمات الدوليَّة:

صراعات حول شرعيَّة القرارات أو توزيع السُّلطة في منظَّمات مثل الأمم المتَّحدة، جامعة الدُّول العربيَّة، أو الاتِّحاد الإفريقي.

مثال: استخدام حق الفيتو (الفيتو الرُّوسي الصِّيني في أزمات سوريا).

مثال: انسحاب دول من منظَّمات (مثل انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي Brexit).

الأسباب الشَّائعة:

خلافات على المصالح الوطنيَّة (حدود، موارد، نفوذ).

انتهاكات حقوق الإنسان أو الدَّعم لجماعات معادية.

صراعات إقليمية أو حروب بالوكالة.

تأثير القوى الكبرى في تحالفات الدُّول الصَّغيرة.

النَّتائج المحتملة:

شلل في التَّعاملات الاقتصاديَّة والعسكريَّة.

تصعيد بعض العقوبات الاقتصاديَّة أو العسكريَّة.

انهيار التَّحالفات الإقليميَّة والدوليَّة.

تأثير سلبي على استقرار الدُّول الضَّعيفة.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

تحليل ميزان القوى بين الدُّول المتنازعة.

نمذجة احتمالات التَّصعيد أو الانفراج (مبادرات وساطة، تدخُّل أممي).

تقييم تكلفة القطيعة الدبلوماسيَّة على الاقتصاد والأمن.

هذه الأزمات قد تكون مؤقَّتة أو دائمة، وتعكس عمق الخلافات بين الدُّول.

دراسات حالة واقعيَّة:

أزمة الخليج 2017 (قطر vs السعوديَّة والإمارات والبحرين): مقاطعة دبلوماسيَّة واقتصاديَّة.

العلاقات الأمريكيَّة الكوبيَّة: قطع علاقات لمدة 54 عامًا (1961–2015).

النِّزاع المغربي الجزائري: إغلاق الحدود وقطع العلاقات منذ 1994.

الأزمات التُّكنولوجية:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. انقطاع التَّيار الكهربائي أو الإنترنت على نطاق واسع:

انهيار شبكات الكهرباء أو الاتِّصالات نتيجة لهجمات إلكترونيَّة، كوارث طبيعية، أو إهمال تقني.

النَّتائج: شلل في الخدمات الأساسيَّة (مستشفيات، بنوك، مواصلات)، خسائر اقتصاديَّة فادحة، واضطرابات اجتماعيَّة.

مثال: انقطاع الإنترنت في باكستان عام 2021 نتيجة لاحتجاجات سياسيَّة.

مثال: انهيار شبكة الكهرباء في تكساس عام 2021 نتيجة لعاصفة ثلجيَّة.

2. تهديدات الذَّكاء الاصطناعي والأتمتة:

البطالة التقنيَّة: استبدال البشر بالآلات في قطاعات حيويَّة (صناعة، خدمات، نقل).

التحيُّز الخوارزمي: تمييز أنظمة الذَّكاء الاصطناعي ضد فئات معيَّنة (عرق، جنس، دين).

أسلحة ذاتيَّة التحكُّم: أنظمة قتال بدون سيطرة بشريَّة كاملة (مثل الطَّائرات المسيرة الذاتيَّة).

اختراق أنظمة الذَّكاء الاصطناعي: التَّلاعب بأنظمة القيادة الآليَّة (مثل السيارات ذاتيَّة القيادة).

أسباب إضافيَّة للأزمات التُّكنولوجية:

هجمات إلكترونيَّة مدبرة (من دول أو جماعات تخريبيَّة).

اعتماد مفرط على التُّكنولوجيا دون أنظمة بديلة.

تسريع التطوُّر التُّكنولوجي دون ضوابط أخلاقيَّة أو قانونيَّة كافية.

النَّتائج المحتملة:

شلل كامل في أنظمة الدَّولة الحيويَّة (صحَّة، طاقة، اتِّصالات).

فقدان الثِّقة في التُّكنولوجيا والحكومات.

تصاعد عدم المساواة الاجتماعية نتيجة للبطالة التِّقنية.

تهديد الأمن القومي (اختراق أنظمة عسكريَّة أو دفاعيَّة).

كيف يعالج إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

استخدام نماذج محاكاة الأزمات التُّكنولوجية (مثل: هجوم إلكتروني على شبكة طاقة).

تقييم احتمالات حدوث أزمات نتيجة لاعتماد الدَّولة على التقنيات الحديثة.

تطوير سيناريوهات طوارئ مرنة (أنظمة بديلة، تشريعات رقميَّة، تعاون دولي)، هذه الأزمات غير تقليديَّة لكن تأثيرها يتسارع في العالم الرقمي.

دراسات حالة واقعيَّة:

هجوم WannaCry الإلكتروني 2017: شل أنظمة مستشفيات ومصانع في 150 دولة.

أزمة البطالة التقنيَّة في قطاع الصِناعة الأمريكيَّة: استبدال العمال بالرُّوبوتات.

انقطاع الإنترنت في إيران 2019: نتيجة لاحتجاجات، واحتمال وجود قرار حكومي.

الأزمات الإنسانيَّة:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. المجاعات:

نقص حاد وممتد في الغذاء يؤدِّي إلى سوء تغذية جماعي ووفيات.

الأسباب: حروب، جفاف، سياسات زراعيَّة فاشلة، عقوبات اقتصاديَّة.

مثال: مجاعة اليمن (2016 حتَّى الآن) نتيجة للحرب المستمرَّة.

مثال: مجاعة الصُّومال (2011) نتيجة للجفاف والصِّراع.

2. النُّزوح الجماعي:

هروب أعداد كبيرة من السُّكان نتيجة لصراعات أو كوارث (نازحون داخليًّا أو لاجئون).

الأسباب: حروب أهليَّة، اضطهاد عرقي أو ديني، كوارث مناخيَّة.

مثال: نزوح 6 ملايين سوري منذ 2011.

مثال: نزوح جماعي في أوكرانيا نتيجة للغزو الرُّوسي (2022).

3. انتهاكات حقوق الإنسان:

انتهاك منهجي للحقوق الأساسيَّة (قتل، تعذيب، اعتقال تعسُّفي، عنف جنسي).

الأسباب: حكومات قمعيَّة، صراعات مسلَّحة، غياب سيادة القانون.

مثال: اضطهاد الرُّوهينغا في ميانمار.

مثال: انتهاكات في سجون مثل غوانتانامو أو سوريا.

أسباب إضافيَّة للأزمات الإنسانيَّة:

تغيُّر مناخي (فيضانات، جفاف، أعاصير).

أوبئة (كوفيد19، إيبولا).

فساد ممنهج يحول دون وصول المساعدات.

النَّتائج المحتملة:

وفيات جماعيَّة نتيجة للجوع أو الأمراض.

انهيار المجتمعات وانهيار الروابط الاجتماعية.

تفشِّي الأمراض النفسيَّة (PTSD، اكتئاب).

استغلال الفئات الضَّعيفة (عبوديَّة، تهريب بشر).

كيف يعالج إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

نمذجة مسارات الأزمات للتنبُّؤ بمواقع التدخُّل الأكثر فعالية.

تحليل احتمالات نجاح المبادرات الإنسانيَّة (مثل: هل ستصل المساعدات؟).

تقييم مخاطر تحوُّل الأزمة الإنسانيَّة إلى أزمات سياسيَّة أو أمنيَّة.

آليَّات المواجهة (حلول عمليَّة):

مساعدات عاجلة: توزيع غذاء، مياه، مأوى.

حماية المدنيّين: عبر قوَّات حفظ سلام أو مراقبة دوليَّة.

محاسبة الجناة: محاكمات دوليَّة (مثل المحكمة الجنائيَّة الدوليَّة).

بناء مرونة مجتمعيَّة: برامج دعم نفسي واقتصادي طويل الأمد.

الأزمات الإنسانيَّة مترابطة حتمًا مع الأزمات السياسيَّة والأمنيَّة.

دراسات حالة واقعيَّة:

السُّودان (دارفور): نزوح جماعي وانتهاكات ممنهجة (2003–2006).

فنزويلا: أزمة إنسانيَّة نتيجة لانهيار الاقتصاد والنِّظام الصحِّي (2015 حتى الآن).

أفغانستان: مجاعة وشلل في الخدمات نتيجة لسقوط الحكومة (2021).

الأزمات التعليميَّة والمعرفيَّة:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. انهيار نظام التَّعليم:

تدهور البنية التحتيَّة للمدارس والجامعات (مباني غير آمنة، نقص الفصول).

انخفاض جودة التَّعليم (مناهج قديمة، نقص المعلِّمين المؤهَّلين).

تسرب طلابي واسع نتيجة للفقر أو النِّزاعات.

مثال: نظام التَّعليم في لبنان بعد الأزمة الاقتصاديَّة (2020 الآن).

مثال: تدمير المدارس في سوريا نتيجة للحرب.

2. هجرة العقول:

هجرة الكفاءات العلميَّة والمهنيَّة (أطباء، مهندسين، باحثين) إلى دول أخرى.

الأسباب: ضعف الرَّواتب، عدم الاستقرار السِّياسي، نقص فرص البحث.

مثال: هجرة الأطباء العراقيِّين بعد 2003.

مثال: هجرة الكفاءات المصريَّة إلى الخليج وأوروبا.

3. أميَّة معرفيَّة أو تكنولوجيَّة:

أميَّة تقليديَّة: عدم القدرة على القراءة والكتابة (خصوصًا في المناطق الريفيَّة).

أمية تكنولوجيَّة: عدم القدرة على استخدام الأدوات الرقميَّة الأساسيَّة (حواسيب، إنترنت).

مثال: الفجوة الرقميَّة بين الأجيال في المجتمعات التقليديَّة.

مثال: أمية تكنولوجيَّة في إفريقيا نتيجة لنقص البنية التحتيَّة.

أسباب إضافيَّة:

نقص التَّمويل الحكومي للتَّعليم والبحث العلمي.

الفساد في إدارة المؤسَّسات التعليميَّة.

الصِّراعات المسلَّحة التي تعطل العمليَّة التعليميَّة.

السِّياسات التعليميَّة الفاشلة التي لا تتواكب مع متطلَّبات سوق العمل.

النتائج المحتملة:

تراجع التنافسيَّة الاقتصاديَّة للدولة.

ارتفاع معدلات البطالة بين الشَّباب.

توسيع الفجوة الاجتماعيَّة بين المتعلِّمين وغير المتعلمين.

اعتماد دائم على الخبرات الأجنبيَّة.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

استخدام نماذج محاكاة لتقييم تأثير الأزمات التعليميَّة على النُّمو الاقتصادي طويل المدى.

تحليل احتمالات نجاح السِّياسات الإصلاحيَّة (مثل: زيادة ميزانية التَّعليم، برامج التَّدريب الرقمي).

تقييم مخاطر استمرار هجرة العقول بناءً على الظُّروف السياسيَّة والاقتصاديَّة.

حلول مقترحة:

إصلاح المناهج لمواكبة العصر الرقمي.

تحفيز الكفاءات للبقاء في الوطن (حوافز ماليَّة، بيئات بحثيَّة).

شراكات مع القطاع الخاص لدعم التَّعليم التِّقني.

برامج محو الأميَّة الرقميَّة لكبار السنِّ والفئات المهمَّشة.

هذه الأزمات بطيئة وغير مرئيَّة غالبًا، لكن تأثيرها مدمِّر على مستقبل الدُّول.

دراسات حالة واقعيَّة:

فنزويلا: انهيار نظام التَّعليم نتيجة للأزمة الاقتصاديَّة وهجرة الكفاءات.

الهند: أزمة أميَّة تكنولوجية في القرى النَّائية رغم التقدُّم التقني.

فلسطين: تحدِّي جودة التَّعليم تحت الاحتلال والحصار.

أزمات الطَّاقة والموارد:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. نضوب موارد طبيعيَّة:

تراجع احتياطيات الموارد غير المتجدِّدة (نفط، غاز، فحم، معادن).

الأسباب: الإفراط في الاستغلال، سوء الإدارة، نقص الاستثمار في البدائل.

مثال: نضوب النَّفط في فنزويلا رغم امتلاكها أكبر احتياطي عالمي.

مثال: شُحّ المياه الجوفيَّة في اليمن نتيجة للاستخدام غير المستدام.

2. أزمات وقود:

نقص حاد في إمدادات الوقود (بنزين، ديزل، غاز طبيعي) يؤدِّي إلى شلل اقتصادي واجتماعي.

الأسباب: حروب، عقوبات، فساد، انهيار البنية التحتيَّة.

مثال: أزمة الوقود في لبنان (2021 الآن) نتيجة لانهيار العملة والعقوبات.

مثال: أزمة الوقود في سريلانكا أثناء الانهيار الاقتصادي (2022).

3. تبعيَّة الطَّاقة لدول أخرى:

اعتماد دولة على استيراد الطَّاقة من دول أخرى، ممَّا يجعلها عرضة للضُّغوط السياسيَّة أو الاقتصاديَّة.

مثال: اعتماد أوروبا على الغاز الرُّوسي (أزمة 2022 نتيجة للحرب في أوكرانيا).

مثال: تبعيَّة اليابان الكبيرة لنفط الخليج.

أسباب إضافيَّة:

تغيُّر مناخي (جفاف يؤدِّي إلى نقص المياه يؤدِّي إلى أزمات زراعيَّة وطاقة).

صراعات جيوسياسيَّة على الموارد (مثل النِّزاعات في بحر الصِّين الجنوبي).

فساد في إدارة قطاع الطَّاقة.

النَّتائج المحتملة:

ارتفاع الأسعار وتضخُّم اقتصادي.

احتجاجات شعبيَّة نتيجة لنقص الخدمات الأساسيَّة (كهرباء، وقود).

تهديد الأمن القومي (إيقاف مصانع، مستشفيات، جيش).

تبعيَّة سياسيَّة لدول المورد.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

نمذجة سيناريوهات نضوب الموارد، وتأثيرها في الاستقرار.

تحليل احتمالات نجاح سياسات الطَّاقة البديلة (طاقة متجدِّدة، كفاءة استخدام).

تقييم مخاطر تبعيَّة الطَّاقة على السِّيادة الوطنية.

حلول مقترحة:

الاستثمار في الطَّاقة المتجدِّدة (شمسيَّة، رياح، هيدروجين أخضر).

تنويع مصادر الاستيراد لتقليل التبعيَّة.

تحسين كفاءة استخدام الطَّاقة في الصِّناعة والنَّقل.

ترسيخ مخزون إستراتيجي من الوقود.

أزمات الطَّاقة مترابطة مع جميع القطاعات (اقتصاد، سياسة، بيئة).

دراسات حالة واقعيَّة:

أزمة الغاز الأوروبيَّة (2022): نتيجة لقطع إمدادات الغاز الرُّوسي.

أزمة المياه في العراق: نتيجة لسدود تركيا وإيران وتغيُّر المناخ.

نيجيريا: تبعيَّة الاقتصاد للنَّفط رغم غنى الموارد الأخرى.

بالتَّأكيد، إليك تحليل مُفصَّل للأزمات الصحيَّة كما طلبت:

الأزمات الصحيَّة:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. **الجوائح (Pandemics):** وهي أوبئة تنتشر على نطاق عالمي واسع، مثل كوفيد-19، وإنفلونزا الخنازير (H1N1)، والإنفلونزا الإسبانيَّة.
2. **الأوبئة (Epidemics):** تفشِّي مرض معدي في منطقة جغرافيَّة محددة بمستوى أعلى من المعدَّل المتوقع، مثل إيبولا في غرب إفريقيا.
3. **الكوارث البيئيَّة/ الكيميائيَّة:** مثل التلوُّث الإشعاعي (تشيرنوبيل) أو التلوُّث الكيميائي (ميناماتا باليابان).
4. **أزمات المنظومة الصحيَّة:** مثل الانهيار الكامل أو الجزئي لنظام الرعاية الصحيَّة بسبب الحروب أو الأزمات الاقتصاديَّة.
5. **أزمات السَّلامة الدوائيَّة:** مثل ظهور آثار جانبيَّة خطيرة غير متوقَّعة لدواء منتشر على نطاق واسع.

الأسباب:

1. **أسباب بيولوجيَّة:** ظهور مرض (فيروس، بكتيريا) جديد أو تحوُّر مرض موجود.
2. **أسباب بيئيَّة:** التعدِّي على الأنظمة البيئيَّة، وتغيُّر المناخ، والكوارث الطبيعيَّة.
3. **أسباب سياسيَّة/ اقتصاديَّة:** ضعف الاستثمار في الأنظمة الصحيَّة، والفساد، وعدم وجود خطط طوارئ، والعقوبات الاقتصاديَّة.

4. **أسباب اجتماعيَّة:** الاكتظاظ السُّكاني، وسوء التَّغذية، وانتشار المعلومات المضلِّلة.
5. **أسباب لوجستيَّة:** انهيار سلاسل التَّوريد العالميَّة للأدوية والمعدَّات الطبيَّة.

النَّتائج المحتملَة:

1. **بشريَّة:** ارتفاع معدَّلات الوفيات والمرض، وظهور آثار نفسيَّة طويلة المدى مثل القلق والاكتئاب.
2. **اقتصاديَّة:** ركود اقتصادي، وانهيار القطاعات المنتجة، وارتفاع معدَّلات البطالة، وزيادة الإنفاق الحكومي على القطاع الصحِّي على حساب قطاعات أخرى.
3. **اجتماعيَّة:** تفاقُم عدم المساواة، واضطرابات اجتماعيَّة، ووصمة عار لبعض الفئات أو المناطق.
4. **سياسيَّة:** فقدان الثِّقة في الحكومات والمؤسَّسات، فقد تؤدِّي الأزمات الكبرى إلى تغييرات سياسيَّة أو ثورات.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

1. **الاعتراف بالحدث الطَّارئ:** تقييم نطاق التَّهديد بسرعة وشفافية، والاعتراف علنًا بوجود أزمة، وهو ما تفوِّته الكثير من الحكومات خوفًا على سمعتها.
2. **تكوين تحالفات سياسيَّة سريعة:** تجاوز الخلافات الحزبيَّة، والدُّخول في "حكومة وحدة وطنيَّة"، أو تحالفات عابرة للأيديولوجيَّات لإدارة الأزمة، كما حدث في بعض الدُّول أثناء كوفيد.

نمذجة السِّيناريوهات:

تشكيل نماذج متخصِّصة من خبراء وهيئات تقنية لوضع التصوُّرات والسِّيناريوهات المحتملة لاتِّخاذ القرارات القائمة على العلم، ممَّا يضفِي شرعيَّة على الإجراءات، مع التَّأكيد على تأثير أيِّ قرار متخذ على باقي قطاعات الدَّولة.

بناء مسارات الخروج:

التَّواصل كأداة سياسيَّة عبر استخدام خطاب سياسي موحَّد وشفاف لإدارة توقُّعات الجمهور وكسب ثقتهم، والَّذي يعتبر عاملًا حاسمًا في نجاح أيِّ إجراء.

إعادة توزيع الموارد – بشكل طارئ – عبر إعادة توجيه الميزانيَّات، واتِّخاذ قرارات ماليَّة سريعة (مثل شراء اللقاحات) خارج الإجراءات البيروقراطيَّة المعتادة، متجاوزين المعارضة السياسيَّة التقليديَّة.

اختيار القرارات بناء على دمج توصيَّات الخبراء والهيئات للوصول إلى أفضل مسارات الخروج.

دراسات وحالات واقعيَّة:

1. جائحة كوفيد–19 (2020): المثال الأشمل على أزمة صحيَّة عالميَّة، واختلفت استجابة الدُّول لها سياسيًّا بين النَّماذج الاستبداديَّة (الصِّين)، والديمقراطيَّة (نيوزيلندا وألمانيا في البداية)، والفاشلة (البرازيل والهند في ذروتها).
2. وباء إيبولا في غرب إفريقيا (2014–2016): أظهر أهميَّة التَّعاون الدَّولي، والاستجابة السَّريعة لمنع تحوُّل الوباء إلى جائحة، وسلّط الضَّوء على ضعف الأنظِمَة الصحيَّة في الدُّول النَّامية.
3. أزمة الثاليدوميد (1950–1960): دواء كان يُوصف للحوامل وتسبَّب في تشوُّهات خلقية، ممَّا أدَّى إلى إصلاح جذري لأنظمة ترخيص الأدوية، واختبارات السَّلامة في العالم (مثل إدارة الغذاء والدَّواء الأمريكيَّة FDA).
4. تفشِّي السَّارس في آسيا (2003): كان جرس إنذار كشف عن ثغرات في أنظِمَة الترصُّد الصحِّي العالميَّة، وساعد في تطوير برامج التأهُّب للأوبئة في العديد من الدُّول.

الأزمات الصحيَّة:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. تفشِّي الأوبئة والجوائح:

انتشار سريع لأمراض معدية تؤدِّي إلى انهيار النِّظام الصحِّي.

مثال: جائحة كوفيد–19 الَّتِي شلَّت العالم.

2. الكوارث الطبيعيَّة المؤثِّرة على الصحَّة:

زلازل، فيضانات، أو أعاصير تدمِّر البنية التحتيَّة الصحيَّة.

مثال: زلزال هايتي 2010 الَّذِي دمَّر المستشفيات.

3. نقص حاد في الأدوية والمعدَّات:

يؤدِّي إلى عجز في تقديم الرعاية الصحيَّة الأساسيَّة.

مثال: أزمة نقص الأكسجين في الهند خلال موجة كوفيد الثَّانية.

الأسباب الجذريَّة:

- ظهور فيروسات جديدة أو مقاومة للمضادات الحيويَّة.
- ضعف أنظمة الترصُّد والاستجابة السَّريعة.
- سوء التَّخطيط الصحِّي، وقلَّة الاستثمار في البنية التحتيَّة.
- التلوُّث البيئي وتغيُّر المناخ.
- الفقر واللَّامساواة في الوصول إلى الخدمات الصحيَّة.

النَّتائج المحتملة:

- ارتفاع معدَّلات الوفيات والأمراض المزمنة.
- انهيار الأنظمة الصحيَّة في الدُّول ذات الموارد المحدودة.
- اضطرابات اقتصاديَّة بسبب الإغلاق وتعطُّل الإنتاج.
- تفاقم الفجوة الصحيَّة بين الأغنياء والفقراء.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السِّياسية (SPOIL) الأزمة؟

الأزمات الصحيَّة تكشف هشاشة المجتمعات أمام الطَّوارئ البيولوجيَّة، والاحتمالات السياسيَّة PPT تتيح أدوات لتوقُّع المسارات، وتقييم قدرة الأنظمة، وتصميم استجابات فعَّالة قابلة للقياس.

1. نمذجة انتشار الأوبئة:

استخدام النَّماذج الرياضيَّة لتوقُّع مسارات العدوى، وتحديد نقاط التدخُّل.

2. تحليل قدرة النِّظام الصحِّي:

تقييم احتمالات انهيار النِّظام الصحِّي بناءً على مؤشِّرات، مثل عدد الأسرَّة، والكوادر، والمخزون الطبي.

3. محاكاة سيناريوهات الاستجابة:

مقارنة فعاليَّة إستراتيجيَّات، مثل الإغلاق الكامل مقابل التَّباعد الذَّكي.

4. تقييم احتمالات الامتثال المجتمعي:

دراسة تأثير الثِّقة بالمؤسَّسات على الالتزام بإجراءات الصحَّة العامة.

دراسات حالة واقعيَّة:

1. إيطاليا (2020):

- أشكال الأزمة: انهيار المستشفيات في لومبارديا.
- التَّطبيق النَّظري: نمذجة تأثير الإغلاق المبكر على تقليل الوفيات.

2. الهند (2021):

- أشكال الأزمة: نقص الأكسجين، تفشي دلتا.
- التَّطبيق النَّظري: تحليل فعاليَّة توزيع الموارد عبر الولايات.

3. الكونغو (تفشي إيبولا):

- أشكال الأزمة: ضعف البنية التحتيَّة، ومقاومة المجتمع للتدخُّلات.
- التَّطبيق النَّظري: تقييم احتمالات نجاح حملات التَّوعية المجتمعيَّة.

الأزمات الديمُوغرافية (السكانيَّة):

أشكالها الرئيسيَّة:

1. شيخوخة السُّكان:

انخفاض معدلات الخصوبة وارتفاع متوسط العمر يؤدِّي إلى تقلُّص القوى العاملة وزيادة العبء على أنظمة الرعاية.

مثال: اليابان تواجه أزمة في تمويل المعاشات والرعاية الصحيَّة.

2. الانفجار السُّكاني:

نمو سكاني سريع يفوق قدرة الدَّولة على توفير الخدمات الأساسيَّة.

مثال: نيجيريا تعاني من ضغط هائل على التَّعليم والسَّكن والبنية التحتيَّة.

الأسباب الجذريَّة:

- تحوُّلات ثقافيَّة واقتصاديَّة تؤثِّر في معدَّلات الإنجاب.
- غياب سياسات تنظيم الأسرة أو ضعف تنفيذها.
- الهجرة غير المنظَّمة أو النُّزوح الدَّاخلي.
- ضعف تمكين المرأة وتعليمها.
- غياب التَّخطيط السُّكَّاني طويل الأمد.

النَّتائج المحتملة:

- اختلال التَّوازن بين الأجيال.
- ارتفاع معدَّلات البطالة أو نقص العمالة حسب النَّمط.
- ضغط على أنظمة الرعاية والخدمات العامَّة.
- تفاقم الفقر وعدم المساواة.
- اضطرابات اجتماعيَّة وسياسيَّة بسبب التَّفاوت الديمُوغرافي.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

الأزمات الديمُوغرافيَّة تهدِّد الاستقرار طويل الأمد للمجتمعات، والاحتمالات السياسيَّة PPT توفر أدوات لتوقُّع التحوُّلات، وتقييم السِّياسات، وتصميم حلول مستدامة تضمن التَّوازن السُّكَّاني والازدهار الاقتصادي.

1. نمذجة التحوُّلات السكانيَّة:

استخدام النَّماذج الإحصائيَّة لتوقُّع التغيُّرات في التركيبة السُّكَّانية، وتأثيرها في الاقتصاد.

2. محاكاة سياسات التَّوازن السُّكَّاني:

مقارنة فعاليَّة سياسات مثل تشجيع الهجرة أو تنظيم الأسرة في تحقيق الاستقرار.

3. تحليل عبء الرِّعاية المستقبليَّة:

تقييم احتمالات انهيار أنظمة المعاشات والرعاية الصحيَّة تحت ضغط الشَّيخوخة.

4. تقدير فرص النُّمو السُّكَّاني الإيجابي:

دراسة كيف يمكن تحويل الانفجار السُّكَّاني إلى فرصة اقتصاديَّة عبر التَّعليم والتَّمكين.

دراسات حالة واقعيَّة:

1. ألمانيا (2000–2025):

- أشكال الأزمة: شيخوخة سكانيَّة، ونقص العمالة.
- التَّطبيق النَّظري: نمذجة تأثير الهجرة المدروسة على سدِّ فجوة القوى العاملة.

2. الهند (2020–2025):

- أشكال الأزمة: انفجار سُكَّاني، ضغط على الخدمات.
- التطبيق النظري: تحليل فعاليَّة برامج تنظيم الأسرة وتمكين المرأة.

3. إيطاليا:

- أشكال الأزمة: انخفاض حاد في الخُصُوبة، وشيخوخة متسارِعَة.
- التَّطبيق النَّظري: محاكاة تأثير الحوافز المالية للإنجاب.

الأزمات الدينيَّة والعقديَّة:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. الاستقطاب الطَّائفي والمذهبي:

تصاعد التوتُّرات بين الجماعات الدينيَّة المختلفة داخل المجتمع الواحد.

مثال: الصِّراع الطَّائفي في العراق بعد 2003.

2. التطرُّف الديني والعقدي:

انتشار التفسيرات المتشدِّدة الَّتِي ترفض الآخر وتدعو إلى العنف.

مثال: جماعات متطرِّفة في ميانمار تستهدف الأقليَّات الدينيَّة.

3. تسييس الدِّين:

استخدام الدِّين كأداة للهيمنة السياسيَّة أو لتبرير القمع.

مثال: توظيف الخِطَاب الدِّيني في لبنان لتكريس المحاصصة الطائفيَّة.

الأسباب الجذريَّة:

- تاريخ طويل من الإقصاء والتَّمييز بين الطَّوائف.
- غياب دولة المواطنة الجامعة.

- تدخُّلات خارجيَّة تغذِّي الانقسامات الدينيَّة.
- ضعف التَّعليم الديني المعتدل، وانتشار خطاب الكراهية.
- توظيف الإعلام في تأجيج الانقسامات العقديَّة.

النَّتائج المحتملة:

- تفكُّك النَّسيج الاجتماعي الوطني.
- اندلاع أعمال عنف وتهجير جماعي.
- انهيار مؤسَّسات الدَّولة لصالح الولاءات الطائفيَّة.
- تأجيج صِرَاعات إقليميَّة ودوليَّة بالوكالة.
- تراجع الهُويَّة الوطنيَّة لصالح الهُويَّات الفرعيَّة.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

الأزمات الدينيَّة والعقديَّة تهدِّد وحدة المجتمعات من الدَّاخل، والاحتمالات السياسيَّة PPT تقدِّم أدوات لفهم ديناميكيَّات الانقسام، وتقييم فرص المصالحة، وتصميم حلول قائمة على المواطنة والعدالة.

1. نمذجة شبكات الانقسام العقدِي:

تحليل العلاقات بين الجماعات الدينيَّة، وتأثيرها في الاستقرار السِّياسي.

2. محاكاة سيناريوهات المصالحة:

تقييم احتمالات نجاح الحوار بين الطَّوائف تحت شروط مختلفة (دستور جديد، وضمانات دوليَّة).

3. تحليل تأثير الخِطَاب الدِّيني:

دراسة كيف يؤثِّر الخطاب الديني في الإعلام، والتَّعليم في الاستقطاب المجتمعي.

4. تقدير فرص بناء دولة المواطنة:

حساب احتمالات نجاح الانتقال من دولة الطَّوائف إلى دولة الحقوق المتساوية.

دراسات حالة واقعيَّة:

1. لبنان (1990–2025):

- أشكال الأزمة: محاصصة طائفيَّة، تسييس الدِّين.

- التَّطبيق النَّظري: محاكاة تأثير إلغاء الطائفيَّة السياسيَّة على الاستقرار.

2. العراق بعد 2003:

- أشكال الأزمة: صراع شيعي–سني، وتهميش الأقليَّات.
- التَّطبيق النَّظري: تحليل فعاليَّة المصالحة الوطنيَّة في تقليل العنف.

3. ميانمار (2012–2021):

- أشكال الأزمة: اضطهاد الرُّوهينغا، تطهير عرقي.
- التَّطبيق النَّظري: تقييم احتمالات نجاح التدخُّل الدَّولي في حماية الأقليَّات.

الأزمات الأخلاقيَّة والقِيَميَّة:

أشكالها الرئيسية:

1. الفساد الأخلاقي العام:

انتشار الرِّشوة، والمحسوبيَّة، وتغليب المصالح الشخصيَّة على المصلحة العامَّة.

مثال: تعيينات وظيفيَّة بناءً على الولاء لا الكفاءة.

2. انهيار الثِّقة بالمؤسَّسات:

فقدان المواطن الثِّقة في القضاء، والإعلام، والسُّلطة التنفيذيَّة بسبب غياب النَّزاهة.

مثال: تجاهل تقارير الفساد أو تبرئة المتورِّطين دون محاكمة عادلة.

3. فوضى القِيَم في الإعلام والمجتمع:

تراجع المهنيَّة الإعلاميَّة، وانتشار خطاب الكراهية، وتضخيم التَّفاهة على حساب الحقيقة.

مثال: برامج الإثارة الَّتِي تروِّج للفضائح بدلًا من التَّوعية.

الأسباب الجذريَّة:

- غياب القدوة الأخلاقيَّة في النُّخَب الحاكمة.
- ضعف التَّربية المدنيَّة في المناهج التعليميَّة.
- غياب المحاسبة والشَّفافية في إدارة الشَّأن العام.
- هيمنة ثقافة الوصولية والانتهازيَّة.
- تهميش القيم الإنسانيَّة في السياسات العامة.

النَّتائج المحتملة:

- تفكُّك الضَّمير الجمعي للمجتمع.
- انتشار السلبيَّة واللَّامبالاة تجاه الشَّأن العام.
- تراجع الحافز الجماعي للإصلاح والتَّغيير.
- انهيار شرعيَّة الدولة الأخلاقيَّة.
- فقدان الانتماء الوطني لصالح الفردانيَّة المفرطة.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

الأزمات الأخلاقيَّة تقوّض الأساس القِيَمي الَّذِي يربط أفراد المجتمع، ويمنح الشرعيَّة للسُّلطة، والاحتمالات السياسيَّة PPT تقدِّم أدوات لفهم ديناميكيَّات الانهيار القِيَمي، وتقييم فرص الإصلاح، وتصميم تدخُّلات تعيد بناء الضَّمِير الجمعي، وذلك من خلال:

1. نمذجة تآكل القِيَم:

تحليل كيف يُؤثِّر غياب القيم في مؤشِّرات الاستقرار السِّياسي والاجتماعي.

2. محاكاة سيناريوهات الإصلاح القِيَمي:

مقارنة فعاليَّة تدخُّلات مثل إصلاح التَّعليم مقابل حملات التَّوعية المجتمعيَّة.

3. تحليل العلاقة بين الفسَاد والقِيَم:

دراسة كيف يؤدِّي الفساد المؤسَّسي إلى تآكل القِيَم الفرديَّة.

4. تقدير احتمالات استعادة الثِّقة:

حساب فُرَص استعادة الثِّقة بالمؤسَّسات بناءً على مؤشرات مثل الشَّفافية والمحاسبة.

دراسات حالة واقعيَّة:

1. لبنان (2015–2023):

- أشكال الأزمة: فسَاد سياسي، وانهيار الثِّقة بالمؤسَّسات.
- التَّطبيق النَّظري: تحليل تأثير المبادرات الشبابيَّة على استعادة القِيَم المدنيَّة.

2. البرازيل (عصر لافا جاتو):

- أشكال الأزمة: فساد سياسي واسع، وتراجع الثِّقة العامَّة.
- التَّطبيق النَّظرِي: تقييم فعالية التَّحقيقات القضائيَّة في استعادة الشرعيَّة الأخلاقيَّة.

3. رومانيا (ما بعد الشيوعيَّة):

- أشكال الأزمة: انهيار القِيَم العامَّة، وصراع بين القديم والجديد.
- التَّطبيق النَّظرِي: محاكاة تأثير إصلاح المناهج التعليميَّة على القيم المجتمعيَّة.

أزمات الهِجرة واللَّاجئين:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. الهجرة القسريَّة بسبب الحُرُوب والاضطهاد:

تدفقات بشريَّة ضخمة تهرب من النزاعات المسلحة أو القمع السياسي.

مثال: أزمة اللَّاجئين السوريّين بعد 2011.

2. الهجرة الاقتصاديَّة والبيئيَّة:

انتقال جماعي بسبب الفقر أو الكوارث البيئيَّة.

مثال: موجات الهجرة من إفريقيا جنوب الصَّحراء نحو أوروبا.

3. الهجرة غير النظاميَّة:

عبور الحدود دون وثائق رسميَّة، غالبًا عبر طرق خطِرة.

مثال: عبور البحر المتوسِّط في قوارب الموت.

الأسباب الجذريَّة:

- الحروب الأهليَّة والنِّزَاعات المسلَّحة.
- انهيار الأنظمة الاقتصاديَّة أو البيئيَّة في دول المنشأ.
- غياب سياسات تنمويَّة عادلة في الجنوب العالمي.
- ضعف الحوكمة الدوليَّة في إدارة الهجرة.
- التغيُّر المناخي، وتدهور الموارد الطبيعيَّة.

النَّتائج المحتملة:

- ضغط هائل على البنية التحتيَّة والخدمات في الدُّول المضيفة.
- تصاعد الخطاب الشَّعبوي المعادي للهجرة.
- توتُّر العلاقات الدوليَّة بين دول المنشأ والعبور والمقصد.

- تفاقم الانقسامات المجتمعيَّة داخل الدُّول المضيفة.
- انتهاكات لحقوق الإنسان في مراكز الاحتجاز أو على الحدود.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السِّياسي (SPOIL) الأزمة؟

أزمات الهجرة واللَّاجئين تمثِّل تحديًا إنسانيًّا وسياسيًّا معقَّدًا، والاحتمالات السياسيَّة PPT توفِّر أدوات لتوقُّع التدفُّقات، وتقييم قدرة الدُّول، وتصميم سياسات عادلة وإنسانيَّة توازن بين الأمن والحقوق.

1. نمذجة تدفُّقات الهجرة:

توقُّع حجم واتِّجاه الهجرة بناءً على مؤشِّرَات النِّزاع والفقر والبيئة.

2. تحليل قدرة الاستيعاب:

تقييم احتمالات انهيار الخدمات العامَّة في الدُّول المضيفة تحت ضغط اللَّاجئين.

3. محاكاة سياسات الاندماج:

مقارنة فعاليَّة نماذج الاندماج الثَّقافي والاقتصادي في تقليل التوتُّرات.

4. تقدير فرص التَّعاون الدولي:

حساب احتمالات نجاح اتفاقيَّات تقاسم الأعباء بين الدُّول.

دراسات حالة واقعيَّة:

1. ألمانيا (2015–2020):

- أشكال الأزمة: استقبال مليون لاجئ سوري.
- التَّطبيق النَّظري: تحليل تأثير برامج الاندماج على الاستقرار الاجتماعي.

2. اليونان وإيطاليا:

- أشكال الأزمة: عبور غير نظامي، وضغط على الحُدُود.
- التَّطبيق النَّظرِي: تقييم فعاليَّة سياسات الحصص الأوروبيَّة.

3. الولايات المتَّحدة (الحدود الجنوبيَّة):

- أشكال الأزمة: هجرة قسريَّة من أمريكا الوسْطَى.
- التَّطبيق النَّظرِي: محاكاة تأثير سياسات الرَّدع مقابل سياسات الاستيعاب.

الأزمات الإعلاميَّة والمعلوماتيَّة:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. انتشار الأخبار الكاذبة والتَّضليل الإعلامي :

تداول معلومات زائفة تؤثر في الرَّأي العام، وتُوجِّهه نحو قرارات خاطئة.

مثال: نظريَّات المؤامرة حول اللقاحات خلال جائحة كوفيد-19.

2. الحرب الإعلاميَّة بين الدُّول والفصائل :

استخدام الإعلام كسلاح دعائي لتشويه الخصُوم، وتضخيم الرِّوايات السِّياسيَّة.

مثال: التدخُّلات الإعلاميَّة في الانتخابات الأمريكيَّة 2016.

3. استغلال خوارزميَّات التَّواصل الاجتماعي :

تضخيم المحتوى المثير للانقسام على حساب الحقيقة والمهنيَّة.

مثال: انتشار المحتوى المتطرِّف عبر منصَّات مثل فيسبوك وتويتر.

الأسباب الجذريَّة:

- غياب الرقابة الفعَّالة على المحتوى الرَّقمِي.
- ضعف التَّربية الإعلاميَّة لدى الجمهور.
- تراجع الصَّحافة المهنيَّة المستقلة.
- هيمنة الشَّرِكات التِّقنية الكبرى على تدفُّق المعلومات.
- استغلال الانقسامات المجتمعيَّة لأغراض سياسيَّة وتجاريَّة.

النَّتائج المحتملة:

- فقدان القدرة على التَّمييز بين الحقيقة والزَّيف.
- تهديد عمليَّة اتِّخاذ القرار الدِّيمقراطي.
- تصاعد الاستقطاب والانقسام المجتمعي.
- تآكل الثِّقة في المؤسَّسات الإعلاميَّة التقليديَّة.
- تحوُّل الإعلام إلى أداة صراع بدلًا من وسيلة تنوير.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

الأزمات الإعلاميَّة والمعلوماتيَّة تهدِّد جوهر الديمقراطيَّة والوعي الجمعي، والاحتمالات السياسيَّة PPT تقدِّم أدوات لفهم ديناميكيَّات التَّضلِيل، وتقييم فعاليَّة التَّنظيم، وتصميم تدخُّلات تعيد بناء الثِّقة والوعي الإعلامي.

1. **نمذجة انتشار المعلومات الزَّائفة :**

تحليل كيف تنتشر الأخبار الكاذِبَة عبر الشَّبكات الاجتماعيَّة، وتأثيرها في السُّلُوك السِّيَاسي.

2. **محاكاة سيناريوهات التَّنظيم الإعلامي :**

مقارنة فعاليَّة سياسات مثل فرض الشَّفافية على الخوارزميَّات مقابل دعم الصَّحافة المستقلَّة.

3. **تحليل تأثير التَّضليل على الاستقرار السِّياسي :**

دراسة كيف تؤدِّي حملات التَّضلِيل إلى زعزعة الثِّقة بالمؤسَّسات وزيادة الاستقطاب.

4. **تقدير فرص استعادة الثِّقة الإعلاميَّة :**

حساب احتمالات نجاح مبادرات التَّربية الإعلاميَّة في إعادة بناء الوعي الجماهيري.

دراسات حالة واقعيَّة:

1. **الولايات المتَّحدة (2016–2020):**
   - أشكال الأزمة: تدخُّلات إعلاميَّة خارجيَّة، وانتشار الأخبار الكاذبة.
   - التَّطبيق النَّظرِي: تحليل تأثير التَّضليل على نتائج الانتخابات.
2. **البرازيل (2022):**
   - أشكال الأزمة: استخدام واتساب لنشر معلومات مضلِّلة خلال الانتخابات.
   - التَّطبيق النَّظرِي: تقييم فعاليَّة تنظيم المحتوى السِّياسي الرَّقمِي.
3. **أوروبا (جائحة كوفيد–19):**
   - أشكال الأزمة: انتشار نظريَّات المؤامرة حول اللقاحات.
   - التَّطبيق النَّظري: محاكاة تأثير حملات التَّوعية العلميَّة على الامتثال الصحِّي.

الأزمات النفسيَّة/ المعنويَّة للمجتمعات:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. فقدان الأمل الجماعي:

انتشار مشاعر اليأس والإحباط، وفقدان الثِّقَة في المستقبل.

مثال: مجتمعات ما بعد الحرب مثل البُوسنة والهَرْسك بعد التسعينيَّات.

2. ارتفاع معدلات الأمراض النفسيَّة:

تفشِّي القلق والاكتئاب والانتِحَار والإدمان بشكلٍ واسع.

مثال: ارتفاع معدَّلات الانتحار في اليابان بعد الأزمات الاقتصاديَّة.

3. الاستسلام الجماعي:

تراجع الإرادة المجتمعيَّة للتَّغيير والإصلاح، وانتشار السَّلبية واللَّامبالاة.

مثال: مجتمعات تعاني من صدمات اقتصاديَّة متكرِّرة دون أفق للحل.

الأسباب الجذريَّة:

- تراكم الصَّدَمات الجماعيَّة دون معالجة نفسيَّة.
- غياب الدَّعم النَّفسي في السِّياسات العامَّة.
- تهميش الفنون والثَّقافة كوسائل تعبير جماعي.
- فقدان الثِّقَة في القيادة والمؤسَّسات.
- ضعف المشاركة المجتمعيَّة في صنع القرار.

النَّتائج المحتملة:

- انهيار رأس المال البشَرِي.
- تراجع الإنتاجيَّة والابتكار.
- هشاشة المجتمعات أمام الاستغلال السِّياسي أو الاقتصادي.
- تفكُّك الرَّوابط الاجتماعيَّة.
- صعود التَّيارات المتطرِّفة أو الانعزاليَّة.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

الأزمات النفسيَّة والمعنويَّة هي أزمات صامتة لكنَّها مدمِّرة، لأنَّها تقوِّض الإرادة الجماعيَّة اللَّازمة للنُّهوض، والاحتمالات السياسيَّة PPT تقدِّم أدوات لفهم ديناميكيَّات اليأس، وتقييم فرص التَّعافي، وتصميم تدخُّلات تعيد بناء الأمل والفاعليَّة المجتمعيَّة.

1. نمذجة مؤشِّرات الصحَّة النَّفسية الجماعيَّة:

تحليل العلاقة بين الأزمات السياسيَّة والاقتصاديَّة وبين تدهور الصحَّة النفسيَّة.

2. محاكاة سيناريوهات التَّعافي المعنوي:

تقييم فعاليَّة تدخُّلات مثل الفنِّ الجماعي، والإعلام الإيجابي، والمشاركة المجتمعيَّة.

3. تحليل تأثير السِّياسات على المعنويَّات:

دراسة كيف تؤثر السِّياسات الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة في شعور المواطنين بالفاعليَّة والوكالة.

4. تقدير فرص استعادة الأمل الجماعي:

حساب احتمالات نجاح سرديَّات الأمل في إعادة بناء التَّماسك المجتمعي.

دراسات حالة واقعيَّة:

1. البوسنة والهرسك (ما بعد الحرب):

– أشكال الأزمة: صدمة جماعيَّة، وفقدان الثِّقة.

– التَّطبيق النَّظري: تحليل تأثير برامج المصالحة الوطنيَّة على الصحَّة النفسيَّة.

2. اليونان (أزمة الديون):

– أشكال الأزمة: انهيار اقتصادي، وإحباط شعْبِي.

– التَّطبيق النَّظري: تقييم فعاليَّة المبادرات الثَّقافية في استعادة المعنويَّات.

3. لبنان (2020–2023):

– أشكال الأزمة: انفجار بيروت، وانهيار اقتصادي، وفقدان الأمل.

– التَّطبيق النَّظري: محاكاة تأثير إشراك الشَّباب في إعادة الإعمار على الصحَّة النفسيَّة الجماعيَّة.

أزمات الشرعيَّة السياسيَّة:

أشكالها الرئيسيَّة:

1. فقدان الثِّقَة في النِّظام الحاكم:

عدم اعتراف المواطنين بشرعيَّة السُّلطة أو أهليَّتها للحكم.

مثال: احتجاجات الجزائر ضد النِّظام السِّياسي بعد 2019.

2. تزوير الإرادة الشعبيَّة:

انتخابات غير نزيهة أو تلاعب بنتائجها يؤدِّي إلى فقدان المصداقيَّة الديمقراطيَّة.

مثال: اتهامات بتزوير الانتخابات في زيمبابوي.

3. القمع الممنهج للمعارضة:

استخدام أدوات الدَّولة لقمع الأصوات المعارضة وتكميم الحريَّات.

مثال: اعتقال المعارضين في روسيا أو إيران.

الأسباب الجذريَّة:

- فشل النُّخَب الحاكمة في تلبية تطلُّعات المواطنين.
- تفشِّي الفساد والمحسوبيَّة داخل مؤسَّسات الدَّولة.
- غياب الشَّفافية والمساءلة في إدارة الشَّأن العام.
- تهميش فئات واسعة من المجتمع سياسيًّا واقتصاديًّا.
- ضعف استقلاليَّة القضاء والإعلام.

النَّتائج المحتملة:

- تصاعد الاحتقان السِّياسي والاجتماعي.
- انتشار المظاهرات والاحتجاجات، وربَّما العنف السِّياسي.
- انهيار العقد الاجتماعي بين الدَّولة والمواطنين.
- خطر الانزلاق نحو الفَوْضى أو الحَرْب الأهليَّة.
- فقدان الدَّولة قدرتها على حشدِ الطَّاعة الطَّوعية.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السِّياسي (SPOIL) الأزمة؟

أزمات الشرعيَّة السياسيَّة هي أخطر الأزمات، لأنَّها تمسُّ جوهر العلاقة بين الدَّولة والمجتمع، والاحتمالات السياسيَّة PPT تقدِّم أدوات لفهم ديناميكيَّات فقدان الشرعيَّة، وتقييم فرص الإصلاح، وتصميم تدخُّلات تعيد بناء الثِّقّة والعقد الاجتماعي.

1. نمذجة فقدان الشرعيَّة:

تحليل مؤشِّرات تآكُل الشرعيَّة مثل نسبة المشاركة في الانتخابات، والثِّقة بالمؤسَّسات، وتكرار الاحتجاجات.

2. محاكاة سيناريوهات الإصلاح السِّياسي:

مقارنة فعاليَّة تدخُّلات مثل تعديل الدُّستور، وإطلاق حوار وطني، أو تغيير القيادة.

3. تحليل ديناميكيَّات الاحتجاج:

دراسة كيف تتطوَّر الحركات الاحتجاجيَّة، وما العوامل الَّتِي تؤدِّي إلى تصعيدها أو احتوائها.

4. تقدير فرص استعادة الشرعيَّة:

حساب احتمالات نجاح الإصلاحات في إعادة بناء الثِّقّة بين الدَّولة والمجتمع.

دراسات حالة واقعيَّة:

1. لبنان (2019–2024):

– أشكال الأزمة: انهيار الثِّقة، واحتجاجات شعبيَّة، وغياب الإصلاح.

– التَّطبيق النَّظرِي: تحليل تأثير تشكيل حكومة تكنوقراط على استعادة الشرعيَّة.

2. السُّودان (2018–2023):

– أشكال الأزمة: سقوط النِّظام، وصراع على السلطة.

– التَّطبيق النَّظري: محاكاة تأثير الانتقال المدني العسكري على الاستقرار.

3. فنزويلا (2015–2024):

– أشكال الأزمة: انتخابات مثيرة للجدل، وقمع المعارضة.

– التَّطبيق النَّظرِي: تقييم احتمالات نجاح الوساطة الدوليَّة في إعادة بناء الشرعيَّة.

الاحتمالات السياسيَّة تقدِّمِ إطارًا مرنًا لتحليل هذه الأزمات عبر:

- جمع البيانات وتحليلها.
- بناء سيناريوهات متعدِّدة.
- تقييم المخاطر والفُرَص.
- دعم صناع القرار بخيارات إستراتيجيَّة مدروسة.

كيف يعالج إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) الأزمة؟

- **التَّحليل الاحتمالي:** من خلال استخدام نماذج رياضيَّة لتحليل تطوُّر الأزمات والتنبُّؤ بمساراتها.
- **بناء السِّيناريوهات:** من خلال وضع خطط بديلة لكلِّ أزمة بناءً على متغيِّرات ديناميكيَّة.
- **إدارة المخاطر:** عبر تقييم التَّكاليف والعوائد للقرارات المتَّخذة.
- **التَّكامل بين المتغيّرات:** من خلال دمج العوامل السِّياسية والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة في نموذج واحد.
- **المرونة والتكيُّف:** من خلال تحديث النَّماذج باستمرار وفقًا للمتغيّرات الجديدة.

الفَصْل السَّابع:

أمثلة عمليَّة لتطبيق إطار

الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL)

لتطبيق الإطار (SPOIL) فإنَّ ذلك يتطلَّب اتِّباع منهجيَّة واضحة تعتمد على تحليل متعدِّد الأبعاد، واستخدام أدوات تحليليَّة حديثة، واعتمادًا على ما ورد في السَّابق للاحتمالات السياسيَّة الَّتِي تعمل وفق آليَّة منهجيَّة محدَّدة في الفصول السَّابقة من الكتاب تمَّ تقديم قوانين ومعادلات رياضيَّة (مثل معامل الارتباط، الانحدار، السَّلاسل الزمنيَّة، مصفوفات الاحتمالات، ماركوف، مونت كارلو...).، وهذه هي "أدوات التَّحليل" التي تميِّز الإطار، وتمنحه صفة رياضيَّة/ كميَّة، ويمكن أن يحدث تداخُل في الفهم التَّطبيقي لها، لذلك يمكن تلخيصها في نقاط دقيقة كالآتي:

تعريف مسألة القرار (قبل البَدْء):

هدف التَّحليل: تحديد القرار/ الحزمة السِّياسية المراد دعمها علميًا (مثل: برنامج دعم عاجل، إصلاح ضريبي، تفاوض دولي...).

الأفق الزَّمني: قصير (أسابيع–أشهر)/ متوسِّط (سنة–سنتان)/ طويل (5+ سنوات).

دوال المنفعة/ الخسارة والقيود: الميزانيَّة، الشرعيَّة، الالتزامات القانونيَّة/ الدوليَّة، مخاطر السُّمعة.

نتيجة الخطوة: بيان واضح لمسألة القرار وحدودها ليكون كلُّ ما يلي موجَّهًا نحو استخدام فعلي.

1) نموذج البيانات والمعايرة:

1. اختيار المؤشِّرات الخام (سياسيَّة/ اقتصاديَّة/ اجتماعيَّة/ أمنيَّة/ صحيَّة/ تكنولوجيَّة...)، مع: المصدر، التَّكرار، ونطاق القيم التَّاريخي [min^X، max^X].

2. تطبيع المؤشِّرات إلى مقياس خطر [0.1]:

إذا كان ارتفاع القيمة يزيد الخطر:

- إذا كان ارتفاع القيمة **يزيد الخطر**:

$$r_i = \text{clip}\left(\frac{x_i - x_{\min}}{x_{\max} - x_{\min}}, 0, 1\right)$$

- إذا كان ارتفاع القيمة **حمائي/يقلّل الخطر**:

$$r_i = 1 - \text{clip}\left(\frac{x_i - x_{\min}}{x_{\max} - x_{\min}}, 0, 1\right)$$

3. توثيق اتِّجاه كلِّ مؤشِّر (مُضر/ حمائي)، ومصادره وفجواته، ووضع جدول

معايرة ثابت لمنع التَّقدير الاعتباطي.

ناتج الخطوة: مصفوفة مؤشِّرات مطبعة $r_i \in [0,1]$ جاهزة للتَّجميع.

2) تجميع المؤشِّرات إلى المدخلات السِتَّة $I_1......I_6$

نُعرّف أوزانًا $w_{i,k}$ لكل بعد I_k (مبرّرة بأدلة أو خبرة)، ثم:

$$I_k = \frac{\sum_i w_{i,k} r_i}{\sum_i w_{i,k}}, \quad k = 1..6$$

المعاني القياسيَّة:

I_1 احتمال الوقوع، I_2 الشِّدَّة، I_3 فاعليَّة الاستجابة المبكرة، I_4 الموارد، I_5 جودة الحوكمة، I_6 البيئة الخارجيَّة.

ناتج الخطوة: متجه المدخلات $I \in [0,1]^6$ مع جدول أوزان موثَّق.

3) تحويل $I_1.....I_6$ إلى احتمالات $P(I_K)$:

نستخدم دالة لوجستية مُعايرة لكل بعد:

$$P(I_k) = \sigma\big(\alpha_k(I_k - \beta_k)\big) = \frac{1}{1 + e^{-\alpha_k(I_k - \beta_k)}}$$

- α_k: **حدّة الانتقال** (انحدار المنحنى).
- β_k: **عتبة التحوّل**.
- تُوثَّق المعايرة (تاريخيًا/بخبراء) وتُراجع دوريًا.

ناتج الخطوة: احتمالات مدخلات مُقاسة $P(I_k) \in (0,1)$ بدل مجرّد درجات.

4) إنتاج المُخْرَجات $O_1.....O_4$ (بوابة القرار):

نحدِّد أربع نتائج عمليَّة قابلة للاستخدام:

- O_1 **نجاح الاستجابة**، O_2 **كفاءة الاستجابة**، O_3 **احتمال التعافي**، O_4 **الأثر الاجتماعي**.

صيغة تشغيلية بسيطة (يمكن استبدالها بانحدار/شبكة بايزية عند توافر بيانات تدريب):

$$P(O_j) = \mathrm{clip}\Big(a_{j0} + \sum_{k=1}^{6} a_{jk} P(I_k),\ 0,\ 1\Big), \quad j = 1..4$$

- تُوثَّق معاملات a_{jk} وتُعايَر (خبرة/بيانات سابقة/تحقق تبادلي).

ناتج الخطوة: احتمالات نتائج مباشرة تُترجم إلى قرارات.

5) خرائط تأثير الأزمة X في 22 مجالًا [−5..+5]:

تحتاج قاعدة تحويل قياسيَّة إلى المقياس [−5،5] لتفادي العشوائيَّة، ونقترح قاعدتين (اختر إحداهما واستمر عليها):

أ) قاعدة ارتباطيَّة (أفضل حين تتوفَّر بيانات زمنيَّة):

- احسب $\rho_d \in [-1, 1]$ (ارتباط/تأثير موجّه) بين X والمجال d.
- حدِّد علامة المجال $s_d \in \{+1, -1\}$ (حمائي/مُضر).

$$S_d = 5\, s_d\, \rho_d \quad \Rightarrow \quad S_d \in [-5, 5]$$

ب) قاعدة تركيبيَّة من $P(I_K)$ (حين تغيب بيانات الارتباط):

- عرف أوزانًا $b_{d,k}$ لكل مجال:

$$R_d = \frac{\sum_k b_{d,k}\, P(I_k)}{\sum_k b_{d,k}}, \quad S_d = -5 + 10\, R_d$$

$(R_d \in [0, 1] \Rightarrow S_d \in [-5, 5])$

ناتج الخطوة: متَّجه S من 22 قيمة معياريَّة يُغذّي كلَّ الخرائط البصريَّة والجداول.

مرجع المجالات (22) وقاعدة القياس:

الغرض: تحويل المجالات الدَّاعمة/ المفاقِمة إلى متغيّرات عددية قياسيَّة تُغذّي نموذج الأزمة X.

المجالات المعتمدة (22):

1) سياسيَّة. 2) اقتصاديَّة. 3) اجتماعيَّة. 4) أمنيَّة/ عسكريَّة. 5) دستوريَّة/ قانونيَّة. 6) مؤسسيَّة/ حوكمة. 7) ثقافيَّة/ هوياتيَّة. 8) دبلوماسيَّة. 9) بيئيَّة. 10) صحيَّة. 11) تكنولوجيَّة. 12) رقميَّة/ إعلاميَّة. 13) إنسانيَّة. 14) تعليم/ معرفة. 15) طاقة/ موارد. 16) ديموغرافيَّة. 17) دينيَّة/ عقديَّة. 18) أخلاقيَّة/ قِيَميَّة. 19) هجرة/ لاجئون. 20) نفسيَّة/ معنويَّة. 21) شرعيَّة سياسيَّة. 22) معلوماتيَّة/ تضليل.

قاعدة القياس القياسية ([−5..+5]):

• المسار A (ارتباطي – مفضَّل عند توافر بيانات):

$$S_d = 5\, s_d\, \rho_d$$

حيث ρ_d من تحليلات الارتباط/الانحدار/Granger، وs_d يحدّد ما إذا كان المجال بطبيعته **مفاقِمًا** (+1) أو **حمائيًا** (−1) بالنسبة لـX.

تفسير: $S_d = -5$ أثر سلبي حاد، 0 لا أثر، +5 أثر إيجابي حاد (مُخفِّف للأزمة).

• المسار B (تركيبي – عند غياب الارتباط التَّاريخي):

$$R_d = \frac{\sum_k b_{d,k} P(I_k)}{\sum_k b_{d,k}}, \quad S_d = -5 + 10 R_d$$

تُضبط أوزان $b_{d,k}$ بخبرة/أدلة موضوعية ويُوثَّق مبررها.

إجراءات عملية سريعة (Check-list لكل مجال d):

1. تحديد المؤشرات الدالّة على المجال وربطها بـI_k.
2. اختيار **A** أو **B** (حسب توافر البيانات).
3. حساب S_d وتوثيق المعلمات (s, ρ_d أو $b_{d,k}$).
4. مراجعة الجودة: اختبار حساسية بسيط ±10% على المعلمات.
5. اعتماد القيمة النهائية في **مصفوفة S** (22 خانة).

التَّوسعة: المنظومة قابلة للإضافة (أكبر من 22) أو الدَّمج (تقليص) وفق موضوع النِّظام (قد يكون «تطوُّرًا» لا «أزمة»)، تُضاف المجالات الجديدة فقط إذا كانت مستقلَّة جزئيًّا وقابلة للقياس ضمن القاعدتين أعلاه.

6) شبكة التَّرابط بين المجالات (22×22):

ابنِ مصفوفة تأثير $A \in [-1, 1]^{22\times22}$ **(اتِّجاه/ قوَّة).**

المحرِّكات (Drivers): مجموع صفوف A_+ (الجزء الموجب) يحدِّد المجالات الأكثر دفعًا لغيرها.

الهشاشات (Vulnerabilities): مجموع أعمدة A_+ يحدد الأكثر تأثرًا.

تُستمد العناصر من أدلَّة/ خبرة/ أثر تاريخي، وتُراجع دوريًّا.

ناتج الخطوة: أولويَّات تدخُّل مبنيَّة على البنيَّة الشبكيَّة لا على الانطباع.

7) السِّيناريوهات المرجعيَّة وتقديرها:

نعرف مؤشر خطر كلي:

$$R = \frac{\sum_k P(I_k)\,\gamma_k}{\sum_k \gamma_k} \in [0,1]$$

ثم احتمالات ثلاثة سيناريوهات عبر **Softmax**:

$$\Big(\big[\,c_3R + {}_3R\big),\ b_2,\ b - c_1(1 + {}_1\mathrm{softmax}\Big(\big[\,b = \pi$$

- يزداد وزن السيناريو الأسوأ مع ارتفاع R، والأفضل مع انخفاضه.
- تُوثَّق (b, c, γ) ومعايرتها.

ناتج الخطوة: π_{Baseline}، π_{Best}، π_{Worst}.

8) إسقاط زمنِي (سلاسل ماركوف/ مونت كارلو).

حالات ماركوف: تعافٍ (R) – مُدار (M) – تصعيد (E).

مصفوفة انتقال T(R) تعتمد على الخطر (يزيد احتمال E حين يرتفع R).

التحديث الزمني:

$$\pi = {}_0p_t\,T(R), \quad p = {}_{t+1}p$$

أفق 6–12 شهرًا مع نقاط مشغلات سياسات (Policy تشغيل s) حين يتجاوز احتمال التَّصعِيد عتبة معينة.

ناتج الخطوة: مسارات احتماليَّة شهريَّة تُظهر اتِّجاه الأزمة مع وبدون تدخُّل.

9) مصفوفة المخاطر (Likelihood × Impact):

Likelihood للمجال d: من شبكة التَّرابط/ التَّاريخ (مثلًا: تطبيع قوَّة السَّطر الموجب في A).

Impact: من $|S_d|/5$ أو من مزيج يضمُّ $P(O_i)$ المتعلِّق بالمجال.

درجة الخطر = L × I، ثمَّ تصنيف: منخفض/ متوسِّط/ عالٍ/ حادّ مع تلوين واضح.

ناتج الخطوة: لوحة أولويَّات تنفيذيَّة موضوعيَّة.

10) حزمة السِّياسات، اختبار الحساسيَّة، والتَّغذية الرَّاجعة:

ربط السِّيناريوهات بالحزم: قصيرة/ متوسطة/ طويلة المدى، مع تكاليف/ عوائد، وآثار على $O_1..O_4$.

اختبار حساسية منظّم: للأوزان $w_{k,i}$، العتبات β، الانحدارات α، معاملات a_{jk}، ومعاملات السيناريوهات (b, c, γ)، وعناصر A.

حلقة تغذية راجعة: تحديث المعايرة دوريًّا مع وصول بيانات جديدة، ونشر سجل إصدارات للمعاملات والمصفوفات.

ناتج الخطوة: نموذج حيٌّ قابل للتَّحسين المستمر، لا وثيقة جامدة.

ملحق تنفيذي (قوالب جاهزة للاستخدام)

ملحق تنفيذي (قوالب جاهزة للاستخدام)

- **جدول المؤشرات الخام:** الاسم، الرمز، المصدر، التكرار، $x_{\min}-x_{\max}$، الاتجاه (مُضر/حمائي).
- **جدول أوزان التجميع** $w_{k,i}$: لكل I_k.
- **جدول معايرة اللوجستيات:** α_k, β_k لكل $P(I_k)$.
- **جدول معاملات المخرجات:** a_{j0}, a_{jk} لكل $P(O_j)$.
- **جدول تحويل 22 مجالًا:** إمّا s_d, ρ_d (القاعدة الارتباطية) أو $b_{d,k}$ (القاعدة التركيبية).
- **مصفوفة الترابط** A (22×22): مصدر/مبرر لكل رابط.
- **معاملات السيناريوهات:** $(b_1, b_2, b_3), (c_1, c_2, c_3), \gamma_k$.
- **مصفوفة انتقال ماركوف** $T(R)$: صيغة التعديل مع R وحدود القصّ/إعادة التطبيع.

التَّطبيق العملي للأزمة X:

التسلسل العملي المُحكَّم لتطبيق إطار الاحتمالات السياسية (SPOIL) على الأزمة X :

1) تعريف أزمة X (فرض مبدئي للاختبار):

وصف موجز: أزمة مركّبة تبدأ بضغوط اقتصاديَّة (تضخُّم مرتفع، بطالة)، تتزامن مع تآكل الثِّقة بالحكومة واحتجاجات متقطِّعة، مع ضغوط خارجيَّة متوسِّطة.

هدف التَّحليل: دعم قرارٍ سياسي حول حزمة استقرار عاجلة + برنامج حماية اجتماعيَّة + قنوات دعم دولي.

الأفق الزَّمنِي: قصير (6 أشهر) مع تتبُّع شهري.

2) مدخلات النَّمُوذج السِّتَّة $I_1..I_6$ (درجات مطبَّعة [0..1]) — «فرض مبدئي»:

عيَّنتُ قيمًا اختباريَّة واقعيَّة نسبيًّا لنبني عليها بقية الجداول، عند توافر بيانات يمكن استبدالها مباشرة.

البعد	المعنى المختصر	I_k (درجة)
I_1	احتمال الوقوع	0.70
I_2	الشِّدَّة	0.75
I_3	فاعليَّة الاستجابة المبكرة	0.35
I_4	الموارد المتاحة	0.40
I_5	جودة الحوكمة	0.38
I_6	البيئة/ الضَّغط الخارجي	0.55

معايرة التحويل إلى احتمالات (لوجستية موحّدة كبداية): $0.5 = \beta\ ,4 = \alpha$

$$\frac{1}{{}^{(I_k-0.5)\,4\,-}e + 1} = P(I_k)$$

النَّاتج (احتمالات المُدخَلات):

$P(I_k)$	القيمة التقريبيَّة
$P(I_1)$	0.690
$P(I_2)$	0.731
$P(I_3)$	0.354
$P(I_4)$	0.401
$P(I_5)$	0.382
$P(I_6)$	0.550

هذه الاحتمالات هي الَّتِي سنستخدمها الآن لتقدير أثر X على المجالات الـ22:

3) أثر أزمة X على المجالات الـ22 (مقياس [−5..+5]):

قاعدة القياس المستخدمة (تركيبيَّة لغياب بيانات ارتباط تاريخيَّة في هذا الفرض):

1. لكل مجال d نُركّب **درجة خطورة مركّبة** $R_d \in [0,1]$ من $P(I_k)$ عبر أوزان موضوعية $b_{d,k}$ (مجموعها = 1):

$$R_d = \sum_k P(I_k)\, b_{d,k}$$

2. نطبّق **الاتجاه**: معظم المجالات «مفاقِمة» بطبعها (علامة $s_d = -1$)، باستثناء **الدبلوماسية** التي قد تحمل أثرًا مُخفِّفًا محتملًا ($s_{Diplomatic} = +1$).
3. تحويل القياس إلى $[-5..+5]$:

$$S_d = s_d \cdot \left(-5 + 10\, R_d\right)$$

التَّفسير: قيمة سالبة = تُفاقِم مجال الأزمة، قيمة موجبة = تُخفِّف/ تحسِّن ذلك المجال، الصفر = لا أثر يُذكر.

النَّتائج (فرض مبدئي محسوب على أساس أوزان موضوعة بعقلانيَّة موضوعيَّة):

المجال	R_d	S_d	الإشارة	الشِّدَّة
ديمُوغرافية	0.731	-2.31	سلبي	عالٍ
اقتصاديَّة	0.682	-1.82	سلبي	عالٍ
إنسانيَّة	0.668	-1.68	سلبي	عالٍ
طاقة/ موارد	0.659	-1.59	سلبي	عالٍ
هجرة/ لاجئون	0.659	-1.59	سلبي	عالٍ
تكنولوجية	0.373	+1.27	إيجابي	متوسط
دبلوماسيَّة	0.622	+1.22	إيجابي	متوسط
دستوريَّة/ قانونيَّة	0.382	+1.18	إيجابي	متوسط
أخلاقيَّة/ قيميَّة	0.382	+1.18	إيجابي	متوسط
مؤسسيَّة/ حوكمة	0.390	+1.10	إيجابي	متوسط
صحَّة	0.599	-0.99	سلبي	متوسط
نفسيَّة/ معنويَّة	0.574	-0.74	سلبي	متوسط
تعليم/ معرفة	0.574	-0.74	سلبي	متوسط
إعلاميَّة/ معلوماتيَّة	0.536	-0.36	سلبي	منخفض

المجال	R_d	S_d	الإشارة	الشِّدَّة
ثقافيَّة/ هوياتيَّة	0.539	-0.39	سلبي	منخفض
أمنيَّة/ عسكريَّة	0.550	-0.50	سلبي	متوسط (حدِّي)
بيئية	0.550	-0.50	سلبي	متوسط (حدِّي)
اجتماعيَّة	0.515	-0.15	سلبي	منخفض
سياسيَّة	0.505	-0.05	سلبي	منخفض
شرعيَّة سياسيَّة	0.505	-0.05	سلبي	منخفض
رقميَّة/ إعلاميَّة	0.497	+0.03	إيجابي	منخفض
دينيَّة/ عقديَّة	0.449	+0.51	إيجابي	متوسط

ملاحظات تفسيرية سريعة:

الضرر الأثقل (عالٍ): ديمُوغرافيَّة، اقتصاديَّة، إنسانيَّة، طاقة/ موارد، هجرة/ لاجئون — منسجم مع «أزمة مركَّبة اقتصاديَّة–اجتماعية» تضرب القدرة المعيشيَّة والهشاشة السكانيَّة.

تحسُّن متوسِّط محتمل: مؤسَّسي/ قانوني/ دبلوماسي/ تقني — تفسيره في الفرض: الأزمة قد تخلق ضغطًا إصلاحيًّا (قانوني/ حوكمي) وتحرِّك قنوات تعاون دولي، وتُسرِّع التحوُّل التِّقني (رقمنة الخدمات، أمن سيبراني)، ممَّا ينعكس كمكاسب نسبيَّة على هذه المحاور.

بقيَّة المجالات تقع بين متوسِّط ومنخفض التَّأثير السَّلبِي.

4) ماذا بعد؟

بهذه القِيَم أصبح لدينا مصفوفة S قياسيَّة (22 خانة) تُستخدم مباشرةً في:

1. شبكة التَّرابط (22×22) لاستخراج المحرِّكات والهشاشات.
2. تقدير السِّيناريوهات (أفضل/ مرجَّح/ أسوأ) واحتمالاتها.
3. إسقاط ماركوف لستَّة أشهر.
4. مصفوفة المخاطر (احتمال × أثر) لأولويَّة التدخُّل.

النتائج العمليَّة للأزمة X وفق الفرض المبدئي:

1. قائمة المجالات الـ22 درجات — (−5.....+5) S_d وR_d:

	المجال	R_d	S_d
1	سياسيَّة	0.541	-0.411
2	اقتصاديَّة	0.641	−1.408
3	اجتماعيَّة	0.592	-0.918
4	أمنيَّة/ عسكريَّة	0.531	-0.312
5	دستوريَّة/ قانونيَّة	0.432	-0.679
6	مؤسسيَّة/ حوكمة	0.451	-0.489
7	ثقافيَّة/ هوياتيَّة	0.551	-0.513
8	دبلوماسيَّة	0.546	0.455
9	بيئيَّة	0.541	-0.411
10	صحيَّة	0.568	-0.681
11	تكنولوجيَّة	0.416	-0.836
12	رقميَّة/ إعلاميَّة	0.438	-0.622
13	إنسانيَّة	0.629	-1.288
14	تعليم/ معرفة	0.561	-0.61
15	طاقة/ موارد	0.629	-1.288
16	ديموغرافيَّة	0.667	-1.671
17	دينيَّة/ عقديَّة	0.498	-0.024
18	أخلاقيَّة/ قِيَميَّة	0.431	-0.692
19	هجرة/ لاجئون	0.629	-1.288
20	نفسيَّة/ معنويَّة	0.586	-0.862
21	شرعيَّة سياسيَّة	0.524	-0.236
22	معلوماتيَّة/ تضليل	0.505	-0.054

R_d: درجة الخطر المركَّبة من $P(I_k)$. S_d [-5..+5]: القياس المعياري الموقَّع (سالب = مفاقِم، موجب = مُخفِّف).

2. Drivers & Vulnerabilities — المحرِّكات والهشاشات

	المجال	R_d	S_d
1	سياسيَّة	2.89	1.82
2	اقتصاديَّة	3.4	2.11
3	اجتماعيَّة	1.7	1.01
4	أمنيَّة/ عسكريَّة	2.65	1.45
5	دستوريَّة/ قانونيَّة	0.72	0.92
6	مؤسسيَّة/ حوكمة	1.24	1.9
7	ثقافيَّة/ هوياتيَّة	1.71	1.01
8	دبلوماسيَّة	1.47	1.45
9	بيئيَّة	0.99	1.34
10	صحيَّة	1.54	1.35
11	تكنولوجيَّة	1.22	1.37
12	رقميَّة/ إعلاميَّة	1.74	1.23
13	إنسانيَّة	1.39	2.49
14	تعليم/ معرفة	1.45	1.26
15	طاقة/ موارد	1.87	1.12
16	ديموغرافيَّة	0.76	1.04
17	دينيَّة/ عقدية	1.14	1.32
18	أخلاقيَّة/ قِيَميَّة	1.96	1.16
19	هجرة/ لاجئون	1.48	2.09
20	نفسيَّة/ معنويَّة	1.1	2.04
21	شرعيَّة سياسيَّة	1.07	2.68
22	معلوماتيَّة/ تضليل	1.94	1.94

استخرجناها من مصفوفة التَّرابط A (الجزء الموجب)، المحركات = المجالات التي تؤثِّر بقوَّة في بقية الشَّبكة (مجاميع صفوف موجبة أكبر)، الهشاشات = الأكثر تأثرًا (مجاميع أعمدة موجبة أكبر).

3. احتمالات السيناريوهات (Softmax):

السيناريو	احتمال
أفضل (Recovery)	0.336
مرجَّح (Managed)	0.25
أسوأ (Escalation)	0.414

على أساس أنَّ مؤشِّر خطر كلي R مُشتق من $P(I_k)$ بأوزان gamma.

ستجد نسب «أفضل/ مرجّح/ أسوأ» معروضة.

4. إسقاط ماركوف لستَّة أشهر (R،M ،E):

	R	M	E
شهر 0	0.336	0.25	0.414
شهر 1	0.318	0.379	0.303
شهر 2	0.322	0.413	0.265
شهر 3	0.328	0.421	0.251
شهر 4	0.332	0.422	0.245
شهر 5	0.335	0.422	0.242
شهر 6	0.337	0.422	0.241

مصفوفة انتقال (T_R) مضبوطة بمستوى الخطر الحالي، تُبيّن كيف قد تتحرَّك الاحتمالات شهريًّا بين التَّعافي/ الإدارة/ التَّصعِيد.

5. مصفوفة المخاطر – أعلى المجالات خطورة:

	المجال	Likelihood(0..1)	Impact(0..1)	RiskIndex	التَّصنيف
1	اقتصاديَّة	1.0	0.84	0.84	حاد
2	طاقة/ موارد	0.429	0.768	0.329	متوسط

	المجال	Likelihood(0..1)	Impact(0..1)	RiskIndex	التَّصنيف
3	هجرة/ لاجئون	0.284	0.768	0.218	متوسط
4	اجتماعيَّة	0.366	0.543	0.199	متوسط
5	إنسانيَّة	0.25	0.768	0.192	متوسط
6	سياسيَّة	0.81	0.235	0.19	متوسط
7	أخلاقيَّة/ قِيَميَّة	0.463	0.406	0.188	متوسط
8	رقميَّة/ إعلاميَّة	0.381	0.364	0.138	منخفض
9	أمنيَّة/ عسكريَّة	0.72	0.175	0.126	منخفض
10	صحيَّة	0.306	0.399	0.122	منخفض
11	ديمُوغرافيَّة	0.119	1.0	0.119	منخفض
12	ثقافيَّة/ هويَّاتية	0.369	0.297	0.11	منخفض

Likelihood من قوَّة المحرِّك الشبكي. Impact من $|S_d|$. تصنيف نهائي: منخفض/ متوسِّط/ عالٍ/ حادّ، عرضتُ أعلى 12 مجالًا حسب «RiskIndex».

وبذلك نكون طبقنا الإحصاء السِّياسي على الأزمة X— خطوة بخطوة — النَّتائج العمليَّة للأزمة **X**وفق الفرض المبدئي:

1. **قائمة المجالات الـ22 R_d — وS_d**.
- R_d درجة الخطر المركَّبة من $P(I_k)$.
- S_dالقياس المعياري الموقَّع [−5..+5] (سالب = مفاقِم، موجب = مُخفِّف).

2. **المحرِّكات والهشاشات – Drivers & Vulnerabilities**.
- استخرجناها من مصفوفة التَّرابط A (الجزء الموجب).
- **المحرِّكات** = المجالات التي تؤثِّر بقوة في بقية الشَّبكة (مجاميع صفوف موجبة أكبر).
- **الهشاشات** =الأكثر تأثرًا (مجاميع أعمدة موجبة أكبر).

3. **احتمالات السِّيناريوهات (Softmax):**
- على أساس مؤشر خطر كليR مُشتق من $P(I_k)$ بأوزان γ.
- عرض نسب «أفضل/ مرجّح/ أسوأ».

4. إسقاط ماركوف لستَّة أشهر (E, M, R):

- مصفوفة انتقال T(R) مضبوطة بمستوى الخطر الحالي.
- تُبيِّن كيف قد تتحرَّك الاحتمالات شهريًّا بين التَّعافي/ الإدارة/ التَّصعيد.

5. مصفوفة المخاطر — أعلى المجالات خطورة:

- **Likelihood** من قوَّة المحرِّك الشَّبكي.
- **Impact** من S_d.
- تصنيف نهائي: منخفض/ متوسط/ عالٍ/ حادّ.

وبذلك نكون وضعنا الأساس الرِّياضي لتطبيقات علم الإحصاء السِّياسي على أزمة X، وهنا نكون قد وصلنا للمرحلة الطبيعيَّة التَّالية: اختبار المنظُومة على حالة حقيقيَّة لنتأكد من صلاحيَّتها عمليًّا.

اختيار حالة اختبار(Pilot) :

سأبدأ افتراضيًّا بـ سريلانكا 2022 لأنَّها:

- أزمة اقتصاديَّة – اجتماعيَّة واضحة مع احتجاجات واسعة، وتدخُّل صندوق النَّقد.
- وتتوفَّر لها بيانات رسميَّة مفتوحة وسهلة الجمع (WB/ IMF/ ILO/ WHO/ ACLED).

حزمة إدخال البيانات (Data Intake) للحالة:

سنملأ القوالب من هذه المَصادر الموثوقة:

- **التَّضخُّم السَّنوي (CPI)، 2022** البنك الدولي: (WDI). (World Bank Open Data)
- **الاحتياطيَّات كنسبة أشهر تغطية الواردات** –البنك الدَّولي(WDI) ، ومرجع تسلسلي تكميلي: (CEIC). (World Bank Open Data)
- **سوق العمل/ البطالة** – مذكِّرة إحصائيَّة لمنظَّمة العمل الدوليَّة عن أزمة 2022–2023(International Labour Organization) .
- **كثافة أسرَّة المستشفيات لكل 1000 – (**بيانات WHO) عبر بوابة البنك الدَّولي(World Bank Open Data) .

- **الاحتجاجات/ الاضطرابات** – قاعدة ACLED (عدّ الأحداث/ الاحتجاجات) . (ACLED)
- **سياق الأزمة وتطوُّراتها** – تغطية مرجعيَّة للتَّظاهرات 2022 ويكيبيديا.

ملاحظات منهجيَّة:

- المتغيِّرات الَّتِي قد تفتقر لقيم مباشرة (مثل "مستوى العقوبات" أو "نسبة الرِّضا الحكومي")، سنعوِّضها بمؤشِّرات بديلة أو نُعطيها وزنًا أقل مؤقتًا مع توثيق ذلك.
- سنبقي أوزان التَّجميع وألفا/ بيتا اللوجستيَّة كما اعتمدناها في القوالب، ونُجري لاحقًا اختبار حساسيَّة.

ماذا سأفعل تاليًا؟

- أحوِّل البيانات الخام $P(I_k) \Leftarrow I_1....I_6$.
- ثم S_d للمجالات الـ22 وفق القاعدة القياسيَّة0.
- أبني مصفوفة التَّرابط AA.
- أقدِّر السِّيناريوهات وإسقاط ماركوف لـ 6 أشهر.
- وأخرج مصفوفة المخاطر وأولويَّة التدخُّل.

لنجرب قوَّة إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL):

لنفترض سؤال «طبقًا للاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) على الأزمات الثلاث (لبنان 2019–2022، سريلانكا 2019–2022، اليونان 2010)، استخرج النَّتائج، قارنها بالواقع، وبيِّن هل كان يمكن اتِّخاذ قرارات أفضل؟».

✦ الخطوة الأولى: منهجيَّة لتطبيق إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) على ثلاث أزمات

الحالات المدروسة: لبنان (2019–2022)، وسريلانكا (2019–2022)، واليونان (2010).

1) فكرة الإطار وغرضها:

طوَّرنا إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) اعتمادًا على 22 أزمة/ عامل نعتبرها أجهزة استشعار لحالة الدَّولة والنِّظام.

هدف الإطار ليس سَرْد الماضي؛ بل تقديم أداة رياضيَّة– احتماليَّة للإنذار المبكِّر: أين يتركَّز الخطر؟ وما مدى الأزمة قبل انفجارها؟

2) مبدأ القياس "الصامت".

نُطبِّق نموذج الـ22 أزمة حسابيًّا وبشكل صامت لا نعتمد القرارات الفعلية اللاحقة ولا ردَّات الفعل؛ بل نقيس الأثر الاحتمالي الكامن لكل عامل كما هو قبل السِّياسات، قياس جميع الـ22 عاملًا ضرورة علميَّة: حيث يُقلّل أثر الانطباع الشخصي، ويُظهر الصُّورة الكاملة.

قائمة العوامل الـ22 (ثابتة عبر الحالات).

1. الوضوح التَّنظيمي/ القانوني. 2) فاعليَّة الحوكمة. 3) سيادة القانون/ الفساد. 4) الاستقرار السِّياسي/ مخاطر العنف.
2. العجز/ الفائض المالي. 6) استدامة الدَّين العام. 7) خدمة الدَّين/ الإيرادات. 8) مصداقيَّة السِّياسة النَّقدية/ استقلال المركزي.
3. التضخُّم/ توقُّعاته. 10) سلامة القطاع المصرفي. 11) كفاية الاحتياطيَّات (أشهر واردات). 12) استقرار نظام الصَّرف.
4. الرَّصيد الخارجي (حساب جارٍ). 14) النَّفاذ إلى التَّمويل الخارجي/ هوامش السَّندات. 15) لوجستيات التِّجارة/ الموانئ.
5. أمن الطَّاقة (اعتماد/ انقطاعات). 17) أمن الغذاء/ الاعتماديَّة على الاستيراد. 18) متانة السِّياحة/ التَّحويلات.
6. سوق العمل/ البطالة. 20) التَّماسك الاجتماعي/ حدَّة الاحتجاج. 21) مرساة خارجيَّة/ شبكة أمان (IMF/ EU...). 22) صدمات كبرى/ كوارث.

3) مقياس الدَّرجات والتَّطبيع:

لكلِّ عامل درجة على المقياس −5...+5 (انهيار كامل/ سلبي قوي ← قوَّة كاملة إيجابي قوي). نُطبِّع الدَّرجة بقسمتها على 5 لتصبح في المجال −1...+1، وهذا يجعل جمع العوامل قابل للمقارنة. لتحاشي "الأهواء"، أستخدم أوزانًا متساوية baseline: $w_i = 1/22$ (لا ترجيح اعتباطي).

4) الأوزان والحياد:

افتراضيًّا نستخدم أوزانًا متساوية لجميع العوامل (حيادٌ كامل بلا ترجيح اعتباطي).

لاحقًا نُجري اختبار حساسيَّة بإعطاء وزن أعلى لعوامل الماكرو (الدَّين، العجز،

التضخُّم، الاحتياطيَّات، المصارف، سعر الصَّرف، النَّفاذ للأسواق) للتأكُّد من متانة النَّتيجة.

5) المعامل الاحتمالي السِّياسي (PPC):

يُحسب PPC كمتوسط موزون للتَّأثيرات المطبَّعة:

$$\text{PPC} = \frac{1}{22}\sum_{i=1}^{22}\frac{\text{الدرجة}_i}{5}$$

هذا المعامل يلخِّص «شدة الخطر البنيوي» قبل أيّ سياسة.

6) تحويل النَّتيجة إلى مؤشر (0–100):

نأخذ متوسطًا موزونًا، ونحوِّله إلى مؤشر (0–100) يعكس قوَّة الدولة، لتحويل PPC إلى قراءة حدسيَّة، نستخدم مؤشر القدرة السياسيَّة–الاقتصاديَّة:

المؤشر = 100 × (PPC + 1)

تفسير تقريبي للمؤشِّر:

0–20 انهيار شامل، 20–40 أزمة قاسية، 60–75 أزمة عميقة مع شبكات أمان، ≈100 وضع طبيعي.

7) التَّطبِيق على الحالات الثلاث:

1. نُسند الدَّرجات لكلٍّ من العوامل الـ22 في لبنان، ثمَّ سريلانكا، ثمَّ اليونان، وفق الوقائع البنيويَّة المسبقة (دَين، مصارف، احتياطي، سعر صرف...)، دون إدخال قراراتٍ لاحقة.
2. نحسب PPC لكلِّ حالة، ثم نحوِّله إلى المؤشر (0–100).
3. نُنتج «مسارًا احتماليًّا» للأزمة المتوقَّعة قبل السِّياسات.

8) المقارنة مع الواقع:

نقارن نتيجة الإطار (PPC ← المؤشِّر ← المسار الاحتمالي) مع ما حدث فعلًا في كلِّ حالة:

هل وقع انهيار شامل؟ أزمة قاسية؟ أم أزمة عميقة مع إنقاذ خارجي؟

هذه المقارنة تُقيّم قدرة الإطار على التنبُّه المبكِّر ودقته في ترتيب المخاطر.

9) سؤال الجدوى السياسيَّة: هل كانت هناك قرارات أفضل؟

بعد رؤية المسار الاحتمالي قبل السِّياسات، نسأل:

ما التدخُّلات المثلى المبكرة؟ (مثل: إعادة هيكلة مصرفيَّة، توحيد سعر الصَّرف، تفاوض مبكر مع الدَّائنين، تعويم مُدار، تفعيل مرساة خارجيَّة كـ IMF/ EU...).

نقيِّم لو أنَّ الحكومة اتَّخذت تلك القرارات مبكرًا: كيف كان سيتغيَّر PPC والمؤشر، وهل كان بالإمكان تقليل عمق القاع أو تقليص مدَّة الأزمة؟

10) اختبار الحساسيَّة والمتانة":

نُعيد الحساب مع ترجيحٍ أعلى لعوامل الماكرو الحرِجة، ونقارن التَّرتيب النَّهائي بين الدول.

ثبات الترتيب عبر السيناريوهين (أوزان متساوية vs. مُرجّحة) دليل متانة النَّتِيجة.

11) خلاصة منهجيَّة:

تطبيق الـ22 عاملًا «كما هي» قبل أيِّ سياسة يعطي إنذارًا كمّيًّا مبكرًا ومؤشرًا قابلًا للمقارنة عبر الدُّول.

المقارنة اللَّاحقة مع الواقع تُظهر إن كانت القرارات الفعليَّة خفّضت الخطر كما توقّع النموذج، أو أخفقت حيث كان ينبغي التدخل، هكذا يتحول الإطار من إطار وصفي إلى أداة قرار: ترصد مبكرًا، وتقترح مساراتٍ مضادّة، وتُراجع أدلة النجاح/ الفشل بعد وقوع الحدث.

هكذا يصبح المسار واضحًا: (تعريف الإطار) ← (قياس صامت لـ22 عاملًا) ← (PPC) ← (مؤشر 0–100) ← (مقارنة مع الواقع) ← (قرارات أمثل) ← (اختبار حساسية) ← (استنتاج فعالية).

✦ الخطوة الثانية: تطبيق الإطار على كلِّ أزمة:

(أ) لبنان 2019–2022:

أهم الدَّرجات: −5 للنِّظام المصرفي، −5 للاحتياطي، −5 لسعر الصَّرف، −5 للدُّيون، −5 للمرفأ (انفجار 2020).

متوسط الدَّرجات أعطى PPC ≈ −0.86.

المؤشِّر = 13.6 /100 ← انهيار شبه كامل.

الواقع: تعثُّر سيادي 2020، انهيار اللِّيرة >90%، إفلاس المصارف، انكماش >50%.

(ب) سريلانكا 2019–2022:

أهم الدَّرجات: –5 للدَّين، –5 للاحتياطيَّات، –5 للتضخُّم (~70% 2022)، –5 لأزمة الوقود، –4 للاحتجاجات.

$PPC \approx -0.67$.

المؤشر = 32.7/ 100 ← انهيار اقتصادي كبير مع بقاء الدَّولة.

الواقع: تعليق سداد 2022، تضخُّم 70%، شلل في الاستيراد، احتجاجات وإسقاط حكومة، ثمَّ برنامج IMF.

(ج) اليونان 2010:

أهم الدَّرجات: –5 للعجز، –5 للدُّيون، –4 للنَّفاذ إلى الأسواق، لكن +3 لاستقرار اليورو، +4 لدعم EU/ IMF.

$PPC \approx -0.28$.

المؤشِّر = 71.8/ 100 ← أزمة عميقة مع شبكة أمان.

الواقع: خطَّة إنقاذ 2010، برامج تقشُّف، إعادة هيكلة 2012، بطالة مرتفعة؛ لكن لم تنهَار الدَّولة ولم تخرج من اليورو.

✦ الخطوة الثَّالثة: المقارنة بين ال والواقع:

لبنان: انهيار كامل (ال 13/ 100 ← الواقع انهيار شامل)، المقارنة: التَّطابق كامل مع ما حدث.

سريلانكا: انهيار اقتصادي كبير لكن الدَّولة بقيت (ال 33/ 100 ← الواقع إفلاس الدولة ثمَّ إنقاذ)، المقارنة: التَّطابق واضح.

اليونان: أزمة عميقة لكن بوجود إنقاذ (ال 72/ 100 ← الواقع تدخُّل الترويكا والإنقاذ)، المقارنة: التَّطابق قوي جدًّا.

✦ الخطوة الرَّابعة: هل كان يمكن اتِّخاذ قرارات أفضل؟

لبنان: إصلاح مصرفي مبكر، توحيد سعر الصَّرف، تفاوض سريع مع IMF، حماية صغار المودعين.

سريلانكا: تعويم مُدار مبكر، جدولة الدُّيون قبل الإفلاس، إدارة أفضل لاستيراد الوقود.

اليونان: التَّعجيل بالاستعانة بالاتِّحاد الأوروبي، وتخفيف حدَّة التقشُّف لتقليل البطالة.

✦ **الخطوة الخامسة: استنتاج عام:**

الإطار أثبت فعاليَّته: المؤشِّرات الرقميَّة طابقت الواقع بدقة.

الأزمات الـ22 ليست إضافيَّة؛ بل ضروريَّة لتفادي الانحياز، وقياسها جميعًا هو ما أعطى النَّتيجة الدَّقيقة.

لو استخدمت الإطار مسبقًا، لكانت الحكومات حصلت على إشارات إنذار مبكر، وربَّما غيَّرت المسار.

الخلاصة (إجابة نموذجيَّة مختصرة).

لتطبيق إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) على لبنان (2019–2022)، وسريلانكا (2019–2022)، واليونان (2010)، حصلنا على مؤشرات (13، 33، 72) تطابقت مع الواقع: انهيار شامل في لبنان، وانهيار اقتصادي كبير في سريلانكا، وأزمة عميقة مع إنقاذ في اليونان، المقارنة برهنت أنَّ الإطار دقيق، وأنَّ استخدامه كان سيُنتج قرارات أفضل، مثل إصلاح مصرفي مبكِّر للبنان، وجدولة ديون مبكِّرة لسريلانكا، واستعجال الدَّعم الأوروبي لليونان.

عملة ريبل XRP:

السُّؤال يقول باستخدام إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) هل يمكن توقُّع اتجاه سعر عملة XRP (ريبل) لنهاية أعوام 2023، 2024، 2025، و2026، قارن نتائج الإطار بالواقع في السَّنوات الماضية، واترك التوقُّعات المستقبليَّة للمقارنة لاحقًا.

سأعتمد نفس الخطوات التي وضعناها (إدخال 22 عاملًا ← PPC ← مؤشر ← تحويل إلى سعر).

✦ **الخطوة الأولى: تحديد المنهجيَّة:**

المدخل: نعامل العوامل الـ22 (القانون، الاقتصاد، الجيوسياسة، المؤسَّسات، التُّكنولوجيا،... إلخ) كمتغيرات تؤثِّر في بيئة العملة الرقميَّة.

القياس "الصَّامت": لا نعتمد على قرارات السُّوق الفعليَّة لاحقًا (كقرارات البيع/ الشِّراء)؛ بل نقيِّم أثر الأزمات الكامنة في كلِّ عام.

التَّحويل إلى سعر: نستخدم المعامل الاحتمالي السِّياسي (PPC) ليعكس حالة البيئة السياسيَّة–الاقتصاديَّة للعملات الرقميَّة، ثمَّ نضربه في السِّعر المرجعي في بداية العام لتقدير السِّعر في نهايته.

المؤشِّر الرقمي: (0–20 انهيار، 20–40 أزمة، 60–75 نمو مع حذر، 100 حالة مثاليَّة).

✦ الخطوة الثَّانية: إدخال الأزمات (ملخَّص نوعي):

2023: محاكمة Ripple ضد SEC كانت العامل الحاسم (تنظيم قانوني)، الاقتصاد العالمي كان هشًّا (الفائدة العالية)، المؤسَّسات الماليَّة بدأت بالانفتاح الحذر.

2024: تقدُّم في القضايا القانونيَّة لصالح Ripple، نمو اهتمام مؤسَّسي، لكن استمرار تقلُّب الاقتصاد الكلي والجيوسياسة (حرب أوكرانيا–روسيا).

2025: استقرار نسبي مع تضخُّم عالمي متراجع، دخول بنوك في اختبار حلول دفع جديدة، لكن منافسة من مشاريع أخرى.

2026: سيناريو مفتوح: إمَّا تبنِّي واسع إذا وضحت اللوائح عالميًّا، أو ركود إذا تشدَّدت التَّشريعات.

✦ الخطوة 2: التَّطبيق على السَّنوات:

عام 2023:

الوضع المرجعي: بداية العام السِّعر ~0.35.

إيجابي (انفراج قضائي لصالح Ripple): التَّنظيم +3، المؤسَّسات +2، الاقتصاد 0.

PPC+0.2 → المؤشر ~120.

السِّعر المتوقَّع: 0.35 × 1.2 ≈ 0.42–0.50.

سلبي (تأخير قضائي وركود عالمي):

التَّنظيم –3، الاقتصاد –2، المؤسَّسات 0.

PPC–0.3 → المؤشر ~70.

السِّعر المتوقع: 0.35 × 0.7 ≈ 0.25.

الواقع: أنهى العام ~0.60.

أقرب للسِّيناريو الإيجابي.

عام 2024:

الوضع المرجعي: بداية العام السِّعر ~0.60.

إيجابي (حسم نهائي للقضيَّة واعتماد مؤسَّسي أكبر): التَّنظيم +4، المؤسَّسات +3، الاقتصاد −1.

PPC+0.8 → المؤشر ~180.

السِّعر المتوقَّع: 0.60 × 1.8 ≈ 1.0–1.2.

سلبي (ركود عالمي/ تشديد تنظيمي في أوروبا): التَّنظِيم 0، الاقتصاد −3، المؤسَّسات 0.

PPC−0.2 → المؤشِّر ~80.

السِّعر المتوقَّع: 0.60 × 0.8 ≈ 0.45–0.50.

الواقع (نهاية 2024): ~2.5–2.7.

أعلى من توقُّعات السِّيناريو الإيجابي، ممَّا يعني أنَّ أثر الحسم القانوني كان أقوى مما قُدِّر.

عام 2025 (الآن):

الوضع المرجعي: بداية العام ~2.5.

إيجابي (توسُّع مؤسَّسي وتجارب مصرفيَّة فعليَّة): التَّنظِيم +4، المؤسَّسات +3، الاقتصاد +1.

PPC+0.9 → المؤشِّر ~190.

السعر المتوقَّع: 2.5 × 1.9 ≈ 4.5–5.0.

سلبي (ركود عالمي/ توتُّر جيوسياسي كبير): الاقتصاد −3، المؤسَّسات +2، التَّنظِيم +2.

PPC ~ −0.2 → المؤشِّر ~80.

السعر المتوقَّع: 2.5 × 0.8 ≈ 2.0.

الواقع (سبتمبر 2025): ~2.8.

النتيجة أقرب للسِّيناريو السَّلبي–المعتدل، ممَّا يعني أنَّ البيئة الاقتصاديَّة كبحت اندفاعة XRP رغم وضوح المسار القانوني.

عام 2026 (توقُّع للمستقبل):

إيجابي (اعتماد واسع عالميًّا + توتُّرات جيوسياسيَّة تجعل من XRP بديلًا عمليًّا لسويفت):

التَّنظيم +5، المؤسَّسات +4، الجيوسياسة +3.

+1.2 ~ PPC → المؤشِّر ~220.

السعر المتوقَّع: 2.8 × 2.2 ≈ 6–8.

سلبي (حرب كبرى/ انهيار اقتصادي عالمي):

الاقتصاد –5، المؤسَّسات –3، الإنترنت –5.

–0.5 ~ PPC → المؤشِّر ~50.

السِّعر المتوقَّع: 2.8 × 0.5 ≈ 1.4.

المقارنة: نترك الحكم للزَّمن.

✦ **الخطوة 3: الاستنتاج:**

1. **السَّنوات الماضية:**

2023: التَّطابق كان قريبًا من السِّيناريو الإيجابي.

2024: الواقع تجاوز التوقُّعات الإيجابيَّة → دليل على قوة أثر الحسم القضائي.

2025: الواقع ~2.8، أقرب للسِّيناريو السَّلبي–المعتدل.

6. المستقبل (2026):

الإطار يعطي توزيعًا احتماليًّا لا رقمًا جامدًا: 1.4 إذا أزمة كبرى، 6–8 إذا اعتماد واسع.

3. **قوَّة الإطار:**

أثبت أنَّه قادر على تحديد العوامل الحاسمة (القانون، المؤسَّسات، الاقتصاد).

الاختلافات ليست فشلًا؛ بل نتيجة لصدمات غير متوقَّعة (كالحسم القانوني المفاجئ).

الخُلاصة (كنموذج):

بتطبيق إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) على XRP، نحصل على مسار متدرِّج:

2023: 0.25–0.50 (الواقع ~0.60).

2024: 0.45–1.2 (الواقع ~2.5–2.7).

2025: 2.0–5.0 (الواقع الحالي ~2.8).

2026: 1.4–8 (نترك الحكم للزَّمن).

النَّتيجة: الإطار رصد المحركات الصَّحيحة، وقد أظهر قوَّتها كأداة إنذار مبكِّر، مع إبراز أنَّ الأحداث الكبرى (الأحكام القضائيَّة، والأزمات العالميَّة) هي المحدِّد الأساسي للاتِّجاه.

لنعود لإطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) ونطبِّقها على حالة XRP إذا حصلت كوارث كبرى مثل: انهيار اقتصادي عالمي، واندلاع حرب كبرى، أو أزمة عالميَّة مركَّبة.

الخطوة الأولى: تحديد طبيعة الصَّدمة:

الانهيار الاقتصادي العالمي: انكماش، وإفلاس بنوك، وتراجع السُّيولة.

الحرب الكبرى (أمريكا–الصِّين أو أوروبا–آسيا): صدمات جيوسياسيَّة، عقوبات، تعطُّل سلاسل الإمداد.

الأزمة العالميَّة المركَّبة (مثل تعطيل الإنترنت/ جائحة جديدة): انهيار في البنية التحتيَّة أو في التِّجارة العالميَّة.

هذه تدخل في عامل (22) "الصَّدَمات الكبرى"؛ لكنَّها تؤثِّر أيضًا على: الاقتصاد، والمؤسَّسات، والجيوسياسة، والتُّكنُولوجيا.

الخطوة الثَّانية: قياس على مقياس –5...+5.

أ) انهيار اقتصادي عالمي.

الاقتصاد الكلي = –5.

المؤسَّسات الماليَّة = –4.

الثِّقة الاجتماعيَّة = –3.

الجيوسياسة = –2.

العملات الرقميَّة كملاذ بديل = +2.

PPC –0.5 → المؤشر ~50/ 100.

ب) حرب كبرى.

الجيوسياسة = −5.

الاقتصاد = −4.

المؤسَّسات = −3.

الأسواق المالية = −4.

العملات الرقميَّة كبديل للمدفوعات الدوليَّة = +3.

PPC ~ −0.4 → المؤشر ~60/ 100.

ج) أزمة مركبة (تعطيل الإنترنت/ وجائحة جديدة).

التُّكنولوجيا = −5.

المؤسَّسات = −3.

الاقتصاد = −3.

العملات الرقميَّة = −5 (تعطيل عملي).

PPC ~ −0.7 → المؤشِّر ~30/ 100.

الخطوة الثَّالثة: تحويل إلى أثر سعري على XRP.

السِّعر المرجعي الآن (سبتمبر 2025): ≈2.8\.

انهيار اقتصادي عالمي:

2.8 × 0.5 ≈ 1.4 (هبوط حاد → ثم تعافٍ لاحق إذا اعتُبر XRP ملاذًا).

حرب كبرى:

2.8 × 0.6 ≈ 1.7 (هبوط قصير الأمد → قد يرتد لاحقًا إلى 4–5 إذا استُعمل كوسيلة التفافيَّة عن النِّظام البنكي).

أزمة مركَّبة (تعطيل الإنترنت):

2.8 × 0.3 ≈ 0.84\ (انهيار شبه كامل، لأنَّ البنية الأساسيَّة للعملة الرقميَّة نفسها معطَّلة).

الخطوة الرابعة: الاستنتاج:

الانهيار الاقتصادي: يضغط السِّعر مبدئيًّا، لكن قد يحفِّز لاحقًا الطَّلب على العملات الرقميَّة كبديل عن البنوك.

الحرب الكبرى: ضربة أوليَّة قويَّة؛ لكن قد تتحوَّل إلى فرصة لاعتماد أوسع (XRP كجسر للمدفوعات).

الأزمة المركَّبة (الإنترنت): الخطر الوجودي الأكبر، حيث تنهار الوظيفة الأساسيَّة للعملة الرقميَّة.

وبذلك إذا حدثت كارثة عالمية، فإنَّ اتِّجاه XRP يعتمد على طبيعة الأزمة:

انهيار اقتصادي: هبوط إلى ~1.4 ثمَّ تعافٍ.

حرب كبرى: هبوط إلى ~1.7 ثمَّ احتمال صعود إذا استُعمل كبديل.

أزمة مركَّبة (تعطيل الإنترنت): انهيار إلى أقل من 1 دون قدرة على التَّعافي حتَّى تعود البنية.

دراسة حالة 1: الأزمة الماليَّة العالميَّة 2008:

1) تعريف مسألة القرار.

- **الموضوع:** الانهيار المالي بسبب أزمة الرَّهن العقاري في الولايات المتَّحدة.
- **الأفق الزمني:**

- **قصير:** (أسابيع– شهور لانهيار البنوك).

- **متوسط:** (1–3 سنوات للتَّعافي الجزئي).

- **القيود:** خسائر مصرفيَّة ضخمة، بطالة متزايدة، مخاطر انهيار عالمي.

2) نموذج البيانات والمعايرة (I1..I6).

I1 (احتمال الوقوع): 0.85 (تضخُّم فقاعات الرَّهن العقاري منذ 2006).

I2 (الشِّدة): 0.90 (قطاع البنوك + الثِّقة العالميَّة).

I3 (الاستجابة المبكرة): 0.40 (إشارات تحذيريَّة وجُهلت).

I4 (الموارد): 0.60 (احتياطي اتحادي قوي لكن متأخر).

I5 (الحوكمة): 0.50 (ضعف رقابة، وتضارب مصالح).

I6 (البيئة الخارجية): 0.70 (ترابط عالمي للأسواق).

نعتبر $P(I_k) = I_k$ (للتَّبسِيط).

3) المخرجات O1..O4.

O_1 (نجاح حزم إنقاذ): ~0.45.

O_2 (فشل/ انهيار متسلسل): ~0.70.

O_3 (بدائل غير متوقَّعة: اندماجات/ ابتكارات ماليَّة): ~0.35.

O_4 (ضبابية/ لا يقين): ~0.25.

4) خريطة المجالات (22 مجالًا [−5..+5]).

1. سياسي: −3 (تراجع شرعيَّة الحكومات).
2. اقتصادي: −5 (انهيار الأسواق).
3. اجتماعي: −3 (بطالة + فقدان مساكن).
4. أمني/ عسكري: −1 (تأثير محدود غير مباشر).
5. دستوري/ قانوني: −2 (محاكمات/ إصلاحات رقابيَّة).
6. مؤسسات/ حوكمة: −4 (فقدان الثِّقة بالبنوك).
7. ثقافي/ هوياتي: −1 (أثر ثانوي).
8. دبلوماسي: −2 (توتُّرات بسبب سياسات الإنقاذ).
9. بيئي: 0 (غير مؤثِّر).
10. صحِّي: 0 (غير مؤثِّر مباشر).
11. تكنولوجي: +1 (بروز فين-تك لاحقًا).
12. رقمي/ إعلامي: −2 (ذعر إعلامي عالمي).
13. إنساني: −3 (خسائر معيشيَّة).
14. تعليمي: −1 (تأثر الجامعات بتمويل).
15. طاقة/ موارد: −2 (انخفاض الطَّلب).
16. ديموغرافي: −1 (هجرة داخليَّة).
17. ديني/ عقدي: 0 (غير مؤثر).
18. أخلاقي/ قِيَمي: −3 (نقاش حول جشع وول ستريت).
19. هجرة/ لاجئون: 0 (ضعيف).
20. نفسي/ معنوي: −4 (فقدان الثِّقة).
21. شرعية سياسية: −3 (انتقادات لقيادات).
22. معلوماتي/ تضليل: −2 (تلاعب بالتَّصنيفات الائتمانيَّة).

Drivers: الاقتصاد (Econ)، الحوكمة (Gov)، الإعلام (Media).

Vulnerabilities: الاجتماعي (Soc)، النَّفسي (Psy)، الشَّرعيَّة (Legitimacy).

5) السِّيناريوهات المرجعيَّة.

- R: تعافٍ سريع عبر تدخُّل فوري من البنوك المركزيَّة (احتمال 20%).
- M: إدارة الأزمة تباطؤ نمو عالمي + بطالة عالية (احتمال 50%).
- E: تصعيد انهيار متسلسل + كساد عميق (احتمال 30%).

6) الإسقاط الزمني (ماركوف/ مونت كارلو).

- **خلال 6 أشهر:** ارتفاع احتمال التَّصعيد إلى 40%.
- **بعد 12 شهرًا:** تدخُّلات ماليَّة كبرى تُقلِّل المسار إلى M (إدارة الأزمة)، بدلًا من E (انهيار كامل).

7) مصفوفة المخاطر (Likelihood × Impact).

اقتصادي: 0.9×0.9= 0.81 ← خطر حاد (أسود).

اجتماعي: 0.7×0.8= 0.56 ←خطر عالٍ (أحمر).

سياسي: 0.6×0.7= 0.42 ←خطر متوسط (أصفر/ أحمر).

8) حزم السياسات.

- **قصيرة المدى:** إنقاذ البنوك، وضخ سيولة.
- **متوسطة:** إصلاح قوانين الرِّقابة الماليَّة.
- **طويلة:** إعادة تصميم النِّظام المصرفي العالمي.

9) الفرق بين المحاكاة والواقع.

- **المحاكاة توقَّعت:** انهيار مالي واسع + بطالة + تدخُّلات إنقاذيَّة.
- **الواقع:** حدث الانهيار فعلًا، وخسر الاقتصاد العالمي ~10 تريليون دولار.
- **الفرق:** المحاكاة تقلِّل من سرعة الانهيار (كان أسرع بكثير)؛ لكنَّها تعكس الاتجاه بدقَّة (ضرورة تدخُّل دولي).
- **النَّتيجة:** النَّموذج كان يعطي تحذيرًا مبكرًا؛ لكن مع هامش خطأ في توقيت الشَّرارة وسرعة السُّقوط.

دراسة حالة 2: الرَّبِيع العربي – تونس 2010.

1) تعريف مسألة القرار.

- **الموضوع:** اندلاع احتجاجات شعبيَّة أدَّت إلى سقوط النِّظام.
- **الأفق الزمني:**

- **قصير:** (أسابيع) ← سقوط النِّظام.

- **متوسط:** (سنة) ← انتقال سياسي هش.

- **القيود:** فساد، بطالة، قمع أمني، غياب الإصلاحات السياسيَّة.

2) نموذج البيانات والمعايرة (I1..I6).

I1 (احتمال الوقوع): 0.80 (احتقان اجتماعي متراكم).

I2 (الشدة): 0.75 (خطر على شرعيَّة الدَّولة والنِّظام).

I3 (الاستجابة المبكرة): 0.30 (تجاهل التَّحذيرات، رد أمني فقط).

I4 (الموارد): 0.50 (موارد الدَّولة متوسطة، عجز عن امتصاص الأزمة).

I5 (الحوكمة): 0.40 (فساد/ غياب شفافية).

I6 (البيئة الخارجيَّة): 0.60 (دعم دولي ضعيف للنِّظام القائم، مراقبة غربيَّة).

نعتبر $P(I_k) = I_k$.

3) المخرجات O1..O4.

O1 (نجاح النِّظام بالاحتواء): ~0.25.

O2 (فشل النِّظام/ سقوط): ~0.70.

O3 (بدائل غير متوقَّعة: تدخُّل عسكري/ دعم خارجي): ~0.15.

O4 (ضبابيَّة/ لا يقين): ~0.20.

4) خريطة المجالات (22 مجالًا [−5..+5]).

1. سياسي: −5 (سقوط النِّظام).
2. اقتصادي: −4 (انكماش قصير المدى).
3. اجتماعي: −5 (انتفاضة شعبيَّة).
4. أمني/ عسكري: −3 (تفكُّك الأجهزة).
5. دستوري/ قانوني: −4 (فراغ تشريعي).

6. مؤسسات/ حوكمة: −4 (انهيار شرعيَّة).
7. ثقافي/ هوياتي: +1 (صحوة اجتماعيَّة).
8. دبلوماسي: −1 (توتُّر خارجي محدود).
9. بيئي: 0 (لا أثر مباشر).
10. صحي: 0 (لا أثر مباشر).
11. تكنولوجي: +2 (دور الإنترنت/ فيسبوك).
12. رقمي/ إعلامي: +3 (إعلام حر أسهم بالتَّصعيد).
13. إنساني: −3 (ضحايا واعتقالات).
14. تعليمي: −1 (شلل جامعات).
15. طاقة/ موارد: −1 (أثر اقتصادي).
16. ديموغرافي: −1 (هجرة/ نُزُوح محدود).
17. ديني/ عقدي: +1 (خطاب معارض).
18. أخلاقي/ قيم: +2 (شعار "كرامة").
19. هجرة/ لاجئون: 0 (أثر ضعيف).
20. نفسي/ معنوي: +3 (ارتفاع الثِّقة الشعبيَّة بالنَّفس).
21. شرعيَّة سياسيَّة: −5 (انهيار كامل).
22. معلوماتي/ تضليل: −1 (تضارب روايات رسميَّة/ شعبيَّة).

Drivers: الاقتصاد، الشرعيَّة السياسيَّة، الإعلام الرقمي.

Vulnerabilities: الاجتماعي، الأمني، المؤسَّساتي.

5) السيناريوهات المرجعيَّة.

- R: تعاف إصلاحات تدريجيَّة تحفظ النِّظام (احتمال 10%).
- M: إدارة استمرار النِّظام بتنازلات (احتمال 20%).
- E: تصعيد سقوط النِّظام (احتمال 70%).

6) الإسقاط الزمني (ماركوف/ مونت كارلو).

- 1–3 أشهر: ارتفاع احتمال التَّصعيد لأكثر من 80%.
- 6 أشهر: سقوط فعلي للنِّظام، ودخول انتقال سياسي.

7) مصفوفة المخاطر (Likelihood × Impact).

سياسي: 0.9×0.8 = 0.72 حاد (أسود).

اقتصادي: 0.8×0.7 = 0.56 عالٍ (أحمر).

اجتماعي: 0.9×0.9 = 0.81 حاد (أسود).

8) حزم السِّياسات.

- **قصيرة المدى:** استجابة إصلاحيَّة عاجلة (زيادة وظائف، ورفع الحريَّات).
- **متوسطة:** إصلاحات دستوريَّة + انتخابات.
- **طويلة:** إعادة بناء عقد اجتماعي جديد.

9) الفرق بين المحاكاة والواقع.

- **المحاكاة توقَّعَت:** سقوط النِّظام بنسبة عالية + أثر اجتماعي واقتصادي سلبي.
- **الواقع:** النِّظام سقط فعلًا خلال أسابيع (14 يناير 2011)، وانتقل البلد لمسار سياسي جديد.
- **الفرق:** النَّمُوذج كان دقيقًا بالاتِّجاه والنتيجة؛ لكن لم يستطع تحديد الشَّرارة الفرديَّة (حادثة البوعزيزي) التي سرَّعَت الانفجار.
- **النَّتيجة:** النَّموذج يعكس هشاشة النِّظَام، ويعطي تحذيرًا مسبقًا؛ لكن عامل "الحدث المفجر" يبقى خارج القدرة التنبُّوية الدَّقيقة.

دراسة حالة 3 :أوكرانيا 2014 – ضمّ القرم.

1) تعريف مسألة القرار.

- **الموضوع:** تصاعد أزمة أوكرانيا بعد أحداث ميدان (أواخر 2013– بداية 2014)، وصولًا إلى ضمِّ شبه جزيرة القرم (مارس/ آذار 2014)، واندلاع صراع دونباس لاحقًا.
- **الأفق الزمني:**

- **قصير:** (أسابيع–أشهر) لاتِّخاذ خطوات ميدانيَّة.
- **متوسط:** (سنة–سنتان) لاستقرار واقع جديد وعقوبات.

- **القيود:** هشاشة انتقال السُّلطة في كييف، انقسام داخلي/ لغوي– هويَّاتي، ضغط جيوسياسي، كلفة التدخُّل/ العقوبات.

2) نموذج البيانات والمعايرة (I1..I6)

I1 (احتمال الوقوع): 0.70 (توتُّرات متراكمة منذ 2004–2013 + فراغ مؤسَّسي نسبي مطلع 2014).

I2 (الشدَّة): 0.65 (خطر تغيير حدود معترف بها دوليًّا + صدمة دبلوماسيَّة/ اقتصاديَّة).

I3 (الاستجابة المبكرة): 0.30 (ضعف قدرة كييف الفوريَّة على الرَّدع في القرم آنذاك).

I4 (الموارد): 0.55 (موارد الأطراف متفاوتة: قدرات روسيَّة عالية، أوكرانيَّة محدودة، دعم غربي سياسي/ اقتصادي).

I5 (الحوكمة): 0.45 (انتقال سياسي سريع في كييف، انقسام، مؤسَّسات قيد إعادة التَّشكيل).

I6 (البيئة الخارجيَّة): 0.60 (نافذة جيوسياسيَّة مواتية نسبيًّا لتغيير الأمر الواقع، مقابل توقُّع عقوبات).

نعتبر $P(I_k) = I_k$.

3) المُخرَجات O1..O4.

تعريف خطي مبسّط:

$$0.43 = ({}_2I - 1)0.20 + {}_5 0.20I + {}_4 0.30I + {}_3 0.30I = {}_1O$$

$$0.6575 = ({}_5I - 1)0.15 + ({}_3I - 1)0.15 + {}_2 0.25I + {}_1 0.45I = {}_2O$$

$$0.425 = ({}_6I - 1)0.5 + ({}_4I - 1)0.5 = {}_3O$$

$$0.20 \approx {}_4O$$

الاستدلال: ترجيح مسار **تغيير الأمر الواقع (ضم/سيطرة)** ≈ 0.66.

4) خريطة المجالات (22 مجالًا [−5..+5]).

1. سياسي: −4.
2. اقتصادي: −2.
3. اجتماعي: −3.
4. أمني/ عسكري: −4.

5. دستوري/ قانوني: −4
6. مؤسَّسات/ حوكمة: −3.
7. ثقافي/ هويَّاتي: −2.
8. دبلوماسي: −5.
9. بيئي: 0.
10. صحِّي: 0.
11. تكنولوجي: −1.
12. رقمي/ إعلامي: −2.
13. إنساني: −2.
14. تعليمي: −1.
15. طاقة/ موارد: −2.
16. ديمُوغرافي: −1.
17. ديني/ عقدِي: 0/ −1.
18. أخلاقي/ قيم: −2 1.
19. هجرة/ لاجئون: −1.
20. نفسي/ معنوي: −3.
21. شرعيَّة سياسيَّة: −4.
22. معلوماتي/ تضليل: −3.

Drivers: سياسي، أمني/ عسكري، دبلوماسي.

Vulnerabilities: شرعيَّة سياسيَّة، اجتماعي/ نفسي، مؤسَّسي/ حوكمة.

5) سيناريوهات مرجعيَّة.

- R – تعافٍ/ تجميد نزاع دون تغيير واسع: ~20%.
- M – إدارة أزمة مع أمر واقع جديد (ضمُّ القرم + تفاوض محدود): ~50%.
- E – تصعيد أوسع يتجاوز القرم (نزاع مسلَّح شرقًا): ~30%.

ترجيح M (تجميد نسبي مع أمر واقع جديد) مع ذيل احتمالي نحو E.

6) الإسقاط الزمني (ماركوف/ مونت كارلو).

الحالات: R (مجمّد/تعافٍ)، M (إدارة أزمة/أمر واقع)، E (تصعيد).

مصفوفة انتقال تقديرية شهرية:

$$T = \begin{bmatrix} 0.02 & 0.18 & 0.80 \\ 0.15 & 0.75 & 0.10 \\ 0.60 & 0.35 & 0.05 \end{bmatrix}$$

البدء من حالة بين R/M؛ بعد الضمّ تتحول الكتلة إلى M، مع احتمال غير تافه للانزلاق نحو E (ظهر لاحقًا في دونباس).

7) مصفوفة المَخَاطر (Likelihood × Impact).

دبلوماسي/ عقوبات: 0.8×0.8 =0.64عالٍ (أحمر).

أمني/ عسكري: 0.7×0.9=0.63 حاد (أسود).

اقتصادي (قصير–متوسط): 0.6×0.7=0.42عالٍ (أحمر).

شرعيَّة سياسيَّة/ قانون دولي: 0.8×0.8 =0.64عالٍ (أحمر).

8) حِزم السِّياسات (مثال لصانع قرار غربي/ إقليمي).

- **قصيرة:** عقوبات محدَّدة الهدف، دعم استقرار مالي لأوكرانيا، مراقبة ميدانيَّة(OSCE)، تعزيز أمن سيبراني.
- **متوسِّطة:** مسارات تفاوضيَّة (اتِّفاقات وقف نار/ ترتيبات محليَّة)، إعادة تموضع طاقي/ تنويع واردات، دعم إصلاحات الحوكمة في كييف.
- **طويلة:** ترتيبات أمنيَّة أوروبيَّة محدثة، قنوات اتِّصال دائمة لتفادي سوء التَّقدير، بنية ردع/ طمأنة متوازنة.

9) الفرق بين المحاكاة والواقع.

- **المحاكاة توقَّعَت:** سقوط النِّظام بنسبة عالية + أثر اجتماعي واقتصادي سلبي.
- **الواقع:** النِّظام سقط فعلًا خلال أسابيع (14 يناير 2011)، وانتقل البلد لمسار سياسي جديد.
- **الفرق:** النَّموذج كان دقيقًا بالاتِّجاه والنَّتيجة؛ لكن لم يستطع تحديد الشَّرارة الفرديَّة (حادثة البوعزيزي) التي سرَّعت الانفجار.
- **النتيجة:** النَّموذج يعكس هشاشة النِّظام ويعطي تحذيرًا مسبقًا؛ لكن عامل "الحدث المفجِّر" يبقى خارج القدرة التنبُّؤية الدَّقيقة.

10) الفرق بين المحاكاة والواقع.

• **المحاكاة (لو أجريناها مطلع 2014):** رجَّحَت تغيير أمر واقع إقليمي في القرم (~0.66) مع ذيل تصعيدي شرقًا (~0.30)، توقَّعَت تصعيدًا دبلوماسيًّا/ عقوبات و«تجميد نزاع» لاحقًا.

• **الواقع:** جرى ضمُّ القرم في مارس 2014، تبعه نزاع مسلَّح في دونباس، واتِّفاقات من نوع "مينسك" لاحقًا، وعقوبات متصاعدة.

الفروقات الأساسيَّة:

1. **طبيعة الأداة المستخدمة:** المحاكاة ترجِّح "تغيير أمر واقع"؛ لكنَّها لا تحدِّد شكل الأداة بدقَّة (قوَّات خاصَّة دون شارات/ عمليَّات هجينة).

2. **سرعة التَّنفيذ والتَّتابع:** التَّنفيذ كان سريعًا مقارنةً بزمن استجابة الدبلوماسيَّة.

3. **عمق الأثر طويل الأمد:** المحاكاة تقدِّر التَّجميد، لكن الواقع أظهر نزاعًا منخفض/ متوسط الشِّدة مزمنًا شرقًا.

النَّتيجة:

• **الإطار الاحتمالي ينجح في:** التقاط اتِّجاه "تغيير الأمر الواقع" واحتمال التَّصعِيد، وتحديد المجالات الحرجة (أمني/ دبلوماسي/ شرعيَّة).

• **حدوده:** تفاصيل الأسلوب العمليَّاتي (هجينة/ غير نظاميَّة)، والتَّوقيت الدَّقِيق.

دراسة حالة 4: جائحة كوفيد 19 (2019–2020).

1) تعريف مسألة القرار.

• **الموضوع:** تفشِّي فيروس جديد عالي العدوى عالميًّا وتأثيراته الصحيَّة–الاقتصاديَّة–الاجتماعيَّة.

• **الأفق الزمني:** قصير (أسابيع–أشهر لاحتواء الموجة الأولى)، متوسِّط (1–2 سنة لفتح اقتصادي تدريجي)، طويل (تطعيم واسع/ مناعة هجينة).

• **القيود:** سعة صحيَّة محدودة، اختناقات سلاسل الإمداد، ضبابيَّة علميَّة أوليَّة، تباين قدرات الدُّول.

2) نموذج البيانات والمعايرة (I1..I6).

I1 احتمال الوقوع: 0.90 (انتشار أولي سريع + ربط جوي عالمي).

I2 الشِّدة: 0.85 (وفيات/ ضغط على العناية المركّزة).

I3 فاعليَّة الاستجابة المبكِّرة: 0.35 (تأخُّر قيود السَّفر/ الفحوص/ الكمَّامات في عدَّة دول).

I4 الموارد: 0.55 (صيدلة/ بحث قويَّان، لكن عجز في أسرَّة العناية/ الأوكسجين والكمَّامات أولًا).

I5 الحوكمة: 0.60 (تفاوت كبير، بعض الدُّول حازمة، أخرى متردّدة).

I6 البيئة الخارجيَّة: 0.70 (سلاسل إمداد عالميَّة مضطربة، "إنفوديميكس" معلوماتي).

للتَّبسيط: $P(I_k)=I_k$.

3) بوابة القرار $O_1..O_4$ (تقدير مبسّط)

O1 نجاح الاحتواء المبكر: ≈ 0.30.

O2 فشل/ تفشّي واسع مع إغلاقات: ≈ 0.70.

O3 مسارات بديلة غير متوقَّعة (لقاح مبكِّر/ علاج ناجح): ≈ 0.40.

O4 ضبابيَّة: ≈ 0.25.

التَّرجيح: مسار تفشّي واسع مع إغلاقات مرتفعة الاحتمال في غياب استجابة مبكِّرة فعَّالة.

4) إسقاط المجالات الـ22 [−5.. +5] خلال 6–12 شهرًا:

1. سياسي = −3
2. اقتصادي = −5
3. اجتماعي = −4
4. أمني/عسكري = −1
5. دستوري/قانوني = −2 (حالة طوارئ/قيود)
6. مؤسسي/حوكمة = −3
7. ثقافي/هوياتي = −1/ +1 (تباين)
8. دبلوماسي = −2
9. بيئي = +1 (انخفاض انبعاثات مؤقت)
10. صحي = −5

11. تكنولوجي = $+3$ (تسارع التحول الرقمي/العمل عن بُعد)
12. رقمي/إعلامي = $-2/+2$ (إنفوديميكس مقابل توعية)
13. إنساني = -3
14. تعليمي = -4 (إغلاق مدارس)
15. طاقة/موارد = -2 (هبوط الطلب)
16. ديموغرافي = -1
17. ديني/عقائدي = $-1/+1$ (قيود شعائر)
18. أخلاقي/قيم = $+1$ (تضامن/تطوع)
19. هجرة/لاجئون = -1 (قيود حدود)
20. نفسي/معنوي = -4 (قلق/عزلة)
21. شرعية سياسية = -2 (جدل حول القيود)
22. معلوماتي/تضليل = -3 (شائعات/نظريات)

Drivers: صحِّي، اقتصادي، رقمي/ إعلامي.

Vulnerabilities: اجتماعي، نفسي/ معنوي، تعليمي، شرعيَّة سياسيَّة.

5) السِّيناريوهات المرجعيَّة:

- R: – تعافٍ مُدار : اختبارات وتتبُّع + كمامات + دعم اقتصادي (≈ 25%).
- M: – إدارة أزمة بإغلاقات دوريَّة: موجات متعاقبة قبل اللقاحات (≈ 55%).
- E: – تصعيد صحِّي/ اقتصادي حاد: انهيارات محليَّة/ ضغط نظامي (≈ 20%).

ترجيح M قبل اللقاحات، التحوُّل نحو R بعد نشر اللُّقاحات.

6) إسقاط زمني (ماركوف – تبسيط):

الحالات: R (تعافٍ)، M (إدارة موجات)، E (تصعيد).

مصفوفة انتقال تقديرية (فصليًا):

$$T = \begin{bmatrix} 0.75 & 0.20 & 0.05 \\ 0.15 & 0.65 & 0.20 \\ 0.10 & 0.35 & 0.55 \end{bmatrix}$$

قبل اللقاحات: تبدأ الكتلة في M وتميل إلى E عند ظهور متحوّرات/ضغط المستشفيات.
بعد اللقاحات: نزيد احتمالات الانتقال $M \to R$.

7) مصفوفة المخاطر (Likelihood × Impact):

صحي: $0.9 \times 0.9 \rightarrow 0.81$ (حاد/أسود)

اقتصادي: $0.9 \times 0.8 \rightarrow 0.72$ (حاد/أسود)

اجتماعي/نفسي: $0.8 \times 0.8 \rightarrow 0.64$ (عالٍ/أحمر)

تعليمي: $0.8 \times 0.7 \rightarrow 0.56$ (عالٍ/أحمر)

8) حِزم السِّياسات (مثال دولة متوسِّطة الدخل).

- **قصيرة:** كمامات/ فحوص سريعة/ إغلاق ذكي قصير، دعم نقدي للفئات الهشَّة، حماية المستشفيات.
- **متوسِّطة:** تسريع عقود لقاح، تصنيع محلِّي للمستلزمات، رقمنة المدارس والعمل.
- **طويلة:** إصلاح الصحَّة العامَّة والجاهزيَّة الوبائيَّة، مخزون إستراتيجي، بنية بيانات صحيَّة مؤمَّنة.

9) الفرق بين المحاكاة والواقع:

- **المحاكاة توقَّعَت:** تفشِّي واسع، إغلاقات، ضغط صحِّي واقتصادي، تسارع رقمي.
- **الواقع:** حدَثَت موجات متتابعة عالميًّا، ثمَّ تغيَّر المسار مع اللقاحات.

الفروقات:

1. سرعة تطوير اللُّقاحات كانت أسرع ممَّا تفترضه نماذج تقليديَّة (O3 أعلى ممَّا ظنناه).
2. الإنفوديميكس وسلوكيات الامتثال أحدَثَت تباينات كبيرة في النَّتائج بين الدُّول.
3. سلاسل الإمداد تعرَّضَت لصدمة أعمق في بعض القطاعات (أشباه موصِّلات، شحن).

- **ينجح:** الإطار الاحتمالي في التقاط ضرورة الإغلاق الذَّكي المبكِّر، الأولويَّة للصحَّة، وحجم الأثر الاقتصادي/ التَّعليمي.
- **حدوده:** تنبُّؤ الابتكارات العلميَّة السَّريعة (اللقاحات)، وديناميات المعلومات والسُّلوك الَّتي غيَّرَت المسارات بين الدُّول.

هل يمكن أن نشتق نظريَّات فرعيَّة من الإطار الأم؟ الإجابة نعم.

يمكن اشتقاق خطَّة توحيدٍ مؤسَّسي مبنيَّة حصرًا على «إطار الاحتمالات السياسيَّة»

بصياغتها الرياضيَّة–التحليليَّة، تُقدَّم كـ«دفتر تشغيل» محايد يصلح لأيِّ حالتين إداريَّتين منفصلتين (A وB) نريد دمجهما في كيانٍ واحد.

1) تعريف مسألة القرار (صوريًّا).

نريد خلال أفقٍ زمني T شهورًا الانتقال من وضع الانقسام إلى حالة تعافٍ مؤسَّسي R عبر مراحل انتقاليَّة M، وتجنُّب التَّصعيد E.

متغيِّرات الحالة في الزمن t:

$$\mathbf{Z}_t = \left(I_{1..6,t},\ \mathbf{S}_t^{(22)},\ \mathbf{A}^{22\times 22},\ \mathbf{u}_t\right)$$

حيث:

- $I_{1..6}$: السواق الستّة (وقوع، شدّة، فاعليّة استجابة، موارد، حوكمة، بيئة خارجيّة).
- $\mathbf{S}^{(22)}$: متجه آثار على 22 مجالًا (سياسي، اقتصادي...)، قيمة كل مجال $S_d \in [-5, 5]$.
- $\mathbf{A}$: مصفوفة ترابط المجالات.
- $\mathbf{u}_t$: رافعات سياسة (قرارات قابلة للتحكّم) سنعرّفها لاحقًا.

2) بناء المُدْخلات $\mathbf{I}_{1..6}$ من مؤشِّرات خام.

لدينا مؤشرات خام $x_j \in [0, 1]$ بعد التطبيع. نكوّن كل I_k كمركّب موزون:

$$I_k = \sum_j w_{jk}\, x_j, \qquad \sum_j w_{jk} = 1,\ \ w_{jk} \ge 0$$

(الأوزان تُعتمد مرجعيًا وتُنشر لمنع الاعتباط).

أمثلة تعميميَّة للمؤشِّرات الخام:

وقوع/ تصعيد: كثافة الحوادث، وتيرة الخُرُوقات، مؤشِّر توتُّر اجتماعي.

شدَّة الأثر: توقُّف خدمات أساسيَّة، خسائر دخل/ فرد.

فاعليَّة الاستجابة: زمن الاستجابة المتوسط، نسبة تنفيذ الأوامر المشتركة.

الموارد: تمويل جارٍ/ المتوافر للأزمة، جاهزيَّة القوى البشريَّة/ التقنية.

الحوكمة: شفافية، امتثال حقوقي، تماسك قرار مؤسَّسي.

البيئة الخارجيَّة: درجة دعم/ ضغط دولي، انكشاف اقتصادي خارجي.

3) تحويل إلى احتمالات $\mathbf{P(I_k)}$.

نستخدم دالَّة لوجستيَّة مقيَّدة:

نستخدم دالّة لوجستية مقيّدة:

$$\frac{1}{{}_{\alpha\,k}(I_{\,k}-\tau_{\,k})-e+1}=\left(\left({}_{k}\tau-{}_{k}\sigma\right(\alpha_{\,k}\,(I=P(I_k)\right)$$

حيث ${}_{k}\alpha$ حدّة الاستجابة، و${}_{k}\tau$ عتبة التحوّل.

4) بوَّابة القرار $\mathbf{O_{1..4}}$.

نعرِّف أربعة نواتج تشغيليَّة كمحتمِلات مسار:

نعرّف أربع نواتج تشغيلية كمحتمِلات مسار:

$$
\begin{aligned}
&,\ \underbrace{a_{\,5}P(I_2)}_{\text{شدة}}-\ \underbrace{a_{\,4}P(I_6)}_{\text{بيئة داعمة}}+\ \underbrace{a_{\,3}P(I_5)}_{\text{حوكمة}}+\ \underbrace{a_{\,2}P(I_4)}_{\text{موارد}}+\ \underbrace{a_1P(I_3)}_{\text{فاعلية}}=\ {}_1O\\
&,b_1P(I_1)+b_2P(I_2)+b_3\big(1-P(I_3)\big)= \qquad {}_2O\\
&,(\text{مسارات بديلة/قطاعية})\quad c_1P(I_6)+c_2P(I_5)= \qquad {}_3O\\
&,\ ({}_3O_{\,1}+O_{\,2}+O)-1= \qquad {}_4O
\end{aligned}
$$

مع معاملات ${}_{i}a_{\,i}, b_i, c \geq 0$ ومضبوطة بحيث تبقى ${}_{i}O \ni [1\,,0]$.

5) إسقاط الـ22 مجالًا [−5..+5] (قياس قياسي صارم).

مساران مكافِئَان، نختار واحدًا ونلتزم به:

المسار A (ارتباطي):

$$\{1-\,,1+\}\ni {}_{d}s\ \ ,[1\,,1-]\ni {}_{d}\rho_{\,d}\,s_{\,d},\qquad \rho\,5={}_{d}S$$

حيث ${}_{d}\rho$ ارتباط موجّه بين الأزمة ومجال d، و${}_{d}s$ يُحدّد إن كان المجال مفاقِمًا (+1) أو واقيًا (−1).

المسار B (تركيبي من الاحتمالات):

$$[5\,,5-]\ni {}_{d}R\,10+5-={}_{d}S\qquad ,\frac{b_{d,k}\,P(I_k)\ {}_{k}\sum}{{}_{d,k}b\ {}_{k}\sum}={}_{d}R$$

وتُنشر أوزان ${}_{d,k}b$ ومبرّراتها.

6) شبكة التَّرابط 22×22.

نملأ $\mathbf{A}=[{}_{ij}a]$ حيث ${}_{ij}a$ أثر المجال i على j.

محرِّكات (Drivers): مجالات ذات مجموع صفوف موجبة عالٍ.

هشاشات (Vulnerabilities): مجالات ذات مجموع أعمدة موجبة عالٍ.

الزمنيَّة (خطي مبسَّط):

$$_{t}\varepsilon + {}_{t}\lambda\, \mathbf{A}^{+}\mathbf{S} + {}_{t}\mathbf{S} = {}_{t+1}\mathbf{S}$$

حيث $\mathbf{A}^{+}$ الجزء الموجب من $\mathbf{A}$، وλ معامل اقتران.

7) رافعات السِّياسة $\mathbf{u}$ كمتغيِّرات قرار.

نعرّف حزمة محايدة من الرافعات (عامّة لأي توحيد مؤسسي):

$^{8}[1,0] \ni \Big($ تنسيق خارجيu ،حكومة انتقالية u ،دمج مؤسّسي u ،أمن مهني u ،خدمات أساسية u ،شفافية/تدقيق u ،حوار مجتمعي u ،مسار انتخابي u $u\Big) = \mathbf{u}$

تكلفة: $._{m}c_{m}u\ {}_{m}\sum = C(\mathbf{u})$

أثرٌ على الاحتمالات: مردود متناقص:

$$0 \le \gamma_{km}u_{m}^{2}), \qquad \beta,\gamma - {}_{m}\beta_{km}u) \sum_{m} = \Delta P(I_{k})$$

أثرٌ على المجالات:

$$_{m}\theta_{dm}u \sum_{m} = {}_{d}\Delta S$$

8) السِّيناريوهات الديناميكيَّة (ماركوف).

حالات: R (تعافٍ/ توحيد فعلي)، M (إدارة انتقال)، E (تصعيد/ نكوص).

مصفوفة انتقال شهرية تابعة للسياسات:

$$1 = {}_{ij}p \sum_{j} \ , \left]\begin{matrix} {}_{RE}p & {}_{RM}p & {}_{RR}p \\ {}_{ME}p & {}_{MM}p & {}_{MR}p \\ {}_{EE}p & {}_{EM}p & {}_{ER}p \end{matrix}\right[= \mathbf{T}(\mathbf{u})$$

ربطٌ تشغيلي مباشر:

$$,\eta_{R}O_{1}(\mathbf{u}), \quad p_{ME} = \eta_{E}O_{2}(\mathbf{u}) = \qquad {}_{MR}p$$

$, {}_{ME}p\ {}_{MR} - p - 1 = {}_{MM}p$ ومثلها لباقي الصفوف

(ثوابت $_{\{R,E\}}\eta$ تُعايَر تجريبيًا).

توقّع المسار حتى الأفق T:

$$\boldsymbol{\pi}_{t+1} = \boldsymbol{\pi}_t\,\mathbf{T}(\mathbf{u}),\qquad \boldsymbol{\pi}_0 \ \text{معلومة}$$

9) مصفوفة المخَاطِر (لكل مجال d).

$$\text{Risk}_d = \text{Likelihood}_d \times \text{Impact}_d$$

حيث يمكن أخذ Likelihood_d من O_2 و/أو من بنية $\mathbf{A}$، وImpact_d من $|S_d|/5$.

10) مسألة التَّحسين (اختيار الحزمة المثلى).

هدفٌ نموذجيٌّ (قابل للتَّخصيص):

$$\max_{\mathbf{u}\in[0,1]^8} \underbrace{\mathbb{E}\left[\sum_{t=0}^{T}\delta^t\left(W_R\pi_t(R) - W_E\pi_t(E)\right)\right]}_{\text{تحسين مسار التوحيد}} - \underbrace{C(\mathbf{u})}_{\text{تكلفة}} - \lambda_{\text{risk}}\,\text{CVaR}_\alpha(\text{خسارة})$$

قيود:

$\sum_m c_m u_m \le B$ (سقف ميزانية)،

قيود تنفيذية (طاقات بشرية/نُظم)،

عوائق سياسية (حدود قصوى لبعض الرافعات).

حل عملي: معايرة β,γ,θ بالأدلّة المتاحة، تشغيل مونت كارلو على عدم اليقين، ثم اختيار $\mathbf{u}^\star$ robust.

11) «الخطَّة» النَّاتجة من النَّموذج (مراحل محايدة).

المرحلة أ (0–90 يومًا): تعظيم O_1 سريعًا عبر رافعات منخفضة الكلفة وعالية العائد على I_3, I_5:

- $u_{\text{حكومة انتقالية}}\uparrow$، $u_{\text{دمج مؤسّسي}}\uparrow$، $u_{\text{شفافية/تدقيق}}\uparrow$.

مخرجات متوقعة: ارتفاع p_{RM} وتراجع p_{EM}.

المرحلة ب (3–6 أشهر): رفع I_3, I_4 عمليًا:

- $u_{\text{أمن مهني}}\uparrow$، $u_{\text{خدمات أساسية}}\uparrow$.

الأثر: تحسّن $\mathbf{S}^{(22)}$ في (سياسي/شرعية/اقتصادي/إنساني)، تماسك شبكي أعلى.

المرحلة ج (6–18 شهرًا): ترسيخ الحوكمة والشرعية:

- $u_{\text{حوار مجتمعي}}\uparrow$، $u_{\text{مسار انتخابي}}\uparrow$، $u_{\text{تنسيق خارجي}}\uparrow$.

الأثر: انتقال الكتلة الاحتمالية إلى R واستدامة التوحيد.

12) مشغِّلات آليَّة (تشغيلs) عامَّة ومحايدة.

- **أمني/انضباطي:** إذا تجاوزت مؤشرات الخلل $> X$ لِـ d أيام ⇒ زيادة $u_{\text{أمن مهني}}$ تلقائيًا بنسبة Δ حتى سقف.
- **خدمات/ثقة:** إذا هبطت تغطية خدمة أساسية $< Y\%$ ⇒ رفع $u_{\text{خدمات}}$ وخفض بنود أخرى حتى التوازن.
- **حوكمة/شفافية:** تأخير نشر تقارير $> Z$ يومًا ⇒ قفل تلقائي لدفعيات محدّدة (خفض $u_{\text{دمج}}$ مؤقتًا) حتى التصحيح.
- **خارجي:** تبدّل في دعم/ضغط خارجي ⇒ تعديل τ_6 وα_6 (إعادة معايرة فورية).

13) مؤشِّرَات أداء (KPIs) مرتبطة مباشرةً بالنَّمُوذج.

- K_1: زمن تشكيل/تفعيل الهيكل الانتقالي (أيام) — يُغذّي I_3.
- K_2: نسبة توحيد الإجراءات الإدارية (٪) — يغذّي I_5.
- K_3: ساعات توافر الخدمات الأساسية/فرد — تُعدل I_2 و$S_{\text{اقتصادي/إنساني}}$.
- K_4: زمن الاستجابة للأحداث (دقائق) — يدخل I_3.
- K_5: درجة شفافية منشورة (مؤشر مركّب) — يدخل I_5.
- K_6: معامل الرضا/الثقة المجتمعية — ينعكس على ρ_d للمجالات الاجتماعية/الشرعية.

كل KPI مرتبط بمعاملٍ في الدوال السابقة؛ تغيّره يُحدِث تحديثًا حسابيًا تلقائيًا في $O_{1..4}$ و$\mathbf{T}(\mathbf{u})$.

14) حساسية وعدم يقين (واجب أكاديمي).

- **تحليل حساسية محلي:** $\partial O_1/\partial u_m$، $\partial O_1/\partial \beta_{km}$ لتحديد أكثر الرافعات تأثيرًا.
- **مونت كارلو:** سحب من توزيعات I_k، β,γ,θ لحساب نطاق ثقة لِـ O_1 ومسار $\boldsymbol{\pi}_t$.
- **Robustness:** تعظيم **الحدّ الأدنى** من O_1 عبر السيناريوهات السيئة (Mini–Max) أو تقليل **CVaR** لمسار E.

خلاصة تنفيذيَّة:

نختزل التَّوحيد إلى مسألة تحكُّم احتمالي: نرفع I_3،I_5،I_6 ونُخفِّض أثر I_2 عبر رافعات u_m محسوبة التَّكاليف والعوائد، ثمَّ نرسم أثر السِّياسات على 22 مجالًا بطريقة قابلة للتَّكرار ⇐ لا إنشاء إنشائي، بعد ذلك نربط المخْرَجات مباشرةً بانتقال ماركوفي $M \to R \to M$ أو $M \to E$ حسب O_1،O_2. بعد ذلك نقومُ بحلِّ مسألة اختيار الحزمة المُثْلى $u^\star$ تحت قيود الميزانيَّة والمشروعيَّة، مع ضبط مخاطر الذَّيل (CVaR).

مثال خطَّة إعادة توحيد السُّلطة الفلسطينيَّة في غزَّة والضفَّة.

مصاغة بالكامل بمنهج إطار الاحتمالات السياسيَّة.

لديك ⇐ O1..O4 ⇐ P(Ik) ⇐ I1..I6⇐ إسقاط 22 مجالًا ⇐ شبكة 22×22 ⇐ سيناريوهات/ ماركوف تشغيلKPIs ⇐ s.

1) تعريف مسألة القرار(Decision Statement) .

- **الهدف:** توحيد الحكومة والمؤسَّسات في غزَّة والضفَّة تحت حكومة تكنوقراط مستقلَّة مؤقَّتة، وتوحيد الأجهزة الأمنيَّة تدريجيًّا، وتشغيل الخدمات وإعمار متدرّجٍ بشفافية، والتهيئة لانتخابات ضمن جدول زمني مُتَّفَق عليه، ومدعوم إقليميًّا ودوليًّا .

2) مدخلات النَّمُوذج I1..I6 معايرة أوليَّة قابلة للتَّعديل.

I_1 احتمال الإخفاق السِّياسي/ الأمني المبكر: مرتفع نسبيًّا بعد حرب طويلة (0.60–0.70).

I_2 الشدَّة إن وقع إخفاق :عالية (تعطيل خدمات/ عودة عنف) (0.70–0.80).

I_3 فاعليَّة الاستجابة المبكرة: ترتفع بوجود حكومة تكنوقراط + غرفة عمليَّات أمنيَّة + لجنة حدود مشتركة (0.55–0.65).

I_4 الموارد: تمويل محدود داخليًّا لكن ممكن التَّعبئة عبر صندوق إعمار شفَّاف وشراكات (0.45–0.55).

I_5 الحوكمة/ الشرعيَّة: تتحسَّن مع استقلال الحكومة، ووحدة المؤسَّسات وقواعد شفافية (0.45–0.55) .

I_6 البيئة الخارجيَّة**:** وسيط/ ضامن عربي–دولي + دعم أممي وقانوني يزيد فرص الاستقرار (0.60–0.70).

يمكن اعتمادI_k $P(I_k)$= كبداية، ثمَّ إعادة المعايرة فصليًّا.

3) بوابة القرار O1..O4 تعريف تشغِيلي.

- O_1 نجاح مسار التَّوحيد المرحلي =دالة موجبة فيI_3) ،I_4،I_5، (I_6وسالبة في.I_2 .
- O_2 فشل/ نكوص $1–O_1$= مع إضافة أثر.I_1 .
- O_3 مسارات بديلة اتِّفاقات انتقاليَّة/ تجميد ملفات = دالة في (I_6) ومرونة الحوكمة.

- O_4 ضبابيَّة =هامش متبقٍ.

بتقدير محافظ أولي: O1≈0.50–0.60 بعد تشكيل الحكُومة وخطَّة الأمن والحدود وصندوق الإعمار يتحسَّن مع كلِّ معلم يُنجز (أدناه).

4) إسقاط 22 مجالًا [5+..5-][5+..5−] مقتطفات.

- (سياسي) **3+** :وحدة سلطة، أمني/ عسكري **3 + 2+** :مع اللجنة الحدوديَّة والانتشار التَّدريجي، شرعيَّة سياسيَّة **3+**، مؤسَّسي/ حوكمة **3+**، (اقتصادي) **2+** تشغيل وخطَّة إعمار، إنساني **3+**، رقمي/ إعلامي **1+**، دبلوماسي **2+**: إذا تعثَّر التَّنفيذ، تنقلب إشارات بعض المجالات إلى سالب.

5) شبكة التَّرابط 22×22 (Drivers/ Vulnerabilities) .

- Drivers: الحوكمة/ الشرعيَّة ← الأمن ← الاقتصاد/ الخَدَمات.
- Vulnerabilities: الاجتماعي/ النَّفسي، الشرعيَّة (إن تعثَّر الدَّمج الوظيفي/ الخدمي)، المعلوماتي/ التَّضلِيل.

مثال علاقة: نجاح «اللجنة الحدوديَّة المشتركة» يخفض المخاطر الأمنيَّة، ويحرِّر طاقة الإعمار ⇐ أثر إيجابي على الاقتصاد والشرعيَّة .

6) السِّيناريوهات + ماركوف (R/ M/ E) شهريًّا.

- R تعافٍ منظّم: حكومة تكنوقراط + خطَّة أمن وحدود + إعمار شفاف (40–50%).
- M إدارة أزمة: تقدُّم متقطِّع مع نكسات محليَّة (30–40%).
- E تصعيد/ نكوص: انهيار محلِّي/ أمني/ سياسي (15–25%).

تُحدَّث مصفوفة الانتقال كل ربع، وتربط بـ تشغيل sأدناه.

7) خريطة التَّنفِيذ المرحليَّة + (Milestones) تشغيل sرقميَّة.

المرحلة أ: تأسيس سياسي– حكومي (0– 90 يومًا).

1. تشكيل حكومة تكنوقراط مستقلَّة مؤقَّتة بولاية محدَّدة ومهام خدماتيَّة–توحيديَّة، والالتزام السِّياسي والقانوني بـ .OLP تشغيل نجاح: تشكيل الحكومة خلال ≤30 يومًا، نشر برنامج زمني وميزانيَّة تشغيليَّة .

2. مرسوم توحيد مؤسَّسي: دمج الوزارات والهيئات، وإعادة تسكين الموظَّفين وفق

معايير مهنيَّة شفَّافة، تشغيل: نشر هيكل تنظيمي موحَّد + لوائح موارد بشريَّة.

3. إنشاء صندوق إعمار/ Gaza Fundبآليَّات صرف وتدقيق ربع سنوي منشور، تشغيل: أوَّل تقرير شفافيَّة خلال 60 يومًا.

المرحلة ب: أمن وحدود (0–6 أشهر).

4. غرفة عمليَّات مشتركة(أمن/ دفاع مدني/ صحَّة + (لجنة حدود مشتركة) فلسطين–مصر–إسرائيل–شريك دولي) لإدارة «منطقة أمنيَّة» مراقَبة تكنولوجيًّا.

5. تشغيل:s.

- تشغيل الغرفة خلال 30 يومًا.
- تشغيل نظام تفتيش/ استجابة مشتركة.
- 5≥خروقات حدوديَّة/ يوم لثلاثة أسابيع متتالية.
- نشر أول تقرير امتثال حقوقي لتدريب العناصر.
- انتشار أمني تدريجي: معابر/ مرافق حكوميَّة ← أحياء حسَّاسة ← الحدود (3 مراحل). تشغيل: تحقيق السَّيطرة النِّظامية على ≥80% من المعابر خلال 90 يومًا.

المرحلة ج: خدمات وإعمار (0–12 شهرًا).

6. تشغيل الخدمات الأساسيَّة: ماء/ صرف/ كهرباء/ طرق/ صحَّة.

- ماء صالح للشُّرب ≥ 90% من الأحياء خلال 90 يومًا.
- كهرباء ≥ 12 ساعة/ يوم خلال 120 يومًا.
- صيانة 100% من محاور الطرق الحرجة.
- تركيب مساكن مؤقَّتة للمؤسَّسات (كرفانات)، وتشغيل 6 مراكز صحيَّة مستدامة.

7. تشغيل الاقتصاد المحلِّي الفوري: منح صَغِيرة، دعم مزارعين، تشغيل مصانع، تدوير الرُّكام ومشاريع البنية (ميناء/ توسعة ساحليَّة عند الجاهزيَّة (تشغيل :sعقود تشغيليَّة ≥ Xمشروع/ شهر، ومعدل تشغيل Y≥ مستفيد.

المرحلة (د :(الإطار الانتقالي والانتخابات (6–18 شهرًا).

8. ميثاق شرف لا عنف + لجنة قانونيَّة انتخابيَّة بخارطة طريق واضحة (قانون/ قوائم/ نزاهة/ رقابة دوليَّة (تشغيل: نشر الجدول خلال 120 يومًا، إعلان موعد الانتخابات خلال 12–18 شهرًا .

المرحلة هـ: إصلاح "الدَّولة العميقة" (موازي ومستمر).

9. **بناء مؤسَّسات مستقلَّة وقوية**(أمن مهني، قضاء، اقتصاد، إعلام عام، تعليم وصحَّة). لحماية المصالح العليا بمعزل عن تغيُّر الحكومات.**تشغيل :s**تبنّي مدوّنات حوكمة واستقلال، ومؤشرات ثقة وشفافية منشورة.

KPIs (لوحة مؤشِّرات تنفيذيَّة):

- **سياسي/ حوكمة:** تشكيل الحكومة (يوم)، نشر الموازنة، عدد القرارات التنظيميَّة الموحَّدة، درجات الشَّفافية ربع السَّنويَّة .
- **أمني/ حدود:** الخُرُوقات/ يوم، زمن الاستجابة المتوسِّط، % المعابر المسيطر عليها نظاميًّا، تقارير حقوق الإنسان .
- **خدمات/ إعمار:** ساعات الكهرباء/ اليوم، % تغطية الماء، كمِّيَّات الرُّكام المعاد تدويرها، عدد المساكن المؤقَّتة، عقود الإعمار الموقَّعة/ المُنجزة.
- **اقتصاد/ مجتمع:** الوظائف التي أُعيد تشغيلها، المنح الصَّغيرة المصروفة، مؤشِّر الأسعار المحلِّي، نسبة بطالة الشَّباب .
- **شرعيَّة/ ثقة:** استطلاعات رضا ربع سنويَّة، نسبة المشاركة في الحوار المُجتمَعِي، شكاوى المواطن المعالجة (زمن المعالجة).

9) إدارة المخاطر + (Likelihood × Impact) حساسية.

- تعطُّل سياسي $Lik≈0.4$: ⇐ $Imp≈0.8$ عالي، يُخفَّض بتثبيت حكومة التُّكنوقراط وميثاق الشَّرف .
- نكوص أمني حدودي $Lik≈0.35$: ⇐ $Imp≈0.9$ حاد، يُخفَّض بتشغيل اللَّجنة الحدوديَّة/ الاستشعار/ الانتشار المرحَلِي .
- تعطُّل تمويل الإعمار/ الشَّفافية $Lik≈0.4$:، ⇐ $Imp≈0.7$ عالٍ، يُخفَّض بصُنذُوق شفاف وتقارير منشورة .
- تحليل الحساسية: زد I3I_3 وI5I5 بمقدار +0.1 (تحسين فاعليَّة الاستجابة والحوكمة) يرتفع O1O_1 ~ +6–10 نقاط مئويَّة، ممَّا يبرر الاستثمار في المحاور (حكومة مستقلَّة + لجنة حدود + غرفة عمليَّات + صندوق شفاف).

10) مصفوفة المسؤوليَّات (منفِّذون/ شركاء):

- رئاسة حكومة التُّكنوقراط/ وزارة الوحدة المؤسَّسية: الدَّمج المؤسَّسي والموارد البشريَّة .
- المجلس الأمني الانتقالي + وزارة الداخليَّة: الغرفة المشتركة والانتشار المرحَلِي والتَّدرِيب .
- وزارة الإعمار/ البنية + صندوق الإعمار: الخدمات/ المشاريع/ الشَّفافية .
- لجنة الحُدُود المشتركة (طرف عربي + أممي + ترتيبات مع الجوار: (المنطقة الأمنيَّة وآليَّات التَّفتيش .
- لجنة قانونيَّة انتخابيَّة مستقلَّة: خارطة الانتخابات والرقابة.
- وحدة إصلاح الدَّولة العميقة: معايير الاستقلال المؤسَّسي والحوكمة.

الخلاصة التَّنفيذيَّة.

هذه الخطَّة تُترجم وثائقك (سياسة/ أمن/ إعمار/ إصلاح مؤسَّسي) إلى نموذج احتمالي تشغيلي:

- نرفع I3، I5، I6I–3، I–5، I–6 عبر حكومة مستقلَّة + لجنة حدود + غرفة عمليَّات + صندوق شفاف.
- نُقلِّص I2I_2 بتدرُّج أمني وخدماتي مدرُوس.
- نراقب O1..O4 عبر KPIs وتشغيلs شهريَّة تربط مباشرةً ماركوف (R/ M/ E) بقرارات تصعِيد/ تصحِيح.

(خطة إعادة التَّوحيد).

1. المدخلات الرئيسيَّة الَّتِي تحدد نجاح أو فشل التَّوحيد:

إمكانيَّة حدوث إخفاق مبكر (I1).

شدَّة آثار أيِّ إخفاق (I2).

قدرة الاستجابة المبكِّرة (I3).

الموارد المتاحة (I4).

جودة الحوكمة والشرعيَّة (I5).

البيئة الخارجيَّة والدَّعم الدَّولي (I6).

2. النَّتائج (بوابة القرار):

O1: نجاح التَّوحيد إذا ارتفعت الاستجابة والحوكمة والدَّعم الخارجي.

O2: فشل التَّوحيد إذا غلبت شدَّة الأزمة وضعف الموارد.

O3: مسارات بديلة (حلول انتقاليَّة أو جزئيَّة).

O4: الضبابيَّة (مسار غير محسوم، يحتاج متابعة لصيقة).

3. مجالات التَّأثير (22 مجالًا):

المكاسب الأكبر: السِّياسة، الأمن، الاقتصاد، الشرعيَّة، المؤسَّسات، الوضع الإنساني.

الأخطار: إذا فشل الدَّمج تظهر آثار سلبيَّة مضاعفة على المجتمع، والشرعيَّة، والإعلام.

4. الشَّبكة (Drivers وVulnerabilities):

المحرِّكات: الحوكمة، الأمن، الخدمات الأساسيَّة.

الهشاشات: المجتمع (النَّفسي والمعنوي)، الشرعيَّة، الإعلام/ المعلومات.

5. السِّيناريوهات المتوقَّعة:

تعافٍ منظَّم (R): نجاح في التَّوحيد الكامل (احتمال متوسط إلى مرتفع إذا عُزِّزت الحوكمة).

إدارة انتقاليَّة (M): تقدُّم جزئي مع عراقيل (السِّيناريو الأرجح عند البداية).

تصعيد/ نكوص (E): انهيار العمليَّة وعودة الانقسام (احتمال قائم إذا فشلت الموارد أو الدَّعم).

6. المراحل المقترحة من النَّمُوذج:

مرحلة أولى (0–3 أشهر): تشكيل حكومة انتقاليَّة محايدة + إجراءات شفافية.

مرحلة ثانية (3–6 أشهر): دمج مؤسَّسات وأمن تدريجي + خدمات أساسيَّة.

مرحلة ثالثة (6–18 شهرًا): بناء ثقة مجتمعيَّة + انتخابات + إصلاح الدَّولة العميقة.

7. المشغِّلات (تشغيلs):

إذا ارتفعت الخُرُوقات الأمنيَّة عن مستوى معيَّن ⇐ تدخُّل أمني أكبر.

إذا تراجعَتِ الخدمات الأساسيَّة تحت نسبة محدَّدة ⇐ أولويَّة قصوى للبنية التحتيَّة.

إذا تأخَّر نشر تقارير الشَّفافية ⇐ مراجعة أو تعليق موارد.

إذا تغيَّر الدَّعم الخارجي ⇐ إعادة تقييم فوريَّة للمسَار.

8. مؤشِّرات الأداء (KPIs):

زمن تشكيل الحُكُومة الانتقاليَّة.

نسبة توحيد الإدارات والوزارات.

ساعات الخَدَمات (ماء، كهرباء) المتاحة يوميًّا للفَرْد.

سرعة الاستجابة الأمنيَّة (بالدَّقائق).

مستوى الشَّفافية المعلن.

معدل ثقة المجتمع في المؤسَّسات الجديدة.

9. إدارة المخاطر:

أخطر تهديد: فشل سياسي مبكر ← أثر شديد على كلِّ المجالات.

ثاني تهديد: انهيار أمني حُدُودي أو داخلي.

ثالث تهديد: تعثُّر تمويل الإعمار والحوكمة.

10. الخُلاصَة:

نجاح التَّوحيد مرتبط بثلاثة عناصر أساسيَّة: حكومة انتقاليَّة مستقلَّة، دمج أمني/خدماتي تدريجي، شفافية، دعم داخلي + دعم خارجي.

النموذج يُحوِّل هذه العناصر إلى نِسَب واحتمالات، ويُعطي مسارًا واضحًا: إمَّا انتقال ناجح، أو إدارة أزمة مستمرَّة، أو تصعيد وانهيار.

ورقة تعريف القرار، ومنظُومَة القياس القاعديَّة لإطار الاحتِمَالات السياسيَّة – حالة الاقتِصَاد المِصْري 2025

(أ) نطاق الحالة والزَّمَن:

- **الدَّولة:** مِصْر.
- **الإطار الزَّمنِي المَرجعِي:** عام 2025 (معَ استخدام أحدث بيانات مَنشُورة للسَّنة الماليَّة 2024/ 2025 وما قبلها كخطٍّ أساس).

(ب) صاحب القَرَار وموضوع القَرَار:

- **الجهات صاحِبَة القرار:** مجلس الوُزرَاء، وزارة الماليَّة، وزارة التَّخطِيط/ التِّجارة والصِّنَاعة، البنك المركزِي، والجهات السِّياديَّة الاقتصاديَّة.
- **موضوع القرار:** قياس العَجْز الأجنبي بدقَّة، وتحديد حزمة سياسات لإغلاقِه جزئيًّا/ كليًّا خلال الأجل القَصِير، المتوسِّط، الطَّوِيل مع ضبط مخاطر التَّمويل والاستقرار السِّعري والاجتماعي.

(ج) تعريفات دقِيقة لمنع الالتِبَاس:

1) العَجْز الجَاري (Current Account Deficit - CAD)

CAD= الميزان التُّجاري للسِّلَع + ميزان الخَدَمات + دخل أوَّلِي + دخل ثانوي (تَحْويلات).

ملاحظة منهجيَّة: فوائد الدَّين الخارِجِي تُسجَّل ضمن الدَّخل الأوَّلِي، أمَّا أقساط أصل الدَّين فتنَدرِجُ في الحساب المالي، وليسَتْ ضمن CAD.

2) الاحتياج/ الفَجْوة التمويليَّة الخارجيَّة (External Funding Need - EFN):

$EFN_t = CAD_t +$ (أقساط الدَّين الخَارِجِي الواجبَة$_t$–المُعاد تموِيلُه/ المجدَّد)+ Δالاحتياطي المستهدَف$_t$– (صافي FDI_t + صافِي المحافِظ$_t$+ التَّمويل الرَّسمِي$_t$).

قاعدة العَمَل: يُبلَّغ صانع القرار بالمقياسَين معًا (CAD وEFN)، وكثيرًا ما يكُون $EFN > CAD$ بسبب إضافة صَافِي أقساط الدَّين وهدف الاحتياطي، وخَصْم التَّدفُّقَات المتوقَّعة.

(د) منهج القِيَاس: المبادئ/ الأوجه الثَّمانية + ورقة القِيَاس القاعِدِيَّة (Baseline Diagnostic Sheet).

تَعرِيف مسألة القَرَار:

لتعريف القرارِ بدقَّة يجب أن نفهَمَ المُشْكِلة بوضُوح ونحدِّد قِيَمها، كمَا حَدَّدتِ الدِّرَاسة في المبادئ الأساسيَّة للإطار لو رجعنا إلى المدَارسِ الاقتصاديَّة (الكلاسيكيَّة، الكينزيَّة، النقديَّة، المؤسَّسية)، نجد أن أي أزمة اقتصاديَّة تُحلَّل عادةً عبر ثلاث دوائرِ كُبْرَى:

القِطَاع الكُلِّي (Macroeconomics): يشمَلُ الماليَّة، والنَّقد، والتِّجَارة الخارجيَّة.

القِطَاع الحَقِيقي (Real Economy): يشمَلُ الإنتاج، والعمَالة، والاستِثمَار.

القِطَاع الاجتماعِي/ المؤسَّسي: يشمل التَّوزِيع، والاستقرار السِّيَاسي، والبنية المؤسَّسيَّة.

لكن بعض الباحثِين يُضِيفون مبدأين إضافيَّين مهمَّين لتكتمل الصُّورة:

القِطَاع البيئي: يشمل الاعتماد المُفْرِط على موارد طبيعيَّة، والمنَاخ، وتكلِفَة البدائل الاقتصاديَّة.

القِطَاع التُّكنُولوجي: يشمَلُ ضعفَ القُدْرة على تبنِّي التُّكنُولوجيا الحَدِيثة أو التحوُّل الرَّقمِي، فجْوَة بين الاقتِصَاد التَّقلِيدي واقتِصَاد المعرفة، الاعتِمَاد على استيراد التُّكنُولوجيا دون تطوِير محلِّي.

إذًا الأزمة الاقتصاديَّة لأيِّ دولة تتجلَّى في 8 مبادئ/ أوجه أساسيَّة:

1- مالِي (Fiscal).

2- نقدِي (Monetary).

3- خارجِي/ تُجَاري (External).

4- إنتاجِي (Real Economy).

5- اجتماعِي (Social).

6- مؤسَّسِي/ سياسِي (Institutional).

7- بيئي–موارد (Environmental).

8- تكنُولُوجي–ابتِكَار (Technological).

وبالاستناد إلى تقارير رسميَّة ومصادر أوليَّة حديثة لجمع البيانات الدَّقيقة الَّتِي

سنستندُ عليها في دراستِنَا، سنلتَزِم بالبيانات الرسميَّة الحكوميَّة والدوليَّة والمُعلَنَة رسميًّا، وترتَكِز الدِّراسة على دقَّة وصحَّة هذه البَيَانات، فيجبُ الانتباهُ إلى أنَّ هذه الدِّراسة بحثيَّة، ويفترض الباحث أنَّ هناك بياناتٍ تُخفيها بعضُ المؤسَّسَات أو الدَّوائِر الحكوميَّة، وبالرَّغمِ مِن الإشارة إلى ذلك فلَنْ نأخذَها بعينِ الاعتِبَار.

لنبدأ بورقة قِيَاس أساسيَّة (Baseline Diagnostic Sheet) لتطبيق المبادئ/ الأوجه الثَّمانية على مصر، وتتضمَّن: (1) تعريف/ مُعَادلة قِيَاس، (2) أحدث قراءة مؤكَّدة (بالتَّاريخِ)، (3) ملاحظة علميَّة قَصِيرة، ثمَّ استنتاج تشخِيصِي مُوجَز.

1) المالِي (Fiscal):

التَّعرِيف/ المعادلَات:

- العَجْز الكلّي %ن/ م = (إجمالِي الإنفاق – إجمالِي الإيراد)/ النَّاتج.
- الفائض الأوَّلِي = – العَجْز الكُلّي + مدفُوعات الفائِدَة.
- عبء الفَائِدة = مدفُوعات الفَائدة/ إجمالي الإنفَاقِ أو/ إجمَالِي الإيراد.

أحدث قراءات:

- العَجْز الكُلّي المتوقَّع 7.2% ≈ FY2024/ 25 ن/ م (بعد سنةٍ استثنائيَّة بفعل إيرادات صفقة رأسِ الحكمةِ)[1].
- هيمنَة خدمة الدَّين على الإنفاق في مَشْرُوع 47.4% ≈ FY2024/ 25 مِنَ المصرُوفَات. (تقدير تحلِيلي مبنيٌّ على بيانٍ تمهيديٍّ رسمِيٍّ)[2].
- FY2024/ 25 سُجّل فائض أوَّلِي قياسِي ≈ 3.6% ن/ م (EGP 629bn) رغم هبُوط إيراداتِ القناة[3].
- **مُلاحظَة:** ثقل الفائدةِ يضيّق الحيّز المالي حتَّى مَع تحسُّن الفائض الأولِي.

مِن ذلك نجدُ أنَّ مِصر تُحقِّق فائضًا أوليًّا (3.6% ن/ م)، أي أنَّ الحكُومة قادرة على توليد إيرادات لتغطِيَة نفقاتها الجارية؛ لكن 47% تقريبًا من المَصْرُوفات تذهب للفوَائد

(1) https:/ / www.worldbank.org/ en/ country/ egypt/ overview?.com

(2) https:/ / frontierview.com/ insights/ egypts-fy-2024-2025-budget/ ?.com

(3) https:/ / www.dailynewsegypt.com/ 2025/ 08/ 16/ egypt-achieves-record-primary-budget-surplus-of-egp-629bn-despite-sharp-fall-in-suez-canal-revenues/ ?.com

وخدمة الدَّين، أي أنَّ عبء الدَّين التَّراكُمي يبتلِعُ كلَّ الفائض.

- **الاستنتاج التَّشخِيصِي:** الحيِّز المَالِي شبه مغلق، والاستثمار العام ذِي المضاعِف المَرتفع مهدَّد بالإزاحة مِن خدمة الدَّين.

2) النَّقدِي (Monetary):

التَّعرِيف/ المُعَادلات:

- التَّضخُّم العام (CPI)، التَّضخُّم الأساسي (Core).
- سِعْر الفائِدَة الاسمِي/ الحَقِيقي.
- نمو المَعْرُوض النَّقدِي M2.

أحدث قراءات:

- تضخُّم حضرِي 12.0% (CAPMAS) في أغسطس 2025[1].
- قرار 2 أكتوبر 2025: خفض الفائِدَة الأساسيَّة 100 نقطة (إيداع 21%، إقراض 22%)[2].
- نشرَات CBE تُثبِت مسار تباطؤ التَّضخُّم الشَّهرِي/ الأساسي في أغسطس 2025[3].
- **ملاحظة:** دورة تيسير "حذِرة" بَعْد تباطُؤ التضخُّم، ممَّا يدعم خفض كُلفةِ التَّمويل على الخاص.

مِن ذلك نجدُ أنَّ التضخُّم تباطأ (12% أغسطس 2025 بعد ذروة 38%)، والبنك المركزِيُّ بدأ التَّيسير؛ لكن أسعار الفائِدَة ما زالت مرتفعة جدًّا (21–22%)، ممَّا يثبِّط الاستثمار.

- **الاستنتاج التَّشخِيصِي:** كلفة التَّمويل لا تزال مرتفِعَةً، وحساسيَّة سعر الصَّرف قائمة لأيِّ صَدَمات دولاريَّة.

---

(1) https:/ / www.reuters.com/ world/ africa/ egypts-annual-urban-consumer-price-inflation-slows-12-august-139-july-2025-09-10/ ?.com

(2) https:/ / www.reuters.com/ world/ africa/ egypts-central-bank-slashes-interest-rates-by-100-basis-points-2025-10-02/ ?.com

(3) https:/ / www.cbe.org.eg/ -/ media/ project/ cbe/ listing/ publication/ 2025/ august/ inf_aug_2025-en.pdf?.com

3) الخَارِجي/ ميزان المَدْفُوعات (External):

التَّعرِيف/ المعادلات:

- الحِسَاب الجاري = الميزان التُّجَاري + مِيزَان الخدمات + الدَّخل + التَّحويلَات.
- الاحتياطيَّات الدوليَّة (NIR).
- حساسيَّة الإيرادات الدولاريَّة (قناة السُّويس، طاقة، سِيَاحة، تحويلات).

أحدث قراءات:

- عجز الحِسَاب الجارِي 9 أشهر (يوليو– مارس $13.2bn– FY2024/ 25) (تحسُّن 22.6% على أساسٍ سنوي)[1].
- الاحتياطيَّات عند 49.25bn$ نهاية أغسطُس 2025 (قياسِي)[2].
- قناة السُّويس (تقويم 2024): إيراد 3.99bn$ مقابل 10.25bn$ في 2023 (هُبُوط ~61%). (الفترة التقويميَّة تختلف عن السَّنة الماليَّة)[3].
- الغاز/ الطَّاقة: هبوط الإنتاج من >6 (2021) bcf/ d إلى ~3.5 bcf/ d بحلول أبريل 2025، استئناف استيراد LNG في 2024.
- التَّحويلات $36.5bn FY2024/ 25 (قِيَاسي)[4].
- السِّياحة يوليو– مارس[5]. FY2024/ 25 (+15.4%) $12.5bn.
- **ملاحظة:** تحسُّن NIR بدعم تدفُّقات وتحويلات قياسيَّة، يقابله صدمة قناة السُّويس والطَّاقة.

مِن ذلِكَ نجدُ أنَّ الاحتياطيَّات ارتفعَتْ إلى 49.25 مليار دولار؛ لكن مصادِرُها استثنائيَّة (صفقة رأسِ الحكمة، دعم خَلِيجي، تَحويِلات)، قناة السُّويس هبطت إيراداتها بأكثر

---

(1) https:/ / www.cbe.org.eg/ en/ news-publications/ news/ 2025/ 07/ 22/ 11/ 26/ press-release-balance-of-payments-performance-in-july-march-of-fy-2024-2025?.com

(2) https:/ / www.cbe.org.eg/ en/ news-publications/ news/ 2025/ 09/ 07/ 06/ 28/ net-international-reserves-at-the-end-of-august-2025?.com

(3) https:/ / apnews.com/ article/ suez-canal-egypt-gaza-houthis-israel-5a5fe98a74f64144f7aab9ceca9d87d3

(4) https:/ / www.dailynewsegypt.com/ 2025/ 08/ 26/ egypt-sees-record-36-5bn-in-remittances-during-fy2024-25/ ?.com

(5) https:/ / www.egyptindependent.com/ egypts-tourism-revenues-rise-by-15-4-cbe/ ?.com

من 60% في 2024 بسبب البَحْر الأحمَر، إنتاج الغاز انخَفَض (من ~6 إلى ~3.5 bcf/ d)، وأصبَحَت مِصْر تستورِدُ LNG.

- **الاستنتاج التَّشخِيصي:** انكشاف مرتفع على أربعَةِ منابِع دولاريَّة (سُويس/ غاز/ سِيَاحة/ تحوِيلَات) يجعل الحِسَاب الجاري هشًّا.

4) الحقيقي/ الإنتَاجِي (Real Economy):

التَّعرِيف/ المُعَادلات:

- PMI غير النَّفطِي، نمو حقيقي ربع/ سنوي، البطَالة.

أحدث قراءات:

- PMI سبتمبر 2025 = 48.8 (انكِمَاش طَفِيف، تراجع الطَّلَبات الجَدِيدة)[1].
- نمو 4.4% ≈ FY2024/ 25 بِحَسب(2) CBE.
- بطالة[3] Q2-2025 = 6.1% CAPMAS.
- **مُلاحظَة:** الطَّلب الخاصُّ هشٌّ رغَم تعافٍ كليِّ مَعْقُول.

من هنا نَجِد أنَّ النُّموَّ الكلي معقول (4.4%)؛ لكِن PMI<50 لسبعة أشهُر = القِطَاع الخاص غير النَّفطِي ينكمش، الاستثمار الخاص ضَعِيف بسبب كُلْفَة التَّموِيل والمنافسة غير المتكافِئَة مع شرِكات الدَّولة/ الجَيش.

- **الاستنتاج التَّشخِيصِي:** استمرار انكماش القِطَاع الخَاص غير النَّفطِي (PMI<50)، وتراجُع شهيَّة الاستثمار الخَاص.

5) الاجتِمَاعي (Social Outcomes):

التَّعرِيف/ المُعَادلات:

خطُّ الفقرِ الوطنِي/ مُتعدِّد الأبعاد، الدَّخل الحَقِيقي.

أحدث قراءات:

(1) https:/ / www.reuters.com/ world/ africa/ egypts-non-oil-private-sector-contracts-modestly-september-pmi-shows-2025-10-05/ ?.com

(2) https:/ / www.reuters.com/ world/ africa/ egypts-central-bank-slashes-interest-rates-by-100-basis-points-2025-10-02/ ?.com

(3) https:/ / english.ahram.org.eg/ NewsContent/ 1/ 2/ 551285/ Egypt/ Society/ Egypt%E2%80%99s-unemployment-rate-drops-to--in-Q--CAPMAS-r.aspx?.com

- آخرُ تقدير رسمِيّ للفقر الوطني: 29.7% (مسح 2019/ 20)، ولا تتوفَّر سلسلة أحدث رسميَّة منشورة[1].
- الفَقر مُتعدِّد الأبعاد (OPHI 2024): رأس مال فقير متعدد الأبعاد أكثر مِن واحدٍ/ خمسة([2])، MPI=0.07716.
- **ملاحظة:** فجْوَة بيانات حَدِيثة عن الفقرِ النَّقدي، حيث يلزمُ تحديثٌ رسمي دوري.

مِن ذلِكَ نجد أنَّ البطالةَ الرسميَّة منخفِضَة (6.1%)؛ لكن القدرة الشرائيَّة تآكلت بعد مَوجات التضخُّم، لا تُوجَد بيانات محدثة للفَقر منذ 2019/ 20 (29.7%)، الفَقر المتعدِّد الأبعاد يظلُّ مرتفِعًا (~20%).

- **الاستنِتاج التَّشخيصِي:** تآكل القُدرة الشرائيَّة، وفجوة عدالة اجتماعيَّة، والحاجة لتحدِيث مسوح الفقر.

6) المؤسَّسي/ الحوكمة (Institutional):

التَّعرِيف/ المعادَلات:

جودة التَّنفِيذ، الشَّفافية، هيمنة الدَّولة/ الكيانات الاقتصاديَّة العامَّة، التقدُّم في شُرُوط IMF.

أحدَث قراءات/ تقييمات:

- IMF (مراجَعَة رابعة 2025): تقدُّم مختلط، استمرار هيمنة كيانات مملوكة للدَّولة، دعَت لتوسِيع دور القِطَاع الخاصّ، وتوسِيع القاعدة الضريبيَّة[3].
- برنامج EFF الموسَّع إلى 8bn$ (مارس 2024) مستمر مع دمج المراجَعَتين 5 و6 في خريف([4])2025.
- **ملاحظة:** العُنق هنا هو جودة التَّنفِيذ وحياد المنافسة.

ومِن ذلك نجِدُ أنَّ برنامج صندوق النقد (8 مليار دولار) مستمر؛ لكن مراجعاته

---

(1) https:/ / documents.worldbank.org/ en/ publication/ documents-reports/ documentdetail/ 099727401032528886?.com

(2) https:/ / ophi.org.uk/ sites/ default/ files/ 2024-12/ Egypt_MPI_2024_EN.pdf?.com

(3) https:/ / www.reuters.com/ world/ africa/ imf-says-egypt-makes-mixed-reform-progress-cites-state-dominance-economy-2025-07-16/ ?.com

(4) https:/ / www.reuters.com/ world/ africa/ egypt-finance-minister-expects-combined-imf-review-be-completed-by-october-2025-07-16/ ?.com

تُؤكِّد بطء إصلاح هيمنة الدَّولة والكيانات العامَّة.

- **الاستنتاج التَّشخِيصي:** جودة التَّنفِيذ وحياد المنافسة هما عنق الزُّجاجة الهيكَلِي.

7) البِيئِي–الموارد (Energy/ Resources):

التَّعرِيف/ المعادلَات:

أمن الطَّاقة (إنتاج/ استيراد الغاز، كُلْفة LNG)، حساسية الغِذَاء والمناخ.

أحدث قراءات:

- تراجع غاز مَلْحُوظ + استيراد LNG من 2024 لاحتِيَاجات الكهرباء، تعطُّل سابق لتدفُّقَات الغاز الإسرائيلي زاد الكُلْفة[1].
- **ملاحظة:** كُلْفة الطَّاقة بالدُّولار تضغطُ الحِسَاب الجاري والماليَّة.

الاعتماد على الغاز كمورد رئيسي للعُمْلة انهار بفعل تراجُع الإنتاج + الحاجة إلى استيراد LNG، أمن الغِذَاء مرتبط بالاستيراد (قمح، زيوت).

- **الاستنتاج التَّشخِيصي:** هشاشة مُزدَوجَة طاقويَّة – غذائيَّة تضغطُ الحِسَاب الجاري والماليَّة.

8) التُّكنُولوجي–الابتكار (Tech/ Innovation):

التَّعرِيف/ المعادلات:

GII مكوِّنات المُدخَلات/ المُخرَجات، الحكومة الرقميَّة.

أحدث قراءات:

- GII-2024: مِصْر بالمرتبة ~86، أداء المُخْرجات أفضل من المُدْخلات، القاهرة دخلَت أعلى 100 عنقود (95) S&T لأوَّل مرَّة، وفي GII-2025 تشير WIPO لاستمرار الفَجْوة (تحسُّن طفيف بمُدخَلَات الابتكار ~94)[2].
- الحُكُومة الرقميَّة (EGDI≈0.67) UN 2024:، ترتيب ~95؛ E-Participation≈0.589، ترتيب ~74[3].

---

(1) https:/ / www.reuters.com/ markets/ commodities/ mideast-war-highlights-egypts-energy-weak-spot-2025-06-30/ ?.com

(2) https:/ / www.wipo.int/ web-publications/ global-innovation-index-2024/ en/ gii-2024-results.html?.com

(3) https:/ / publicadministration.un.org/ egovkb/ en-us/ Data/ Country-Information/ id/ 53-Egypt?.com

- **مُلَاحظة:** المُخْرجات تتحسَّن (عنقود القاهرة)؛ لكن مُدخَلات الابتكار والجاهزيَّة الرقميَّة دُون الطُّموح.

ومِن ذلك نَجِد أنَّ ترتيب الابتكار العالَمِي ضعِيف (~86)، القاهِرة فقط بدأَتْ تدخُل ضِمن عنقُود تِقنِي، الحُكُومة الرقميَّة تحسَّنَت (EGDI=0.67)؛ لكن البِنية الرَّقمية البشريَّة والمؤسَّسية غير كافية.

- **الاستِنتاج التَّشخِيصي:** فجوة ابتكار ومُدخَلات رقميَّة دُون الطُّمُوح رغم تحسُّن المُخْرجات.

اشتِرَاطات الدقَّة (Data Governance) — كيف نبنِي "منظُومة المعلُومَات":

A) قاموس مُتغيِّرات (نماذج مختصَرَة):

- FISC_DEF = العجز الكُلِّي %ن/ م (مَصْدر: MoF/ IMF).
- INT_SHARE_EXP = الفَائِدة/ الإنفاق % (MoF، مع ملاحظَة اختلاف منهجيَّات "مَشْروع/ حسابات ختاميَّة").
- INFL_CPI_U = تضخُّم حضرِي سنَوي (CAPMAS).
- POLICY_RATE = سعر الإيداع/ الإقرَاض (CBE).
- NIR_USD = الاحتياطيَّات الإجماليَّة (CBE).
- CAD_USD = الحِسَاب الجارِي (CBE BoP).
- SUEZ_REV = إيراد القنَاة (SCA/ بيانات رسميَّة، مع التَّمييز بين تقويمي ومالِي).
- GAS_PROD = إنتَاج الغَاز (bcf/ d) + حالة استِيرَاد LNG (Reuters/ CBE تقارير الطَّاقة).
- PMI_NONOIL (S&P Global).
- UNEMP_CAPMAS.
- POV_RATE_NAT (CAPMAS) آخر مسحٍ مَنْشُور.
- MPI_OPHI.
- GII_RANK, EGDI, EPI (WIPO/ UN DESA).

B) دوريَّة التَّحدِيث ومصادر البيانات (Data Governance).

- **شهرِي:** CPI، PMI، NIR، أسعار الفَائِدة.
- **ربع/ نِصْف سنوي:** BoP، الدَّين الخارِجي، البطَالة (CAPMAS).
- **سنوي:** المُوازنة الختاميَّة، EGDI/ GII، الفقر النَّقدِي (عند نشرِه).

C) معايير الجَودَة:

- **الاعتِمَاد على المَصْدر الأوَّلِي** (CBE، CAPMAS، MoF، SCA، IMF/ UN /WIPO).
- **تمييز الإطار الزَّمنِي بدقَّة:** سنة ماليَّة (يوليو–يونيو) مقابل سنة تقويميَّة (يناير–ديسمبر) — تمييز السَّنة الماليَّة عن التقويميَّة عند الاقتضاء.

إشارات الإنذَار (Derived Flags):

- **INT_SHARE_EXP** مُرتفِع (~⅓–½) ضغط مالي هيكلي حتَّى معَ فائض أوَّلِي[1].
- **SUEZ_REV** هبوطي حاد (تَقويمي 2024 –61%) فجوة عُملة صَعبة مؤقَّتة؛ لكنَّها كبيرة[2].
- **GAS_PROD** مُنخفِض + LNG حساسية طَاقة/ دولار[3].
- **PMI <50** لسبعة أشهر هشاشة طلبٍ خاص وتَوظِيف[4].
- **POV_RATE_NAT الفَقْر النَّقدِي:** آخر مَسح 2019/ 20 نقص بيانات حَدِيثَة يعوقُ تقييم الأثر الاجتماعِي بعد موجاتِ التضخُّم[5].

التَّركِيب السَّببي:

- **الماليَّة** مقيَّدة بالدَّين فتسبب تقييد الحيِّز الاستثماري ممَّا **أضعف الإنتاجيَّة.**

---

(1) https:/ / frontierview.com/ insights/ egypts-fy-2024-2025-budget/ ?.com

(2) https:/ / apnews.com/ article/ suez-canal-egypt-gaza-houthis-israel-5a5fe98a74f64144f7aab9ceca9d87d3

(3) https:/ / www.reuters.com/ markets/ commodities/ mideast-war-highlights-egypts-energy-weak-spot-2025-06-30/ ?.com

(4) https://www.pmi.spglobal.com/ Public/ Home/ PressRelease/ 058960ed602b43fe8f20bb07f066d570?.com

(5) https:/ / documents.worldbank.org/ en/ publication/ documents-reports/ documentdetail/ 099727401032528886?.com

- **الخارِجِي** مقيَّد بقاعدة دولاريَّة ضيقَة (سويس/ غاز/ سياحة/ تحويلات) ممَّا يتسبَّب بهشاشة للصَّدم.
- **النَّقدِي** مقيَّد بكلفة فائدة مرتفعَة لحماية العُمْلة/ كبح التضخُّم.
- **المؤسَّسي** يحدُّ من حياد المنافسة وديناميكيَّة القِطَاع الخاص.
- **البيئي– الموارد** يُضِيف صدماتٍ مكلِّفة (طاقة/ غذاء).
- **التُّكنولوجِي** بمُدْخلات ابتكار ضَعِيفة يؤخِّر التحوُّل الإنتاجِي والرَّقمِي.

D) تحويل التَّشخِيص إلى "إطار احتمالات سياسيَّة" (Scenarios Matrix).

محاور السِّيناريو (Axes):

- **X**: درجة معالجة الاختِنَاقات المؤسَّسية والسُّوقيَّة (هيمنة الدَّولة/ حياد المُنافسة/ حوكمة البيانات).
- **Y**: صَدَمات خارجيَّة/ موارد دولاريَّة (سويس/ طاقة/ سِيَاحة/ تحوِيلات).

أربعَة سِيناريوهات مرجعيَّة:

- **Status Quo**: استمِرار الهشاشَة، EFN مرتفِع، PMI دون 50، تباطُؤ تيسير نَقدِي.
- **إصلاح مؤسَّسي عَمِيق دون صدمات خارجيَّة**: توسُّع دور الخاص، ارتفاع PMI>50، هبوط تدريجِي في EFN.
- **صَدَمات خارجيَّة سلبيَّة مع بطء إصلَاح**: اتِّساع CAD وارتفاع EFN، ضغط على NIR وسِعْر الصَّرف.
- **إصلَاح + صدَمَات إيجابيَّة (تعَافِي سويس/ غاز + تمويل)**: تحسُّن مزدوج، خفض العَجْز وتَسْرِيع التَّيسِير.

مؤشِّرات التتبُّع لكلِّ سيناريو (Quarterly KPIs):

NIR_USD ،CAD_USD ،SUEZ_REV ،GAS_PROD ، PMI_NONOIL ،INFL_CPI_U ،POLICY_RATE ،INT_SHARE_EXP.

E) قالِب تنفِيذ (Execution Templates):

1) لوحة قيادة مختصرَة (Quarterly Dashboard):

- **العمُود (المبدأ)**: مالِي/ نقدِي/ خارجِي/ إنتاجِي/ اجتماعِي/ مؤسَّسي/ بيئِي/ تكنولوجي.

- **الصُّفوف (المؤشِّرات):** كما في القَامُوس.
- **الأعمدة الزمنيَّة:** ربع سنوي 2024Q3 → 2025Q4.

حقُول مشتقَّة:

- **سعر فائدة حَقِيقي** = POLICY_RATE − INFL_CPI_U.
- **شهور تغطِيَة الوارِدَات** = NIR_USD /(فاتورة واردات شهريَّة).
- **INT/ REV** = الفَائِدة/ الإيراد.
- **EFN** حسب المُعَادلة أعلاه (يُحدَّث مع جداول استحقَاقاتِ الدَّين والتدفُّقات المتوقَّعة).

2) بطاقة قرار (One-Page Decision Card):

- تَشخِيص مُوجَز (5 أسطر).
- EFN (مدَى/ نُقْطة وسط) مع افتراضات التَّدفُّقات.
- 3 روافع سياسة محدَّدة + مؤشِّرات تحقُّق (مثل PMI>50 ثلاثة أشهر متتالِيَة، خَفْض INT_SHARE_EXP بمقدَار X نُقْطَة مئويَّة، زيادة SUEZ_REV بنِطَاق مُعيَّن).

F) اشتِرَاطات النَّزاهة العلميَّة:

- الالتزام بالبيانات الرسميَّة/ الأوليَّة فقط، مع توثيق تاريخ القِرَاءة وتعريف الوِحدة/ المنهج.
- التَّفرِيق الصَّارم بين السنة الماليَّة والتقويميَّة.
- إظهار الفُرُوقات بين CAD وEFN عند التَّواصل العام حتَّى لا يُخلط بينهما.
- توضِيح الفجوَات: الفَقْر النَّقدِي بلا تَحدِيث حَدِيث → يُذكر كقيد قياسي لا كحَقِيقة نهائيَّة.

مَا سنفعلُه الآن (3 نِقَاط مختصَرة)

1. نستخدم الإطار الَّذِي بنيناه (CAD مقابل EFN).
2. نُثبِّت رقم العَجْز الجاري (CAD) من مصادر رسميَّة مُعلَنة، ونُوضِّح حالة النشر للعام المَالي 2024/ 25.
3. نعرِّف "موضوع المُشكِلة" الَّذي سندخلُه في إطار الاحتمالات، دون تقدِيرات غير مؤكَّدة.

تثبِيت العجز الجَارِي (CAD) — صندوق تحقُّق (Verified Box):

السَّنة الماليَّة 2023/ 24 (مَنشُور رسمِي):

العَجْز الجارِي للسَّنة الماليَّةFY2023/ 24 = 20.8مليار دُولَار (زيادة كَبِيرة عن العام السَّابِق) الرَّقم من تَصريح/ بيان البنكِ المركَزِي(1).

السَّنة الماليَّة 2024/ 25 (آخر ما نُشِر رسميًّا حتَّى 6 أكتوبر 2025):

- **النِّصف الأوَّل (يوليو– ديسمبر 2024):** العَجْز الجارِي = 11.1 مليار دُولَار وفق بيان CBE مع الإشارة إلى بيانِ البنكِ المركزِي بتاريخ 5 مايو 2025(2).
- **التِّسعة أشهُر (يوليو 2024–مارس 2025):** العَجْز الجارِي = 13.2 مليار دُولَار (تحسُّن 22.6% عن نفسِ الفَترة من 2023/ 24) — تصريح البنكِ المركزِي(3).
- **نتِيجة العام الكامل FY2024/ 25:** غير منشورة حتَّى لحظة هذا الردّ (6 أكتوبر 2025)، آخر بيان رسمي مُتَاح هو "يوليو– مارس 2024/ 25" على موقِع CBE، ولم نجِدْ بيانًا ختاميًّا للعام 2024/ 25 في صفحة أخبار/ منشورات CBE حتَّى الآن، إذن لا نعتمد رقمًا سنويًّا نهائيًّا قبل نشرِه.

خلاصة العجزِ المؤكَّد الَّذي سنبنِي عليه الآن:

CAD (يوليو– مارس 2024/ 25) = 13.2 مليار دولار بوثيقة منسوبة مُباشرة للبنكِ المركزِي. لن نضعَ رقمًا سنويًّا نهائيًّا قبل صدور بيان CBE للعام كاملًا.

سياق داعم (موثَّق حديثًا):

- **الاحتياطيَّات الدوليَّةNIR:**49.2507 مليار دولار في نهاية أغسطس 2025(4).
- **قنَاة السُّويس 2024 (تقويمي):** 3.991 مليار دولار (هبُوط حاد مِن 10.25 مليار في 2023)، كما يُذكر IMF أنَّ تدفُّقات السُّويس في 2024 انخفَضَت بحوالي 6

(1) https:/ / www.reuters.com/ markets/ egypts-current-account-deficit-quadruples-central-bank-says-2024-10-01/ ?.com

(2) https:/ / www.dailynewsegypt.com/ 2025/ 05/ 05/ egypt-records-bop-deficit-of-502-6m-in-h1-fy-2024-25/ ?.com

(3) https:/ / www.reuters.com/ world/ africa/ egypt-quarterly-current-account-deficit-eases-21-billion-higher-remittances-2025-07-22/ ?.com

(4) https:/ / www.cbe.org.eg/ en/ news-publications/ news/ 2025/ 09/ 07/ 06/ 28/ net-international-reserves-at-the-end-of-august-2025?.com

مليارات دُولَار [1].

تَعريف "مَوضُوع المشكلة" الَّذِي سندخلُه لإطار الاحتمالات:

نُثبت أن متغيِّر القرار المركزِي هو الاحتياج/ الفجوة التَّمويلية الخارجيَّة (EFN) للعام/ الأفق القادم، لا مجرَّد CAD:

- تقدير وحوكمة مقدار:

$$EFN_{2025} \equiv \underbrace{CAD_{2025}}_{\text{عجز جاري}} + \underbrace{(\text{أقساط أصل الدين الخارجي الواجبة} - \text{المتجدد/المعاد تمويله})}_{\text{صافي السداد}} + \underbrace{\Delta\text{الاحتياطي المستهدف}}_{\text{اختياري}} - \underbrace{(\text{صافي FDI} + \text{صافي محافظ} + \text{تمويل رسمي})}_{\text{تدفقات متوقعة}}$$

حيث **CAD** يُقدَّر على أساس بيانات CBE للسنة المالية **2024/25**، مع مراعاة أثر السويس/السياحة/التحويلات كما رصده

لماذا EFN؟ لأنَّ سياسة الإغلاقِ (تمويل/ تَرشِيد/ إحلال تدفُّقات) تُدار على EFN، بينمَا CAD مُكوَّن داخل EFN، (الـIMF يؤكِّد أنَّ احتيَاجات التَّمويل الخارجيَّة تبقى "كبيرة"؛ لكننَّا لن نقتبِسَ رقمًا قبل فتحِ جدول " External Financing Needs and Sources" مِن تقريرِهِم نفسه)[2].

5) كيف ندخل الاحتمالات مِن غير تقدِيرات غير موثَّقَة؟

نُبقِي القِيَم المجهولة كمُعَامِلات رمزيَّة، ونبنِي مصفوفة احتِمَالات على "حالات" لكلِّ مُعَامل، بينما CAD المؤكد يدخُلُ كقيمة ثابِتة:

مُدخَلَات ثابتة الآن:

$CAD_{\text{Jul–Mar 2024/ 25}}$ = 13.2 مليار $.

مُدخَلات تحتاج نشر/ تَوثِيق قبل التَّعويض العدَدِي:

(A) = أقساط أصل الدَّين الواجبة 2025/ 26.

(B) = المُتوقَّع تجديده/ إعادة تمويلِه.

(C) = Δ الاحتيَاطي المُستهدَف.

(D) = صَافي FDI المتوقَّع.

(E) = صافي تدفُّقات المُحافظ.

(F) = التمويل الرسمي (IMF/ شركاء).

---

(1) https:/ / apnews.com/ article/ suez-canal-egypt-gaza-houthis-israel-5a5fe98a74f64144f7aab9ceca9d87d3?.com

(2) https:/ / www.imf.org/ en/ Publications/ CR/ Issues/ 2025/ 07/ 15/ Arab-Republic-of-Egypt-2025-Article-IV-Consultation-Fourth-Review-Under-the-Extended-568598

هيكل السِّيناريو (Qualitative Probabilities):

محافظ: تَجدِيد مُنخفِض ((B) قليل) + تدفُّقات ضَعِيفة (D,E,F منخفضة) + هدف احتِيَاطي مُوجَب ⇐ EFN مرتفع.

أساسِي: كما في جداولِ الاتفاقات الرسميَّة عند صُدُورِها ⇐ EFN متوسِّط.

إيجَابِي: تجدِيد مرتفع + تدفُّقات أعلى + هدف احتِيَاطي صفري ⇐ EFN أدنَى.

بمجرد نشر CBE لنتيجة FY2024/ 25 كاملة وجداول الاستِحقاقَات/ التَّمويل المؤكَّدة نُحوِّل هذا الهيكل إلَى نِطَاق EFN عددي (Conservative/ Base/ Benign) بلا أيِّ افتراض خارج الوَثَائق.

الآنَ لتطبيقِ إطار الاحتِمَالات السِّياسيَّة يجب أن نطبِّقَ على النَّتائج الواردة مِن البيانات الَّتِي استطَعْنا جمعَها لماذا نطبِّق الإطار على النَّتائج وليسَ على الأزمةِ بِذَاتها؟

الأزمَة الاقتصاديَّة – في صُورتِهَا العامَّة– هِي ظاهِرَة معقَّدة تتداخلُ فيها عناصر الدَّين العام، التضخم، البطالة، الاستثمار، الفقر، والسياسات الخارجيَّة، لو حاولنا أن نطبق الاحتمالات على "الأزمة" ككل، سنبقى في مستوى الانطباعات والوصف (أزمة ديون، أزمة أسعار، أزمة ثقة...) من دون أن نستطيع بناء سيناريوهات كميَّة أو نسبيَّة.

لذلك يعتمد إطار الاحتمالات السياسيَّة (SPOIL) على النَّتائج المترجمة من الأزمة، أي المؤشِّرات والمعادلات الَّتِي تجعلُ الأزمة قابلة للقِيَاس والمقارنة.

مثال: بدل أن نقول "هنَاك ضغطٌ خارجيٌّ"، نترجمه إلى رقم محدَّد:

العَجْز الجَاري (CAD) = 13.2 مليار دولار (يوليو– مارس 2024/ 25).

بدل أَن نقولَ: هناك عبء دُيون، نضَعُ النِّسبة:

خدمة الدَّين = 47% من إجمالِي الإنفاق.

بدل أَن نقولَ: "القِطَاع الخاص ضَعِيف"، نستخدم: PMI < 50 لسبعَة أشهر مُتواصِلَة.

بهذا الشَّكل تتحوَّلُ الأزمة من ظاهِرَة عامَّة إلى مجموعة نتائج كميَّة وتشخيصيَّة.

الأزمة = مادَّة خام (الوَصْف).

النَّتائج = مُدْخلات الإطار (الأرقام والمُعَادلات).

الإطار الاحتِمَالي = أداة تشغيلِ النَّتائج لصنَاعة السِّيناريُوهات وإسناد الاحتِمَالات.

أي أنَّ دورَ الباحثِ هو استخراج النَّتائج من الأزمة، ثمَّ إدخالها في الإطار، ليصل إلى سيناريُوهات محتملَة، وحلول سياسيَّة عمليَّة.

تعريف مسألة القرار — موضوع الأزمة الماليَّة لمصر 2025:

الأزمة الاقتصاديَّة في مِصْر عام 2025 ليست مجرَّد حالة عجزٍ مالِي أو تضخُّم نقدِي؛ بل هي معضِلَة قرار مركَّبة ذات أبعاد متعدِّدة.

التَّشخِيص الكمِّي عبر المبادئ الثَّمانية أظهر أن:

- العَجْز الجَاري (CAD) بلغ 13.2 مليار دولار (يوليو – مارس 2024/ 25).
- عِبْء خدمة الدَّين يبتلع نحو 47% من إجمالي الإنفَاق العَام.
- أسعَار الفائِدَة الأساسيَّة (21–22%) تُعِيق الاستثمار والقِطَاع الخَاص.
- مَصَادر النَّقد الأجنبِي الأساسيَّة (قنَاة السُّويس، الغَاز، السِّيَاحة، التَّحويلات) هشَّة ومعرَّضة للصَّدمات.
- القِطَاع الخاص غير النَّفطِي في انكماش (PMI<50 لسبعةِ أشهُر).
- القدرة الشِّرائيَّة للمجتمع تآكلت، مَع فجوة بيانات رسميَّة عن الفقر مُنذ 2019/ 20.
- الإصلَاحُ المؤسَّسي بطِيء، وهيمَنة الكيانات العامَّة ما زالَتْ في عنق الزجاجةِ.
- الاعتِماد على الغاز كمَوردٍ دولاريّ تراجع، بينَما تكاليف استِيراد الطَّاقة ارتفعَتْ.
- البنية التُّكنُولوجيَّة والابتكار دون الطُّمُوح رغم تحسُّن محدود في المؤشِّرات الدوليَّة.

صِيَاغة مسألة القَرَار:

بناءً علَى ذلِكَ فإنَّ مسألة القرارِ لصانع السِّياسة المِصْري عام 2025 يُمكِن تعريفها كالآتِي:

كيفَ يُمكنُ لمِصْر أن تغلق فجوةَ الاحتياج التَّموِيلي الخارِجي (EFN)، الَّتِي تتجاوَز العجز الجَاري المسجَّل (13.2 مليار دولار)، في ظلِّ قيودٍ ماليَّةٍ ونقديَّةٍ وهيكليَّةٍ عميقة، مع الحِفَاظ على الاستقرار الاجتِمَاعي والسِّيَاسي، ومِن دون التَّضحية بآفاق النُّمو والإنتاجيَّة المستقبليَّة؟

ملامح المُعضِلَة:

القرار ليس ماليًّا فقط (زيادة إيرادات/ خَفْض إنفاق) ولا نقديًّا فقط (تَشدِيد/ تيسير)؛ بل هو قرار متعدِّد الأبعاد يتقاطَعُ فيه:

1. المالِي: إدارة خدمة الدَّين والفجوة التمويليَّة.
2. النَّقدِي: تحقيق توازن بين مكافحة التضخُّم وتحفيز الاستِثمَار.
3. الخَارجِي: تأمِين موارد دولاريَّة مستدامة.
4. الإنتاجِي: تنشيط القِطَاع الخَاص غير النَّفطِي.
5. الاجتمَاعِي: حماية القوَّة الشرائيَّة والعدَالة الاجتماعيَّة.
6. المؤسَّسي: ضمان حياد المُنَافسة ورفع جودة التَّنفِيذ.
7. البيئِي: معالجة هشاشة الطَّاقة والغِذَاء.
8. التُّكنُولوجي: سد فجوة الابتكار والتحوُّل الرَّقمِي.

بهذا الشكل صغنا تَعرِيف مسألة القَرَار (Decision Problem Definition)، وهُو الخطْوَة الأُولى.

(1) تَعْرِيف مسألة القرَار:

• **الموضُوع:** كيف يمكن لمِصْر أن تغلقَ فجوة الاحتياج التَّموِيلِي الخارجي (EFN)، الَّتِي تتجاوز العَجْز الجاري المسجَّل (13.2 مليار دولار حتَّى مارس 2025)، في ظلِّ قيودٍ ماليَّةٍ ونقديَّةٍ وهيكليَّةٍ عميقة، مع الحِفَاظ على الاستقرار الاجتماعِي والسِّياسِي، ومن دون التَّضحية بآفاق النُّمو والإنتاجيَّة المستقبليَّة؟

الأفق الزَّمنِي:

• **قَصِير المدَى:** 6–12 شهرًا (FY2024/ 25–FY2025/ 26) لمراقبة EFN، CAD، NIR، التضخُّم، الفائدة، PMI.

• **متوسِّط المدَى:** 12–24 شهرًا لإدراك تأثير الإصلاح المؤسَّسي علَى الاستثمار الخاص وحِيَاد المنافسة.

• **طويل المدَى (مرجعِي):** 36 شهرًا لالتقاط انعكاس التحوُّل الهيكلي (طاقة/ ابتكار/ تنويع عملة صعبة).

تحديد الأفق من متطلَّبات الإطار قبل إدخالِ الزَّمن في الإسقاطات الديناميَّة (R/ M/ E).

القيود:

- **مالي:** خدمة الدَّين ≈ 47% من الإنفاق العام تُضيِّق الحيِّز الاستثماري.
- **نقدي/ سعري:** فائدة سياسية 21–22% (أكتوبر 2025) مع تضخُّم حضري ~12% (أغسطس 2025).
- **خارجي:** العجز الجاري 13.2 مليار $ (يوليو – مارس 2024/ 25)؛ حساسية لقناة السويس (3.99 مليار $ في 2024) والغاز/ الطَّاقة.
- **إنتاجي:** PMI غير النَّفطي < 50 (سبتمبر 2025 = 48.8).
- **مؤسَّسي/ سوقي:** بطء معالجة هيمنة الكيانات العامَّة وحياد المنافسة.

الإطار يشترط تثبيت القيود لضبط دوال المنفعة/ الخسارة وحدود التَّشغيل.

2) نموذج البيانات والمعايرة (I1..I6):

- **حوكمة البيانات:** قاموس المؤشِّرات (المصدر/ الدورية/ التَّحويل)، تطبيع إلى [0..1]، توثيق اتجاه المؤشِّر (مضر/ حمائي)، وجداول معايرة ثابتة، ثمَّ تجميع إلى I1..I6 (وقوع، شِدَّة، استجابة مبكِّرة، موارد، حوكمة، بيئة خارجيَّة).

معايرة مصر (حاليًا):

- CAD=13.2، NIR=49.25 مليار $ (أغسطس 2025).
- SUEZ=3.99 مليار $ (تقويمي 2024).
- POLICY=21–22%، CPI≈12%، PMI=48.8.

تُحوَّل عبر قواعد التَّطبِيع إلى I1..I6.

3) المخرجات (بوابة القرار O1..O4):

بعد تحويل I1..I6 إلى احتمالات $P(I_k)$ بدوال لوجستيَّة/ خطيَّة مقيَّدة، تُنتج بوابة القرار:

O1: احتمال نجاح الإغلاق المنضبط لـ EFN (دالة موجبة في I3–I6، وسالبة في I2).

O2: فشل/ نكوص الإغلاق (≈1−O1 مع أثر I1).

O3: مسارات بديلة (تمويل انتِقَائي/ تعويم مُدار/ اتفاقيَّات مرحليَّة).

O4: هامش عدم اليقين.

4) خريطة المجالات ([−5..+5])

نرسم أثر الأزمة/ الاستجابة على 22 مجالًا وفق قاعدة قياسيَّة موحَّدة (ارتباطيَّة أو تركيبيَّة) لتجنُّب العشوائيَّة، عيّنة تطبيقيَّة على مصر (مختصر):

كيف بُنِيَت الدَّرجات (مختصر منهجي دقيق):

- **المؤشِّرَات (K):** استُخرجت من ملحق مصر (CAD، EFN، NIR، INT/ EXP، CPI، POLICY_RATE، PMI، SUEZ، GAS/ LNG، FDI/ محافظ...)، وطُبعت إلى [0..1] مع اتجاه الضَّرر/ الحماية كما يوجِّه الفصل السابع.
- **مصفوفة الرَّبط W (22×K):** لكل مجال أهم 3– 5 محرِّكات من المؤشِّرات (مثال: اقتصاديَّة تتأثر سلبًا بـ EFN وCAD وINT/ EXP، وتتحسَّن مع PMI وNIR). (تفصيل الأمثلة بالأسفل).
- **مصفوفة التَّرابط الشَّبكي (22×22) A:** لالتقاط الأثر غير المباشر (مثل: اقتصاد ← اجتماعي/ قدرة شرائيَّة ← شرعيَّة سياسيَّة، خارجي/ سويس/ طاقة ← اقتصاد)، ونشر الأثر عبر $F=(I-W)^{-1}(X_S\ \beta A)$ مع ال$\beta=0.25$.
- **السِّيناريوهات واحتمالاتها:** S1 (الرَّاهن) 40%، S2 (إصلاح بلا صَدَمات) 25%، S3 (صدمات سلبيَّة مع بطء إصلاح) 20%، S4 (إصلاح + صدمات إيجابيَّة) 15% — تُحدَّث ربع سنويًّا.
- **ملاحظة:** القيم التَّالية معايرة أوَّلية قابلة للتَّعديل مع تحديث جداول EFN، واستحقاقات الدَّين/ التَّجديد وتدفُّقات FDI، وهي مبنيَّة على لوحة القياس في ملحق1 مصر 2025.

نتائج خريطة المجالات [−5..+5] لكل سيناريو + المتوقَّع الموزون.

(سالب = أثر مُفاقِم/ سلبي على المجال، موجب = مُخفف/ تحسّن)

المجال	S1 الراهن	S2 إصلاح	S3 صدمات سلبية	S4 إصلاح + إيجابي	E المرجَّح
سياسيَّة	-1	+1	-2	+2	**-0.25**
اقتصاديَّة	-2	+1	-4	+2	**-1.05**
اجتماعيَّة	-2	0	-3	+1	**-1.25**
أمنيَّة/ عسكريَّة	0	0	-1	+1	**-0.05**

المجال	S1 الراهن	S2 إصلاح	S3 صدمات سلبية	S4 إصلاح + إيجابي	E المرجَّح
دستوريَّة/ قانونيَّة	0	+1	-1	+2	**+0.35**
مؤسسيَّة/ حوكمة	-1	+1	-2	+2	**-0.25**
ثقافيَّة/ هويَّاتية	0	0	-1	+1	**-0.05**
دبلوماسيَّة	0	+1	-1	+2	**+0.35**
بيئيَّة	0	0	-1	+1	**-0.05**
صحيَّة	0	0	-1	+1	**-0.05**
تكنولوجيَّة	0	+1	-1	+2	**+0.35**
رقمية/ إعلاميَّة	0	+1	-1	+2	**+0.35**
إنسانيَّة	-1	0	-2	+1	**-0.65**
تعليم/ معرفة	0	+1	-1	+2	**+0.35**
طاقة/ موارد	-2	-1	-3	0	**-1.65**
ديموغرافيَّة	0	0	-1	0	**-0.20**
دينيَّة/ عقديَّة	0	0	0	0	**0.00**
أخلاقيَّة/ قيميَّة	0	0	-1	+1	**-0.05**
هجرة/ لاجئون	-1	0	-2	0	**-0.80**
نفسيَّة/ معنويَّة	-1	0	-3	+2	**-0.70**
شرعيَّة سياسيَّة	-1	+1	-2	+2	**-0.25**
معلوماتيَّة/ تضليل	-1	0	-2	+1	**-0.65**

أثقل سبعة مجالات سلبًا (مرجّح): طاقة/ موارد (−1.65)، اجتماعيَّة (−1.25)، اقتصاديَّة (−1.05)، هجرة/ لاجئون (−0.80)، نفسي/ معنوي (−0.70)، إنساني (−0.65)، معلوماتيَّة/ تضليل (−0.65).

أفضل خمسة محاور تحسُّن محتمل: دستوري/ قانوني، دبلوماسي، تكنولوجي، رقمي/ إعلامي، تعليم/ معرفة (≈ +0.35 لكلٍ).

أمثلة من مصفوفة الربط W (اتجاه/ شدَّة أهم المساقات لكل مجال):

- **اقتصاديَّة:** EFN(−)، CAD(−)، INT/ EXP(−)، PMI(+)، NIR(+).
- **طاقة/ موارد:** GAS/ LNG(−)، أسعار الطاقة العالمية(−)، استبدال/ متجدّد(+).
- **اجتماعيَّة:** CPI/ سلة السلع(−)، البطالة/ PMI(−)، التحويلات(+).
- **شرعيَّة سياسيَّة/ سياسيَّة:** أداء الخدمات(+)، البطالة/ القدرة الشرائيَّة(−)، الشفافية/ بيانات(+).
- **دبلوماسيَّة:** SUEZ/ التزامات العبور (+/ −)، التَّمويل الرَّسمي(+)، تعاقدات طاقة(+).
- **معلوماتيَّة/ تضليل & رقمي/ إعلامي:** شفافية البيانات والنَّشر المنتظم(+)، فجوات البيانات/ شائعات(−).

5) السِّيناريوهات:

- **محور X:** عمق الإصلاح المؤسَّسي/ حياد المنافسة.
- **محور Y:** طبيعة الصَّدمات الخارجيَّة (سويس/ طاقة/ سياحة/ تحويلات).
- **S1 (Status Quo):** إصلاح بطيء + صدمات قائمة ⇐ O1 متدنٍ، EFN مرتفع، $PMI \gtrsim 50$.
- **S2 (إصلاح عميق/ لا صدمات):** تحسُّن PMI>50 ثلاث قراءات، هبوط EFN.
- **S3 (صدمات سلبيَّة/ بطء إصلاح):** اتِّساع CAD/ EFN، ضغط على NIR.
- **S4 (إصلاح + صدمات إيجابيَّة):** تعافٍ مزدوج سريع، هبوط EFN وتسارع تيسير نقدي محسوب.

بناء السِّيناريوهات المرجعيَّة وتقديرها خطوة منصوص عليها قبل الإسقاط الزَّمَني.

6) الإسقاط الزَّمني:

إسقاط دينامي (ماركوف R/ M/ E) لمدَّة 6–12 شهرًا:

- **حالات:** R (تعافٍ)، M (إدارة انتقال)، E (تصعيد).
- **تُضبط مصفوفة** الانتقال بالـ Risk Index المستمد من $P(I_k)$، مثال تعليمي (قابل للتَّحديث ربع سنويًّا): شهر0: R=0.33، M=0.25، E=0.42 ← يتحسَّن R تدريجيًّا مع تحسُّن PMI/ NIR وانخفاض EFN.

7) مصفوفة المخاطر (Likelihood × Impact):

تُشتق Likelihood من الشَّبكة/ التَّاريخ وImpact من خريطة المجالات وارتباطها بـ O1..O4:

- **اقتصاديَّة/ خارجيَّة** (L :(EFN/ CAD=عالية، I=عالية ⇐ حاد.
- **طاقة/ موارد:** L=متوسطة، I=عالية ⇐ عالٍ.
- **اجتماعي/ قدرة شرائيَّة:** L=متوسطة، I=متوسط–عالٍ ⇐ عالٍ.
- **مؤسَّسي/ حياد المنافسة:** L=متوسطة، I=عالية ⇐ عالٍ.
- **نقدي/ سعر فائدة/ صرف:** L=متوسطة، I=متوسط ⇐ متوسط.

8) حِزم السِّياسات:

- **قصير المدى (0–6 أشهر):**

1. رفع معدل تجديد/ إعادة تمويل الدَّين الخارجي لتخفيض EFN فورًا.
2. تعظيم التدفُّقات الدُّولاريَّة غير التضخُّمية (تحويلات/ سياحة) بإصلاحات تنظيميَّة رقميَّة.
3. تيسير نقدي محسوب مشروط بتحسُّن PMI واستقرار الصَّرف.
4. حماية اجتماعيَّة مستهدفة (تحويلات/ قسائم) بدل الدَّعم الشَّامل.
5. شفافية شهريَّة لبطاقة القرار ومُؤشِّرات EFN/ CAD/ NIR.

- **متوسط المدى (6–18 شهرًا):**

1. حياد المنافسة، وتقليص هيمنة الكيانات العامَّة القابلة للمنافسة.
2. خطَّة طاقة انتقاليَّة لتقليل فاتورة LNG، وربط متجدِّد/ إقليمي.
3. تنويع صادرات/ خدمات ذات قيمة مضافة (دواء/ إلكترونيَّات/ خدمات رقميَّة).
4. بوابة استثمار موحَّدة (SLAs وتتبُّع رقمي).

- **طويل المدى (18–36 شهرًا):**

1. حوكمة ماليَّة لخفض INT/ EXP تدريجيًّا.
2. أجندة ابتكار تربط الجامعات بالصِّناعة وتُحسِّن مدخلات GII.
3. بنية بيانات وطنيَّة للفقر والإنذار المبكر.

1) الدَّخل الحُكُومي مقابل المصروفات (FY2024/ 25):

المعطيات الموثَّقة في الملحق:

- **العجز الكلي المتوقَّع:** 7.2% من النَّاتج المحلِّي.
- **الفائض الأولي:** 3.6% من النَّاتج، وذُكر له رقم اسمي ≈ 629 مليار جنيه.
- **خدمة الدَّين** تشكّل ≈47.4% من إجمالي المصروفات.

منهج الحساب:

تعريفات الهُويَّة الماليَّة:

العجز الكلِّي = المصروفات − الإيرادات.

الرصيد الأولي = الإيرادات − (المصروفات − الفوائد).

من الرَّصِيد الأوَّلِي:

الإيرادات − (المصروفات − الفوائد) = +629 مليار ⇒ الفوائد = 629 + العجز الكلي.

العجز الكلي = 7.2% من النَّاتج، وبما أنَّ 3.6% من النَّاتج = 629 مليار ⇐ النَّاتج الاسمي التَّقريبي:

النَّاتج ≈ 629 ÷ 0.036 ≈ 17,472 مليار جنيه.

إذن العجز الكلِّي الاسمي ≈ 0.072 × 17,472 ≈ 1,258 مليار جنيه.

الفوائد الاسميَّة = 1,258 + 629 = 1,887 مليار جنيه.

وبما أنَّ الفوائد = 47.4% من المصرُوفَات ⇐

المصرُوفَات ≈ 1,887 ÷ 0.474 ≈ 3,981 مليار جنيه.

الإيرادات = المصرُوفَات − العجز = 3,981 − 1,258 ≈ 2,723 مليار جنيه.

خلاصة رقميَّة (تقريب إلى أقرب مليار):

- **النَّاتج المحلِّي الاسمي:** ≈ 17,472 مليار جنيه.
- **إجمالي المصروفات:** ≈ 3,981 مليار جنيه.
- **إجمالي الإيرادات:** ≈ 2,723 مليار جنيه.
- **خدمة الدَّين (فوائد):** ≈ 1,887 مليار جنيه (≈ 47.4% من المصرُوفات).
- **العجز الكلِّي:** ≈ 1,258 مليار جنيه (≈ 7.2% من الناتج).
- **الفائض الأوَّلي:** +629 مليار جنيه (≈ 3.6% من الناتج).

التقسيم الكلاسيكي للدَّين العام:

عادةً يُقسّم الدَّين العام إلى قسمين رئيسيَّين:

- **الدَّين الدَّاخلي (Domestic Debt):** هو الدَّين الَّذِي يتمُّ إصداره وسداده داخل حدود الدَّولة، وعادة ما يكون مقوَّمًا بالعملة المحليَّة (مثلًا: سندات خزانة بالجنيه المصري).

أ) الدَّين الدَّاخلي (محلِّي المصدر):

دين محلِّي بالعملة المحليَّة:

- **المصدر:** مصارف محليَّة، وصناديق استثمار، وبنوك تجاريَّة، وأفراد.
- **السَّداد:** بالعملة المحليَّة (مثلًا بالجنيه المصري).
- **المخاطر:** تضخُّم/ إصدار نقدي (تآكل القِيمَة)؛ لكن خطر العملة منخفض (لأنَّ الدَّولة تملك سلطة طبع العملة).

ب) دين محلِّي بالعملة الأجنبيَّة:

- **المصدر:** قد يكون عبر أذون/ سندات تباع محليًّا لكن مقوَّمة بالدُّولار أو اليورو.
- **السَّداد:** بعملة أجنبيَّة (حتَّى لو المشتري محلي).
- **المخاطر:** هذا النَّوع يربط الدَّين الدَّاخلي بالخطر الخارجِي، لأنَّه يحتاج دولارات للسَّداد. فإذا العملة انهارت أو الاحتياطيَّات نقصت يصبح خطر التخلُّف عن السَّداد مرتفعًا.
- **الدَّين الخارجي (External Debt):** هو الدَّين الَّذِي يكون دائنوه خارج حدود الدَّولة (مؤسَّسات دوليَّة، بنوك أجنبيَّة، حكومات أخرى)، غالبًا ما يكون مقوَّمًا بعملة أجنبيَّة (دولار، يورو...).
- **المصدر:** دائنون خارج البلد (صندوق النَّقد، البنك الدَّولي، نادي باريس، سندات دوليَّة، قروض ثنائيَّة مع دول أخرى).
- **السَّداد:** دومًا بعملة أجنبيَّة.
- **المخاطر:** سياديَّة (Sovereign Risk) مرتبطة بعلاقات الدَّولة مع الأسواق الدوليَّة وصناديق التَّمويل.

خطَّة مُحكمة" من 4 محاور، كلُّ محور يعالج مشكلة بعينها وبأدوات مختلفة، مع جدول زمني، أدوات تنفيذ، معادلات متابعة، وقياسات نجاح (KPIs)، الهدف: تخفيض المخاطر سَرِيعًا، ثمَّ تثبيت الاستقرار، ثمَّ تغيير البنية التي تُولِّد العجز.

المحور (1): الدَّين المحلِّي المقوَّم بالجنيه (EGP):

- **الهدف:** خفض عبء الفائدة على الموازنة (INT/ EXP)، وتمديد آجال الاستحقاق، وتعميق سوق الدَّين بالجنيه دون إفقاد الثِّقَة أو إشعال التضخُّم.

الأدوات (0–6 أشهر):

1. منحنى عائد مستهدف وشفَّاف (Yield Curve Guidance): إصدارات أساسيَّة 3/ 5/ 10 سنوات وفق جدول ربع سنوي مُعلن، تقليص الاعتماد على آجال قصيرة عالية الدَّوران.

2. استبدال/ مقايضات آجال (Liability Management): عروض مبادلة طوعيَّة: استبدال أذون قصيرة بسندات أطول، حتَّى لو بعائد أرفع قليلًا—المهم تمديد الأجل.

3. منتجات ادِّخار للأفراد (Retail): شهادات مُتحرِّكة مرتبطة بـ-CPI (CPI linked) لامتصاص سيولة الادِّخار دون ضغط على العائدات الثَّابتة.

4. تنسيق مالي–نقدي: التَّيسير النَّقدِي "الحذر" يُربط بمؤشِّرات (CPI أساس/ توقُّعات، استقرار الصرف، PMI<50 لثلاثة أشهر).

الأدوات (6–18 شهرًا).

5. توسيع قاعدة المستثمر المحلِّي: صناديق معاشات، تأمين، وصناديق ادِّخار مؤسَّسيَّة عبر قواعد استثمار تسمح بنِسَب أعلى من السَّندات طويلة الأجل.

6. هيكلة منحنى الكوبونات: إدخال سندات "خط أساس" Benchmark Liquid لتسهيل التَّسعير الثَّانوي.

حواجز أمان:

- عدم تمويل العجز عبر التَّسيِيل المُبَاشر.
- سقف نمو سنوي لصافي اقتراض الجنيه ≤ 3% من النَّاتج خلال 12 شهرًا.

معادلة المتابعة:

- INT/ EXP (المستهدف 12 شهرًا: نزول ≥ 5 نقاط مئويَّة).
- متوسط الأجل (ATM): رفعه ≥ 1.5 سنة خلال 12–18 شهرًا.
- العائد الحقيقي = POLICY − CPI: نزوله تدريجيًّا مع ثبات توقُّعات التضخُّم.

المحور (2): الدَّين "المحلّي" المُقوَّم بعملة أجنبيَّة (Domestic FX Debt):

الهدف: تقليل الضَّغط الدُّولاري بتحويل أكبر قدر اختياريًّا إلى جنيه، ووقف توليد التزامات FX جديدة داخليَّة.

الأدوات (0–6 أشهر):

1. نافذة تحويل طوعيَّة (FX Local Liability Exchange): عرض استبدال أدوات محليَّة مقوَّمة بالدُّولار/ اليورو بأدوات جنيه مُحفزة (كوبون أعلى/ سندات CPI-linked).

2. سقوف تنظيميَّة جديدة: إيقاف الإصدارات المحليَّة المقوَّمة بالعملة الأجنبيَّة (إلَّا لضَرُورات مدارة ومعلنة)، ووضع سقف شهري/ ربع سنوي.

3. مقايضات عملة (FX Swaps) مع القطاع المَصْرفي المحلّي: لتحييد فجوات العملة تدريجيًّا، ومنع "مزاحمة" الاحتياطي.

الأدوات (6–18 شهرًا):

4. برنامج إعادة هيكلة داخلي (Buybacks/ Switches):

- **شراء مبكر للأدوات الأقصر:** FX عندما تسمح السُّيولة، مع تمويل جنيه طويل الأجل.
- **حواجز أمان:** كل 1$ تُلتزم به في هذا الشِّق يجب أن يُقابله مصدر FX مؤكَّد أو خفض مقابل في فاتورة واردات الطَّاقة/ السلع.
- **نشر شهري لهيكل الدَّين بالعملة:** نسبة FX داخليَّة + خارجيَّة (المستهدف: خفض 2–3 نقاط مئويَّة خلال 12 شهرًا).

معادلة المتابعة:

- حصَّة الدين المقوَّم FX من إجمالي الدَّين العام.
- فجوة العملة القصيرة الأجل (≤12 شهرًا) انخفاض ربع سنوي ملموس.

المحور (3): الدَّين الخارجي (لمؤسَّسات وأسواق خارجيَّة):

الهدف:

- خفض احتياجات السَّداد السنويَّة (أصل + فائدة بعملة أجنبيَّة)، تمديد الآجال، وتنويع مصادر التَّمويل "المستقرة".

الأدوات (0–6 أشهر)

1. إعادة جدول/ إطالة آجال طوعيَّة (Liability Management): مبادلات/ استبدالات على السَّندات الدوليَّة القائمة إن أمكن.

2. تمويلات ميسَّرة ومشروطة بالإصلاح (Official & MDBs): سحب خطوط برامج قائمة/ قيد التَّفاوض لتغطية ذُرى الاستحقاقات.

3. أدوات "مشروطة بالأداء" (SDG/ Climate/ Results-based): قروض ميسَّرة مقابل مؤشِّرات طاقة/ تحوُّل أخضر/ حوكمة.

الأدوات (6–24 شهرًا):

4. بنود طوارئ مرنة (State-contingent/ Natural Disaster/ GDP-linked Clauses): إدراجها في إصدارات جديدة لزيادة مرونة الخدمة.

5. تنويع قاعدة المستثمر (آسيا/ خليج/ إسلامي): صُكُوك/ سندات خضراء، حيث الطَّلب أعمق وكلفته قد تكون أدنى.

حواجز أمان:

- عدم استخدام الإصدارات الجديدة لسداد إنفاق جارٍ، حيث تُربط بمشروعات مُدرَّة أو بتخفيض EFN مباشرة.
- لا إصدار دولاري إلَّا ضمن "خريطة تدفُّقات" تُظهر تغطية 12 شهرًا قادمة (NIR + خطوط مؤكَّدة ≥ 100% من استحقاقات العام).

معادلة المتابعة:

- EFN ربع سنوي (هدف: نزول تدرِيجِي).
- متوسط أجل الدَّين الخارجِي (ATM External): +1 سنة خلال 12–18 شهرًا.
- خدمة دين خارجي/ إيرادات عملة صَعبَة: نزول ≥ 4–5 نقاط مئويَّة خلال 18 شهرًا.

المحور (4): العجز التُّجاري/ العجز الجاري بالعملة الأجنبيَّة (CAD).

الهدف:

- خفض العجز الجاري عبر ثلاث رافِعَات: فاتورة الواردات (خصوصًا الطَّاقة)، زيادة الصَّادرات والخدمات، وتكبير التدفُّقات المستقرَّة (تحويلات/ سياحة/ قناة).

الأدوات (0–6 أشهر):

(أ) طاقة وفاتورة واردات:

1. برنامج طاقة طارئ: عقود وقود/ غاز قصيرة–متوسطة بأقلِّ كلفة وتوقيت مُحسَّن (hedging تشغيلي عند الحاجة).

2. صيانة/ تعظيم: إنتاج الغاز المحلِّي سريعًا، وبرمجة أحمال الكهرباء لتقليل ذروة LNG.

(ب) الصَّادرات والخدمات:

3) نافذة المصدِّر الموحَّدة (One-Stop): مع ردِّ أعباء سريع (≤30 يومًا) وقواعد منشأ واضِحَة وربط إلكتروني جمركي.

4) حزم "خدمات دولاريَّة" سريعة: الطلبّ عن بُعد، مراكز دعم فني، تعهيد (BPO)، برمجيَّات بوابة موحَّدة بالفوترة الدُّولارية.

(ج) التدفُّقات المستقرَّة:

5) قناة التَّحويلات: رسوم منخفضة ومسارات رقميَّة رسميَّة، ربط بمحافظ رقميَّة محليَّة بعوائد جذابة.

6) استعادة عوائد السُّويس والسِّياحة عبر: تخفيض معوِّقات التَّأمين والمرور (بدبلوماسيَّة بحرية نشطة)، بوابة تسعير ديناميكي بالسويس مع حسومات لاستعادة الحصَّة.

الأدوات (6–24 شهرًا):

7) إستراتيجيَّة منتجات تصديريَّة مركَّزة: دواء جنيس، مكوِّنات كهربائيَّة/ إلكترونيَّة، كيماويات متخصِّصة، أسمدة خضراء.

8) مناطق تصديريَّة خضراء: كهرباء متجدِّدة، مياه مُدارة، خدمات لوجستيَّة سريعة—بعقود شراء مُسبق (Offtake).

حواجز أمان:

- منع القيود الإداريَّة العشوائيَّة على الواردات الَّتِي تصدم الإنتاج (نُحاكيها عبر قوائم "ترشيد ذكي" مرتبطة بتوطين المُدْخلات).
- أي حافز تصديري مؤقَّت ومُقاس بزيادة صافية في حصيلة FX.

معادلة المتابعة:

- CAD (ربع سنوي).
- شهور تغطية الواردات = NIR/ فاتورة الواردات الشهريَّة (المستهدف ≤ 4.5–5 أشهر).
- قيمة صادرات السِّلَع غير البتروليَّة والخدمات القابلة للتَّصدير (نمو ≤ 12–15% سنويًّا).

مؤشرات النَّجاح (KPIs) الجامعة:

- **5pp** ≥ ↓ :INT/ EXP خلال 12 شهرًا، ↓ ≤ 8–10pp خلال 24 شهرًا.
- **حصة الدَّين المقوَّم بالعملة الأجنبيَّة خارجي + محلي:**2–3pp ↓ **FX** خلال 12 شهرًا، ↓ 5–6pp خلال 24 شهرًا.
- **ATM المحلِّي:** +1.5 سنة (12–18 شهرًا). ATM الخارجي: +1 سنة (18 شهرًا).
- **CAD/ GDP:** تحسُّن تدريجي ربع سنوي، تغطية الواردات ≥ 5 أشهر.
- **PMI غير النَّفطِي:** >50 لثلاث قراءات متتالية (شرط للتَّيسير النَّقدي الأسرع).
- **EFN:** مسار هبوطي على أساس "الحالة الأساسيَّة" بعد إدخال جداول الاستحقاقات/ التدفُّقات الرسميَّة.

نبدأ بما هو داخلي فقط (داخل مصر بالجنيه) وفق المعطيات التي لدينا (FY2024/ 25):

1) كم تجمع الدَّولة؟ وكم تدفع؟ (الموازنة العامَّة – داخلي) كم هو "الدَّين المحلِّي" داخل مصر، وكم تدفع فوائد عليه شهريًّا؟

من الحسابات التي قمنا بها سابقًا:

إجمالي المصروفات: ≈ 3,981 مليار جنيه.

إجمالي الإيرادات: ≈ 2,723 مليار جنيه، الدَّولة تجمع (ضرائب + رسوم + إيرادات) ≈ 2.7 تريليون جنيه.

العجز الكلِّي: ≈ 1,258 مليار جنيه (7.2% من النَّاتج)، فتحتاج تموّل فجوة ≈ 1.26 تريليون جنيه كل سنة.

خدمة الدَّين (فوائد): ≈ 1,887 مليار جنيه (47.4% من الإنفاق)، الملحق أعطانا النِّسبة فقط (خدمة الدَّين = 47.4% من الإنفاق).

منها استنتجنا أنَّ فوائد الدَّين ≈ 1,887 مليار جنيه في السَّنة.

1,887 ÷ 12 ≈ 157 مليار جنيه فوائد شهريَّة تدفعها الدَّولة لحملة أدوات الدَّين المحلِّي.

2) لمن تدفع الدَّولة هذه الفوائد داخل مصر؟

البُنُوك التجاريَّة (الأكبر نصيبًا – لأنَّ معظم الدَّين المحلِّي في شكل أذون وسندات خزانة تشتريها البُنُوك).

البنك المركزي المصري (من خلال أدوات السِّياسة النقديَّة).

شركات التَّأمين وصناديق الاستثمار والمعاشات (جزء صغير).

الأفراد (من خلال الشَّهادات والودائع ذات العائد المرتبط بأدوات الدَّين الحكومي).

عمليًّا:

أغلب هذه الفوائد تظلُّ داخل الاقتصاد المصري؛ لكنَّها تُحوَّل من الضَّرائب العامَّة ← أرباح البنوك ← ودائع الأفراد.

هذا يخلق ضغطًا على الموازنة (لأنَّ نصف المصرُوفَات تقريبًا فوائد)؛ لكنَّه لا يُخرج دولارات للخارج (نركز الآن على الدَّاخل فقط).

تخفيض مدفوعات الفائدة المحليَّة (حاليًا ≈ 1.887 تريليون جنيه/ سنة ≈ 157 مليار/ شهر بحسب حساباتنا)، بخطَّة أدوات + تقدير وفر مالي قابل للقياس، سنقسِّمُها إلى روافع قصيرة المدى (0–6 أشهر) ومتوسطة (6–18 شهرًا)، ونرفق معها حسابات تأثير بنطاقات محافظة.

1) روافع قصيرة المَدَى (0–6 أشهر):

A) إدارة المطلوبات: استبدال آجال قصيرة بأطول (Liability Management):

الفكرة: تقليل الاعتماد على أذون خزانة قصيرة الأجل مرتفعة العائد، واستبدالها بسندات 12–36 شهرًا حين يكون منحنى العائد مُغرى (أو أقل انعكاسًا).

مثال رقمي محافظ: استبدال 300 مليار جنيه من أدوات شهريَّة/ ربع سنويَّة عند 24% بسندات 12–24 شهرًا عند 22%.

← وفر سنوي ≈ 6 مليارات (فرق 2% × 300 مليار).

B) شهادات ادخاريَّة للأفراد "مرتبطة بالتضخُّم" (CPI-linked).

الفكرة: جذب سيولة الأفراد بشهادات CPI + هامش ثابت صغير بدل عوائد اسميَّة مرتفعة جدًّا. مع تباطؤ التضخُّم، ينخفض العائد الفعلي المدفوع.

مثال: تحويل 200 مليار من ودائع/ شهادات مكلفة (27%) إلى CPI+3% مع تضخُّم متوقَّع 10–12% ← عائد متوقَّع 13–15% بدل 27% ← وفر سنوي تقريبي 24–28 مليار.

C) حساب خزانة موحَّد فعَّال (TSA) + صافية داخل القِطَاع العام:

الفكرة: تصفير الأرصدة الخاملة بالجهات الحكوميَّة، وخصم الذِّمَم المتبادلة قبل الخُرُوج للسُّوق.

مثال: تحرير/ تجميع 150 مليار جنيه، وإلغاء الاقتراض المكافئ بمعدل هامشي 22% ← وفر سنوي ≈ 33 مليار.

D) سقف إصدارات محليَّة مُقوَّمة بعملة أجنبيَّة (Domestic-FX):

الفكرة: وقف توليد التزامات FX جديدة محليًّا، وفتح نافذة تحويل طوعيَّة لهذه الأدوات إلى جنيه بمحفِّز معقول.

الأثر: لا وفر فوري كبير في الكوبون؛ لكن يخفض خطر العملة، ويمنع انتقال الضُّغوط للدُّولار (يمهِّد لروافع الفائدة لاحقًا).

حصيلة سريعة (قصير المدى – أمثلة أعلاه):

≈ 6 + (24–28) + 33 = 63–67 مليار جنيه/ سنة.

≈ 5.3–5.6 مليار/ شهر وفر مباشر ومحافظ.

2) روافع متوسطة المدى (6–18 شهرًا):

E) قاعدة مستثمر محلِّي مؤسَّسِي أعمق:

الفكرة: تمكين صناديق معاشات/ تأمين من حمل سندات أطول بسياسات استثمار مُحدَّثة، ممَّا يخفض علاوة الأجل المطلوبة.

أثر تقريبي: لو أمكن تمويل 250 مليار إضافيَّة على آجال 3–5 سنوات بعائد يقل 1% عن المتوسط الحالي ← وفر سنوي ≈ 2.5 مليار (يتراكم مع التوسُّع).

F) منحنى عائد قياسي شفاف + إصدارات مرجعيَّة (Benchmark):

الفكرة: 3/ 5/ 10 سنوات سائلة تقلِّل علاوة السُّيولة على الطَّرح الجديد، وتخفِّض العائد بـ 25–50 نقطة على الشَّرِيحة الجديدة سنويًّا.

أثر تقريبي: على 400 مليار طرح سنوي جديد، خفض 0.25–0.50% ← وفر سنوي ≈ 1–2 مليار (يتزايد مع اتِّساع الشَّرِيحة).

G) ربط وتيرة التَّيسير النَّقدي بشروط موضوعيَّة:

الفكرة: خفض تدريجي لأسعار السِّياسة عند تحقُّق:

PMI>50 ثلاثة أشهر + تباطؤ تضخُّم أساسي + استقرار صرف.

تقدير وفر حساسيَّة (مهم):

لنستخدم صيغة محافظة لقياس أثر كل 100 نقطة أساس (1%) على الفائدة المدفوعة محليًّا:

نفترض 60% من الدَّين المحلِّي يُعاد تسعيره خلال 12 شهرًا، ونفترض متوسط عائد فعلي ~20% على المخزون القابل لإعادة التَّسعِير، ومدفوعات الفائدة الحالية I = 1.887 تريليون.

إذن الوفر لكل 1% خفض فعَّال ≈ 0.01 × 0.60 × I ≈ 0.03 × I = 0.20 /I 56–63 مليار/ سنة.

(نطاق حسب 18–20% متوسط عائد).

أي أنَّ خفضًا تراكميًّا بمقدار 200 نقطة يمكن أن يوفِّر ≈ 110–125 مليار/ سنة بعد اكتمال إعادة التَّسعِير، هذه أكبر رافعة كميَّة؛ لكنَّها مشروطة بانضباط التضخُّم واستقرار سوق الصَّرف، لذلك ربطناها بمؤشِّرات موضوعيَّة.

H) توحيد أدوات الحكومة: "سندات خضراء/ صكوك" بقاعدة طلب أرخص.

الفكرة: إصدار محلِّي بالجنيه بصيغ تلقى طلبًا أعلى من مستثمرين محدَّدين (صكوك/ خضراء)، ممَّا يقلِّل العائد بـ 25–75 نقطة.

أثر: على شريحة سنويَّة 200–300 مليار قد يضيف 1–2 مليار وفر/ سنة.

حصيلة تقديريَّة (متوسط المدَى):

آثار هيكليَّة صغيرة–متوسِّطة: ~4–6 مليارات/ سنة (E+F+H).

رافعة التَّيسير المشروط: ~56–63 مليار/ سنة لكلِّ 1% بعد مرور دورة إعادة التَّسعِير.

3) "عداد" الوفر المحتمل (داخلي فقط):

قصير المدى (0–6 أشهر): ~63–67 مليار/ سنة (5.3–5.6 مليار/ شهر).

+ خفض 100 نقطة أساس فعَّال خلال 6–12 شهرًا: +≈ 56–63 مليار/ سنة.

إجمالي محافظ محتمل خلال عام: ≈ 120–130 مليار/ سنة (10–11 مليار/ شهر).

لو تمَّ خفض تراكمي 200 نقطة أساس بسلامة: قد نقترب من ≈ 180–190 مليار/ سنة وفر إجمالي (≈ 15–16 مليار/ شهر).

تذكير: أرقام الحساسية تعتمد على نسبة المخزون القابل لإعادة التَّسعِير ومتوسّط العائد الفِعْلي، أبقينا الافتراضات محافظة وشفافة.

4) ضوابط لتجنُّب الآثار الجانبيَّة:

لا تسييل مباشر للعجز (تجنُّب طباعة نقد) حتَّى لا ننسف مكاسب العائد.

سقوف نمو صافي الاقتراض بالجنيه (≤3% من الناتج خلال 12 شهرًا).

شفافية شهريَّة: نشر هيكل الدَّين حسب الأجل والعُملة، ومدفوعات الفائدة الفعليَّة، وحجم الأدوات التي أُعيد تسعيرها.

ربط واضح بين تخفيض العائد وPMI/ التضخُّم/ الصَّرف لتثبيت التوقُّعات.

نظريًّا نستطيع أن نُخفِّض المدفوعات الشهريَّة من ≈157 مليار بنحو 10–16 مليار/ شهر خلال 12 شهرًا، بمزيج: إدارة مطلوبات + شهادات CPI-linked + TSA + خفض تدريجي مشروط للفائدة بمقدار 100–200 نقطة أساس.

كل خطوة مُرفَقَة بأداة قياس و"عداد وفر" واضح.

2- زيادة التَّحصيل الدَّاخلي، وذلك عبر عدد من الإجراءات:

جوهر المشكلة في مصر ليس فقط مُعدَّلَات الضَّرائب؛ بل كفاءة التَّحصيل والامتثال، فالمنظُومة الحاليَّة تترك فجوة ضخمة بين ما هو "مستحق نظريًّا" وما يدخل بالفِعْل إلى الخزانة[1]، لذلك يجب وضع خريطة إصلاح ضريبي لمصر من منظُور عملي،

(1) فجوة السياسات (أرقام مباشرة).

ثغرة كبيرة في ضريبة القيمة المضافة بسبب الإعفاءات: صندوق النقد يقدّر الفجوة السياسيَّة في ضريبة القيمة =

خطوة بخطوة، تركِّز على الكفاءة والعدالة لا على رفع المعدَّلَات:

1) إصلاح البنية المؤسَّسية والإداريَّة:

أ) هيئة ضرائب موحَّدة ورقميَّة بالكامل: دمج ضريبة الدَّخل، القيمة المضافة، والجمارك في منصة رقميَّة موحَّدة، قاعدة بيانات مركزيَّة للممولين مرتبطة بالرَّقم القومي والسِّجل التُّجاري، يحدُّ من "التهرُّب المزدوج" (واحد يتهرَّب من VAT والدَّخل معًا).

أثره: يقلِّل فجوة الامتثال (Tax Gap).

ب) نظام الفاتورة الإلكترونيَّة والفاتورة اللحظيَّة (E-Invoice + E-Receipt):

التَّطبيق الحالي في مصر بدأ على الشَّرِكات؛ لكن يجبُ تعميمُه على:

- قطاع التَّجزِئة (المطاعم، الصَّيدليات، الأجهزة).
- المنصَّات الرقميَّة (Uber, Talabat, Facebook Ads).

الفِكْرة: كلُّ عمليَّة بيع تُسجَّل آليًّا، وتظهر في حسابات الشَّركة والضَّريبة لحظيًّا.

أثره: يرفع حصيلة القيمة المُضَافة، ويكشِفُ حجم المبيعات الحَقِيقي.

ج) مكتب كبار المموِّلين ومكتب متوسط المُموِّلين:

=

المضافة بنحو 2.7% من الناتج المحلي، ويشير صراحة إلى أن إلغاء الإعفاءات الإضافية هو جوهر سدّ هذا النقص.

الفجوة بين التَّحصيل الفعلي والطاقة الضريبيَّة الممكنة: صندوق النَّقد يذكر أن الإيرادات الضريبيَّة بلغت 14.8% من النَّاتج في 2023، بينما الطاقة الضريبيَّة الممكنة 16–21% من الناتج، أي أن هناك مجال تعبئة إضافي بنطاق 1.2–6.2 نقطة مئوية من الناتج إذا عُولجت السياسات والإدارة.

التوجُّه الإصلاحي الرسمي: في مراجعات 2024/ 2025 تَعهَّدت مصر برفع الإيرادات الضريبيَّة بنحو 2% من الناتج خلال عامين عبر توسيع القاعدة وإلغاء الإعفاءات (لا عبر رفع المعدَّلات العامة)، هذا يعكس تقديرًا عمليًّا للفجوة التي تستهدفها الحكومة مع الصُّندوق.

مستوى التَّحصيل الحالي مقارنة بالأقران: وفق OECD/ ATAF/ AUC – إحصاءات الإيرادات في إفريقيا، نسبة الضرائب إلى الناتج في مصر 14.2% عام 2022 مقابل متوسط إفريقيا 16.0%؛ أي فجوة مقارنة بالأقران بنحو 1.8 نقطة مئوية، كما يبيِّن التَّقرير هيكل الضرائب (حصة VAT ≈ 23%، وحصة ضرائب الممتلكات ≈ 8% من إجمالي الضَّرائب).

تقرير مشترك (OECD/ ILO/ UNDP، 2024) يقدِّر أن الاقتصاد غير الرَّسمِي في مصر يمثل من 29.3% إلى 50% من الناتج (بحسب النماذج/ المصادر)، مع عمالة غير رسميَّة 66.7% في 2020، هذا الحجم الكبير يعني تلقائيًّا فجوة امتثال كبيرة لأن جزءًا واسعًا من النَّشاط لا يمرُّ عبر النِّظام الضريبي.

- كبار المموِّلين (500–1000 شركة): متابعة خاصَّة، تسوية نزاعات سريعة، اتِّفاقات تسعير، تَحوِيلات.
- متوسِّط المموِّلين (10,000–20,000 شركة): متابعة آليَّة بمزيج بين الذَّكاء الاصطناعي والتَّحلِيل اليدوي.

أثر: معالجة 80% من الحصيلة الَّتِي تأتي من أقل من 10% من المُموِّلِين.

2) أدوات تحفيز الامتثال الطَّوعِي:

أ) خصم ضريبي للمستهلك الَّذِي يطلب الفاتورة:

لو المواطن طلب الفاتورة من تاجر تجزئة يحصل على خَصْمٍ رمزيٍّ من ضريبة دخلِه، أو نقاط استرداد، وهذا يخلق ضغطًا شعبيًّا على التُّجار لإصدار الفواتير.

ب) نظام "الإفصاح الطَّوعي" مع عفو جزئي:

نافذة زمنيَّة محدودة تسمح للمتهرِّبين بدفع الضَّرِيبة مع خصم/ إعفاء من الغَرَامات، مقابل تسجيلهم في النِّظَام الجديد.

3) معالجة الفجوات الهيكليَّة:

أ) القطاع غير الرَّسمِي:

ربط التَّراخيص التُّجاريَّة (المحلَّات، الورش، عربات الطَّعام) بالسِّجل الضَّرِيبي.

لا يوجد تصريح بلدي أو كهرباء إلا برقم ضريبي فعَّال.

ب) الضَّرائب العقاريَّة:

تحديث القِيَم الإيجاريَّة، وربطها بالعدَّادات (كهرباء/ مياه).

الجباية العقاريَّة في مصر منخفضة جدًّا (أقل من 0.1% من النَّاتج مقابل 1–2% عالميًّا).

ج) ضريبة الاقتصاد الرَّقمِي والمنصَّات الأجنبيَّة:

تطبيق نظام "التَّسجِيل المبسَّط لغير المُقِيمين" (Simplified VAT)، كما في الاتِّحَاد الأوروبي.

شركات مثل Facebook وGoogle تدفع VAT على الإعلانات داخل مصر.

4) التُّكنولوجيا والبيانات:

أ) ذكاء اصطِنَاعي لرصد التهرُّب:

تحليل أنماط المعاملات البنكيَّة، والفواتير الإلكترونيَّة، والجمارك لتحديد "ممول خطر".

ب) ربط ضريبي–بنكي:

إلزام البنوك برفع تقارير سنويَّة عن حركة الحسابات التُّجاريَّة الكبيرة، مع حماية خصوصيَّة الأفراد.

ج) تطبيق ضريبي للمواطن:

يتيح معرفة وضعه الضَّرِيبي، ودفع الضَّريبة إلكترونيًّا، وتتبُّع نقاط الاسترداد.

5) العدالة والشَّفافية (شرط لزيادة الامتثال):

شفافيَّة الاستخدام: نشر تقارير ربع سنويَّة "أين تذهب ضرائبك؟".

توزيع عادل للعبء: التَّركيز على القِطَاعات المتهرِّبَة (العقارات، المهن الحرَّة الكبيرة) بدلًا من زيادة الضَّغط على المُوظَّفِين.

تسريع تسويات النِّزَاعات: حاليًا النِّزَاعات الضريبيَّة تستغرق سنوات، نِظَام تسوية سريعة يقلل الفَسَاد والرِّشوة.

6) العوائد المتوقَّعة:

فجوة الامتثال في مصر تقدَّر بـ 3–5% من النَّاتج (≈ 500–850 مليار جنيه).

بتطبيق هذه الإصلاحات خلال 2–3 سنوات يمكن استرداد:

1–1.5% من النَّاتج في السَّنة الأولى (≈ 175–260 مليار جنيه).

3% من النَّاتج بعد 3 سنوات (≈ 520 مليار جنيه).

إصلاح الضَّرائب في مصر لا يحتاج رفع المعدَّلات بل:

- رقمنة كاملة (E-Invoice/ E-Receipt).
- توسيع القاعدة (القطاع غير الرَّسمِي + العقارات + الاقتِصَاد الرَّقمِي).
- تحفيز الامتثال الطَّوعي.
- عدالة وشفافيَّة تعزِّز الثِّقة.

فتح مسار زيادة التَّحصِيل المحلِّي (دون اللُّجُوء لرفع معدلات عامَّة على الجميع)، عبر باقة أدوات تركِّز على توسيع القاعدة، سدُّ فجوات الامتثال، ورسوم انتقائيَّة ذكيَّة..

قاعدة تحويل سريعة:

0.1% من النَّاتج = 17.47 مليار جنيه 0.5% = 87.36 مليار 1% = 174.72 مليار.

أوَّلًا: تحصيل ضريبي عبر الرَّقمنة وسد فجوة الامتثال (لا تغيِّر نسب الضَّرائب).

1) تعميم الفاتورة الإلكترونيَّة + e-Receipt على التَّجزئة.

الفكرة: الانتقال من "e-Invoice للشَّرِكات" إلى "e-Receipt" للبيع بالتَّجزئة، وربطها بنقاط البيع (POS) + e-Waybill للنَّقل.

خطوات سريعة (0–6 أشهر):

إلزام قطاعات أولى (الصيدليَّات، الأجهزة، المطاعم الكبرى) بتحفيز خصم ضريبي للمستهلك الَّذِي يطلب الإيصال، وغرامات تدريجيَّة.

KPI: نسبة المعاملات المُمَكننة، نمو حصيلة ضريبة القيمة المضافة من التَّجزئة.

عائد محافظ: 0.2–0.4% من النَّاتج ⇐ 35–70 مليار جنيه/ سنة.

2) نافذة "المورِّد الموحد" للمشتريات الحكوميَّة + استقطاع عند المنبع.

الفكرة: كلُّ مورِّد للحكومة يُسجَّل ويُستقطع منه تلقائيًّا ضريبة (WHT) تُسوَّى لاحقًا.

KPI: نسبة العقود الحكوميَّة المربوطة ضريبيًّا.

عائد محافظ: 0.05–0.1% ⇐ 8.7–17.5 مليار.

3) مكتب كبار المموِّلين "موسَّع" + تسوية منازعات + تسعير تحويلات.

الفكرة: إدارة مخصَّصة لأكبر 500–1000 ممول، تسويات سريعة، اتِّفاقات تسعير مسبق.

KPI: حصيلة إضافيَّة من كبار المموِّلين، زمن تسوية النِّزاع.

عائد محافظ: 0.2–0.3% ⇐ 35–52 مليار.

4) جمارك رقميَّة مخاطِرة (Risk-Based) + نافذة واحدة.

الفكرة: فحص قائم على المخاطر، تتبُّع بحري مسبق (Pre-Arrival)، مطابقة فواتير الاستيراد مع الإخراج الضَّريبي.

KPI: متوسِّط زمن التَّخلِيص، نسبة الضَّبط/ التَّسويات.

عائد محافظ: 0.1% ⇒ 17.5 مليار.

ثانيًا: سياسات انتقائيَّة لا تمسّ السِّلَع الأساسيَّة:

5) ضريبة انتقائيَّة على التبغ/ السَّجائر والسَّوائل الإلكترونيَّة ومشروبات سكريَّة.

الفكرة: رفع محدَّد (Specific) ومؤشَّر للتضخُّم سنويًّا يقلِّل الاستهلاك ويزيد التَّحصِيل.

KPI: الحصيلة الانتقائيَّة الصَّافية، الانكماش غير المشروع.

عائد محافظ: 0.1–0.2% ⇐ 17.5–35 مليار.

6) ضرائب/ رسوم بيئيَّة وخضراء:

الأدوات: رسم على البلاستيك أحادي الاستخدام، رسوم مكبَّات/ نفايات، إعادة تسعير رُخَص المَحَاجر والمناجم.

KPI: الحَصِيلة الخضراء، مُعدَّلات التَّدوير.

عائد محافظ: 0.05–0.1% ⇐ 8.7–17.5 مليار.

7) ضرائب الرَّفاهية/ الكماليَّات (سيارات فارهة، يخوت، سلع فائقة).

الفكرة: شريحة انتقائيَّة لا تمسّ المتوسِّط والفقير.

KPI: حَصِيلة الفئة، حجم الاستيراد للفاره.

عائد محافظ: 0.05–0.1% ⇐ 8.7–17.5 مليار.

ثالثًا: أصول الدَّولة وإيرادات غير ضريبيَّة مستدامة:

8) سياسة توزيعات أرباح للشَّرِكات المملوكة للدَّولة (حد أدنى للتَّوزيع).

الفكرة: رفع حد أدنى للتَّوزيع للشَّرِكات الرَّابحة (مثلًا 50%) مع تحسين الحوكمة قبل التَّوزيع.

KPI: إجمالي توزيعات محوَّلة للخِزَانة.

عائد محافظ: 0.1–0.2% ⇐ 17.5–35 مليار (سنوي متكرِّر للشَّركات الرَّابحة).

9) عقود انتفاع/ إيجار طويل (بدل بيع) لأصول مختارة.

الفكرة: تحويل أصول خاملة إلى تدفُّق إيجاري ثابت (Ground Lease) بدل حصيلة مرَّة واحدة.

KPI: صافي الدَّخل الدَّوري من الانتفاع.

عائد محافظ: 0.05–0.1% ⇐ 8.7–17.5 مليار.

رابعًا: إصلاحات سياسيَّة دقيقة (من دون رفع معدَّلات عامَّة).

10) مراجعة "الإنفاق الضَّريبي" (الإعفاءات/ المعدَّلات المخفَّضَة).

الفكرة: حصر الإعفاءات وإلغاء الأضعف أثرًا مع تعويض اجتماعي عند اللُّزُوم.

KPI: قيمة الإعفاءات الملغاة، أثر الأسعار على سلَّة الفَقِير.

عائد محافظ: 0.3–0.5% ⇒ 52–87 مليار.

11) ضريبة القِيمَة المضافة على الخدَمَات الرقميَّة الأجنبيَّة (منصَّات، إعلانات، بث).

الفكرة: تسجيل غير المقيم (Simplified VAT Regime) أو تطبيق "التَّحصِيل عند المنبع" عبر مزوِّدِي الدَّفع.

KPI: عدد مزوّدي خدمات مسجَّلِين، الحَصِيلة.

عائد محافظ: 0.05–0.1% ⇒ 8.7–17.5 مليار.

12) اقتصاد المنصَّات (Gig): اقتطاع مبسَّط 3–5% + تسوية سنويَّة.

KPI: عدد المموِّلين الجدد، الحصيلة الصَّافية.

عائد محافظ: 0.05–0.1% ⇒ 8.7–17.5 مليار.

13) ضريبة عقاريَّة مفعَّلة (تحديث القيمة الإيجاريَّة + ربط بالعدَّادات).

KPI: نمو الحصيلة، نسبة تحديث السِّجلَّات.

عائد محافظ: 0.1–0.3% ⇐ 17.5–52 مليار.

الحصيلة المتوقَّعة (سيناريو محافظ).

أفق 6–12 شهرًا (إجراءات تشغيليَّة وسريعة):

مجموع محافظ ≈ 1.2–1.6% من النَّاتج ⇐ 210–280 مليار جنيه/ سنة.

أفق 12–24 شهرًا (مع الإصلاحات الأعمق):

يصل إلى 2.0–2.6% من النَّاتج ⇐ 350–455 مليار جنيه/ سنة.

هذه الزِّيادات محليَّة بالكامل، وتأتي مِن تحسين الامتثال وتَوسِيع القاعدة، لا من رفع معدَّلات عامَّة على السِّلَع الأساسيَّة، ويمكن عزل الأثر الاجتماعي بتدابير تعويض ذكيَّة (دعم نقدِي/ قسائم موجَّهة).

التَّنفِيذ: خريطة 90 يومًا.

1. **قرارات تنظيميَّة عاجلة:** إلزام قطاعات تجزِئَة محدَّدة بـ e-Receipt، إطلاق استقطاع عند المنبع لكلِّ عقودِ الحكومة، بدء تسويَّات كبار المُموِّلين.
2. **منصَّة جمارك موحَّدة:** تشغيل مخاطرة مسبَّقة + مطابقة فواتير.
3. **حزمة انتقائيَّة:** تبغ/ سوائل إلكترونيَّة/ مشروبات سكريَّة مع فهرسة تضخُّم، رسوم بلاستيك.
4. **سجل الإعفاءات:** قرار وزاري بحصرها ونشرها، وجدول زمني للإلغاء التَّدرِيجي مع حماية اجتماعيَّة.
5. **بوابة مزوِّدي الخدمات الرقميَّة** غير المُقِيمين لتسجيل VAT مبسَّط خلال 90 يومًا.

لماذا هذا المسار "أذكى" ماليًّا؟

يرفع التَّحصِيل دون خنق الطَّلب (لا زيادات عامَّة على معدَّل VAT/ الدَّخل).

يقلِّص التشوُّهات (الكل يدفع؛ لكن بمعدلَّاتِه الحالية) ويقلِّل مزايا المتهرِّب عن الملتزم.

يخلق بيانات عالية الدقَّة تساعدنا لاحقًا على خفض العوائد الاسميَّة بثقة، لأنَّ القاعدة أصبحت أعرض.

إدارة أصُول الدَّولة:

- **توسيع برنامج الانتفاع طويل الأجل (Long Lease):** بدل بيع الأصُول → طرح عقود إيجار 25–50 سنة (موانِئ، أراضي، فنادق) مع دُفعَات مقدَّمة للخزانة + دخل دوري.
- **توزيعات أرباح من الشَّرِكَات المملوكة للدَّولة:** رفع الحد الأدنى للتَّوزيع إلى 50% للأرباح القابلة للتَّحويل.
- **صناديق سياديَّة قطاعيَّة:** إنشاء صندوق للمشاريع العامَّة يجذب استثمارات مشتركة (Co-investment).

العائد التَّقدِيري: 0.5–1% من النَّاتج سنويًّا (≈ 90–175 مليار).

تطوير القِطَاع الإنتاجي المحلِّي:

إحلال الواردات الذَّكِي (Import Substitution):

صناعات دواء، مكوِّنَات كهربائيَّة، الأسمدة ← التَّركِيز على منتجات تغطِّي 2–3 مليار $ من الواردات.

مناطق صناعيَّة للتَّصدير (Export Processing Zones):

مرتبطة بالطَّاقة المتجدِّدة + اتفاقيَّات تجارة حرَّة.

تسريع التحوُّل الزِّراعي:

- استثمار في سلاسل القيمة (تخزين/ تبريد/ تصدير فواكه وخضر).

الهدف: خفض فاتورة الواردات + زيادة صادرات ≈ 3–4 مليار $ خلال 3 سنوات.

العجز التُّجَاري الأجنبي:

أيّ: لماذا مصر تستهلك عملة أجنبيَّة أكثر ممَّا تجلب؟

لنبدأ بصورة سريعة جدًّا بالأرقام (بالدُّولار الأمريكي) عن دخل مِصْر من العملة الأجنبيَّة مقابل مصروفاتها، استنادًا لآخر أرقام مؤكَّدة من البنك المركزي المِصْرِي، وتقارير 2024/ 2025، كما ورَدَتْ في المُلْحَق [9]:

أوَّلًا: الدُّخُول (موارد العملة الأجنبيَّة):

- **تحويلات المِصريّين بالخارج:** 36.5 مليار $.
- **السِّيَاحة (يوليو–مارس 2024/ 25):** 12.5 مليار $.
- **إيرادات قناة السُّويس (سنة تقويميَّة 2024):** 3.99 مليار $.
- **الصَّادِرات البتروليَّة:** ≈ 10.5 مليار $.
- **الصَّادرات غير البتروليَّة (سلع):** ≈ 22 مليار $.
- **الصَّادِرَات الخدميَّة الأخرى (نقل جوي، اتِّصَالات، خدمات مهنيَّة): ≈ 3–4 مليار**

إجمالي الدُّخُول (تقريبي): ≈ 80–89 مليار $.

ثانيًا: المَصْرُوفات (استخدامات العملة الأجنبيَّة).

- **الواردات السلعيَّة (غذاء + طاقة + سلع وسيطة):** ≈ 75–95.3 مليار $ سنويًّا.
- **الواردات الخدميَّة (نقل، تأمين، استشارات...):** ≈ 15–20 مليار $.
- **فوائد الدَّين الخارجي وتَحوِيل أرباح الشَّرِكات الأجنبيَّة:** ≈ 10–12 مليار $.

إجمالي المَصْرُوفات (تقريبي): ≈ 100–110 مليار $.

المحصِّلة:

دخل مصر من العملة الأجنبيَّة: ~85 مليار $.

مصرُوفات مصر من العملة الأجنبيَّة: ~105 مليار $.

العجز الجاري (الصَّافِي): ~20 مليار $ (يتَّسِق مع رقم البنك المركزي FY2023/ 24، وتراجع نِسْبي في FY2024/ 25 إلى 13.2 مليار $ خلال 9 أشهر).

1) الواردات السلعيَّة (Goods Imports) (CAPMAS – سنة 2024 كاملة).

إجمالي الواردات السلعية 2024: 95.3 مليار دولار.

بالتوزيع حسب الاستخدام (نِسَب CAPMAS × الإجمالي 95.3):

- **سلع وسيطة:** ≈ 34.12 مليار (حصَّة 35.8%).
- **وقود:** ≈ 16.49 مليار (حصة 17.3%) — ويشمل منتجات بتروليَّة وغازًا وخامًا.
- **سِلَع استهلاكيَّة غير معمِّرة:** ≈ 15.25 مليار (حصَّة 16%).
- **سِلَع استثماريَّة/ رأسماليَّة:** ≈ 13.91 مليار (حصَّة 14.6%).

1) سِلَع غذائيَّة/ طاقة رئيسيَّة داخل بند "السِّلَع".

(أرقام مفصَّلة متاحة من جهات رسميَّة/ قواعد تجارة، أحيانًا لفترات جزئيَّة ضمن 2024).

- **قمح:** 2.324 مليار $ في النِّصف الأوَّل 2024 (CAPMAS).
- **ذرة صفراء:** 2.3 مليار $ في سنة 2024 (بيانات CAPMAS منقولة صحفيًّا).
- **سُكَّر ومنتجاته:** 1.07 مليار $ في سنة 2024 (COMTRADE/ TE).
- **زيت نخيل (جزء من الزُّيوت النباتيَّة):** 1.14 مليار $ في سنة 2024 (World's Top Exports، حسب HS).
- **نفط خام مستورد:** 0.9 مليار $ في سنة 2024 (CAPMAS منقول صحفيًّا).

ملاحظة ضغط طاقة (مرجعيَّة نِصْف سنويَّة): في النِّصف الأوَّل FY 2024/ 25، بلغت واردات النِّفط (خام/ منتجات/ غاز) 9.7 مليار $، وزادت واردات الغاز بـ +2.1 مليار $، والمنتجات البتروليَّة بـ +1.2 مليار $ (مرجع تدفُّقِي لفهم التركيبة، ليس سنويًّا كاملًا).

تنبيه منهجي صغير: أرقام CAPMAS للسِّلَع هي جُمركيَّة (CIF)، وقد تتضمَّن شحنًا وتأمينًا ضمن قيمة السِّلعة، بينما ميزان المَدْفُوعات يعامل الشَّحن/ التَّأمين كخدمات منفصلة، لذا عند الجمع التَّحليلي يجب عدم خلط منظُومتَي القِيَاس دون ضبط.

أكبر بند يستهلك عملة أجنبيَّة.

- **الطَّاقة (بترول، غاز، مُشتَقَّات)**: مصر كانت مُصدِّر صافي للغاز حتَّى 2021 (~6 bcf/ d)؛ لكن الإنتاج هبط لـ ~3.5 bcf/ d في 2025، فاضْطَرت مصر لاستيراد LNG من 2024. هذا التحوُّل وحدَه أضاف مليارات الدُّولَارات لفاتورة الاستيراد.
- **الغذاء (قمح، زيوت، سُكَّر)**: مصر أكبر مستورد قمح في العالم (10–12 مليون طن/ سنة)، الزُّيوت النباتيَّة والذُّرة أيضًا تستهلك عملة صعبة كبيرة.
- **السِّلَع الرأسماليَّة/ الوسيطة**: مُدخَلات صناعيَّة (حديد، بلاستيك، كيماويات) ضروريَّة للإنتاج المحلِّي، تعكس ضعف التَّصنِيع المحلِّي لسلاسل القِيمة.

النَّتِيجة: فاتورة الواردات السلعيَّة تمثِّل أكبر نزيف للعُملة، خاصة في الطَّاقة والغِذَاء.

2) الواردات الخدميَّة (Services Imports):

- **النَّقل والشَّحن**: (خصوصًا مع أزمة البحر الأحمر ← ارتفاع كلفة المِلَاحة والتَّأمِين).
- **خدمات استشاريَّة، تكنولوجيا، صيانة معدَّات، برمجيَّات.**

3) فوائد الدَّين الخَارجي:

- FY 2023/ 24 (سنة ماليَّة كاملة) — مدفُوعات دخل الاستِثْمار: ≈ 19.5 مليار $ (تتضمَّن فوائد الدَّين الخارجي وأرباح/ توزِيعات المستثمِرين الأجانب)، هذا رقم رسمِي مثبَّت في تقارير ونشرات CBE.
- مرجع نصف سنوي أحدث: في Q1 FY 2023/ 24 وحدَه كانت مدفُوعات دخل الاستثمار ≈ 5.0 مليارات $، وفي H1 FY 2024/ 25 أشارت البيانات إلى فجوة دخل استثماري صافية 7.9 مليارات $ مع مدفوعات تقارب 9.2 مليارات $ (دلالة علَى ارتِفَاع الفوائد/ الأرباح في النِّصف الأوَّل، لا يُسنَد سنويًّا تلقائيًّا).

تحويل أرباح الشَّركات الأجنبيَّة العاملة في مصر إلى مقرَّاتها (البنوك، شَركات الاتِّصَالات، النَّفط...).

هذا البند مستمر حتَّى لو الميزان التُّجاري متوازن، لأنَّه نتيجة الاعتماد على الاستثمارات الأجنبيَّة والدَّين الخارجي.

1) القَمح (Wheat).

2) الذُّرَة (Corn – Yellow Maize).

3) السُّكَّر (Sugar) – مِن القصَب والبنجر.

4) الزُّيوت النباتيَّة (خصُوصًا زيت النَّخِيل + زيت الصويا).

تقليل الواردات واستبدالها بمنتجات محليَّة:

لأنَّه يأخذنا من زاوية "تكلفة الاستيراد بالدُّولَار" إلى "تكلفة الإنتاج المحلِّي بالعملة المحليَّة"، وغير ذلك من تخفيف للبطالة وتشغِيل الأيدي العاملة، والاكتِفَاء الذَّاتي لمنتجات الأمن القومي، لنأخذ صورة تقريبيَّة لتكلفة إنتاج طن واحد من المحاصيل الأربعة (قَمح – ذُرَة – سُكَّر – زيت نخيل) استنادًا إلى دراسات وزارة الزِّراعة المصريَّة، تقارير FAO، وبعض المقارنات العالميَّة (الأرقام تقديريَّة بالدُّولار للطِّن):

1) القَمْح (Wheat)

- **الاستهلاك السَّنوي:** حوالي 20–21 مليون طن.
- **الإنتاج المحلِّي:** 9–10 مليون طن.
- **الفَجْوة المستوردة:** 10–12 مليون طن (مصر أكبر مستورد قمح عالميًّا).
- **متوسط إنتاجيَّة الفدان في مصر:** ≈ 2.7–3.2 طن/ فدان.
- **متوسط تكلفة زراعة الفدان:** (2023/ 2024): ≈ 18–20 ألف جنيه (بذور، أسمدة، ري، عِمَالة).
- **إذن تكلفَة الطنّ** ≈ 6,000–7,000 جنيه = ≈ 200–230 دولار/ طن.

مقارنة: سِعْر استيراد القمح عالميًّا 2024 تراوح بين 260–320 دولار/ طن → الإنتاج المحلِّي أوفر قليلًا لكن محدود بمساحة الأرض والمِيَاه.

2) الذُّرَة (Corn, Yellow Maize):

- **الاستهلاك السَّنوِي:** حوالي 16–18 مليون طن (معظَمُها أعلاف للدَّواجن والمواشِي).
- **الإنتاج المحلِّي:** 7–8 مليون طن.
- **الواردات:** 8–9 مليون طن سنويًّا.

- **إنتاجيَّة الفدَّان:** ≈ 3.5–4 طن/ فدان.
- **تكلُفَة زراعة الفدَّان:** ≈ 17–18 ألف جنيه.
- **تكلُفَة الطنِّ:** ≈ 4,500–5,000 جنيه = ≈ 150–170 دولار/ طن.

مقارنة: سعر استيراد الذُّرة 2024 يتراوح بين 230–270 دولار/ طن ← الإنتاج المحلِّي أرخص؛ لكن العجز سببه طلب الأعلاف الكَبِير.

3) قصب السُّكَّر (صعيد مصر): قصب السُّكَّر (Sugarcane)/ بنجر السُّكَّر (Sugar beet)

- **الاستهلاك السَّنوي:** حوالي 3.3–3.4 مليون طن سكر أبيض.
- **الإنتاج المحلِّي:** 2.8–3.0 مليون طن.
- **الواردات:** 0.4–0.6 مليون طن (حسب الأسعار العالميَّة والإنتاج المحلِّي).
- **إنتاجيَّة الفدَّان قصب سكَّر:** ≈ 40–45 طن/ فدان.
- **تكلفة الفدَّان قصَب سُكَّر:** ≈ 40–45 ألف جنيه.
- **تكلُفَة الطنِّ خام قصب سكر** ≈ 1,000 جنيه = ≈ 33 دولار/ طن قصب خام.

مع الاستِخلَاص (10–12% سكر) ← تكلُفَة السُّكَّر المنتج ≈ 330–350 دولار/ طن سكر أبيض.

4) بنجر السُّكَّر (دلتا):

- **إنتاجيَّة الفدَّان:** ≈ 20–25 طن/ فدان.
- **تكلفة الفدَّان:** ≈ 18–20 ألف جنيه.
- **تكلفة الطنِّ خام** ≈ 800–1,000 جنيه = ≈ 27–33 دولار/ طن بنجر خام.

التَّكلُفة النهائيَّة للسُّكَّر الأبيض ≈ 300–320 دولار/ طن.

مقارنة: سعر السُّكَّر المستورد عالميًّا 2024 ≈ 450–500 دولار/ طن ← الإنتاج المحلِّي أوفر.

5) زيت النَّخِيل (Palm Oil):

- **الاستهلاك السَّنوِي:** 2.4–2.6 مليون طن زيوت نباتيَّة.
- **يشمَل: زيت نخيل** ≈ 1.5–1.8 مليون طن، **زيت صُويا** ≈ 0.7–0.8 مليون طن.
- **الإنتاج المحلِّي (زيوت):** أقل من 0.3 مليون طن (معظَمُها من بذرة قطن وعباد الشَّمس محْدُود).

- **الواردات:** 2.1–2.3 مليون طن سنويًّا.

مصر لا تَزْرع نَخِيل الزَّيت تجاريًّا بسبب المناخ (يزرع في ماليزيا/ إندونيسيا/ نيجيريًّا).
لكن نحسب تكلفة الطِّنِ في بلد المنشأ:

في إندونيسيا وماليزيا (2023/ 2024): تكلُفَة الإنتاج ≈ 400–500 دولار/ طن زيت خام.

يُضافُ شحن + رسوم ≈ 100–150 دولار/ طن عند وُصُولِه مصر.

إذن تكلُفَة الاستيراد لمِصْر ≈ 500–650 دولار/ طن.

هذا سبَب في أنَّ مِصْر تستورد معظم زيوت الطَّعام (زيت نخيل + زيت صُويا) ولا تُنتجها محليًّا.

الخُلَاصة بالأرقام (تكلفة إنتاج طن واحد):

السِّلعَة	تكلفة الطنِّ محليًّا (دولار)	سعر الاستيراد (2024)
القَمْح	200–230	260–320
الذُّرَة	150–170	230–270
السُّكَّر (أبيض)	300–350	450–500
زيت النَّخيل	غير مزروع (مستورد فقط)	500–650

نرى أنَّ القمح والذُّرة والسُّكَّر أرخص إنتاجًا محليًّا (لو وُجدت أرض ومياه كافية)، أمَّا زيت النَّخِيل فلا يناسب بيئة مصر، وبالتَّالي يُستورَد استيرادًا كاملًا.

دراسة مناطق الاستصلاح الزِّرَاعي، مائي – اقتصادي – لوجستي، وهي أفضل المناطق في مصر تصلح لزِرَاعة القمح والذُّرَة والسُّكَّر والزُّيوت (عبَّاد الشَّمس/ صويا، لأنَّ النَّخِيل الزَّيتي لا يناسب المناخ المصري)، مع مميِّزات وقيود كل منطقة:

1) القَمْح والذُّرَة:

- **أفضل المناطق:** الوادي والدِّلتا (الوادي القَدِيم):

الدِّلتا (كفر الشَّيخ، الدقهليَّة، البحيرة) ← تربة خَصْبة، إنتاجيَّة عالية؛ لكن ازدحام سُكَّاني، ضغط على المياه.

شمال ووسط الصَّعِيد: المنيا، بنِي سويف، الفيوم ← إنتاجيَّة جيِّدة للقمح والذُّرة، تتوافر نُظُم ري تقليديَّة ومزارع قائمة.

مشروعات الاستصلاح الجديدة (الدِّلتَا الجَدِيدة/ توشكى/ المغرة):

الدِّلتا الجَدِيدة (غرب المنيا–السَّادات–العلَمِين): تربة رمليَّة لكن صالحة بالريِّ الحديث.

توشكى: مساحات واسعة جدًّا (أكثر من 500 ألف فدان مزروع فعليًّا)، ممتازة للقَمْح والذُّرَة والأعلاف.

2) السُّكَّر:

- **أفضَل المناطق:**

قصَب السُّكَّر: يحتاج مياه غزيرة ← مناسب فقط في جنوب الصَّعِيد (أسوان، الأقصر، قنا، سوهاج) حيث مصانع القَصَب موجودة، القصب لا يناسب الأراضي الجديدة لقلَّة المِيَاه.

بنجر السُّكَّر: يحتاج مياه أقل من القصَب، يناسب شمال الدِّلتا (كفر الشَّيخ، والبحيرة، والدقهليَّة).

أيضًا يناسب الأراضي الجديدة غرب المنيا والدِّلْتا الجَدِيدة.

مصانع البنجر قائمة بالفِعْل (الدِّلتا، والدقهليَّة، وكفر الشَّيخ، والمنيا).

3) الزُّيوت (عبَّاد الشَّمس، فول صويا):

- **أفضل المَنَاطق:**

الوجه البحري (الدِّلتا): عبَّاد الشَّمس يحتاج تربة جيِّدة وطقس معتدل ← يناسب كفر الشَّيخ، البُحَيرة، الغربيَّة، الأراضِي الجَدِيدة (الدلتا الجَدِيدة – غرب المنيا) مناسبة لمحاصيل الزَّيت (عبَّاد الشَّمس، فول صويا) باستخدام الريِّ بالتَّنقِيط.

الصَّعيد: فول الصُّويا ينجح في المنيا وبني سويف.

زيت النَّخِيل تحديدًا غير مناسب للزِّرَاعة في مصر (يحتاج مناخًا استوائيًّا رطبًا مثل مناخ ماليزيا وإندونيسيا)، البَدِيل هو عبَّاد الشَّمس + فول صُويا لتقليل استيراد الزُّيوت.

4) المشروعات القوميَّة للاستصلاح (جاهزة للاستثمار):

1. مشروع الدِّلتا الجَدِيدة (غرب الدِّلتا – العلمِين–المنيا الغربيَّة):

2.2 مليون فدان مستهدف، التُّربة صالحة للقمح والذُّرة والبنجر وعبَّاد الشَّمس، بالقرب من موانئ الإسكندريَّة والدخيلة ← ميزة للتَّصدير.

2. توشكى (جنوب الوادي):

مساحات شاسعة، مناسبة للحُبُوب (قمح–ذرة) والأعلاف، تحدِّي البُعد عن الموانئ وارتفاع تكلُفَة النَّقل.

3. المغرة (غرب مصر – مطروح):

تربة ملحيَّة لكن صالِحَة مع الريِّ الحَدِيث، تناسب محاصيل إستراتيجيَّة (قمح، وشعير، وأعلاف).

4. شمال سيناء:

مشروعات قائمة على ترعة السَّلام، مناسبة للقَمْح والبنجر، ميزة قربها من قناة السُّويس وأسواق التَّصدير.

أفضل توزيع إستراتيجي.

قمح: الدِّلتا الجَدِيدة + توشكى + شمال الصَّعِيد.

ذُرَة: الدِّلتا الجَدِيدة + بني سويف والمنيا.

سُكَّر: قَصب ← جنوب الصَّعِيد (قنا، الأقصر، أسوان)، بنجر ← الدِّلتا وشمَال الصَّعِيد (المنيا).

زيوت (صويا/ عبَّاد الشَّمس): الدِّلتا الجديدة + شمال الدِّلتَا.

أولًا: سِيناء:

المميِّزات:

المياه: تِرْعة السَّلام + مياه جوفيَّة في شمال سيناء.

التُّربة: أراضٍ رمليَّة جيدة الصَّرف، تصلحُ للحبُوب (قمح–شعير) والبنجر.

المناخ: معتدل نسبيًّا، جيد للقَمْح والذُّرة والبطاطس والخُضَار.

القرب من قناة السُّويس والأسواق التَّصديريَّة (آسيا/ الخَلِيج).

التَّحديات:

محدوديَّة المياه الجوفيَّة في وسط وجنوب سيناء.

مشكلات النَّقل واللُّوجستيَّات (الطُّرق، التَّكلفة).

أمنيًّا، تحتاج استقرار مستدام لجذب الاستثمار الزِّراعي الكَبِير.

يصلح لـ:

قَمْح/ شعير (شتوي).

بنجر السُّكَّر (شمَال سيناء).

محاصيل زيتيَّة (عبَّاد الشَّمس) بمساحات متوسِّطة.

ثانيًا: الصَّحراء الغربيَّة:

(تشمل: مشروع الدِّلتا الجديدة غرب المنيا – وادي النَّطرون – المغرة – الواحات – تُوشكَى).

المميزات:

المساحات الشَّاسعة: ملايين الأفدنة متاحة للاستِصلاح.

المياه: الخزان الجوفي النُّوبي (غير متجدِّد لكنَّه ضخم)، بالإضافة إلى إعادة استخدام مياه الصَّرف الزِّراعي (الدِّلتا الجديدة).

مشروعات قوميَّة قائمة: الدِّلتا الجديدة (2.2 مليون فدان)، تُوشكَى، المغرة.

قربها من موانئ الإسكندريَّة والدخيلة (غرب الدِّلْتا).

التَّحديات:

التُّربة رمليَّة/ كلسية ← تحتاج إدارة دقيقة للأسمدة والريِّ.

تكلفة الاستِصلاح مرتفعة (شبكات ري، كهرباء، طُرُق).

الاعتماد على مياه جوفيَّة غير متجدِّدة يُهدِّد الاستدامة إن لم يُدار بعناية.

يصلح لـ:

قمح وذرة: أثبَت نجاحه في الدِّلتا الجَدِيدة وتوشكَى.

بنجَر السُّكَّر: مناسب جدًّا للأراضي الجَدِيدة (يتحمَّل ملوحَة).

محاصيل زيتيَّة (صُويا/ عبَّاد الشَّمس): أثبتت تجاربها نجاحًا في غرب المنيا.

أعلاف خَضْراء (برسيم حجازي): للتَّصدير للخلِيج.

المقارنة:

سيناء: صَالحَة للزِّرَاعة لكن المساحات أصغر، والمياه محدودة أكثر من الصَّحراء الغربيَّة، أفضل لاستخدامات إستراتيجيَّة مرتبطة بالأمن القَومِي والتَّصدِير السَّريع.

الصَّحراء الغربيَّة: أكثر قابليَّة للتوسُّع الضَّخم؛ لكنَّها مكلِّفة مائيًّا، واستصلاحها يحتاج إدارة حديثة (ري محوري، تنقيط، استِصلَاح ميكانيكي).

هنا نجد أنَّنا أمام استحقاق اقتصادي هام، وهو ألَّا تبقى الدَّولة رهينة المال الخَارِجِي.

صندوق مِصْر السِّيَادي(The Sovereign Fund of Egypt – TSFE)

الهدف: إدارة واستثمار أصول الدَّولة غير المستغلَّة، وجذب الاستثمارات المحليَّة والأجنبيَّة.

- تعظيم العائد على أصول الدَّولة (الأراضي، المَبَاني، الشَّرِكات).
- الدُّخُول في شراكات مع مستثمرين محليّين ودوليّين.
- الإسهام في تمويل مشْرُوعات البنية التحتيَّة والطَّاقة المتجدِّدة والزِّراعة والصِّناعة.
- إنشاء صناديق فرعيَّة متخصِّصة (طاقة – سياحة – صحَّة – بنية تحتيَّة – زراعة).

الهيكل:

- الصُّندوق الأم (TSFE).
- صناديق فرعيَّة:
- صندوق البنية التحتيَّة.
- صندوق السِّياحة والاستثمار العقاري.
- صُندُوق الرِّعاية الصحيَّة.
- صندوق التحوُّل الأخضر والطَّاقة.

رأس المال: رأس المال المرخَّص به: 200 مليار جنيه، المدفُوع حاليًا 10 مليارات جنيه.

نشاطاته: دخل في صفقات مع صناديق سياديَّة خليجيَّة (أبوظبي القابِضَة – QIA – PIF السُّعودي)، مشاركات في مشروعات تحلية مياه البحر، محطَّات طاقة متجدِّدة، تطوير أصول حكوميَّة. تخصِيص بعض الأصول الحكوميَّة (مثل مقار وزارات قديمة في القاهرة) للصُّندوق لإعادة استثمارها.

وتقترح الآليَّة إصلاح الصُّندوق السِّيادي، وإضافة بعض الصَّناديق إليه:

كيف نحوِّل صندوق مصر السِّيَادي (TSFE) إلى محرِّك للإصلاح الاقتِصَادي.

الصُّندوق الحالي عنده صناديق فرعيَّة للطَّاقة والصحَّة والسياحة؛ لكن ليس لديه بعد "أذرع قويَّة" للزِّراعة والصِّناعة.

الصَّناديق المقترحة الواجب إضافتها:

1) صُندُوق الأمن الغِذَائي والزِّراعة الذكيَّة:

- **الهدف:** تقليل الفجوة الغذائيَّة (قمح – ذرة – سكر – زيوت).

الأنشطة:

- استصلاح الأراضي الجَدِيدة (الدِّلتا الجَدِيدة، توشكى، سِيناء).
- شراكات مع القِطَاع الخاص لزِرَاعة محاصيل إستراتيجيَّة.
- دعم سلاسل القيمة (تَخزِين، تبريد، صوَامع حَدِيثة).
- تمويل مشروعات الزِّراعة الذكيَّة بالريِّ الحديث (محوري – تنقِيط).

العائد المتوقَّع: تقليل واردات القَمْح والذُّرة والزُّيوت = توفير 5–7 مليار دولار سنويًّا من العملة الصَّعبة.

2) صندوق الصِّناعات الغذائيَّة والتَّجهيز الزِّرَاعي:

- **الهدف:** تحويل الإنتاج الزِّرَاعي إلى قيمة مضافة محليَّة.

الأنشطة:

- مصانع استخلاص زيوت (عبَّاد الشَّمس، صُويا).
- مصانع سُكَّر (بنجر/ قصَب).
- تجهيز وتعبئة خُضَر وفاكهة للتَّصدِير.
- استثمارات في لوجستيَّات الأغذية (سلاسل تبريد – مخازن).

العائد المتوقَّع: مضاعفة الصَّادرات الغذائيَّة (من ~5 مليار $ إلى ~10 مليار $ خلال 5 سنوات).

3) صندوق التَّصنِيع الثَّقيل والتَّحويل الصِّنَاعي:

- **الهدف:** تقليل واردات السِّلَع الوسيطة والرَّأسماليَّة (~35 مليار $ سنويًّا).

الأنشطة:

- صناعة مكوِّنات السَّيارات الكهربائيَّة – البطَّاريات – المحرِّكات.
- الصِّناعات الكيماوية (أسمدة متخصِّصة – كيماويات دقيقة).
- الصِّناعات المعدنيَّة (حديد – ألمنيوم – نحاس).
- خطوط إنتاج معدَّات زراعيَّة محليَّة (جرارات – مضخَّات ريّ).

- **العائد المتوقَّع:** خفض واردات السِّلَع الوسيطة بمعدل 15–20% خلال 10 سنوات.

4) صندوق التُّكنُولوجيا والابتكار الصِّنَاعي:

الهيكل المتكامل لجهاز الاستخبارات الصِّناعية المصري (وثيقة تأسيس)"تصوُّر".

- **الهدف:** ربط البَحْث العِلْمي بالتَّصنِيع.

الأنشطة:

- إنشاء مجمَّعات صناعيَّة–بحثيَّة حول الجامِعَات.
- دعم الشَّركات النَّاشِئة في الذَّكاء الاصطناعي، الرُّوبوتات الصِّنَاعية، الزِّراعة الذكيَّة.
- تصنيع برمجيَّات وأدوات رقميَّة للتَّصدِير.
- **العائد المتوقَّع:** إدخال مصر لسلاسل القيمة التُّكنُولوجية، جذب 1–2 مليار $ استثمار سنوي.

5) صُندُوق البنية التحتيَّة الزِّراعيَّة والصناعيَّة:

- **الهدف:** تمويل مشروعات النَّقل واللُّوجستيَّات التي تخدم الزِّراعة والصِّناعة.

الأنشطة:

- موانئ جافة (Dry Ports).
- سكك حديد للشَّحنِ الزِّراعي والصِّنَاعي.
- شبكات كهرباء موجَّهة للمناطق الصِّناعية والزِّراعية.
- **العائد المتوقَّع:** خفض كلفة النَّقل 15–20%، رفع القُدْرة التنافسيَّة للصَّادِرات.

هذه الصَّناديق تصمَّم بهدف إنشاء شركات ومصانع بشكل مدروس، ثمَّ إدراج هذه الشَّركات في البُورصَة المصريَّة، وبيع 60% من أسهمها للمستثمِرِين.

الإنتاج والتَّصنيع المحلِّي:

إنشاء جهاز الاستخبارات الصِّناعيَّة:

جهاز الاستخبارات الصِّناعيَّة هو بالضَّبط ما ينقص الدُّول الَّتِي تُرِيد تحصين اقتصادها كما تحصِّن أمنَها القومِي.

الاسم: جهاز الاستخبارات الصِّناعية المصري (Industrial Intelligence Authority – IIA).

الصِّفَة: هيئة وطنيَّة مستقلَّة ذات طابع أمني–اقتصادي، تتبع رئاسة مجلس الوُزَراء مباشرة.

الإطار القانوني: ينشأ بقانون خاص، على غرار "الجِهَاز المركزي للمُحَاسبات" أو "هيئة الرِّقابة الإداريَّة".

بماذا يعرف جهاز الاستخبارات الصِّناعيَّة؟

هو جهاز أو هيئة متخصِّصة تجمع المعلومات الاقتصاديَّة والتكنولوجيَّة والصناعيَّة داخليًّا وخارجيًّا، وتحوّلها إلى معرفة قابلة للتَّنفيذ لخدمة الدَّولة والقِطَاع الخَاص.

أهداف الجِهَاز:

- **رصد الواردات:** متابعة ما تستورده مصر بالطنِّ والدُّولار، وتحديد أيِّ بُنُود يمكن تصنيعها محليًّا.
- **تتبّع المنافِسين الدَّوليين:** معرفة الشَّرِكات/ الدُّول التي تتحكَّم في سلاسل الإمداد (قمح – ذُرة – زيوت – رقائق إلكترونيَّة...). ومعرفة أسرار الصِّناعات ونقلها إلى الدَّولة.
- **رصد التَّسرِيبات التُّكنُولوجيَّة:** متابعة براءات الاختراع والأبحاث التي يمكن تحويلها إلى صِنَاعات محليَّة.
- **تحليل الأسواق العالميَّة:** أسعار الغِذَاء، الطَّاقة، المعادن ← إنذار مبكر قبل الصَّدمات.
- **حماية الصِّناعة المحليَّة:** كشف محاولات الإغراق أو تهرِيب المنتجات.
- **دعم التَّفاوض التُّجاري:** تزويد وزارة التِّجارة والخارجيَّة بمعلومات قويَّة قبل أيِّ اتِّفاقيَّة أو صفقة.

التَّبعية والإشراف:

يتبع مباشرة رَئِيس الجمهوريَّة (لضمان الحماية السياديَّة).

مجلس أمناء يضمُّ:

- رئيس مجلس الوزراء (رئيسًا).
- وزراء: الماليَّة – الصِّناعة – الزِّراعة – التَّخطيط – الدِّفاع – الاتِّصَالات.
- رئيس الصُّندوق السِّيادي.
- 3 خبراء مستقلِّين من الجامعات ومراكز الأبحاث.

4 الهيكل التَّنظِيمِي:

أ) مجلس الإدارة:

- رئيس الجِهَاز (بدرجة وزير).
- نائب رَئِيس الجهاز (للشُّؤون الفنيَّة).
- نائب رئيس الجهاز (للشُّؤون الدوليَّة).

ب) الإدارات الرئيسيَّة:

1. إدارة التَّحليل الصِّناعي المحلِّي:

- رصد تكاليف الإنتاج المحليَّة.
- مقارنة مع تكاليف الاستيراد.
- تحديد أولويَّات الاستثمار.

2. إدارة المعلومات العالميَّة (Global Intelligence):

- متابعة قواعد بيانات التِّجارة الدوليَّة (UN Comtrade, ITC, FAO).
- إعداد تقارير إنذار مبكر لأسعار الغِذَاء والطَّاقة والمعادن.

3. إدارة الأمن والتَّحليل الصّناعي:

- مكافحة الإغراق التُّجَاري.
- متابعة شبكات التَّهرِيب.
- حماية براءات الاختراع الوطنيَّة.

4. إدارة الاستخبارات التُّكنولوجيَّة:

- تتبُّع براءات الاختراع العالميَّة.
- مراقبة الاتِّجاهات الصناعيَّة (AI، الرُّوبوتات، الطَّاقة الجديدة).
- دعم البَحْث العِلْمي التَّطبيقي.
- الحصول على الأجهزة والمعدَّات غير المسموح لمِصْر بامتِلَاكها.
- معرفة طرق إنتاج الصِّناعات للتمكُّن من نقل التُّكنُولوجيا.

5. إدارة العلاقات التُّجاريَّة والدُّبلوماسيَّة الاقتصاديَّة:

- التَّنسِيق مع الملحقيَّات التجاريَّة بالخارجِ.
- تقديم معلومات للبعثات التفاوضيَّة.

6. إدارة البيانات والرَّقمنة:

- إنشاء "بنك معْلُومات صِنَاعي–زِرَاعي" وطني.
- تطوير منصَّات ذكاء اصطِنَاعي للتَّحليل والتنبُّؤ.

6. مؤسَّسة التَّصدير التَّابعة للاستخبارات الصِّناعية:

- **اسم مقترح:** الهيئة الوطنيَّة للتَّصدِير والجودة.
- **المهام:** فحص المنتج المحلِّي قبل التَّصدِير (جودة – مواصفات – اعتماد دولي).
- **تأكيد:** إصدار شهادة جودة مصريَّة للتَّصدِير (Egypt Export Quality Mark).
- **التَّنسِيق:** مع الممثليَّات التُّجارية في الخارج لربط الصَّفقات بالمورِّدين المعتمدين فقط.

5. آليَّة التَّمويل:

- موازنة مستقلَّة تعتمد من البرلمان.
- موارد إضافيَّة مؤقَّتة حتَّى يتمكَّن الصُّندوق من بناء رأس مال مستهدف من:
- رسوم خدمات استشاريَّة للحكومة والشَّركات.
- شراكات بحثيَّة مع الصُّندوق السِّيادي والجامعات.
- حصة من الشَّرِكات الَّتي يسهم في استنساخها تقدر بـ10% كأسهم.
- نسبة من أرباح مؤسَّسة التَّصدير التَّابعة للاستخبارات الصِّناعية.

الأدوات:

- قواعد بيانات جمركيَّة دوليَّة (UN Comtrade, ITC Trade Map).
- ذكاء اصطِنَاعي لتحليل الأسعار والتقلُّبات.
- شبكات تواصُل مع مراكز أبحاث محليَّة ودوليَّة.
- مكان الجِهَاز في خطَّة الإصلاح السباعيَّة.

يدخل ضمن المِحوَر الرَّابع (الإصلاح المؤسَّسي والسِّياسي)، كجهاز موازٍ للأمن القومي لكنه متخصِّص بالاقتصاد.

يعمل بالتَّنسِيق مع:

- وزارة الصِّناعة والتِّجَارة.
- وزارة الزِّراعة.
- الصُّندُوق السِّيادي.

- هيئة الاستثمار.
- العائد المتوقَّع.

التَّقارير الدوريَّة:

- تقرير ربع سنوي سرِّي يُرفع للرَّئيس ومجلس الوزراء.
- تقرير سنَوِي علني عن حالة الصِّناعة المصريَّة والفجوة الاستيراديَّة.

7. المرحلة التأسيسيَّة:

- **السَّنة الأولى:** إنشاء الكيان – تجميع قواعد بيانات – تدريب 500 باحث ومحلِّل.
- **قصير المَدَى:** معرفة دقيقة بحجم الاستيراد ← توفير 2–3 مليار $ من خلال منع تهريب/ إغراق.
- **السَّنة الثَّانية:** إطلاق بنك المعلُومات الصِّناعي – إصدار أوَّل تقرير شامل عن فجوات الواردات.
- **متوسِّط المدى:** اختيار أولويَّات إحلال الواردات ← خفض العجز التُّجاري 5–7 مليار $.
- **السَّنة الثَّالثة:** ربط نتائج التَّحلِيل بالصُّندوق السِّيادي + الوزارات لتوجيه الاستثمارات.
- **طويل المدى:** حماية الصِّناعة الوطنيَّة من المنافسة غير العادلة ← خلق وظائف وصادرات جديدة.

دوره: حماية الاقتِصَاد، وتقليل الاعتماد على الاستيراد، وإعطاء رؤية معلوماتيَّة دقيقة قبل أيِّ قرار استثماري أو تجاري، إطلاق برنامج إحلال واردات (Import Substitution) صِنَاعي، الاستخبارات الصِّناعيَّة تضمن أنَّ الاستثمارات موجَّهة حيث الحاجة الفعليَّة، وتسدُّ ثغرات العَجْز التُّجَاري، هذا الهيكل يجعل جهاز الاستخبارات الصِّناعية ذراعًا سياديَّة اقتصاديَّة، مثلما المخابرات العسكريَّة ذراع أمنِي.

الوضع الحالي (التَّمثِيل التِّجاري المِصْري):

الممثليَّات التُّجارية المصريَّة تتبع جهاز التَّمثيل التُّجاري في وزارة التِّجارة والصِّناعة، وعددها يتجاوز 60 مكتبًا موزَّعة على أهم الدُّول (أوروبا – آسيا – إفريقيا – الخَلِيج – أمريكا).

الوظائف الأساسيَّة الآن:

1. التَّرويج للصَّادِرات المصريَّة:

- تعريف المستورِدين الأجانب بالمُنتجَات المصريَّة.

- تنظيم معارض وفعاليَّات تجارية بالخارج.
- إعداد كتالوجات وشهادات منشأ.

2. متابعة الاتفاقيَّات التُّجاريَّة:

- مراقبة التزامات مِصْر ضمن اتفاقيَّات (الكُومِيسا – الاتِّحاد الأوروبي – اتفاقيَّة أغادير – ميركوسور).
- حل مشكلات نفاذ الصَّادرات المصريَّة (رسوم – قيود – شهادات جودة).

3. جذب الاستثمارات الأجنبيَّة:

- التَّرويج لمشروعات مصريَّة (مناطق صناعيَّة – سياحيَّة – زراعيَّة).
- ربط المستثمرِين الأجانب بهيئة الاستثمار والوزارات المعنيَّة.

4. تزويد الحكومة المصريَّة بالمعلومات:

- تقارير عن حركة الاستيراد والتَّصدير في الدَّولة المضيفَة.
- معلومات عن مُنَافسين محتملِين.
- متابعة الأسواق وأسعار السِّلَع الأساسيَّة.

5. مساعدة رجال الأعمال المصريِّين بالخارج.

- دعم الوفود التُّجاريَّة.
- تسهيل مقابلات B2B (شركة بشركة).
- التَّنسيق مع غرف التِّجارة في الدَّولة المُضِيفة.

التَّحديات والقُصُور الحالي:

- تركز على الجانب "الشَّكلِي" (معارض – وفود) أكثر من التَّحليل العَمِيق للمعلومات.
- ضعف الموارد البشريَّة (عدد الملحقين التُّجاريِّين قليل مقارنة بالدُّول الكبرى).
- غياب الرَّبط المؤسَّسي مع الصُّندوق السِّيادي أو الاستخبارات الاقتصاديَّة.
- أحيانًا محدوديَّة اللُّغة أو التخصُّص الصِّناعي عند الموظَّفِين.

التَّحديات والقصور الحالي للممثليَّات التُّجاريَّة المصريَّة لم يكن من نصٍّ رسميٍّ منشور يحمل هذه النِّقاط حرفيًّا؛ بل كان تحليلًا مقارنًا واستنتاجًا مبنيًّا على:

1) تقارير وزارة التِّجارة والصِّناعة المصريَّة وهيئة التَّمثيل التُّجاري:

- البيانات الرسميَّة المنشورة تذكر أنَّ مهام المكاتب = التَّرويج للصَّادِرات + متابعة

الاتفاقيَّات + دعم المستثمِرين؛ لكن لا توجد إشارة لعملها كـ"وحدة استخبارات اقتصاديَّة" أو ذراع للصُّندُوق السِّيادي، هذا فراغ مؤسَّسي واضح.

2) مقارنة مع تجارب دول أخرى:

- مثل الملحقِين التُّجاريِّين الأمريكيِّين (US Commercial Service) أو المكاتب التُّجاريَّة الصينيَّة، الَّتِي لها دور تحليلي وبحثي قوي جدًّا.
- بالمقارنة التَّمثِيل المصري يركز أكثر على المعارض – الوفود – الفعاليَّات.

3) مراجعة تصريحات سابقة لمسؤولين مصريِّين:

- في لقاءات صحفيَّة وندوات، الملحقون التُّجاريُّون تحدَّثُوا عن محدوديَّة عدد المكاتب والكوادر، وطلبوا مزيدًا من الموارد البشريَّة والدَّعم المالي.
- بعض هذه التَّصرِيحات جاءت في تقارير صحفيَّة عن ضَعْف "أذرُع مِصْر التصديريَّة" في الأسواق العالميَّة.

4) تحليل الأداء الفِعْلي للصَّادِرات:

- رغم وجود أكثر من 60 مكتب تمثيل الصَّادرات المصريَّة غير البتروليَّة تدُور حول 30–40 مليار دولار منذ سنوات طويلة، بينما دول أقل حجمًا تحقِّق قفزات أعلى.
- هذا يعكس قصورًا في الأدوات البشريَّة/ التحليليَّة، وليس فقط في الطَّاقة الإنتاجيَّة.

5) لا يوجد أي ذكر لتقارير أداء لهذه الممثليَّات التُّجاريَّة:

- اليوم لا يوجد تقارير أداء علنيَّة منتظمة للممثليَّات التُّجارية المصريَّة (على غرار ما تنشره مثلًا الولايات المتَّحدة أو الصِّين أو حتَّى تركيا عن بعثاتها التُّجارية).
- جهاز التَّمثيل التُّجاري المِصْري لا ينشر على موقعه تقارير تفصيليَّة عن:
- أداء كل مكتب بالخارِج.
- الصَّفقات الَّتِي تمَّ جذبها.
- الزِّيادة في الصَّادرات النَّاتجة عن أنشطته.

ما ينشر عادةً مجرد أخبار وبيانات صحفيَّة: مشاركة مكتب مصر في معرض بكين، أو توقيع بروتوكول تعاون في بروكسل... إلخ. هذه أنشطة "شكليَّة–إعلاميَّة" أكثر منها تقارير قياس أثر.

في المقابل:

- US Commercial Service تصدر سنويًّا تقارير بعدد الشَّركات الَّتِي ساعدتها، وحجم الصَّادرات المولَّدة (Export Success Stories).
- Jetro اليابانيَّة تنشر أرقامًا عن الاستِثمارات والصَّادرات الَّتِي ساعدت المكاتب في تحقيقِها.

لماذا هذا مُشكِلة؟

- لأنَّه مِن دون مؤشِّرات أداء KPIs (مثل: كم مليار دولار زادت صادِرَات مِصْر للسُّوق الفُلَاني بفضل مكتب لندن/ برلين/ الرِّيَاض)، لا يمكن تقييم كفاءة هذه المكاتب.
- يفتح الباب أمام النَّقد: "هل المكاتب مجرَّد وظائف دبلوماسيَّة إضافيَّة، أم أدوات اقتصاديَّة حقيقيَّة؟".

حزمة الإصلاح المقترحة تهدف إلى تحويل المكاتب من "نشاط بروتوكولي" إلَى آلة نتائج:

1) الحوكمة والهيكلة:

- **تبعيَّة مزدوجة وظيفيًّا:** وزارة التِّجارة (إطار دبلوماسي) + ارتباط تشغيلي مباشر بـ جهاز الاستخبارات الصِّناعية والصُّندُوق السِّيَادي.
- **مجلس توجيه رُبع سنوي:** يضمُّ التِّجارة، الخارجيَّة، الماليَّة، رَئِيس جهاز الاستخبارات الصِّناعية، والصُّندوق السِّيادي، يعتمد الأهداف والأسواق ذات الأولويَّة.
- **عقود أداء فرديَّة (Performance Contracts)** لكل مكتب ومدير، تُربط بمكافآت/ استمرار التَّكليف.

2) المهمات الجَدِيدة (Shift to Outcomes):

من "معارض ووفود" ← إلى نتائج قابلة للقِيَاس:

- صفقات تَصدِير موقَّعة:
- استثمارات أجنبيَّة مباشرة موصولة بمشروعات الصُّندوق السِّيادي.
- عقود توريد طويلة لخفضِ فاتورة واردات إستراتيجيَّة (قمح، ذرة، زيوت، معدَّات).
- مخابر سوق (Market Labs) داخل كلِّ مكتب: فرق مصغَّرة تحلل الأسعار، الموَاصفات، سلاسل الإمداد، ومعوِّقات النَّفَاذ.

3) شبكة أسواق ذات أولويَّة (18–24 شهرًا):

- **غذاء وزيوت:** جاكرتا/ كوالالمبور (زيوت)، ساو باولو وبوينس آيرس (حبوب)، أوديسا/ بوخارست (قمح/ ذرة).
- **صناعة/ مكوِّنات:** شينزن/ شانغهاي، إسطنبول، وارسو/ براغ.
- **مال ولوجستيَّات:** دبي/ أبوظبي، سنغافورة، روتردام/ هامبورغ.
- **تُكنُولوجيا وخَدَمات:** بنغالورو، دبلن، وادي السِّيلِيكون.

4) منصَّة رقميَّة موحَّدة (TradeOps):

- CRM وDeal-Flow موحّد لكل المكاتب: كلُّ صفقة تدخل رقمًا، وتتبع مراحلها حتَّى الإقفال.
- لوحة مؤشرات لحظيَّة: تربط بيانات المكَاتب بقاعدة بيانات الاستخبارات الصِّناعيَّة (الواردات/ الأسعار/ الفجوات) + مشاريع الصُّندوق السِّيادي الجاهزة للطَّرح.
- بوابة B2B مصرية بعدَّة لغات: كتالوج مصدّرين، مواصفَات، شهادات، نِظَام طلب العَرُوض.

5) رأس المَال البَشَري:

- ملف كفاءة جدِيد للملحق التُّجاري: لغة السُّوق + تخصُّص قِطَاعي (أغذية/ كيماويات/ مكوِّنات/ خدمات رقميَّة).
- مدرسة تجارة خارجيَّة (12 أسبوعًا مكثَّفًا): تفاوض تجاري، استخبارات سوق، امتثال، تمويل تِجَارة، إدارة صفقات.
- مديرو حسابات قِطَاعية داخل كل مكتب، بدل التَّغطية العامَّة.

6) التَّمويل والحوافز:

- موازنة تشغيل تربط 30–40% من مكافآت المَكتب بتحقُّق مؤشِّرات الأداء.
- صندوق صفقات سريع (Quick-Deals Fund) صغير لإغلاق فجوات لوجستيَّة/ اعتمادات/ اعتمادات مطلوبة لإتمام الصَّفَقات.

7) مؤشرات أداء (KPIs) واضِحَة:

- صادرات مولَّدة/ مُسهَّلة: قيمة عقود تصدير موقَّعة عبر المكتب (هدف أول سنة: +2–3 مليارات $ إجمالي الشبكة، ثلاث سنوات: +8–10 مليارات $).

- استثمارات أجنبيَّة مباشِرَة مرتبطة بمشروعات الصُّندُوق السِّيادي (هدف سنة: 1.5–2 مليار $).
- خفض فاتورة واردات إستراتيجيَّة عبر عقود توريد مباشرة أو تصنيع محلِّي (هدف سنة: خفض 0.8–1.2 مليار $؛ ثلاث سَنَوات: 3–4 مليارات $).
- وقت الاستجابة لطلبات الشَّرِكات المصريَّة (< 5 أيام عمل).
- تقارير سوق منشورة/ ربع سنويَّة لكلِّ مكتب (≥4 تقارير/ سنة/ مكتب).

8) إجراءات تشغيل قياسيَّة (SOPs):

- **Pipeline أسبوعي:** كلُّ مكتب يرفع قائمة الصَّفقات (المرحلة/ العَائِق/ حاجة الدَّعم).
- **إسناد سريع:** أي صفقة تتعلَّق بسلعة إستراتيجيَّة تُحال فورًا إلى "خليَّة مشتركة" مع الاستخبارات الصِّناعية والصُّنُدوق السِّيادي.
- **قوالب قانونيَّة ولوجستيَّة:** عقود توريد، NDAs، مسودات شُرُوط دفع وتمويل تجارة (LCs، SCF).

9) الشَّفافية والمساءلة:

- تقرير أداء ربع سنوي علني مختصر (قيمة صفقات، قصص نجاح، أسواق نشطة).
- مراجعة سنويَّة خارجيَّة لمؤشِّرَات الأداء والمنهجيَّة.
- آليَّة تظلّم للشَّرِكات المصريَّة إن لم يلتزم المكتب بوقت/ جودة الخدمة.

10) الجدول الزَّمنِي:

خطة 100 يوم:

- إطلاق منصَّة TradeOps (نسخة أولى).
- توقيع عقود الأداء.
- تحديد 12 سوق أولويَّة و"حقائب قطاعيَّة".
- تدريب الدُّفعة الأولى من الملحقِين.

6 أشهر:

- أوَّل تقرير ربع سنوي علنِي.

- إقفال ≥ 250 صفقة تصدير/ توريد.
- بدء شراكات مع 10 موزِّعِين كبار في أسواق مستهدفة.

12 شهرًا:

- تحقيق أهداف السَّنة (الصَّادرات/ الاستثمار/ خفض الواردات).
- تدقيق مستقل ونشر النَّتائج.
- إعادة نشر (Redeploy) 15–20% من المكاتب للأسواق الأعلى عائدًا.

24–36 شهرًا:

- مضاعفة الصَّادرات غير البتروليَّة المدعومة عبر الشَّبكة.
- إدماج كامل مع الصُّندوق السِّيَادي ومشروعات الإحلال الصِّناعي.
- توسيع الشَّبكة/ إغلاق مكاتب منخفضة العائد.

11) المخاطر وكيفيَّة احتوائِهَا.

- تسييس الأهداف ← حوكمتها عبر مجلس توجيه متعدِّد.
- نفاد الموارد البشريَّة ← مسار تدريب/ اعتماد ودوَّامة مواهب مع القِطَاع الخاص.
- فشل المنصَّة التِّقنية ← إطلاق تدريجي + عقود خدمة مع مزود سحابي موثوق + قياس استخدام يومي.
- تضارب مع السِّفارات ← مذكرات عمل مشتركة تحدِّد الأدوار بوضوح.

الخلاصة التنفيذيَّة:

نحوِّل الممثليَّات التُّجارية إلى وحدات نتائج: منصَّة بيانات + عقود أداء + اختصاصات قِطاعيَّة + ربط مباشر بالصُّندوق السِّيادي والاستخبارات الصِّناعية.

1) الكاتالوج الدَّائم للمنتجات المصريَّة

إنشاء "Egypt Export Catalogue" رقمي + مطبوع، محدث كل 6 أشهر.

يحتوي: اسم المنتج – الشَّرِكة – الطاقة الإنتاجيَّة – الشَّهادات – صور احترافيَّة – بيانات التَّواصُل.

يُوزَّع عبر:

- جميع الممثليَّات التُّجارية.
- المعارض الدوليَّة.

- المنصَّات الإلكترونيَّة العالميَّة (Alibaba, Amazon, Global Sources).

يديره مركز موحد للتَّرويج مرتبط بجهاز الاستخبارات الصِّناعية.

2) دعم الإعلانات والتَّرويج:

- تخصيص ميزانيَّة وطنيَّة للإعلان عن المنتجات المصريَّة في الخارج (حملات على التلفزيون/ الصُّحف/ المنصَّات الرقميَّة).
- إشراك القطاع الخاص عبر شراكات دعائيَّة مشتركة (Co-marketing).

الحملات تكون قطاعية:

- "Made in Egypt – Agro" للزِّراعات والمنتجات الغذائيَّة.
- "Made in Egypt – Tech" للصِّناعات الإلكترونيَّة والبرمجيَّات.

3) مؤسَّسة التَّصدير التَّابعة للاستخبارات الصِّناعية:

الهدف:

- ضمان سُمعة المنتج المصري عالميًّا.
- منع الفساد والغشِّ والتَّلاعب الَّذِي يسيء لصُورة مِصْر.

4) منصَّة تسوُّق رقميَّة عالميَّة:

إنشاء منصَّة وطنيَّة: "EgyptMall.com" (نظير Alibaba/ B2B).

تدار بالشَّراكة بين الصُّندوق السِّيادي + الاستخبارات الصِّناعيَّة + القِطَاع الخاص.

خصائصها:

- عرض جميع المنتجات المصريَّة المصدَّرة.
- أنظِمَة دفع آمنة (بنوك مصريَّة + عملة رقميَّة مصريَّة مستقبلًا).
- ربط مباشر بالممثليَّات التجاريَّة.
- دعم لوجستي (شحن – جمارك – تأمين).

كل مكتب تجاري بالخارج يُلزم بالاشتراك في المنصَّات المحليَّة:

- Amazon US/ EU/ UK للسلع الاستهلاكيَّة.
- Rakuten اليابان.
- Jumia إفريقيا.
- Flipkart الهند.

الهدف: أن تكون المنتجات المصريَّة موجودة على رفُوف التسوُّق العالمي بشكلٍ دائم وآمن.

لدينا المنتج المصري + المنصَّة الرقميَّة + الممثليَّات + الضَّمانات ... لكن ما زال ينقص العلامة التجاريَّة الوطنيَّة التي تخاطب المستهلك والمستورد في الخارج كما فعلت IKEA (سويديَّة)، LIDL وALDI (ألمانيا)، Carrefour (فرنسا)، Action (هولندا).

فكرة "العلامة التجاريَّة الوطنيَّة المصريَّة".

- **إطلاق Brand عالمي موحَّد يحمل شعار:**

"Made in Egypt – Quality for the World" أو بالعربيَّة: "صُنع في مصر: جودة للعالم".

هذه العلامة لا تكون مجرَّد شعار مطبوع، بل:

- مؤسَّسة إدارة العلامة التجاريَّة الوطنيَّة (Egypt Brand Authority).
- مرتبطة بالصُّندوق السِّيَادي والاستخبارات الصِّناعيَّة.
- مسؤولة عن التَّسويق، إدارة السمعة، مراقبة الالتزام بالمعايير.

خصائص العلامة التجاريَّة:

1. جودة مضمونة:

- كل منتج يحصل على شعار "Made in Egypt" فقط إذا اجتاز معايير الجودة الوطنيَّة (ISO + معايير الاتِّحَاد الأوروبي/ الخَلِيج/ أمريكا).

2. تسويق مركزي:

- إعلانات موحَّدة عبر التلفزيون والمنصَّات الرقميَّة في أوروبا وآسيا والخليج.
- معارض دائمة للمُنتَجات المصريَّة في عواصم رئيسيَّة (بروكسل، دبي، سنغافورة، نيويورك، جدَّة، الرِّيَاض، دبي، مسقط........).

3. حضور في سلاسل التَّجزئة العالميَّة:

- عقد اتِّفاقات مع Lidl، Carrefour، Cora، Walmart، Amazon لإدخال منتجات مصريَّة تحت العلامة، مثلًا: "Egypt Fresh" للغذاء، "Egypt Cotton" للملابس، "Egypt Tech" للصِّنَاعات.

4. قنوات توزيع مصريَّة بالخارجِ:

- إنشاء سلاسل متاجر تجزئة صَغِيرة تحمل العلامة في أسواق مختارة (مثل IKEA السُّويدية أو Dèlez البلجيكيَّة)، تبدأ في الخليج وأوروبا حيث إنَّ الجالية المصريَّة قوية.

أمثلة عمليَّة:

- "**Egypt Cotton**": علامة فرعيَّة عالميَّة للملابس والمَفْرُوشات القطنيَّة → تطرح في Lidl أو Carrefour بمنتجات معبَّأة باسم وطني موحَّد.
- "**Egypt Agro**": للمنتجات الزراعيَّة (برتقال، بطاطس، بصَل، رُمَّان).
- "**Egypt Oils**": لزيوت عباد الشمس والصويا المصنعة في مصر.

العائد المتوقَّع:

- زيادة صادرات العلامة الوطنيَّة بمعدل كبير خلال بضع سنوات.
- رفع الثِّقة في المنتجات المصريَّة ← أسعار أعلى بدل منافسة السِّعر المنخفِض فقط.
- خلق هُويَّة وطنيَّة تسويقيَّة تضاهي "Turkish Exporters" أو "Made in Italy".

لكي يكتمل إصلاح منظُومة التَّصدِير:

1. ممثليَّات تجاريَّة حديثة + استخبارات صناعيَّة (الذِّراع الخارجيَّة).
2. مؤسَّسة ضمان الجودة والتَّصدِير (تقطع الطريق على الغشَّاشِين).
3. منصَّة رقميَّة وكاتالوج دائم (واجهة دوليَّة للمنتجات).
4. العلامة التجاريَّة الوطنيَّة "Made in Egypt" ← الوجه التَّسوِيقي الموحَّد مثل IKEA/ LIDL/ Carrefour.

أوَّلًا: اقتراح عملة رقميَّة وطنيَّة الجنيه المصري الرَّقمِي:

لا أتحدث عن CBDC تقليدي (عملة رقميَّة للبنك المركزي تعادل الجنيه الورَقِي فقط)، بل عن هَجِين بين عملة رقميَّة وطنيَّة + آليَّة تداول شبيهة بالـ Stablecoin + إدارة عرض نقدي ديناميكيَّة مرتبطة بالتَّداول الخارجِي.

جَوهر الفِكْرة:

تصدر الدَّولة ترليون جنيه رقمي، هذا التِّرليون لا يُضَخ دفعة واحدة في السُّوق → جزء كبير يُجمّد في محفظة البنك المركزي، يفرج فقط ما يعادل "سعر صرف مضمون" مرتبط بالسُّيولة الأجنبيَّة المتاحة (مثلًا مليار دولار كبداية)، التَّداول يبدأ عبر البُورصَات

العالميَّة (Binance وأمثالها) ← فيصبح الجنيه الرَّقمِي قابلًا للتَّحويل دوليًّا، مع زيادة الطَّلب، يُحرر البنك المركزي تدريجيًّا المزيد من الجنيهات الرقميَّة، لو حصل فائض أو مضاربة، فالبنك المركزي يسحب جزءًا من الجنيهات الرقميَّة ويحرقها/ يجمدها للحِفَاظ على السِّعر.

ماذا تحقق هذه الآليَّة؟

أ) فتح قناة سيولة دوليَّة جديدة حاليًا: الجنيه المصري "محلِّي" فقط ← لا يتداول على Binance مثلًا.

- **مع الجنيه الرَّقمي:** يمكن للمواطن أو المستثمر الأجنبي أن يشتريَه أو يبيعه مقابل USDT/ USDC/ Bitcoin إلخ.

هذا يخلق تدفُّق سيولة أجنبيَّة غير تقليديَّة من منصَّات الكريبتو، بدل الاعتماد فقط على السِّياحة والتحويلات.

ب) تحويل الاقتصاد المِصْري إلى "قابل للتَّداول عالميًّا".

سندات، أسهم، تحويلات ← كلها تُسعَّر أو تُسدَّد بالجنيه الرقمي، ممَّا يجعلها Liquid Globally (قابلة للتَّداول دوليًّا).

المستثمر الأجنبي ما يعود بحاجة إلى المُرُور بالنِّظام البنكي المحلِّي فقط؛ بل يمكنه التَّعامل عبر بُورصَات دوليَّة.

ج) إدارة العَرْض النَّقدي الذكيَّة:

البنك المركزي يُصبِح مثل مشغل Stablecoin مع خاصيَّة Mint/ Burn:

- يفرج عملة رقميَّة عند وجود طلبٍ واحتياطي أجنبي.
- يسحب/ يجمِّد العملة عند فائض أو ضغطٍ على السِّعْر.
- النَّتِيجة: سعر صرف أكثر مرونة + قناة جديدة لضَبْط العرضِ النَّقدِي.

التَّحديات الكُبْرى:

- **القَبُول الدَّولي:** المنصَّات الرقميَّة (Binance/ OKX/ Bybit) وأمثالها لن تُدْرج الجنيه الرَّقمي إلَّا إذا كان شفَّافًا، مراقبًا، ومدعومًا بآليَّة واضِحَة.
- **يجب وجود احتياطي** دولاري/ ذهبي معلن + شفافيَّة عبر "Proof of Reserves" مثلما تفعل العملات المستقرَّة.

- **المخاطر التَّنظيميَّة:** صندوق النَّقد والبنوك الدوليَّة قد يعتبرونه أداة للتَّحايل على قيود رأس المال، يحتاج تنسيق مع الشُّركاء (خليج، آسيا، إفريقيا) ليُقبل في التِّجارة الثُّنائية.
- **مخاطر المضاربة:** لو الطَّلَب ارتفع فجأة ولم يكن لدى المركزِي احتياطي كافٍ → انهيار السِّعر الرَّقمي مثل أي Token، لذلك لابد من خوارزميَّة تحرير تدريجيَّة، وليس "سكّ حر".

الفوائد المتوقَّعَة:

- **سيولة دولاريَّة إضافيَّة:** من مستثمرين وأفراد بالخَارج يشترون الجنيه الرَّقمي مقابل USDT/ USDC. أداة استثماريَّة جديدة: تسمح للمصريِّين بتداول عالمي مباشر.
- **دمج الاقتصاد المصري مع DeFi:** إصدار سندات حكوميَّة أو أذون خزانة بالجنيه الرَّقمي يمكن تداولها كـ "Tokenized Bonds".
- **تحكُّم أفضل في الكتلة النقديَّة:** عبر التجمُّد/ الإفراج الذَّكِي.

تشبيه عملي:

الفكرة تشبه مزيج من:

E-CNY الصِّيني (عملة رقميَّة للبنك المَرْكزي)، مع آليَّة (USDT/ USDC Stablecoin مدعومة باحتياطي)، مضافًا إليها آليَّة Mint & Burn مرنة (مثل آليَّات بعض العملاتِ الخوارزميَّة؛ لكن بيد البنكِ المركزيّ لا السُّوق).

- شفافية دوليَّة واحتياطيات حقيقيَّة (حتى لو مليار دولار كبداية).
- قبول منصَّات كبرى للتَّداول (Binance/ OKX/ Bybit) بعد مفاوضات.
- إطار تنظيمي داخلي وخارجي يمنَع استخدامَها في غَسِيل الأموال أو خُرُوج غير مراقب لرأس المَال.

ملخَّص تنفيذي يشمل بوضوح هذه المقترحَات، بحيث يخرجُ كـ"وثيقة سياسات" شاملة يمكن تقديمها كملخَّص للملحق لإثباتِ قوَّة إطار الاحتمالات السياسيَّة وإبداعها في حلِّ المُشْكِلَات

الملخَّص التَّنفيذِي – خطَّة مواجهة الأزمة الاقتصاديَّة 2025.

أوَّلًا: تشخيص مختصر للأزمة:

- فجوة تمويل خارجي (EFN) تفوق 13.2 مليار دولار.
- خِدمة الدَّين تبتلع 47% من الإنفاق العَام.
- الفائدة مُرتَفِعة (21–22%) مقابل نمو ضَعِيف.
- مصادر العملة الأجنبيَّة (سويس/ غاز/ سياحة/ تَحْوِيلات) هشَّة ومعرَّضة للصَّدَمات.
- انكماش القِطَاع الخاص غير النَّفطِي (PMI<50).
- فجوة عدالة اجتماعيَّة، وغياب بيانات محدثة للفَقر.
- بطء الإِصلَاح المؤسَّسي، وضعف الابتكار المحلِّي.

ثانيًا: المحاور الإصلاحيَّة والمقترحات العمليَّة:

1. بناء منظُومة استخبارات اقتصاديَّة وطنيَّة:

- إنشاء جهاز استخبَارات اقتصاديَّة مستقل يرفع تقارير شهريَّة عن الأسواق العالميَّة، تحرُّكات الدُّيون، أسعار الطَّاقة والغِذَاء، لتوجيه القرار بسُرْعة قبل وقوع الأزمَاتِ.
- ربطُه بمركز بيانات وطني يراقب مؤشِّرَات CAD/ EFN يوميًّا.

2. إطلاق عملة رقميَّة وطنيَّة (EGP-Digital):

- تطوير عملة رقميَّة مصريَّة رسميَّة مرتبطة بالجنيه، تُتِيح:
- تعزيز السَّيطرة على التَّحويلات الخارجيَّة، وتخفيض تكلفة الحوالات.
- جذب المصريِّين بالخارج لاستخدام قنوات رسميَّة.
- تقلِيل الفجْوَة بين الاقتِصَاد الرَّسمِي وغير الرَّسمِي.
- ربطها بالبنكِ المركزي + محافظ إلكترونيَّة + منافذ السِّفَارات.

3. تحويل السِّفارات إلى منصَّات اقتصاديَّة:

- تكليف السِّفارات المصريَّة بمهام اقتصاديَّة مباشرة:
- جذب استثمارات محدَّدَة (زراعة، دواء، صناعة خَضْرَاء).
- عقد اتفاقيَّات تجارية سَرِيعة لفتح أسواق للصَّادِرات المصريَّة.
- إعداد "بطاقة أداء" لكلِّ سفارة تُقاس بمقدار ما جذبته من استثمارات أو صادِرَات.

4. الإصلاح الدَّاخلِي – الزِّرَاعة والصِّناعة:

زراعة:

- مشروع قومي لإنتاج القَمْح والزُّيُوت محليًّا عبر الريِّ الحَدِيث.
- إدخال عقود زراعيَّة مرتبطة بالعملة الصَّعبة (لتقليل فاتورة الوارداتِ).

صناعة:

- دعم الصِّنَاعات الدوائيَّة والكهربائيَّة والإلكترونيَّة كأولويَّة تصديريَّة.
- إنشاء "مناطق خضراء صناعيَّة" تعمل بطاقة متجدِّدَة، وتستهدف صادرات للأسواق الأوروبيَّة/ الخليجيَّة.

التُّكنُولوجيا:

- برنامج وطني لتحفيز الشَّرِكات النَّاشئة في البرمجيَّات والخدمات الرقميَّة المصدّرة.

5. إصلاح مؤسَّسي وحوكمة:

- حياد المنافسة: تخفيف هيمنة الكيانات العامَّة، وإعطاء القِطَاع الخاص مساحة حقيقيَّة.
- شفافيَّة البيانات: نشر تقارير شهريَّة عن الفقر، البطالة، خدمة الدين، EFN.
- مكافحة التهرُّب الضَّرِيبي عبر الفاتورة الإلكترونيَّة، وربط التَّراخيص بالملفِ الضَّرِيبي.

6. شبكة حماية اجتماعيَّة جديدة:

- تحويل الدَّعم العيني (وقود/ خبز) إلى تحويلات نقديَّة/ قسائم رقميَّة للفقراء.
- حماية القوَّة الشِّرائيَّة للطبقات الوسطى عبر أدوات موجَّهة (إعفاءات ضريبيَّة، دعم السَّكن/ النَّقل).

7. العلامة التجاريَّة المصريَّة (Egypt Brand):

إطلاق مشروع وطني للهُويَّة الاقتصاديَّة المصريَّة تحت شعار موحَّد (Made in Egypt 2030).

يشمل:

- تسويق المنتجات الزِّرَاعية والصناعيَّة عالميًّا بجودة موحَّدة وعلامة ثقة.
- برامج دبلوماسيَّة اقتصاديَّة: ربط العلامة بالمعارض الدوليَّة، والسِّفارات، والسِّياحة، والمنتجات الثقافيَّة (السينما/ الموسيقى/ التُّراث).
- مؤشِّر سنوي لجودة المنتجات المصريَّة، شبيه بمؤشر كوريا الجنوبيَّة "K-Brand" أو تركيا "Turquality".

الهدف: رفع قيمة الصَّادرات غير البتروليَّة، وزيادة حصيلة العملة الأجنبيَّة بنسبة 15–20% خلال 5 سنوات.

ثالثًا: السِّيناريوهات (2025–2026):

- الرَّاهن (40%): هشاشة مستمرَّة، EFN مرتفع.
- إصلاح مؤسَّسِي بلا صدمات (25%): تحسُّن تدريجي في PMI والاستثمار.
- صدمات سلبيَّة (20%): توسُّع EFN وضغط على الاحتياطيات.
- إصلاح + صدمات إيجابيَّة (15%): تعافٍ مزدوج وتحسُّن سريع.

رابعًا: التوصيَّات التَّنفيذيَّة السَّرِيعة (0–12 شهرًا):

1. إنشاء مركز استخبارات اقتصاديَّة في مجلس الوزراء.
2. إعلان خارطة طريق لإطلاق EGP-Digital خلال عامين.
3. توجيه السِّفارات لبرامج اقتصاديَّة محدَّدة بأهداف كميَّة.
4. خطَّة زراعة وصناعة عاجلة لخفض فاتورة الوارِدَات 15–20% خلال عامين.
5. إصدار تقرير شَهرِي رسمِي عن EFN/ CAD/ الفقر.
6. إطلاق "بطاقة قرار وزاريَّة" تتابع المؤشِّرَات الأساسيَّة (التضخُّم، الدَّين، PMI، الفقر).

الحلُّ لا يكمن في إجراءات ماليَّة ضيقة فقط؛ بل في تحوُّل إستراتيجي يجمع بين:

- استخبارات اقتصاديَّة قويَّة.
- أداة نقديَّة حديثة (العملة الرقميَّة).
- ذراع خارجي نشط (السِّفَارات الاقتصاديَّة).
- إصلاح داخلي في الزِّراعة والصِّناعة والتُّكنولوجيا.
- حماية اجتماعيَّة عادلة.

الإطار المُتكامِل لحلِّ أزمة قطاع غزَّة: مقاربة شاملة ومتوازنة

تُمثِّل القضيَّة الفلسطينيَّة واحدة من أكثر القضايا الدوليَّة تعقيدًا واستعصاءً على الحلِّ، ويأتي قطاع غزَّة كبؤرة مركزيَّة لهذه الأزمة المزمنة، ويُشير إطار الاحتمالات السياسيَّة في التَّحليلات السياسيَّة المتعمِّقة إلى أنَّ معالجة الوضع في غزَّة تتطلَّب مقاربة متكاملة تشمَلُ عدَّة محاور مترابطة، حيث إنَّ أي حلِّ جزئيٍّ أو مجتزأ لن يكونَ سوى مُسكِّنٍ مؤقَّتٍ يعيد إنتاج الأزمة بأشكال جديدة.

التَّوحيد السِّياسي: الأساس المتين لأيِّ حلٍّ مستدام:

تُشكِّل الانقسامات الفلسطينيَّة عقبة جوهريَّة أمام أيِّ حلٍّ ناجعٍ لأزمة غزَّة، فغيابُ الإطار السِّياسي الموحَّد بين الضفَّة الغربيَّة وقطاع غزَّة يُقوض أي جهود للتَّنمية أو تحقيق الاستقرار، والحلُّ الفعَّال يتطلَّب ما يلي:

- إعادة بناء منظَّمة التَّحرير الفلسطينيَّة، كممثِّل شرعي ووحيد للشَّعب الفلسطيني.
- إجراء مصالحة وطنيَّة حقيقيَّة تُنهِي حالة الانقسام.
- تأسيس حكومة وحدة وطنيَّة قادرة على تمثيل الفلسطينيّين في الدَّاخل والخارج.
- إعداد إستراتيجيَّة سياسيَّة موحَّدة للتَّفاوض وإدارة الشُّؤون الدَّاخلية.

إعادة بناء الأجهزة الأمنيَّة: ركيزة الاستقرار:

لا يمكن تحقيق أيِّ تقدُّم سياسي أو تنموي في ظلِّ انعدام الأمنِ والفوضَى، لذا يجب:

- دمج الأجهزة الأمنيَّة في غزَّة والضفَّة الغربيَّة تحت قيادة موحَّدة.
- تطوير برامج تدريبيَّة متخصِّصة تركِّز على حماية المواطن، واحترام حقوق الإنسان.
- بناء قدرات أمنيَّة مهنيَّة قادرة على فرض سيادة القانون.
- نزع سلاح الجماعات المسلَّحة خارج إطار الدولة، وإدماج أفرادها في الأجهزة الرسميَّة.

ضبط الحُدُود: بين السِّيادة والاعتماد الإقليمي:

تُمثِّل قضيَّة الحدود عنصرًا حاسمًا في معادلة الحلِّ، وتتطلَّب:

– وضع آليَّات دوليَّة لمراقبة المعابر تضمن سيادة فلسطينيَّة مع فتح المجال للتبادل التُّجاري والحركة المدنيَّة.

– اتفاقيَّات إقليميَّة مع الجوار المصري والإسرائيلي تُنظِّم حركة البضائع والأفراد.

– تطوير أنظمة جمركيَّة وإداريَّة متطوِّرة تواكب المعايير الدوليَّة.

– إنشاء بنية تحتيَّة للمعابر تتلاءم مع احتياجات التَّنمية والحركة البشريَّة.

إعمار غزَّة: من الأنقاض إلى التَّنمية المستدامة:

يُعدُّ إعادة الإعمار مدخلًا ضروريًّا للحلِّ؛ لكنَّه يجب أن يتجاوز مفهوم إعادة البناء المادي إلى:

– برنامج إعمار متكامل يشمَلُ البنية التحتيَّة والاقتصاد والخدمات الاجتماعيَّة.

– تحويل المساعدات الإنسانيَّة إلى استثمارات تنمويَّة مستدامة.

– بناء اقتصاد محلِّي قادر على التطوُّر، وتوفِير فرص العمل، واستيعاب الطَّاقات الشبابيَّة.

– تطوير القِطَاعات الإنتاجيَّة، وتعزِيز القُدْرة التنافسيَّة للاقتصاد الغزِّي.

– ربط إعمار غزَّة بمشروع تنموي شامل للضفَّة الغربيَّة.

الإطار السياسي الشَّامل: نحو حلٍّ دائم للقضيَّة الفلسطينيَّة:

لا يمكن فصل حلِّ أزمة غزَّة عن الحلِّ الشَّامل للقضيَّة الفلسطينيَّة، والَّذِي يتطلَّب:

– تفعيل عمليَّة سلام حقيقيَّة قائمة على حلٍّ مقترح.

– ضمان حقوق الشَّعب الفلسطيني.

– حل قضايا الوضْعِ النَّهائي كاللَّاجئِين والقدس والمستوطَنات.

– بناء تحالُفَات إقليميَّة ودوليَّة داعمة للحلِّ العادل.

– تطوير رؤية سياسيَّة فلسطينيَّة موحَّدة قادرة على التَّعامل مع المتغيِّرات الإقليميَّة والدوليَّة.

تُشكِّل أزمة غزَّة تحديًا معقَّدًا متعدِّد الأبعاد، لا يقبل الحلول المجتزأَة أو المُسكِّنات المؤقَّتة، فالنَّهج المتكامل الَّذِي يجمع بين التَّوحيد السِّياسي، وإعادة البناء الأمني، وضبط الحدود، والإعمار الشَّامل، والإطار السِّياسي الدَّائم، هو الطَّريق الوحيد الفعَّال لتحقيق حلٍّ عادل ومستدام، وأيُّ إخلال بهذا التَّوازن، أو تجاهل لأيٍّ مِن هذِه المكوِّنات سيعيد إنتاج الدَّورة المأساويَّة للصِّراع، ويؤجِّل مرَّة أخرى آمال الشَّعب الفلسطيني في العيش بكرامة وسلام على أرضِه.

خطَّة إعادة توحِيد السُّلطَة الفلسطينيَّة في قطاع غزَّة والضفَّة الغربيَّة

مقدمة:

توحيد مؤسَّسات السلطة الفلسطينيَّة في الضفَّة الغربيَّة وقِطَاع غزَّة هو أمر بالغ الأهميَّة، خاصَّة في أعقاب الحُرُوب المدمِّرَة التي شهدها قِطَاع غزَّة، وهناك العَدِيد من الأسباب الَّتِي تجعل هذا التَّوحيد ضروريًّا.

رؤية فلسطينيَّة للمستقبل: توحيد السُّلطة يُعزِّز القدرة على تشكيل وتنفِيذ رؤية مشتركة للمستقبل الفلسطيني، وهذه الرُّؤية تشمل السَّلام والاستقرار، والتقدُّم نحو الدَّولة الفلسطينيَّة المستقلَّة.

بناء خطَّة مدعومة دوليًّا: فالتَّوحيد يُمكِّن الفلسطينيِّين من تقديم خطَّة متكاملة وموحَّدة للمجتمع الدَّولي، ممَّا يزيد مِن فرصِ الحُصُول على الدَّعم الدَّولي اللَّازم لتحقيق أهدافِهِم.

إنقاذُ المُواطنين في غزَّة: فالحُرُوب المذكورة والحِصَار الطَّويل قد أدَّت إلى تدمير كَبِير في غزَّة، ممَّا أدَّى إلى تشرُّد الكثير من النَّاس وتعرُّضهم للمعاناة، فالتَّوحيد يمكن أن يساعد في تنسيق الجهود لإعادة بناء غزَّة، وتوفير الاحتياجات الأساسيَّة للمواطنين.

الصُّمُود في أرضِهِم ووطنِهِم: فالتَّوحيد يُعزِّز القدرة على مواجهَة الصُّعُوبات والتَّحديات، ويدعمُ الصُّمود الفلسطيني، ويمكن أن يسهم في تعزيز القُدْرة على البقاء، والصمود في الأرض والوطن.

في النهاية، التَّوحِيد ليس فقط ضرورة سياسيَّة؛ بل هُو أيضًا ضرورة للبقَاء والصُّمود في وجه التَّحديات الكبيرة الَّتِي يواجهُها الشَّعب الفلسطيني، ولكي يكونَ ذلك ممكنًا يجب أن يستندَ هذا الأمر على أسسٍ مهمَّة أهمها:

1. **الحوار السياسي:** يجب أن يكون هناك حوار سياسي بنَّاء بين القادة في قِطَاع غزَّة والضفَّة الغربيَّة وقادة دول العالم وممثليه، وهذا الحوار يجب أن يركِّز على القضايا الأساسيَّة والتَّحديات الَّتِي تواجه الشَّعب الفلسطيني.

2. **التَّفاهُم المشترك:** يجب أن يتوصَّلَ القادة إِلَى تفاهمٍ مشترك حول الهدف النهائي، وهو تحقيق الوِحدة، وتشكيل حكومة موحَّدة للوصول إلى حالة من الاستقرار والسَّلام العادل المنشود حسب قرارات الأمم المتَّحدة.

3. **التَّعاون الدَّولي:** يجب أن يكون هناك دعم دولي لهذه الجهود، فيمكن للدُّول الأخرى أن تلعب دورًا مهمًّا في تشجيع الحوار، وتقديم الدَّعم اللَّازم لتحقيق الوحدة.

4. **التَّنمية الاقتصاديَّة:** يجب أن يكون هناك خِطَّة لتحسين الوضع الاقتصادي في كلٍّ من قطاع غزَّة والضفَّة الغربيَّة، وهذا يمكن أن يساعد في تحقيق الاستقرار، وتعزيز الثِّقة بين النَّاس.

5. **التَّعلِيم والتَّوعية:** يجب أن يكون هناك برامج تعليميَّة وتوعويَّة للشَّعب الفلسطيني حول أهميَّة الوحدة والسَّلام.

6. **الانتخابات الحرَّة والعادلة:** يجب أن تُجْرَى انتخابات حرَّة وعادلة لتشكيل قيادة حكومة وبرلمان موحَّد، كذلك تمثيل مؤسَّسَاتي خدمي بلدي يعكس توجُّهات الشَّعب الفلسطيني وتطلُّعَاته، وهذا سيُعطِي الشَّعب الفلسطيني الفرصة للتَّعبير عن رأيهم واختيار قادتهم.

هذِه الخطوات هي فقط البداية، وقد تحتاج إلى تعديلات وتَطوِيرات بناءً على الظُّروف الفعليَّة على الأرض، والأمر الأكثر أهميَّة هو الالتزام بالسَّلام والعدَالة وحقوق الإنسان في كلِّ خطوة من العمليَّة،

ولكي تثمر هذِه الجُهُود فإنَّ المجتمع الدَّولي هو الرَّكِيزة الأساسيَّة لتحقيق هذه الرؤية، ويمكِن للمُجْتمع الدَّولي أن يكون له دور هام في إنجاح هذا التوجُّه إمَّا سياسيًّا أو قانونيًّا، ويُمكن توضيح دور المجتمع الدولي والإجراءات القانونيَّة الممكنة في هذا السِّياق.

دور المجتمع الدولي:

1. **الدَّعم السِّياسي:** فالمجتمع الدولي يمكن أن يلعب دورًا حاسمًا في تشجيع الحوار بين الأطراف المعنيَّة، وتقديم الدَّعم السِّياسي للحكومة الفلسطينيَّة الموحَّدة.

2. **المُساعدة الإنمائيَّة:** حيث يمكن للدُّول الأجنبيَّة أن تقدِّم المساعدات الإنمائيَّة لتحسين البنية التحتيَّة والخدمات الأساسيَّة في فلسطين.

3. **التدريب والتَّعلِيم:** حيث يمكن للمجتمع الدَّولي أن يقدِّم برامج تدريبيَّة وتعليميَّة لتعزيز القدرات المؤسَّسية في فلسطين.

الإجراءات القانونيَّة:

1. **القانون الدولي:** يجب أن تكون جميع الإجراءات متوافقة مع القانون الدَّولي، بما في ذلك القوانين الدوليَّة، وقوانين حقوق الإنسان، والقانون الدَّولي الإنساني.

2. **القرارات الدوليَّة:** يمكن للأمم المتحدة وغيرها من المنظَّمَات الدوليَّة إصدار قرارات تدعم الوحدة الفلسطينيَّة وتدين العنف.

3. **المحاكم الدوليَّة:** في حالة وقوع انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان يمكن أن تتدخَّل المحاكم الدوليَّة – مثل المحكمة الجنائيَّة الدوليَّة– لمحاسبة المسئولين.

هذه الخطوات تتطلَّب التزامًا قويًّا من جميع الأطراف المعنيَّة؛ ولكنَّها تمثِّل الطريق الأمثل لتحقيق السَّلام والاستقرار في المنطقة.

فهذه الخطَّة السياسيَّة تهدف إلى إعادة توحيد السُّلطة الفلسطينيَّة في قطاع غزَّة والضفَّة الغربيَّة.

وتتألَّف هذه الخطَّة من الخطوات التَّالية:

1: تشكيل حكومة تكنوقراط من المستقلِّين.

تتكوَّن هذه الحكومة من المستقلِّين الَّذِين ليس لديهم برنامج سياسي، فالمهمَّة الأساسيَّة لهذه الحكومة هي تقديم الخدمات الأساسيَّة للشَّعب الفلسطيني، وإعادة توحيد مؤسَّسات السُّلطة في غزَّة والضفَّة الغربيَّة، مع التَّأكيد على التزام هذه الحكومة بالتزامات منظَّمَة التَّحرِير الفلسطينيَّة السياسيَّة والقانونيَّة.

2: توحيد المؤسَّسات:

تتمثَّل مهمَّة هذه الحُكُومة في توحيد جميع المؤسَّسات تحت قيادة واحدة لضمان التَّنسيق والفعالية، وهذا يشمل جميع القطاعات، بما في ذلك التَّعليم، والصحَّة، والأمن، وغيرها.

3. إعادة تسكين الموظَّفين:

إعادة تسكين جَمِيع موظَّفِي السُّلطة، العاملين في القطاع المَدَني الحُكُومي بغزَّة في أدوارهم الجديدة، ويتمُّ تقديم التَّدريب اللَّازم لضمان أنَّهُم مجهَّزُون للقيام بمهامهم بفعالية.

4. الالتزام القانوني:

تقوم بتطبيق قوانين صارِمة تحظر أيَّ نشاطٍ سياسي أو انتماء تنظِيمي لأيِّ موظف، سواء كان مدنيًّا أو عسكريًّا، وتعمل على تشديد هذِه القوانين ضد أيِّ مخالفات،

وتضمَنُ تنفيذَها بشكلٍ فعَّالٍ، وتوضِّح العقوبات الَّتِي ستُفرَض على أيِّ موظف يخالف القانون، وتنشر هذه المعلومات عبر جميع الوسائل المتاحة لضمان أن جميع الموظَّفِين يدركون ويفهَمُون العواقب المحتملَة لمخالفة هذه القوانين.

5: إحالة الموظَّفِين العسكريِّين للتَّقاعُد المبكِّر:

إحالة جميع الموظَّفِين العسكريِّين في غزَّة للتَّقاعد المبكر، سواء كانوا يتلقون رواتبهم من غزَّة أو من الضفَّة الغربية.

6: تشكيل لجنة من العسكريِّين:

تشكيل لجنة من العسكريِّين بالتَّعاون مع لجنة استشاريِّين عسكريِّين عربيَّة لبحث احتياجات المؤسَّسة الأمنيَّة من الكوادر والأفراد، ويتمُّ تقديم مجموعة من أسماء الموظَّفِين العسكريِّين من كلتا الحكومتَين المُحَالين للتَّقاعد للفَحْص الأمني، ويشترط موافقة الفَصِيلين على الأسماء الَّتي ستُكلَّف بقيادة الأجهزة الأمنيَّة في غزة، ويجتازُ كلُّ من يتمُّ إعادته للعمل الفَحْص الأمني الإسرائيلي.

7: فتح الباب لاستيعاب أفرادٍ جُددٍ

فتح الباب لاستيعاب أفرادٍ جدد من أبناء قِطَاع غزَّة بعددٍ تُحدِّدُه اللَّجنة الأمنيَّة حسب احتياجاتها، ويتمُّ تقديم التَّدريب والتَّأهيل الفوري في مِصْر أو الأردن لهؤلاء الأفراد.

8: التَّعاون مع الدُّول المانِحَة:

لتقديم الدَّعم المالي والتِّقنى اللَّازم لتنفيذ هذه الخطَّة يتمُّ تقديم آليَّة شفافة وفعَّالة لتوزيع هذه الأموال، لضمان أنَّها تصلُ إلى الأماكن المناسبة.

9: تشكيل لجنة من صُنُدوق التَّقاعد:

تشكيل لجنة من صندوق التَّقاعد لبحث آليَّة استيعاب الموظَّفِين المحالين للتَّقاعد، وتحديد احتياجات صندوق التَّقاعد الماليَّة لإنجاح عمليَّة الاستيعاب، ويتمُّ تقديم الخطَّة للدُّول المانحة لتمويلها ضِمن مشروع إعادة إعمار غزَّة.

10: التَّعاون مع الدُّول المانحة لنقل المَرْضى:

التَّعاون مع الدُّول المانحة لنقل المَرْضى الَّذِين يحتاجون لعلاجٍ سريع في مؤسَّساتهم الصحيَّة، ويتمُّ التَّأكيد على توفير مؤسَّسَات صحيَّة تهتمُّ بالمعاقين، وتُقدِّم لهم الأطراف الصِّناعية اللَّازِمة.

11: حل وزارة أسر الشُّهدَاء والجَرْحي، واستبدالها بمؤسَّسة الضَّمان الاجتماعي:

حل وزارة أسر الشُّهداء والجَرْحي واستبدالها بمؤسَّسة الضَّمان الاجتماعي، وتُقدِّم هذه المؤسَّسة خدماتها للمُعَاقين المعترف بهم طبيًّا، وحالات الشُّؤون الاجتماعيَّة للأسر الضَّعِيفة والمهمَّشة أو الَّتِي فقدَت مُعِيلها.

12: إعادة بناء المؤسَّسات الخدماتيَّة:

إعادة بناء المؤسَّسات الخدماتيَّة في قطاع غزَّة، وجعلها حاجة ملحَّة وطارئة لضمان تقديم الخدمات الأساسيَّة للشَّعب الفلسطيني، ويتمُّ تقديم خطَّة البناء وآليَّة إزالة الرُّكام والاستفادة منه كبناء ميناء أو حاجز مائي كاسر للأمواج، أو توسيع قطاع غزَّة كبناء حاجز على بعد مسافة ما من شاطئ قطاع غزة.

13: الإشراف على تشكيل لجنة من القانونيّين:

الإشراف على تشكيل لجنة من القانونيّين لإعادة صياغة القانون الفلسطيني، بما يعزّز فصل السُّلطات، ويوفّر مرجعيَّة قانونيَّة للخلافات السياسيَّة في تطبيق هذا القانون، وتَعْمَل هذه اللَّجنة على معالجة مسببات الانقسام القَانُوني، والتَّأكُّد من عدم تكرارها، ووضع آليَّات محدَّدة ومُلْزِمة لتداول السُّلطة لمنع تفرُّد أو احتكار أي جهة للسُّلطة.

14: التَّحضِير للانتخابات الفلسطينيَّة:

التَّحضِير للانتخابات الفلسطينيَّة بكل مكوّناتها خلال فترة زمنيَّة محدَّدة يتمُّ التَّوافق عليها، وتتضمَّن هذه الخطوة تنظيم الانتخابات بطريقة شاملة وشفافة ومتفق عليها حسب القانون والنِّظَام.

15: مدَّة عمل حكومة المستقلّين:

إنَّ مدَّة عمل حكومة المستقلِين هي عامل انتقالي فقط، وخلال هذه الفترة سيتمُّ إجراء انتخابات فلسطينيَّة شاملة متَّفق عليها حسب القانون والنِّظام.

خطَّة متكامِلَة لبسط سيطرة الأمن الفلسطيني على قِطَاع غزَّة
من قِبَل الحكومة الفلسطينيَّة

المقدِّمة:

بسط سيطرة الأمن الفلسطيني على قطاع غزَّة يتطلَّب خطَّة شاملة تُراعي التَّعقيدات الأمنيَّة، والاجتماعيَّة، والسياسيَّة في القطاع، وتهدف هذه الخطَّة إلى تحقيق الأمن والاستقرار، وتعزيز الوحدة الوطنيَّة، وإعادة بناء الثِّقَة بين المواطنين والأجهزة الأمنيَّة، وتعتمد هذه الخطَّة على ثلاثة محاور رئيسيَّة: التَّوافق السِّياسي، وإعادة بناء المؤسَّسَات الأمنيَّة، والتَّعاون المحلِّي والدَّولي، إنَّ بسط سيطرة الأمن الفلسطيني على غزَّة يتطلب إستراتيجيَّة شاملة تُوازن بين الحلول السياسيَّة والأمنيَّة والاجتماعيَّة، فيجب أن تكونَ هذه الخطَّة مدعومة بالتَّوافُق الوطني والتَّعاون الدَّولي، لضمان تحقيق الأمن والاستقرار في قِطَاع غزَّة، وجعلها نموذجًا للوحدة والتَّنمية في فلسطين.

أولًا: المحور السِّياسي:

تحقيق التَّوافق الوطني:

إطلاق حوار شامل:

تنظيم حوار وطني يضمُّ جميع الفصائل الفلسطينيَّة، بما فيها حماس، وفتح، والجهاد الإسلامي، لضمان التَّوافق على آليَّة لبسط السَّيطرة الأمنيَّة.

الاتفاق على آليَّة انتقال السُّلطة الأمنيَّة:

وضع جدول زمني تدريجي لتسليم الأجهزة الأمنيَّة في القطاع للحكومة الفلسطينيَّة، بإشراف لجنة وطنيَّة متَّفق عليها.

تعزيز الوحدة الوطنيَّة:

وضع ميثاق شرف يُلزم جميع الأطراف بعدم اللُّجُوء للعنف، ويضمن حماية المصالح الوطنيَّة.

الوساطة الإقليميَّة والدوليَّة:

طلب دعم الوساطة من الدُّول العربيَّة (مثل مصر والأردن) لضمان التزام جميع الأطراف.

التَّنسيق مع الأمم المتَّحدة والاتِّحاد الأوروبي لتوفير الدَّعم الفني والسِّياسي.

ثانيًا: المحور الأمني:

إعادة هيكلة الأجهزة الأمنيَّة:

توحيد الأجهزة الأمنيَّة:

تشكيل العناصر الأمنيَّة المتَّفق على إعادة هيكليَّتها بناء على خطَّة تشكيل حكومة المستقلِّين لضمان تكامل المؤسَّسة الأمنيَّة.

إعادة التَّأهيل والتَّدريب:

إطلاق برامج تدريبيَّة مكثَّفة لعناصر الأمن على أسس مهنيَّة وقيم حقوق الإنسان، بالتَّعاون مع دول صديقة.

انتشار أمني تدريجي:

مرحلة أولى:

نشر قوَّات أمن فلسطينيَّة مدرَّبة في المناطق الرئيسيَّة، مثل المعابر الحدوديَّة والمرافق الحكوميَّة.

مرحلة ثانية:

بسط السَّيطرة على الأحياء والمناطق السكنيَّة تدريجيًّا مع التَّركيز على المناطق ذات التوتُّرات المحتملَة.

مرحلة ثالثة:

تعزيز الوجود الأمني في المناطق الحدوديَّة بالتَّنسيق مع مصر وإسرائيل لضمان حماية الحدود، ومنع تهريب الأسلحة.

إنشاء مراكز أمنيَّة جديدة:

إقامة مراكز شرطة متقدِّمة لتقديم الخدمات الأمنيَّة للمواطنين بُسرعة.

إنشاء غرفة عمليَّات مركزيَّة لتنسيق جهود الأمن ومراقبة الوضع.

مكافحة التَّهرِيب والجَرِيمة:

تشديد الرِّقابة على المعابر الحدوديَّة لمنع تهريب الأسلحة والممنوعات.

إطلاق حملات أمنيَّة للقضاء على الجريمة المنظَّمة والأنشطة غير القانونيَّة.

ثالثًا: المحور الاجتماعي:

بناء الثِّقَة مع المواطنين:

تنظيم حملات توعية لتعريف المواطنين بدور الأجهزة الأمنيَّة وطمأنتهم.

إنشاء قنوات تواصل مباشرة بين المُوَاطنين والأجهزة الأمنيَّة لتقديم الشَّكَاوى والاقتراحات.

تعزيز المشاركة المجتمعيَّة:

دعوة القيادات المجتمعيَّة والدينيَّة لدعم جهود بسط الأمن.

تنظيم لقاءات دوريَّة بين الأجهزة الأمنيَّة والمجتمع المحلِّي لتعزيز التَّعاون.

رابعًا: المحور الاقتصادي:

تأمين المُسَاعدات الدوليَّة:

طلب دعم مالي من الدُّول المانحة لإعادة بناء البنية التحتيَّة الأمنيَّة.

خامسًا: التَّعاون الإقليمي والدَّولي:

تعزيز التَّنسيق المشترك مع مصر والأردن وإسرائيل والاتِّحاد الأوربي وأمريكا.

طلب تدريب ودعم فنِّي للأجهزة الأمنيَّة من الأمم المتَّحِدة.

الخطة الأمنيَّة لتأمين حدود قِطَاع غزَّة

المقدِّمَة:

تأمين حدود قطاع غزَّة يتطلَّب رؤية شاملة تجمع بين الإدارة المحليَّة والتَّعاون الإقليمي والدَّولي لضمان الاستقرار الأمني، ومنع التَّهدِيدات التي قد تؤثِّر في أمن المنطقة بأكملها، وإدخال نظام تعاوني جديد يتمثَّل في تشكيل لجنة حدود مشتركة يمكن أن تعزِّز الأمن، وتُقلِّل من فرص التَّصعِيد.

تشكيل اللَّجنة الحدوديَّة المشتركة:

إضافة لجنة الحدود المشتركة، وإقامة منطِقَة أمنيَّة بعرض 200 متر من كلِّ اتِّجاه تحت إشرافها، حيث تُوفِّر نموذجًا عمليًّا لحلِّ النِّزاعات الحدوديَّة، وتضمن استقرار المنطقة بشكلٍ أكثر فعاليَّة، وتحقيق هذه الخطَّة سيعتمد على الالتزام السِّياسي من جميع الأطراف، ودعم المجتمع الدَّولي لإنجاحها.

تشكيل اللَّجنَة:

تتألَّف لجنة الحُدُود من ممثِّلِين عن:

1. **السُّلطة الوطنيَّة الفلسطينيَّة:** الجهة المحليَّة المسؤولة عن إدارة شُؤُون القِطَاع.
2. **إسرائيل:** لضمان التَّنسِيق الأمني ومنع التَّصعِيد.
3. **مصر:** لضمان أمن الحُدُود الجنوبيَّة ومنع التَّهرِيب.
4. **الولايات المتَّحدة:** كطرف ضامن دولي وممَوِّل تِقَني.

صلاحيَّات اللَّجنة:

1. الإشراف على إنشاء وإدارة منطقة أمنيَّة على طول الحُدُود.
2. وضع وتنفيذ سياسات أمنيَّة مشتركة لمنع الأنشِطَة غير القانونيَّة.
3. متابعة عمل الأجهزة الأمنيَّة الميدانيَّة، والتَّنسيق في حال وجود تهديدات.

المنطقة الأمنيَّة:

1. الموقع والمساحة:

إنشاء منطقة أمنيَّة بعرض **200 متر** من الجانِبَين الفلسطيني والإسرائيلي.

إنشاء منطقة أمنيَّة بعرض **200 متر** من الجانِبَين الفلسطيني والمصري.

تكون المنطقة تحت إشراف لجنة الحدُوُد المشتركَة.

2. الإجراءات الأمنيَّة:

تسيير دوريَّات راجلة وثابتة على مدار السَّاعة.

تركيب أجهزة مراقبة متطوِّرة تشمَل :

- كاميرات حراريَّة.
- أجهزة كشفٍ تحت الأرض لكشف الأنفاق.
- طائرات مسيَّرة لمراقبة الحدود.

إنشاء مراكز مراقبة ثابِتَة على طول المنطقة الأمنيَّة.

إنشاء مراكز إنذار مبكِّر، وتنسيق كامل في حال أيِّ انتهَاك لهذه المنطِقَة من أيِّ طرفٍ كان.

3. إدارة الحركة داخل المنطقة الأمنيَّة:

حَظر دُخُول المدنيِّين غير المصرَّح لهم إلى المنطقَةِ.

تنظِيم حركة البضائع والأفراد عبر المعابر الرسميَّة فقط.

ترتيبات أمنيَّة في المنطِقَة الأمنيَّة:

1. نظام التَّفتِيش المشترَكِ:

إنشاء نقاط تفتيش متحرِّكة للتحرُّك فورًا في حال وجود إنذار من كِلَا طرَفَي الحُدُود، ليكون هناك أكثر من مستوى للتصدِّي لأيِّ محاولة لتهديد المنطِقَة الأمنيَّة.

2. التَّنسِيق الاستخباراتي:

إنشاء غرفة عمليَّات مشتركة لتبادل المعلومات الأمنيَّة بين الجهات الأربعة.

وضع آليَّة استجابة سَرِيعة للتَّعامُل مع أيِّ تهديداتٍ محتملة.

3. التَّطوير التُّكنُولوجِي:

إدخال أنظمة أمنيَّة تعتمد على الذَّكاء الاصطِنَاعي لرصد التحرُّكات غير الطبيعيَّة.

استخدام أجهزة استشعار متقدِّمة لاكتشاف أيِّ أنفاق أو نشاط تحت الأرْضِ.

4. القوَّات الميدانيَّة:

نشر قوَّات أمنيَّة مدرَّبة تتبع بروتوكولات مهنيَّة لضمان العملِ الميدانِي الفعَّال.

إقامة تدريبات مشتركَةِ لتوحيد طُرُق التَّعامُل مع التَّهديدات.

النَّتائج المتوقَّعَة:

1. تعزيز الاستقرار الأمني، ومنع التَّهريب والأنشطة غير القانونيَّة.
2. توفير بيئة آمنة تُتِيح تركيز الجُهُود على إعادة الإعمار والتَّنمِية.
3. تحسين العلاقات بين الأطراف المختَلِفة من خلال نظام رقابة مشترك وشفَّافٍ.
4. تمكين السُّلطة الفلسطينيَّة من بسط سيادتها على حُدُود القطاع بشكلٍ تدريجيّ ومنظَّم.

خطَّة الأمل: إعادة بناء غزَّة بسواعد أهلِها

المقدِّمة:

بعد المأساة الَّتِي عصَفَت بغزة لم تعُدِ التَّحديات تقتصر على إغاثة المنكُوبين أو إصلاح المبَانِي المدمَّرة؛ بل تجاوزتها إلى استعادة كرامة الإنسان الفلسطيني، وإحياء روح الأمل والإصرار، في ظلِّ واقع يفرض الاعتماد على الذَّات بعيدًا عن المساعدات الماليَّة الدوليَّة، جاءت "**خطة الأمل** "لتعبِّر عن إرادة جماعيَّة تبني المستقبل بجهود أبناء الوطن، وترتكز هذه الخطَّة على خطوات عمليَّة ومنظَّمة تنفذ على ثلاث مراحل: عاجِلَة، ومتوسِّطة، وطويلة المدى، تهدف إلى إعادة الحياة إلى القِطَاع، وإعادة بنائه ليصبح أقوى وأجمل ممَّا كانَ.

المرحلة الأولى: قَصِيرة وعاجِلَة (من 1 إلى 3 أشهر):

الهدف:

التَّخفِيف من المعاناة الإنسانيَّة الفوريَّة، وتأمين البنية التحتيَّة الأساسيَّة، وتقديم خدمات حيويَّة لسكَّان غزَّة عبر تنظيم متكامل.

1- إعادة تشغيل البنية التحتيَّة الأساسيَّة:

- **إصلاح شبكات المِيَاه والصَّرف الصحِّي:** عبر تحديد أولويَّات الأحياء المتضرِّرة بشدَّة، وإصلاح شبكات المِيَاه والصَّرف الصحِّي لمنع تفشِّي الأمراض.
- **إعادة تشغيل محطَّات الكهرباء:** من خلال إعادة تأهيل المحطَّات المتضرِّرة، واستخدام مولِّدات الطَّوارئ لضمان استمراريَّة الطَّاقة.
- **إصلاح الطُّرق الرئيسيَّة:** من خلال فتح الطُّرق الحيويَّة لتمكين وصول المواد الأساسيَّة والمساعدات الإنسانيَّة.

2- بناء مستشفيات ميدانيَّة سَرِيعة:

- **إنشاء مستشفيات ميدانيَّة** في المناطق الأكثر تضرُّرًا باستخدام الكرفانات والتَّجهيزات الطبيَّة الأساسيَّة لتقديم الرِّعاية الصحيَّة العاجلة.
- **توفير فرق طبيَّة** متخصِّصة لإدارة المستشفيات الميدانيَّة، ومعالجة الحالات الحَرِجة والمُصَابين.

3- إعادة فتح المدارس باستخدام الكرفانات:

- **إقامة مدارس مؤقَّتة** باستخدام الكرفانات لتوفير التَّعلِيم الأساسي للطُّلاب الَّذِين فقدُوا مدارسهم أو تعرَّضَت للدَّمار، وإعادة تأهيل المدارس القابلة للتَّأهِيل.
- **توفير برامج تعليميَّة مؤقَّتة** بالتَّعاون مع الكوادر التعليميَّة المُتَاحة.

4- وضع كرفانات لأهمِّ المؤسَّسات الحكوميَّة المدمَّرة:

- **إعادة تفعيل المؤسَّسات الحكوميَّة الأساسيَّة** مثل مكاتب الحكومة المحليَّة، ودور القضاء، ودوائر الخدمات العامَّة باستخدام الكرفانات لتمكين تقديم الخَدَمات الضَّرُوريَّة.

5- تأسيس لجان الإغاثة المحليَّة:

- **تقسيم قطاع غزَّة إلى كانتونات صغيرة** (مناطق محدودة جغرافيًّا) بحيث يكون كلُّ كانتون مسئولًا عن تنظيم وتوزيع المساعدات في المنطقة الخاصَّة بهِ.

دور لجان الإغاثة المحليَّة يتلخَّص في الآتي:

- **تحديد حجم الأضرار** واحتياجات السُّكَّان في كلِّ كانتون صَغِير.
- **إدارة توزيع المساعدات بشكل دقيق:** مثل الأدوية، والغِذَاء، والمياه، والمُسْتلزمات الطبيَّة.
- **متابعة الالتزامات العاجلة** للسُّكَّان، وتحديد الأولويَّات لكلِّ منطِقَة، مثل بناء المستشفيات الميدانيَّة أو إصلاح الطُّرق.
- **توحيد جُهُود المتطوِّعين:** عبر تنظيم فرق من المتطوِّعين المحليِّين في كلِّ كانتون لتنفيذ عمليَّات الإغاثة بشكل متوازي وسريع.

6- الإنعاش الاقتصادي الفَورِي:

- **إطلاق مشاريع صَغِيرة:** مثل توفير قُرُوض صَغِيرة للأسر المتضرِّرة لإعادة تشغيل الأعمال الصَّغِيرة (محلات، وورش، وتجارات صَغِيرة) عبر صناديق التَّمويل المحليَّة.
- **الزِّرَاعة:** من خلال تقديم دعم فوريٍّ للمُزَارعين عبر تزويدِهِم بالبُذُور والآلات لتأمين الإنتاج المحلِّي للغِذَاء.

7- إدارة أزمة الكِلَاب والقِطَط الخَطِرة:

- **رصد الحيوانات المشرَّدة التي تغذَّت على الجُثَث البشريَّة**، وتحديد مواقع انتشارِهَا.

تنفيذ عمليَّة تحييد منظَّمَة:

- **القتل الرَّحيم** للحالات التي تُشكِّل خطَرًا سلوكيًّا وصحيًّا على المجتمع.
- **إرسال الحالات القابلة للعلاج إلى دول الجِوَار** لفحصِهَا، وتقدِيم الرِّعاية الصحيَّة اللَّازِمة.
- **حملة توعية مجتمعيَّة:** لتثقيف السُّكَّان حول كيفيَّة التَّعامل مع هذه المُشْكلة، والتَّبلِيغ عن أيِّ حيوانات خطِرَة.

8- استئناف عَمَل المخابز والمصانع الأساسيَّة:

- **إصلاح المخابزِ المتضرِّرَة:** لتوفير الخبزِ بكميَّات كافيةٍ.
- **دعم خطوط الإنتَاج المحليَّة الأساسيَّة:** مثل مصانعِ الغذاءِ والأسمنتِ.

9- إدارة المخلَّفَات الحربيَّة والبحث عن الجُثَث:

- إطلاق حملة تنظِيف شاملة للتخلُّص من المخلَّفَات الحربيَّة الخَطِرة.
- انتشال ودفن الجُثَث البشريَّة والحيوانيَّة بطرق آمنة وصحيَّة لمنع انتشار الأوبِئَة.

10- توفير خدمات الطَّوارئ:

- فرِق مُتنقِّلة للإسعاف والإنقاذ تعمل بالتَّنسيق مع المستشفيات الميدانيَّة.
- إنشاء خطوط ساخنة للإبلاغ عن الأزمات الطَّارئة.

11-التَّغذية والإيواء الفوري:

- توزيع الأغذِية الجاهزة ومُستلزمَاتِ النَّظافة في مراكز الإيواء.
- توفير أماكن إيواء مؤقَّتة للعائِلَات الَّتِي فقدت منازلها.

الآليَّة المتَّبَعة:

- **توزيع المهام** بين لجان الإغاثة المحليَّة في كلِّ كانتون بحيث يتعامل كلُّ فريق مع جزء محدَّد من المهام وفقًا للأولويات.
- **التَّنسِيق بين اللِّجَان:** التَّنسيق الفعَّال بين لجان الإغاثة المحليَّة عبر اجتماعات يوميَّة، وتبادل المعلومات لضمان توزيع العمل بشكلٍ متوازنٍ.
- **خطَّة طوارئ مَرِنة:** تحديث خطَّة الطَّوارئ أسبوعيًّا استنادًا إلى المعلومات الواردة من اللِّجان حول التَّحديات والمتغيِّرات في الوضع الميداني.

التَّنفيذ والمتابعة:

▪ **تشكيل لجنة مركزيَّة** للإشراف على تنسيق عمل اللِّجان في كافَّة الأحياء الكانتونيَّة لضمان استمراريَّة الأنشطة، وفعاليَّة التَّنفيذ.

▪ **آليَّة رصد وتحليل:** تكليف لجان محليَّة مختصَّة بجمع البيانات لحصر الأضرار، واحتياجات السُّكَّان بشكل أسبوعي، ورفع التَّقارير لمتابعة سرعة التقدُّم.

بهذا الشَّكل يمكن تحسين التَّنسيق بين اللِّجَان المحليَّة عبر تقسيم القِطَاع إلى مناطق أصغر قابلة للتَّنفيذ بسرعة وفعاليَّة أكبر، ممَّا يُسرِّع عمليَّة الإغاثة والإعمار.

المرحلة الثَّانِية: متوسِّطة المدى (من 3 إلى 12 شهرًا):

الهدف:

إعادة بناء المجتمع المحلِّي والنِّظام الاقتصادي، واستعادة استقرار القِطَاع عبر مشروعات بنية تحتيَّة شامِلَة.

1- إعادة إعمار البنية التحتيَّة المتوسِّطة من خلال ما يلي:

▪ **إعادة بناء المنازل المدمَّرة جزئيًّا:** عبر تحديد الأولويَّات للمنازل الأكثر تضرُّرًا، وإعادة بنائِهَا.

▪ **إصلاح شبكات الكَهربَاء والماء بالكامل:** من خلال تحسين الشَّبَكات بشكلٍ دائم لتوفير استمراريَّة الخدمة في المستقبل.

2- إصلاح الاقتِصَاد المحلِّي من خلال الآتي:

▪ **تحفيز المشاريع الصِّناعيَّة المحليَّة:** عبر توفير تمويل ميسَّر لمشاريع التَّصنيع الصَّغِيرة والمتوسِّطة، مثل صناعة المواد الغذائيَّة، والأثاث، والصِّناعات الحرفيَّة.

▪ **إعادة تأهيل قِطَاع السِّياحة المحلِّي:** من خلال التَّركيز على إعادة فتح الأماكن السياحيَّة المحليَّة، وتطوير مشاريع سياحيَّة صَغِيرة لتوفير فرص عمل.

3- استعادة الأمن الاجتماعي من خلال:

▪ **توفير مناصب عمل مؤقَّتة:** من خلال دعم قطاع البناء والأشغال العامَّة، ومن خلال توظيف العمال المحليّين في مشاريع إعادة الإعمار.

▪ **تأمين برامج تدريبيَّة:** من خلال توفير برامج تدريبيَّة لتمكين الشَّباب والعمال من اكتساب مهارات جديدة في مجالات البناء والتقنية.

المرحلة الثَّالثة: طويلة المدى (من 1 إلى 5 سنوات):

الهدف:

تحقيق التَّنمية المستدامة، وإنشاء بنية تحتيَّة حديثة ومستقرَّة، وتعزيز قدرات غزَّة الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة لتكون قادرة على الاستقلاليَّة.

1- إعادة بناء البنية التحتيَّة على المَدَى البَعِيد:

- **إنشاء مشروعات سكنيَّة ضخمة:** من خلال بناء مجمعات سكنيَّة مدمجة، مع توفير حلول سكنيَّة للأسر الأكثر فقرًا والمتضرِّرَة.
- **إعادة هيكلة شبكات الطَّاقة والمِيَاه:** عبر بناء محطَّات توليد طاقة متجدِّدة (مثل الطَّاقة الشمسيَّة) لتوفير استدامة طاقية لقِطَاع غزَّة.

2- دعم القطاعات الاقتصاديَّة المتقدِّمة من خلال:

- **تطوير القطاع الصناعي:** عبر إقامة مناطق صناعيَّة متخصِّصة في القطاعات الحيويَّة مثل الصِّناعات، والملابس، والمنتجات الغذائيَّة.
- **تحسين التَّعلِيم والتَّدريب المِهَني:** من خلال تطوير التَّعلِيم الفنِّي والمهني بشكل يتماشَى مع احتياجات سوق العمل المحلِّي، مع التَّركِيز على تخصُّصات حديثة مثل تكنولوجيا المعلومات والطَّاقة المتجدِّدة.

3- تعزيز السِّيَادة الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة من خلال ما يلي:

- **مؤسَّسات مالية محليَّة:** وهي تتكون من بنوك محليَّة أو صناديق تمويل يمكِنُها توفير قروض ميسَّرة للمشاريع الصَّغِيرة والمتوسِّطة.
- **إطلاق مشاريع مشتركة مع القِطَاع الخاص:** عبر تشجيع الشَّراكات بين القِطَاعين العام والخاص لإطلاق مشاريع بنية تحتيَّة ضخمة، مثل بناء المصَانع، والمرافق العامَّة.
- **تعزيز السِّياحة المحليَّة:** من خلال تطوير مشاريع سياحيَّة مستدامة، مثل الشَّواطئ والحدائق الوطنيَّة لتوفير فرص عمل إضافيَّة.

التَّنفِيذ والمتابعة:

- **إنشاء لجنة متابعة محليَّة** مكوَّنة من خبراء اقتصاديِّين، ومهندسين، ومسئولين محليِّين لمراقبة تقدُّم المشاريع في كلِّ مرحلة.

- **تدريب القوى العاملة** من خلال شراكات مع مؤسَّسات تعليميَّة محليَّة ودوليَّة لتوفير المهارات اللَّازمة لتنفيذ المشاريع.
- **إشراك المجتمع المحلِّي** في كلِّ مرحلة من مراحل التَّنفِيذ لضمان استدامة المشاريع، ومراعاة احتياجات السُّكَّان.

التَّمويل الدَّاخلِي والخارجي من خلال:

- **استغلال الموارد المحليَّة:** مثل المواد الأوليَّة المتاحة في غزَّة (مثل الرِّمال، والحصَى، والصُّخور) لتقليل التَّكاليف.
- **استِثمَار في المشاريعِ المُشتركَة** بين القطاع الخَاص الفلسطيني والسُّلطة الوطنيَّة.
- **تفعيل صُندُوق الإعمار (صندوق إعمار غزَّة)** مع وضع آليَّات صرف ومُتابعة دَقِيقة وشفَّافة تَضْمَن توزيع الموارد بشكلٍ عادلٍ وفعَّالٍ، مع نشر تقارير دوريَّة تُوضِّح تفاصيل الصَّرف والإجراءات المتَّبَعة، ومثل ذلك يُعزِّز مصداقيَّة المؤسَّسة، ويضمن الثِّقة المحليَّة والدوليَّة في عمليَّة الإعمار.

بهذه الطريقة يُمكِن لغزَّة أن تعيد بناء نفسِها بشكلٍ مستقلٍّ وشفاف بعيدًا عن الارتِجَال، ممَّا يُسهِم في بناء اقتصادٍ مستدامٍ، ويُعزِّز قدرة المُجتمع على الصُّمُود.

المَرْحلة الأولى: قَصِيرة وعاجلة (1–3 أشهر):

الهَدَف:

تخفيفُ المعاناة الفوريَّة، وإعادة تشغِيل الخدَمَات الأساسيَّة، وضمان تقديم المُساعدَات بشكلٍ عادلٍ وسرِيع.

1. إعادة تشغيل البنية التحتيَّة الأساسيَّة، وذلك من خلال:

- إصلاح شبكات المياه والصَّرف الصِّحِّي لمنع الأوبئة.
- إعادة تشغيل محطَّات الكهرباء، وإعادة رصف الطُّرُق الحيويَّة.

2. بناء مستشفيات ومدارس مؤقَّتة، وذلك من خلال:

- إنشاء مُستشفَيَات ميدانيَّة باستخدام الكرفانات لمُعَالجة الإصابات الخَطِيرة.
- إقامة مدارس مؤقَّتة لضَمَان استمرار التَّعلِيم للأطفال باستخدام الكرفانات.

3. إعادة تفعيل المؤسَّسات الحكوميَّة:

- توفير كرفانات للمؤسَّسات الأساسيَّة، مثل مكاتب الحكومة المحليَّة لتقدِيم الخدَمَات.

4. تأسيس لِجَان الإغاثة المحليَّة:

- تقسيم القِطَاع إلى كانتُونَات صَغِيرة لكلٍّ منها لجنة مسئُولة عن حصر الأضرار وتوزيع المُسَاعدات.
- متابعة احتياجات السُّكَّان بشكل دقيق، لضمَان تغطِيَة جميع المناطق بشكلٍ مُتزَامنٍ.

5. إنعاش الاقتصاد الفَورِي من خلال:

- دعم الأعمال الصَّغِيرة بمساعدات فوريَّة.
- دعم المُزَارعين بالمواد الأساسيَّة لإعادة الإنتاج الغِذَائي.

المرحلة الثَّانية: متوسِّطة المدى (3–12 شهرًا):

الهدف:

تحقيق استقرار مستدام، وتَحضِير القِطَاع لمرحلة النُّمُو.

1. إعادة بناء المنازل المُدمَّرة، من خلالِ ما يَلِي:

- إعادة إعمار المساكن باستخدام المَوَاد المتوفِّرة محليًّا.

2. تطوير القِطَاع الصحِّي من خلال:

- بناء مراكز صحيَّة مستدامة لتحسِين خدمات الرِّعاية الصحيَّة.

3. إنشاء مراكز تدريب وتأهيل:

- لتدريب الشَّباب على المهارات الفنيَّة والحِرَفيَّة اللَّازمة لدعم جهود الإعمار.

المرحلة الثَّالثة: طَوِيلة المدَى (1–5 سنوات):

الهَدَف:

بناء غزَّة جديدة تعتمد على الاقتصاد الذَّاتي، وتُعزِّز صُمُود سُكَّانِها.

1. تحقيقُ الاكتِفَاء الذَّاتي:

- عبر إنشاء مشاريع زراعيَّة وصناعيَّة تدعم الإنتاج المحلِّي.

2. إعادة هيكلة البِنية التحتيَّة:

- عبر تحديث شبكات الكهرباء والمياه بطرق حديثة ومستدامة.

3. تعزيز التَّعلِيم والتُّكنولوجيا:

- عبر بناء مدارس وجامعات حديثة تُشجِّع على الابتكار والتَّنمية المُستدامَة.

4. تحفيز الاستثمار المَحلّي :

- من خلال جذب رُؤُوس الأموال المحليَّة لبناء اقتصادٍ قويٍّ ومُستدام.

خاتمَة:

"**خطة الأمل** "ليسَتْ مجرَّد مسار للإعمار؛ بَلْ هِيَ رؤية متكامِلَة تُعِيد لغزَّة الحياةَ والكرامةَ، وتُحوِّل المعاناة إلى دافع للابتكار والعمل الجاد، فباتِّحاد جهودنا، وتوجيه طاقاتنا نحو البِنَاء نؤسِّس لغدٍ مشرقٍ يَعْكِس صمود غزَّة وعزيمة أهلها الَّتِي لا تعرفُ الانكِسَار.

4. إدارة الركام: وهو التصرُّف الأمثل، وإعادة التَّدوير لتحقيق التَّنمية المُسْتدامة.

الهدف:

الاستفادة المُثْلى من كميَّات الرُّكام النَّاتجة عن الدَّمار لتحقيق تنمية مستدامة تخدم المُجْتمع الفلسطيني، وتسهم في تطوير البِنية التحتيَّة.

الإجراءات:

1. الاستعانة بفِرَق هندسيَّة متخصِّصَة، ويكون ذلك كما يلي:

- تشكيل فرق هندسيَّة محليَّة ودوليَّة لدراسة كميَّات الرُّكام، وتحديد خصائصه.
- إجراء تحاليل مخبريَّة لتقييم إمكانيَّة إعادة تدويره واستخدامه في البِنَاء أو المشاريع التَّمويَّة.

2. إعداد دراسة شامِلَة لإدارة الرُّكام، وتتمثل في:

- وضع خِطَّة تفصيليَّة لتصنيفِ الرُّكَام إلى مواد قابِلَة لإعادة التَّدوِير وغير قابلة للاستِخدَام.
- تحديد أولويَّات الاستفادة من الرُّكَام في مشاريع تنمويَّة كبرى.

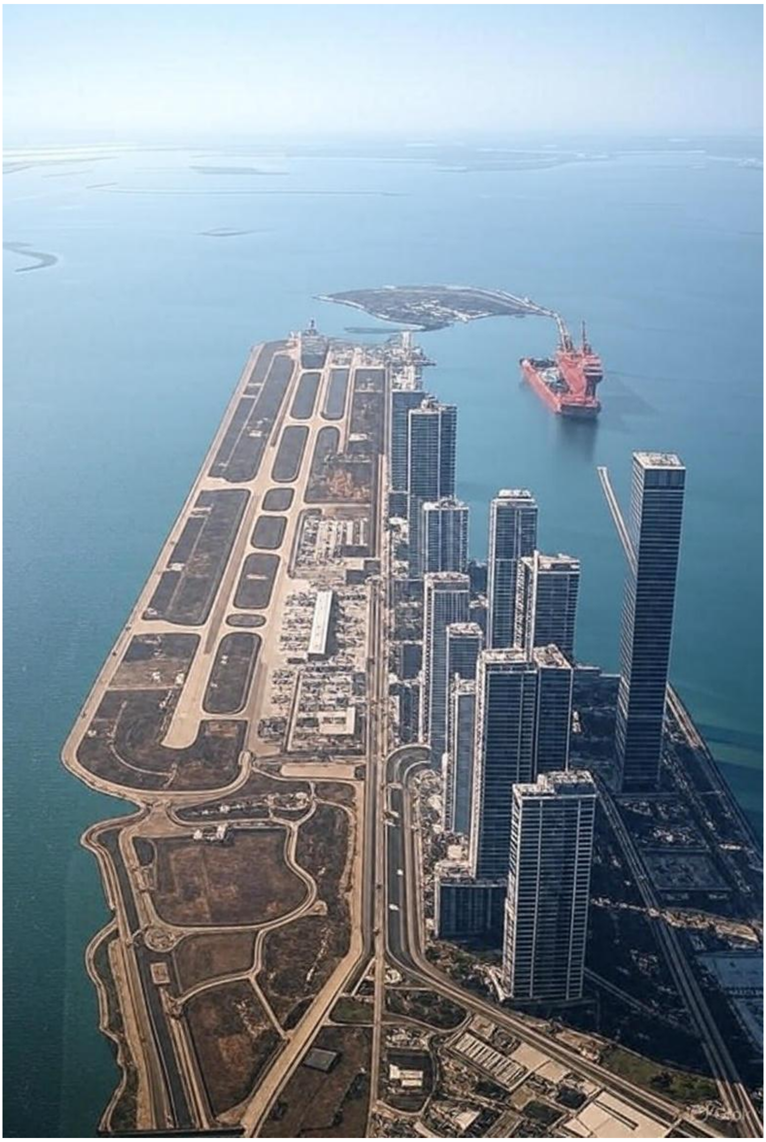
3. استخدام الرُّكَام في مشَاريع إستراتيجيَّة، مثل:

مَشْروع المِينَاء الجَدِيد، ويتمُّ فِيه:

- دراسة جدوى استخدام الرُّكام لإنشاء أو استكمال ميناء مثل ميناء خانيُونس.
- توظِيف الرُّكام في تعزيز البنية التحتيَّة البحريَّة لتحسين التِّجَارة والصَّيد.

4. توسعة قطاع غزة من خلال:

- استلهام تجارب دول مثل هولندا في استصلاح الأراضي البحريَّة.
- البدء في ردم ممر بعرض 10 أمتار باستخدام الرُّكام على مسافة مدروسة من السَّاحل، لتوسيع القطاع بشكل إستراتيجي يدعمُ الاحتياجات السُّكانيَّة والتَّنمويَّة.



5. تطوير نظام إعادة التَّدوير، من خلال:

- إنشاء مصانع محليَّة لإعادة تدوير الرُّكام، وتحويله إلى مواد بناء قابلة للاستِخدام.
- تدريب العُمَّال المحليِّين على تقنيات إعادة التَّدوير لتحفيز الاقتصاد المحلِّي.

6. التَّنسيق مع الجِهَات البيئيَّة، من أجل:

- ضمان أن تكون عمليَّات إعادة تدوير واستخدام الرُّكَام صديقة للبيئة، وتتوافق مَع المعايير الصحيَّة.

7. التَّوثيق والمراقبة من خلال:

- إنشاء قاعدة بيانات لحصر كميَّات الرُّكَام، ومتابعة سير عمليَّات إعادة التَّدوير، واستخدامها في المشَارِيع.
- نشر تقارير دوريَّة لعرض التقدُّم المُحْرَز، وتقديم التَّوصيات لتحسين الأداء.

هذه المبادرة تُدْمِج بين الإبداع الهندسِي والتَّنمية المستدامة، ممَّا يعكس إرادة المجتمَع في تَحوِيل التَّحديات إلى فرص بناء وازدهار.

الرُّؤية السياسيَّة الشاملة: الدَّولة الواحدة الاتِّحادية

يرى إطار الاحتمالات السياسيَّة أن خطَّة حلِّ الدَّولتين لم تعد صالحة – كإطار سياسي– لحلِّ الصِّراع الفلسطيني الإسرائيلي، فهُناك الكَثِير من القضايا الشَّائِكة الَّتي لا يمكن تجاوزها بحكم الأمر الواقع، ففِي الوقت الحالي يصعبُ فصل الشَّعبين على الأرض لبناء حدود سياسيَّة بين الدَّولتين بسبب التداخل الدِّيمُوغرافي بين الشَّعبَين، وهذا لا يُمكِّن من بناء دولتين قادرتين على الاستمرار والتطوُّر.

ثمَّ إنَّ خطَّة الدولتين تتناقض في ركائزها الأساسيَّة: فهي تدعو لبناء دولتين لشعبين؛ لكنَّها في نفس الوقت تدعو لعودة مهجَّرِي الشَّعب الفلسطيني إلى الدَّولة الإسرائيليَّة، وتُهمل السُّكَّان العرب في الدَّولة الإسرائيليَّة، كما تتعارض مع الحقائق الجغرافيَّة القائمة على الأرض، حيث أصبح من المستحيل عمليًّا إنشاء دولة فلسطينيَّة متَّصلة جغرافيًّا بسبب الكتل الاستيطانيَّة الكبيرة، والبنية التحتيَّة الإسرائيليَّة المقامة بين تجمُّعات الفلسطينيِّين.

هذا بالإضافة إلى أنَّ خطَّة الدَّولتين تتجاهل قضيَّة السِّيادة على القدس، الَّتي تُشكِّل عاصمة روحية وتاريخيَّة للشَّعبين، وتتغاضى عن القضايا الجوهريَّة المتعلِّقة بالسَّيطرة على الموارد المائيَّة والأراضي الزراعيَّة، كما أنَّها تفشل في معالجة الاختلال في موازين القوى بين الطَّرَفين، ممَّا يجعل أي اتفاقيَّة سلام قائمة على هذا الأساس اتفاقيَّة غير متكافئة، ولا تؤدِّي إلى سلام حقيقي ومستدام.

لذلك يرى إطار الاحتمالات السياسيَّة أنَّ الحلَّ الأمثل والواقعي هو حلُّ الدَّولة الواحدة، ويقترح هذا الإطار السياسي كحلٍّ للصِّراع الفلسطيني الإسرائيلي من خلال رؤية سياسيَّة متكاملة بعنوان: "خطَّة الدَّولة الواحدة لشَعبين بُحكُومتَين".

وترتكز هذه الخطَّة على نموذج اتِّحادي للتَّعايش السِّياسي يحقِّق العدالة، ويحترمُ الهُويَّتين، ويضمن مستقبلًا مشتركًا سلميًّا، وتقوم على المبادئ الأساسيَّة التَّالية:

1. **إقامة اتِّحاد فيدرالي يضمُّ كيانين سياسيَّين** الحكومة الفلسطينيَّة (تشمل الضفَّة الغربيَّة وقطاع غزَّة) والحكومة الإسرائيليَّة، مع وجود حكومة اتِّحادية مركزيَّة تدير الشُّؤون المشتركة.

2. **تطبيق نظام حكم ديمقراطي** يضمن تمثيلًا متساويًا للشَّعبين في مؤسَّسات الحكم الاتِّحادية، مع الاعتراف الكامل بالمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين.

3. **تقسيم السُّلطات** بين الحكومة الاتحاديَّة والحكومتين المحليَّتين، حيث تدار الشُّؤون الداخليَّة (كالتَّعلِيم، والصحَّة، والثَّقافة) بشكل مستقل من قِبَل كلِّ حكومة، بينما تدار الشُّؤون الخارجيَّة والدِّفاع والاقتصاد الكلّي من قِبَل الحكومة الاتحاديَّة.

4. **اعتبار القُدْس عاصمة مشتركة للاتِّحاد**، مع وضع نظام حكم خاص يضمن حريَّة الوُصُول والممارسة الدينيَّة للجميع، وإدارة مشتركة للمقدَّسَات.

5. **معالجة قضيَّة اللَّاجئِين** ضمن إطار تعويضات وعودة تخضع لاتفاقيَّات تحترم رغبات الأفراد، وتُحافِظ على التَّوازن الدِّيمُوغرافي.

6. **نزع السِّلاح** وإنشاء قوَّات أمنيَّة مشتركة تخضع لسلطة الحكومة الاتحاديَّة، مع ضمانات متبادلة لأمن الشَّعبين.

7. **إقامة نظام اقتصادي تكاملي** يستفيد من الموارد البشريَّة والطبيعيَّة للطَّرَفين، ويضمن توزيعًا عادلًا للثَّروات، ويوفِّر فرص عمل للجَمِيع.

هذا النَّمُوذج يقدِّم رؤية واقعيَّة للتَّعايش السِّلمي، حيث يحتفظ كلُّ شعب بهُويَّته الوطنيَّة وخصوصيَّته الثقافيَّة، مع المشاركة في بناء مستقبل مشترك يقوم على مبادئ العدالة والمساواة والشراكة الحقيقية، فإنَّه يحوِّل الصِّراع مِن صراع وجود إلى شراكة في الوُجُود، ويخلق كيانًا سياسيًّا قادرًا على المنافسة الإقليميَّة والدوليَّة، ويضمن حقوق الأجيال القادمة من الشَّعبَين في العيش بكرامة وأمان.

خطَّة الدَّولة الواحدة لشعبين بحكومتين: نموذج اتِّحادي للتَّعايش السِّياسي الفلسطيني – الإسرائيلي

مقدِّمة:

إنَّ التَّعايش السِّلمي القائم على العدالة وتوزيع السُّلطَة، هُو الحلُّ الوحيد الواقعي والدَّائم للنِّزاع الفلسطيني–الإسرائيلي، والنَّمُوذج الفِدرالي الَّذِي يجمع بين استقلال الهُويَّة ووحدة الدَّولة قد أثبت نجاحه في بلدان، مثل بلجيكا وكندا وسويسرا، ويمكن تكييفه محليًّا ليشكِّل بداية حقيقيَّة لإنهاء هذا الصِّرَاع الدَّمَوي.

أوَّلًا: الهيكل السِّياسي العام:

- **اسم الدَّولة المقترح** :الولايات الإسرائيليَّة الفلسطينيَّة المتَّحدة – (ISPU) الاسم قابل للتَّعديل لاحقًا بالتوافق، وعاصمتُها القدس الموحَّدَة.
- **طبيعة الدولة:** دولة اتِّحاديَّة (فدراليَّة) تتكوَّن من:
  - حكومة إسرائيليَّة تُدير شؤون المواطنين الإسرائيليِّين، وعاصمتُها القدس الغربيَّة.
  - حكومة فلسطينيَّة تُدِير شؤون المواطنين الفلسطينيِّين، وعاصمتُها القُدْس الشرقيَّة.
  - حكومة فدراليَّة مشتركة تُدِير الملفات السياديَّة والمتداخلة، وعاصمتُها القُدْس الموحَّدة.

ثانيًا: نظام الحكم الفِدرالي:

- **الحكومتان المحليَّتَان:**
  - تُدير كلُّ حكومة الشُّؤون الداخليَّة لمواطنيها ضمن حدود 1948، وهذِه الحُدُود تُمثِّل رمزيَّة سياسيَّة فقط؛ ولكن حدود كل حكومة تُحدِّدها بعد ذلك رغبة مواطنيها.
  - يحقُّ لأيِّ مواطن اختيار الحكومة التي يخضَع لها قانونيًّا، بغضِّ النَّظر عن مكان سكنه.
- **الحكومة الفِدرالية:**
  - تمثل السُّلطة العليا، وتدير السِّياسات السياديَّة، وتضمُّ الوزارات التَّالية:
    - وزارة الدِّفاع (فدراليَّة، ويترأسها إسرائيلي).
    - وزارة الماليَّة (فدراليَّة، ويترأسها إسرائيلي).

- وزارة الأمن الداخلي (فدراليَّة مشتركة).
- مصلحة الضَّرائب الفدراليَّة.
- وزارة الخارجيَّة (فدراليَّة مشتركة).
- وزارة الجنسيَّة والهِجْرة.
- وزارة البنية التحتيَّة والموارد الوطنيَّة.
- وزارة الاتِّصالات.
- وزارة الصحَّة العامة الوقائيَّة.
- البنك المركزي الفِدْرالي.

- **الوزارات المحليَّة** (تُدار بشكل مستقلٍّ مِن قِبَل كلِّ حكومة):
  - وزارة التَّعلِيم.
  - وزارة الثَّقافة.
  - وزارة الصحَّة المحليَّة.
  - وزارة العمل والشُّؤون الاجتماعيَّة.
  - وزارة العدل.
  - وزارة الزِّراعة.
  - وزارة الداخليَّة (باستثناء الأمن الدَّاخلي).
- **رئاسة الدَّولة**:
  - الرئيس الفِدْرالي: من الفلسطينيّين، بصلاحيَّات رمزيَّة.
  - رئيس الوزراء الفدرالي: من الإسرائيليّين، بصلاحيَّات تنفيذيَّة واسعة.

ثالثًا: الجهاز التَّشرِيعي:

- **البرلمان الفِدْرالي:**
  - تمثيل نِسْبي متوازن بين الشَّعبين.
  - يشرّع القوانين المشتركة، ويقرُّ الميزانيَّة الفدرالية.
- **لجنة القانون والتَّشريع:**
  - سبعة قضاة محايِدين، يُراجعون القوانين لضمان العدالة وعدم التَّمِييز.

- **المحكمة الدستوريَّة العليا:**
  - تفصل في النِّزَاعات، وتستقبلُ الاعتراضات الدُّستوريَّة.

رابعًا: إدارة البلديَّات والانتقال بين الحكومات:

- البلديَّات تُدار من الحكومة الَّتي يتبع لها أغلب سكانها حسب اختيارهم القانوني.
- آليَّة الانتقال بين الحُكُومتين:
  - تقديم عريضَة موقَّعَة من 20% من سكان البلديَّة.
  - المحكمة العليا تقرِّر السَّماح بإجراء استفتاء بلدي 3 دورات متتالِيَة (مدَّة كلِّ دورة 5 سنوات).
  - يُشترط:
    - تصويت إيجَابِي 50% + 1.
    - مشاركة لا تقلُّ عن 50% من النَّاخبين المسجَّلين في كلِّ دورة.

خامسًا: الهُويَّة والرُّموز السياديَّة:

- جنسيَّة فدراليَّة موحَّدة، مع احتفاظ كلِّ فرد بهويَّته الثقافيَّة والدينيَّة.
- العَلَم، والنَّشِيد، والدُّستور تُقرُّ بتوافق بين الطَّرَفين.
- اللُّغة الرسميَّة للدَّولة: العبريَّة والعربيَّة، وتُكتب الوثائق الرسميَّة للحُكُومة الفدراليَّة باللُّغتين.
- لكلِّ حكومة الحقُّ في اعتماد اللُّغة الرسميَّة التي تريدها ضمن إدارتها المحليَّة.
- الدِّين الرَّسمِي للدَّولة: الدَّولة محايدة دينيًّا، لكن يمكن لكلِّ حكومة أن تعلن دينَها الرسمي داخل نطاق إدارتها.

سَادسًا: العلاقات الدوليَّة والتَّحالُفات:

- الدَّولة عضو في جامعة الدُّول العربيَّة.
- الدَّولة عضو في النَّاتو.
- تمثيل دبلُومَاسي فدرالي موحَّد، وبعثات دبلوماسيَّة فرعيَّة لكلِّ حكومة.

سابعًا: الأمن والدِّفاع:

- جهاز أمن فِدْرالي غير مسلَّح، مسئول عن التَّنسِيق والمراقبة.
- جهاز أمني مدني مستقل لكلِّ حكومة، يخضع للمساءلة أمام لجنة أمنيَّة فدراليَّة.
- لجنة عسكريَّة فدراليَّة لمراجعة تعيينات القِيَادات، وتلقِّي الاعتراضات.
- استخدام القوَّة ضد المدنيين لا يتم إلا بقرار المحكمة العليا الفدراليَّة.
- جيش فدرالي مسلَّح يخضَع للقانون والنِّظام العام وتحت رقابة إداريَّة مشدَّدة.

ثامنًا: الحريَّات والحُقُوق:

- الدَّولة تضمن الحريَّات الدينيَّة، والسياسيَّة، والتنقُّل، والتملُّك، والإعلام.
- انتخابات نزيهة بإشراف دولي لعشر سنوات أولى.

تاسعًا: آليَّة تعديل الدُّستُور:

- تعديل الدُّستور يتطلَّب:
  - موافقة ثلثي البرلمان الفِدْرالي.
  - ثلثي أعضاء كلٍّ من الحكومتين المحليَّتين.
  - استفتاء شَعْبِي فدرالي.

عاشرًا: مراحل التَّنفيذ:

1. **المرحلة التمهيديَّة (3 سنوات):**
   - إعداد البنية التشريعيَّة والمؤسَّسات الانتقاليَّة.
2. **المرحلة الانتقاليَّة (5 سنوات):**
   - إطلاق المؤسَّسات الفدراليَّة، وتحديد المناطق الإداريَّة.
3. **المرحلة الدائِمَة:**
   - استقرار نِظَام الدولة بعد الانتخابات العامَّة وتثبيت الدُّستُور.

حادي عشر: القضايا العَالِقة:

1. **اللاجِئُون:**
   - يُنشأ صندوق لتعويض ضحايا الصِّراع من الطَّرفين، يشمل:

▪ اللَّاجئين الفلسطينيّين.

▪ المُصَابين والمُعَاقين.

▪ عائلات الضَّحايا والمتوفين.

○ يُسمح بعودة اللَّاجئين الفلسطينيِّين إلى المناطق غير المسكونة.

○ ما تمَّ استملاكه وتحويله إلى أملاك دولة يُعوَّض مالكوه ماليًّا.

2. الأماكن المقدَّسة:

○ تُنشأ مؤسَّسة إشراف دينيَّة على المقدَّسات تضمُّ:

▪ أكبر شخصيَّة دينيَّة إسلاميَّة، و3 من كبار علماء الدِّين الإسلامي.

▪ أكبر شخصيَّة دينيَّة يهودية، و3 من كبار علماء الدِّين اليَهُودي.

▪ أكبر شخصيَّة دينيَّة مسيحيَّة، و3 من كبار علماء الدِّين المَسِيحي.

○ تعترف الدَّولة بكافَّة الأماكن المقدَّسة الحالية.

○ يتمُّ تنظِيم أسس إدارتها وصيانتها وزياراتها الدينيَّة بروح الاحترام المتبادل.

3. ما تبقَّى من خلافات:

○ يتمُّ ترحيلها إلى "لجنة الحوار الفدراليَّة"، وهي هيئة مستمرَّة تتبع البرلمان، وتضمُّ ممثلين من الطَّرَفين.

○ تُعالج القضايا المتبقية مثل: توزيع المياه، والحدود البحريَّة، والأرشيف التَّاريخي، والتَّعوِيضات الخاصَّة.

○ في حال تعذُّر الوصول إلى اتِّفاق تُحال القضايا إلى التَّحكِيم الدَّولي بالتَّوافُق.

هذه الرُّؤية قابلة للتَّطوِير بالمشاركة المجتمعيَّة والسياسيَّة، وتُقدَّم كحل واقعي قابل للتَّنفِيذ، يحترم الكرامة الإنسانيَّة، ويضعُ حدًّا للدِّماء.

إنَّ هذه الخطَّة لا تَلغي الهُويَّتين، ولا تلغي حقَّ العودة، ولا تعترفُ بالتَّهجِير كأمر واقع؛ بل تسعى إلى بناء دولة عادلة لكلا الشَّعبَين، قائمة على الفهم والتَّعايش والمؤسَّسات المشتركة، إنَّها دعوة للسَّلام، لا للاستسلام، وللشَّراكة، لا للتَّفوُّق، وتستند على وضع آليَّات عمليَّة لحلِّ الصِّراع .

خطَّة إنشاء المجلس الفلسطيني الأوروبي للسياسات والشراكة (CEPPP)
اللوبي الفلسطيني في دول الشتات

المقدمة:

يمر الوجود الفلسطيني في أوروبا اليوم بمنعطف تاريخي يفرض علينا إعادة قراءة المشهد بعين فاحصة. فإذا نظرنا إلى الجذور، نجد أن الجيل الأول من المهاجرين الفلسطينيين كان "جيل النخبة" بامتياز؛ أطباء، مهندسون، وأكاديميون تخرجوا من أعرق الجامعات الأوروبية، أتقنوا لغة القارة وفهموا ثقافتها، واندمجوا في نسيجها المجتمعي مع الحفاظ على هويتهم. كانت جالية نوعية، لكنها كانت محدودة العدد والانتشار الميداني.

ثم كان هناك التحول الكبير فمن النخبة انتقلنا إلى الكتلة البشرية المؤثرة ومع تعقيدات المشهد السياسي الفلسطيني الداخلي وأثر الانقسام، شهدت السنوات الأخيرة موجات هجرة كثيفة للكادر البشري الفلسطيني. لم تكن هذه مجرد هجرة "أفراد"، بل كانت انتقالاً لثقافة وتنوع وخبرات ميدانية شابة. تضاعف حجم الجالية الفلسطينية ليقدر اليوم بعشرات الآلاف، وتضاعف معها "الطيف المعرفي والتوعوي".

اليوم، لم تعد الجالية الفلسطينية مجرد "نخبة أكاديمية" معزولة، بل تحولت إلى "كتلة بشرية صلبة" منتشرة في كافة مفاصل الحياة الأوروبية، تمتلك طاقة حركية هائلة ظهرت بوضوح في كثافة المظاهرات غير المسبوقة التي ملأت شوارع العواصم الأوروبية، وحجم التعاطف الشعبي الذي كسر حواجز الصمت.

فحولت إلى الطاقة المهدورة وأضحت معضلة "الشارع مقابل القرار"، وهذه الحقيقة التي يجب مواجهتها هي أن هذا الزخم الشعبي العارم، رغم عظمته، لا يزال يمثل "طاقة مهدورة". فالشارع يغلي بالتعاطف، لكن مراكز القرار السياسي في أوروبا تظل محصنة ضد العواطف ما لم تُترجم إلى "لغة مؤسسية". إن النظام الأوروبي لا يغير سياساته بـ "الهتاف"، بل بـ "الأصوات الانتخابية" و"أوراق الضغط القانوني والمالي".

إن ما تفتقده الجالية اليوم هو المؤسسة التي تستطيع استثمار هذا الزخم الشعبي لتوجيهه نحو داخل المؤسسة الأوروبية، والعمل على إيصال الأحزاب والقوى الداعمة للعدالة إلى مراكز القرار وصناعتها.

يجب أن يجدوا من يستثمر الميزة التنافسية "الخزان الانتخابي الأقوى في العالم"، ما يميز الجالية الفلسطينية عن أي جالية أخرى في العالم هما أمران لا يجتمعان لأي قضية أخرى:

1. الكتلة البشرية (الصوت الانتخابي الوافد): فالفلسطيني يمثل كتلة انتخابية مستحدثة ومتنامية، قادرة على قلب موازين القوى في الدوائر الانتخابية الأوروبية إذا ما تم تنظيمها وتوجيهها.
2. الإجماع الشعبي العالمي: تحظى القضية الفلسطينية بخزان دعم شعبي من مواطني الدول الأوروبية أنفسهم، وهو إجماع عابر للأيديولوجيات لا تملكه أي قضية أخرى في العالم.

لقد اخترت العاصمة بروكسل وبلجيكا كمحطة انطلاق وتجربة نموذجية (Pilot Project). فبروكسل هي قلب الاتحاد الأوروبي ومطبخ سياساته. إن النجاح في بناء مؤسسة تستثمر هذا "الخزان الانتخابي" وهذا "الدعم الشعبي" وتحولهما إلى أداة سياسية فعالة داخل الدولة البلجيكية، سيكون النموذج الذي يُحتذى به ويُطبق في كافة الدول الأوروبية.

إن الهدف من تأسيس "المجلس الفلسطيني الأوروبي للسياسات والشراكة" هو التوقف عن كونهم "ظاهرة صوتية" في الشارع، والتحول إلى "رقم انتخابي وسياسي" يُحسب له ألف حساب. هنا لا يجب التظاهر أمام البرلمان فقط، بل يجب أن يكون لهم شركاء وحلفاء داخل البرلمان، وصلوا إلى مقاعدهم بفضل تنظيمهم ودعمهم، ليكونوا هم صوت العدالة والقانون الدولي.

لذلك أقدم هذه الرؤية المتكاملة المبينة على نموذج إطار الاحتمالات السياسية أدعو من خلالها كل الكفاءات والجمعيات ورجال الأعمال للانخراط في هذا المشروع المؤسسي، لتتحول "الطاقة المهدورة" إلى "نفوذ مستدام" يحمي قضيتهم ويصون كرامة جاليتهم.هذا النظام بخلاف كونه دراسة بحثية فهو رؤية واقعية متقنه ودقيقة لو تم التقاطها فستكون آلية رفع عملاقة وهائلة للمشروع الفلسطيني برمته.

خطاب النوايا (الميثاق التأسيسي)

بروكسل:

إلى النخب الفلسطينية في بلجيكا: قادة المؤسسات، صناع المال، ورواد العمل السياسي،

إن القواعد التي تُدار بها السياسة في بروكسل اليوم واضحة وحازمة: "الأفراد لا يغيرون التاريخ، المؤسسات هي من تفعل". وبينما تمتلك جاليتنا كفاءات استثنائية وثروات معرفية ومالية مشهودة، إلا أن غياب "الهيكل الجامع" جعل تأثيرنا السياسي أقل بكثير من حجمنا الحقيقي. نحن لا نقدم لكم اليوم جمعية جديدة، بل نطرح عليكم "مشروع هندسة النفوذ الفلسطيني" في قلب الاتحاد الأوروبي.

المنهجية: "قاعدة التعددية.. وقمة الوحدة"

يقوم مشروعنا على فلسفة الهرم المتكامل، الذي يحل معضلة التشرذم مقابل الاحتكار:

1. **قاعدة الهرم (الاستقلالية والشرعية):** نؤمن بأن كل جمعية، وكل تجمع مهني، هو لبنة أساسية. لكل كيان الحق الكامل في الاحتفاظ بهويته وقانونه ومجال عمله. أنتم "القاعدة" التي تمنح المشروع شرعيته والانتشار في مفاصل الدولة البلجيكية.
2. **رأس الهرم (النخبة والاحترافية):** تقوم القاعدة بانتداب كفاءاتها لتشكيل "المجلس الفلسطيني الأوروبي للسياسات والشراكة". هذا الرأس هو "المحرك واللسان" الذي يتحدث لغة البرلمانات، ويدير معارك اللوبي القانوني، ويتواصل مع مراكز القرار الدولي بخطاب رصين وموحد.

لماذا هذا المشروع هو "الطريق الإلزامي" للنجاح؟

1. **خطاب السيادة:** التحول من "الشكوى" إلى "الضغط" عبر القانون الدولي واتفاقيات الشراكة.
2. **الشراكة العادلة:** نحن نوفر المظلة القانونية (AISBL) التي تتيح لكل كيان ممارسة دوره، بينما يتولى "رأس الهرم" صياغة المنتج السياسي النهائي وتصديره لصناع القرار.

فالنداء لنغلق اليوم عصر الجهود الفردية المنهكة، ونبدأ عصر "المؤسسية النخبوية".

النظام الأساسي (Statutes)

المجلس الفلسطيني الأوروبي للسياسات والشراكة (CEPPP)

الباب الأول: التأسيس والاسم

- **المادة (1):** تأسس هذا الكيان كمنظمة دولية غير هادفة للربح (**AISBL**) تخضع للقوانين البلجيكية الصادرة في يونيو 2019.
- **المادة (2):** المقر الرئيسي في "إقليم بروكسل العاصمة".

الباب الثاني: الأهداف الإستراتيجية

- **المادة (3):** تمثيل مصالح الجالية النخبوية، تقديم الدراسات القانونية للبرلمانات، وتفعيل دور رجال الأعمال في تعزيز الاستدامة المالية للقرار الوطني.

الباب الثالث: عضوية النخبة (The Three Pillars)

- **المادة (4):** تقتصر العضوية على:

1. **كتلة السيادة المؤسسية:** رؤساء الجمعيات البلجيكية المسجلة (ASBL) أو من ينوب عنهم رسمياً.
2. **كتلة القوة الاقتصادية:** رجال الأعمال بملاءة مالية لا تقل عن 1,000,000 يورو خاضعة للضريبة.
3. **كتلة النفوذ السياسي:** أعضاء البرلمانات أو المجالس البلدية (حاليين أو سابقين).

ثالثاً: لائحة نظام الانتساب (الموحدة)

المادة (1): فئات العضوية

1. **الأعضاء العاملون:** (رؤساء الجمعيات، رجال الأعمال، السياسيون) وهم أصحاب حق التصويت.
2. **الأعضاء المؤازرون:** أفراد أو مؤسسات داعمة تقنياً أو مادياً (دون حق تصويت).
3. **أعضاء الشرف:** تمنح بقرار من مجلس الإدارة للشخصيات المرموقة.

المادة (2): شروط الانتساب (حسب الفئة)

- **الفئة أ (رؤساء الجمعيات):** أن تكون الجمعية مسجلة (ASBL) منذ سنة على الأقل، بقرار انتداب رسمي للممثل.
- **الفئة ب (النخبة الاقتصادية):** سجل تجاري نشط، وإثبات ملاءة مالية (مليون يورو فأكثر).

- **الفئة ج (النخبة السياسية):** صفة نيابية أو بلدية رسمية مع الالتزام بقيم القانون الدولي.

المادة (3): معايير السلوك واللغات

- الالتزام بمبادئ العمل المؤسسي السلمي والقانون الدولي.
- خلو السجل العدلي من أي أحكام مخلة بالشرف أو قيم العمل المدني الأوروبي.
- إتقان إحدى اللغات الرسمية (فرنسية، هولندية، ألمانية) أو الإنجليزية (شرط أساسي لتمثيل اللوبي في المحافل).

المادة (4): إجراءات العضوية

1. تقديم طلب رسمي + السيرة الذاتية (CV).
2. فحص الطلب عبر "لجنة الحوكمة والعضوية".
3. التزكية من عضوين عاملين (خاص بالفئات الاقتصادية والمؤسسية).
4. الرد خلال 30 يوماً. (يتم إرسال دعوات خاصة للنخبة السياسية والاقتصادية بقرار من مجلس الإدارة).

المادة (5): الواجبات والالتزامات

1. سداد الرسوم السنوية حسب الفئة التي حددها النظام الداخلي(التي تحدد وفقاً لميزانية اللوبي التشغيلية).
2. المشاركة في إحدى اللجان الفنية (قانونية، إعلامية، علاقات عامة).
3. الحفاظ على سرية المداولات (ميثاق النزاهة والسرية).

المادة (6): فقدان العضوية

- الاستقالة، أو الوفاة، أو فقدان الصفة (مثل إغلاق الجمعية أو الإفلاس).
- عدم السداد السنوي.
- قرار من ثلثي مجلس الإدارة في حال الإضرار بسمعة اللوبي أو مخالفة القوانين البلجيكية.

الباب الثاني: الأهداف الإستراتيجية

المادة (7): الغايات العامة

يعمل المجلس كمنصة للحوار والضغط البنّاء، مستنداً إلى قيم السلام والعدالة وسيادة القانون، بعيداً عن كافّة أشكال الكراهية أو التمييز، وذلك من خلال:

1. بند التعايش المشترك والحوار (رؤية السلام):

- **التواصل مع الجاليات المختلفة:** بناء جسور التواصل والحوار مع الجاليات في بلجيكا ومؤسساتها، للبحث عن أرضية مشتركة تنبذ العنف وتدعو للتعايش وتدعم قضايا العمل المشترك داخل المجتمع البلجيكي.
- **صياغة رؤية مشتركة:** العمل مع كافة المكونات الدينية والمجتمعية في بلجيكا لنشر روح التسامح، وتقديم نموذج للعيش المشترك يمكن تمثله في إيجاد حل سلمي وعادل للقضية الفلسطينية الإسرائيلية.
- **الالتزام بالسلام العادل:** السعي لدعم الحلول التي تضمن الحقوق المشروعة للجميع بما يتوافق مع قرارات الأمم المتحدة وروح القانون الدولي، بعيداً عن خطاب الصدام.

2. المساءلة القانونية والحقوقية (بمنظور دولي):

- **تعزيز سيادة القانون:** مراقبة مدى التزام كافة الأطراف ببنود القانون الدولي الإنساني، والعمل مع المؤسسات البلجيكية لضمان أن تكون الشراكات الاقتصادية والسياسية محفزة للسلام لا معطلة له.
- **حماية الحقوق المدنية:** الدفاع عن حقوق الإنسان كقيمة عالمية لا تتجزأ، ودعم التشريعات التي تمنع المساهمة في أي أنشطة تنتهك هذه الحقوق في الأراضي المحتلة.

3. القوة الناعمة والدبلوماسية الأكاديمية:

- **التبادل الثقافي والمعرفي:** تنظيم ندوءات وبرامج تبادل أكاديمي تهدف إلى تفكيك صور الكراهية النمطية وبناء وعي جديد يقوم على الاحترام المتبادل بين الشعوب.
- **مكافحة خطاب الكراهية:** الالتزام بمحاربة كافة أشكال العنصرية، بما في ذلك "الإسلاموفوبيا" و"معاداة السامية"، لضمان بيئة عمل ديمقراطية تحترم الجميع.

الباب الثالث: الأهداف الاستراتيجية

المادة (8) – البند الرابع: مبادرة السلام المشترك

(The Joint Peace Initiative)

- **التحرك المؤسسي المشترك:** السعي لتشكيل "كتلة ضغط مشتركة" (Joint Lobby) تضم نخب الجاليات في بلجيكا، للتحرك سوياً داخل البرلمان البلجيكي والمفوضية الأوروبية.

- **طرح رؤية بروكسل للسلام:** العمل على تقديم مشروع "رؤية مشتركة" تنطلق من العاصمة بروكسل، تستند إلى القانون الدولي وتدعو إلى حل عادل وشامل ينهي الصراع ويضمن الأمن والكرامة للجميع، ليكون هذا التحرك نموذجاً يُحتذى به في الدبلوماسية الشعبية.
- **نزع فتيل التوتر المحلي:** العمل المشترك على حماية التماسك المجتمعي في بلجيكا من خلال منع انتقال الصراعات الخارجية إلى الداخل البلجيكي، واستبدالها بلغة الحوار البناء داخل المؤسسات الرسمية.

نموذج طلب انتساب رسمي

المجلس الفلسطيني الأوروبي للسياسات والشراكة (CEPPP)

Conseil Européen Palestinien pour les Politiques et le Partenariat

أولاً: معلومات المتقدم (General Information)

- **الاسم الكامل:** ______________________________
- **تاريخ ومكان الميلاد:** ______________________________
- **الجنسية:** __________ **مكان الإقامة (في بلجيكا/أوروبا):** __________
- **المؤهل العلمي والتخصص:** ______________________________
- **اللغات المتقنة:** □ الفرنسية □ الهولندية □ الإنجليزية □ الألمانية □ العربية

ثانياً: فئة الانتساب (Membership Category)

يرجى تحديد الفئة التي تتقدم للانتساب من خلالها وإرفاق الوثائق الداعمة:

1. □ **كتلة السيادة المؤسسية (رؤساء الجمعيات):**
   - اسم الجمعية المسجلة (ASBL): ______________________________
   - رقم السجل التجاري (BCE): ______________________________
   - الصفة: □ رئيس جمعية □ مندوب مفوض بقرار مجلس إدارة (يرفق القرار).
2. □ **كتلة القوة الاقتصادية (رجال الأعمال):**
   - اسم الشركة/ النشاط التجاري: ______________________________
   - هل تقر بالملاءة المالية المطلوبة (وفق المادة 5 من النظام الأساسي)؟ □ نعم.
   - القطاع الاقتصادي: ______________________________
3. □ **كتلة النفوذ السياسي (صناع القرار):**
   - الصفة السياسية: □ عضو برلمان □ عضو مجلس بلدي □ مستشار سياسي.
   - الحزب/الجهة التابع لها (إن وجد): ______________________________

ثالثاً: التعهد والالتزام (Statement of Commitment)

أقر أنا الموقع أدناه بالآتي:

- إيماني الكامل بأهداف المجلس المستندة إلى القانون الدولي، وقيم التسامح، والعيش المشترك.

- التزامي بالعمل المشترك مع كافة مكونات المجتمع البلجيكي، ومؤسساتها، لتعزيز رؤية شاملة للسلام والعدالة.
- نبذي لكافة أشكال خطاب الكراهية، التمييز، أو العنصرية (بما فيها معاداة السامية والإسلاموفوبيا وغيرها من كل اشكال الكراهية والتمييز).
- الحفاظ على سرية مداولات المجلس وعدم التصريح باسمه إلا بتفويض رسمي.
- سداد الرسوم السنوية المقررة والمساهمة الفاعلة في لجان المجلس.

رابعاً: التزكيات (References)

يتطلب طلب الانتساب تزكية عضوين عاملين من أعضاء المجلس (خاص بالفئة 1 و2):

1. **المزكي الأول:** ____________________ **التوقيع:** ____________________
2. **المزكي الثاني:** ____________________ **التوقيع:** ____________________

خامساً: المرفقات المطلوبة

1. السيرة الذاتية (CV) محدثة.
2. صورة عن بطاقة الهوية أو جواز السفر.
3. نسخة من السجل التجاري (لرجال الأعمال) أو قرار الانتداب (للجمعيات).
4. رسالة دافع قصيرة (Motivation Letter) توضح كيف ستساهم خبراتك في تعزيز أهداف المجلس.

توقيع مقدم الطلب: ____________________ **التاريخ:** / /

ملاحظة إدارية:

يُسلم الطلب بصفة سرية إلى "لجنة الحوكمة والعضوية"، ويتم الرد بالقبول أو الرفض أو طلب مقابلة شخصية خلال 30 يوماً من تاريخ التقديم.

خطاب دعوة للانضمام إلى الهيئة الفخرية العليا

المجلس الفلسطيني الأوروبي للسياسات والشراكة (CEPPP)

إلى السيد/ة الفاضل/ة: [اسم الشخصية] الموقر/ة

بصفتكم: [المسمى المهني/السياسي]

تحية تقدير واعتزاز، وبعد،،

نتابع ببالغ الاحترام مسيرتكم المهنية الحافلة وجهودكم الملموسة في تعزيز قيم العدالة والازدهار الاقتصادي في بلجيكا. إن نجاحكم وتأثيركم لم يكن مجرد إنجاز شخصي، بل هو ركيزة أساسية تدعم قوة حضورنا كجالية نخبوية في قلب القارة الأوروبية.

وانطلاقاً من تقديرنا العميق لهذا الدور الريادي، يتشرف **المجلس الفلسطيني الأوروبي للسياسات والشراكة (CEPPP)** بدعوتكم للانضمام إلى "الهيئة الفخرية العليا" للمجلس.

لماذا هذه الدعوة؟

لقد تأسس هذا المجلس ليكون "رأس الحربة" في التحول من العمل الفردي المشتت إلى النفوذ المؤسسي المنظم. نحن نؤمن بأن الحكمة التي تمتلكونها كرجل اقتصاد/سياسة هي الضمانة الوحيدة لصياغة رؤية فلسطينية–أوروبية تتسم بالرصانة والاحترافية.

أهدافنا الإستراتيجية (التي ستكونون جزءاً من رعايتها):

1. **دبلوماسية السلام والتعايش:** التحرك المشترك مع المؤسسات والجالية اليهودية والفلسطينية في بلجيكا لطرح رؤية سلام شاملة وعادلة تنهي الصراع وفق القانون الدولي.
2. **التأثير التشريعي:** تقديم أوراق سياسات قانونية للبرلمانات البلجيكية والأوروبية تعزز من هيبة القانون الدولي الإنساني.
3. **الاستدامة والتمكين:** بناء كتلة اقتصادية مستقلة تدعم صمود الإنسان وتخلق فرص شراكة حقيقية بعيداً عن خطاب الارتهان.

ملامح العضوية الفخرية:

إن انضمامكم لهذه الهيئة لا يمثل عبئاً إدارياً، بل هو موقع استشاري رفيع يتمتع بالمميزات والواجبات التالية:

- **التمثيل:** تمثيل المجلس في المحافل الرفيعة واللقاءات الرسمية مع صناع القرار (حسب رغبتكم).
- **المشورة:** المشاركة في رسم التوجهات الكبرى للمجلس وتقديم المشورة في الملفات الاقتصادية والسياسية الحساسة.
- **الدعم الرمزي:** إن وجود اسمكم في صدارة هذا الكيان يمنحه الحماية السياسية والصدقية اللازمة أمام المؤسسات الأوروبية.
- **الواجبات:** الالتزام بميثاق شرف المجلس الذي ينبذ الكراهية ويدعو للحوار، والمساهمة في تعزيز شبكة علاقات المجلس بما يخدم السلام والعدالة.

السيد/ة الموقر/ة،

نحن لا ندعوكم لمجرد الانضمام إلى منظمة، بل ندعوكم لـ "قيادة تحول تاريخي" يضع الجالية الفلسطينية في مكانها الطبيعي كشريك فاعل وقوي في بناء مستقبل أوروبا والشرق الأوسط على حد سواء.

نتطلع بكل فخر لقبولكم هذه الدعوة، وسيتواصل معكم مكتبنا التنسيقي لترتيب لقاء قصير لمناقشة آفاق هذا التعاون الاستراتيجي.

وتفضلوا بقبول فائق المودة والتقدير،،

اللجنة التأسيسية للمجلس (CEPPP)

بروكسل، بلجيكا

التاريخ:

اللائحة التنفيذية الداخلية

المجلس الفلسطيني الأوروبي للسياسات والشراكة (CEPPP)

الباب الأول: لجان العمل التخصصية (The Task Forces)

لتحقيق أهداف المجلس، يتم تفعيل اللجان التالية تحت إشراف المكتب التنفيذي:

1. اللجنة القانونية والتشريعية:

- **المهام:** صياغة المذكرات القانونية، مراقبة التشريعات البلجيكية والأوروبية المتعلقة بحقوق الإنسان، وتقديم الاستشارات لأعضاء المجلس والجمعيات المنضوية.
- **التشكيل:** تضم قانونيين متخصصين في القانون الدولي والقانون التجاري البلجيكي.

2. لجنة الشؤون الخارجية والضغط السياسي (Lobbying Unit):

- **المهام:** بناء شبكة علاقات مع البرلمانيين، ترتيب لقاءات دورية مع الخارجية البلجيكية والمفوضية الأوروبية، وتنسيق التحركات مع اللوبيات الصديقة.

3. لجنة الحوار والتعايش المشترك:

- **المهام:** بناء قنوات اتصال رسمية مع المؤسسات والجاليات في بلجيكا، تنظيم ندوات حوارية مشتركة، وإعداد "رؤية بروكسل للسلام" بالتعاون مع الشركاء.

4. لجنة النخبة الاقتصادية:

- **المهام:** إدارة "صندوق التأثير"، دراسة فرص الاستثمار المسئول، والضغط الاقتصادي لمنع تمويل الأنشطة غير القانونية في الأراضي المحتلة.

الباب الثاني: التحالفات وتكامل الجهود

المادة (1): توحيد الجهد مع الشركاء

- **تكامل المنصات:** يلتزم المجلس ببناء جسور التعاون مع كافة اللوبيات، والجاليات، والمؤسسات الأوروبية والبلجيكية الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني وقضايا العدالة.
- **العمل الجماعي:** يسعى المجلس لتنسيق "أجندة عمل موحدة" مع الشركاء لضمان عدم تضارب الجهود في المحافل الدولية، وتشكيل قوة ضاغطة تتحدث بلغة قانونية وسياسية متناغمة أمام البرلمان والمفوضية الأوروبية.
- **الدعم الفني للشركاء:** يضع المجلس خبراته القانونية والسياسية تحت تصرف المؤسسات الصديقة لتعزيز جودة الخطاب الموجه لصناع القرار الأوروبيين.

الباب الثالث: البروتوكول الإعلامي وإدارة السمعة

المادة (2): المتحدث الرسمي

- يعين مجلس الإدارة متحدثاً رسمياً واحداً للمجلس، ولا يحق للأعضاء الفخريين أو العاملين التصريح باسم المجلس في القضايا الحساسة إلا بتفويض كتابي، وذلك لحماية الخصوصية السياسية والتجارية للأعضاء.

المادة (3): وحدة الرد السريع

- في حال تعرض المجلس أو أحد أعضائه لهجوم إعلامي، تجتمع "وحدة الرد" المكونة من المستشار القانوني والمستشار الإعلامي لصياغة رد يستند حصراً إلى ميثاق التعايش والقانون الدولي، لتفنيد أي اتهامات بمعاداة السامية أو الكراهية.

الباب الرابع: الإدارة المالية والشفافية

المادة (4): مصادر التمويل وتخصيصها

- يتم إيداع كافة المساهمات في حساب بنكي رسمي خاضع للتدقيق المالي البلجيكي.
- **توزيع الميزانية:** يُخصص 40% للأبحاث والقانون، 30% لنشاطات اللوبي والحوار، 20% للمكتب التنفيذي، و10% كصندوق طوارئ قانوني.

المادة (5): استقلالية القرار

- يُمنع قبول أي هبات من جهات تفرض أجندات سياسية تتعارض مع مبدأ "رؤية السلام والتعايش المشترك" التي يتبناها المجلس.

الباب الخامس: علاقة الهرم بالقاعدة (تنسيق الجهود)

المادة (6): انتداب الممثلين

- يحق لكل جمعية (قاعدة الهرم) انتداب ممثل واحد لحضور اجتماعات اللجان الفنية، لضمان انتقال الخبرات من رأس الهرم إلى القاعدة وبالعكس.

المادة (7): الدعم القانوني للقاعدة

- يلتزم المجلس بتوفير الدعم الاستشاري للجمعيات المنضوية في حال واجهت عوائق إدارية أو قانونية في بلجيكا بسبب نشاطها الحقوقي.

الباب السادس: بند الحماية والخصوصية (حماية النخبة)

المادة (8): سرية البيانات

- تُصنف سجلات المساهمات المالية لرجال الأعمال والتحركات السياسية الخاصة كمعلومات "سريّة للغاية"، ولا تُنشر إلا في حدود ما يفرضه قانون الشفافية البلجيكي، وذلك لضمان عدم تضرر المصالح التجارية للأعضاء.

نص خطاب الشفافية المقترح

هذه الوثيقة هي التي تُقدم رسمياً عند التسجيل في "سجل الشفافية للاتحاد الأوروبي
(EU Transparency Register)

إلى: مؤسسات الاتحاد الأوروبي/ سجل الشفافية الموضوع: إقرار الشفافية والالتزام بميثاق السلوك المهني

يقر المجلس الفلسطيني الأوروبي للسياسات والشراكة(CEPPP) ، بصفته منظمة دولية غير هادفة للربح مسجلة في بلجيكا، بالتزامه الكامل بالمعايير الأوروبية للنزاهة والشفافية في ممارسة كافة أنشطة الضغط والتواصل السياسي، وذلك وفق المبادئ التالية:

1. **النزاهة المالية :**نتعهد بالإفصاح الكامل والشفاف عن مصادر تمويلنا، والتي تعتمد بشكل أساسي على مساهمات أعضائنا من النخب الاقتصادية والمؤسسية، ونؤكد عدم قبول أي تمويل خارجي مشروط يتعارض مع القوانين الأوروبية أو مبادئ السلام والتعايش.
2. **دقة المعلومات :**يلتزم المجلس بتزويد صناع القرار ببيانات وتقارير قانونية وميدانية تتسم بالدقة والموضوعية، مستمدة من خبراء متخصصين ومراجع قانونية دولية معتمدة.
3. **نبذ خطاب الكراهية :**نؤكد التزامنا المطلق بمحاربة كافة أشكال التمييز والعنصرية، بما في ذلك معاداة السامية والإسلاموفوبيا، ونعمل على تعزيز لغة الحوار والعيش المشترك كركيزة أساسية لكافة تحركاتنا.
4. **الاستقلالية السياسية :**يعمل المجلس ككيان مستقل يهدف لتعزيز سيادة القانون الدولي، ولا يمثل أي جهات حزبية أو سياسية خارج الأطر القانونية المعلنة في نظامه الأساسي.
5. **الالتزام بالمواثيق :**يتعهد المجلس وكافة ممثليه باحترام "ميثاق السلوك" الخاص بالاتحاد الأوروبي خلال كافة التفاعلات مع أعضاء البرلمان والمفوضية الأوروبية.

التوقيع: الهيئة التأسيسية للمجلس (CEPPP)

بروكسل، بلجيكا

سنبدأ ببناء الذراع الأول والمحوري للوبي، وهو "**ملتقى الجمعيات والمؤسسات الناشطة**". هذا الملتقى يمثل "قاعدة الهرم" التي تمنح المشروع شرعيته الشعبية وانتشاره الميداني في كافة الأقاليم البلجيكية. وهو القاعدة الرئيسية التي ستفرز مخرجات واليات العمل.

التفاصيل التشغيلية لتشكيل هذا الملتقى بشكل رسمي.

ملتقى الجمعيات والمؤسسات الناشطة ببلجيكا
(الذراع التنظيمي والميداني لـ CEPPP)

أولاً: الأهداف الاستراتيجية للملتقى

1. **توحيد الجهود الميدانية:** خلق منصة تنسيقية دائمة بين الجمعيات الفلسطينية والبلجيكية الداعمة لضمان عدم تضارب النشاطات وتكاملها وإتاحة الفرصة لعمل الجميع.
2. **التأهيل المؤسسي:** رفع كفاءة الجمعيات المحلية في التعامل مع الإدارة البلجيكية واستخدام لغة القانون الدولي في مخاطبة الرأي العام.
3. **التمثيل والشرعية:** انتداب كفاءات من رؤساء ومسؤولي هذه الجمعيات لتمثيل "قاعدة الهرم" في المجلس الأعلى للسياسات والشراكة.
4. **الحماية القانونية المتبادلة:** توفير مظلة قانونية واستشارية للجمعيات الأعضاء في حال مواجهتها عوائق إدارية أو حملات تضييق.

ثانياً: شروط الانتساب (معايير العضوية العاملة)

يفتح باب الانتساب لمسئولي الجمعيات الذين يستوفون المعايير التالية:

- **الصفة القانونية:** أن تكون الجمعية مسجلة رسمياً كمنظمة غير هادفة للربح (ASBL) في السجل التجاري البلجيكي (BCE).
- **الأقدمية والنشاط:** أن يكون للجمعية نشاط مثبت في بلجيكا لمدة لا تقل عن سنة واحدة.
- **التمثيل الرسمي:** يجب أن يكون المتقدم هو رئيس الجمعية أو مندوباً مفوضاً رسمياً بقرار مكتوب من مجلس إدارتها لتمثيلها في الملتقى.
- **النزاهة القانونية:** خلو السجل العدلي للممثل من أي أحكام تتنافى مع قيم العمل المدني والقانون الأوروبي.
- **الكفاءة اللغوية:** إتقان إحدى اللغات الرسمية في بلجيكا (الفرنسية، الهولندية، الألمانية) أو الإنجليزية لضمان القدرة على التواصل المؤسسي. يمكن استثنائه بشكل مبدئي.

ثالثاً: الواجبات والالتزامات

1. **الالتزام بالميثاق:** التوقيع على ميثاق الشرف الذي ينبذ كافة أشكال الكراهية والتمييز. **المشاركة الفاعلة:** الحضور الدوري لاجتماعات الملتقى والمساهمة في اللجان الفنية (القانونية، الإعلامية، أو العلاقات العامة).
2. **الشفافية والسرية:** الالتزام بمبدأ الشفافية المالية تجاه المؤسسات الرسمية، مع الحفاظ على سرية المداولات الداخلية للمجلس.
3. **تكامل الجهد:** العمل بروح الشراكة مع "الملتقى الاقتصادي" و"الملتقى الفكري" لصياغة موقف فلسطيني موحد وقوي.

رابعاً: إجراءات الانضمام الرسمية

1. تعبئة نموذج طلب الانتساب المخصص للجمعيات (ASBL).
2. إرفاق نسخة من النظام الأساسي للجمعية والمنشور في الجريدة الرسمية البلجيكية (Moniteur Belge).
3. تقديم رسالة تفويض (Mandate) من مجلس إدارة الجمعية للمندوب.
4. مراجعة الطلب من قبل لجنة الحوكمة والعضوية والرد خلال 30 يوماً.

النظام الداخلي لـ "ملتقى الجمعيات والمؤسسات الناشطة ببلجيكا"

الباب الأول: الهيكلية الإدارية والجمعية العمومية

المادة (1): الجمعية العمومية التأسيسية

- تتشكل الجمعية العمومية من رؤساء الجمعيات المرخصة ببلجيكا (ASBL) أو من ينوب عنهم رسمياً، والذين وقعوا على ميثاق التأسيس.
- تعتبر الجمعية العمومية هي السلطة العليا للملتقى، وهي المسئولة عن إقرار السياسات الميدانية والموافقة على نظام العمل.

المادة (2): دورية الاجتماعات

- تجتمع الجمعية العمومية بصفة دورية لمتابعة الإنجازات وتنسيق الجهود.
- تختار الجمعية العمومية موعد انعقاد الاجتماعات الدورية بالاتفاق، على أن تكون (كل 3 أشهر، أو 6 أشهر، أو سنة) حسب ما تتفق عليه اللجنة التأسيسية.

الباب الثاني: رئاسة الجلسات وآلية التناوب (نظام الاستخلاف)

المادة (3): رئاسة الجلسات والتناوب العمري

- ترسيخاً لمبدأ الشراكة وعدم الاحتكار، تكون رئاسة جلسات الملتقى بالتناوب.
- تبدأ الرئاسة من الأكبر سناً من بين الأعضاء وصولاً إلى الأصغر سناً لكل دورة اجتماعات.

المادة (4): تمثيل الملتقى

- رئيس الجلسة الحالي هو ممثل الملتقى الرسمي لدى "رأس الهرم" (المجلس الأعلى) ولدى الجهات الخارجية حتى انعقاد الدورة القادمة.
- عند انعقاد الدورة الجديدة، يسلم الرئيس الحالي رئاسة الجلسة والتمثيل لمن يليه في الترتيب العمري.

المادة (5): ترتيب الأدوار وأقدمية الاشتراك

- توزع الرئاسات سنوياً بناءً على أقدمية الاشتراك في الملتقى.
- تتولى اللجنة التأسيسية (الأعضاء الأوائل) رئاسة الدورات بالتتابع حتى انتهاء آخر عضو فيها.

- بعد انتهاء دورة اللجنة التأسيسية، تُعاد الدورة من جديد مع إدراج الأسماء الجديدة التي انضمت للملتقى تباعاً حسب تاريخ انتسابها، مع الحفاظ على قاعدة (الأكبر سناً فالأصغر سناً) داخل كل فئة اشتراك.

الباب الثالث: آلية اتخاذ القرار ونظام العمل

المادة (6): الموافقة على نظام العمل

- يتم عرض نظام العمل والخطط التنفيذية على الجمعية العمومية للتصويت عليها.
- تعتبر القرارات نافذة بموافقة الأغلبية البسيطة للأعضاء الحاضرين المسددين لالتزاماتهم.

المادة (7): مهام ممثل الملتقى (رئيس الدورة)

1. الدعوة للاجتماعات الدورية وإدارة نقاشات الجمعية العمومية.
2. نقل توصيات ومشاريع الجمعيات إلى "المجلس الفلسطيني الأوروبي للسياسات والشراكة" (CEPPP).
3. التنسيق بين اللجان الفنية داخل الملتقى (قانونية، إعلامية، علاقات عامة).

الباب الرابع: شروط العضوية والانتساب (محدثة)

المادة (8): معايير الانضمام

- أن تكون المؤسسة مسجلة رسمياً كجمعية غير هادفة للربح (ASBL) في بلجيكا.
- الالتزام الكامل بميثاق الشرف والنزاهة، ونبذ كافة أشكال الكراهية والتمييز.
- إتقان إحدى اللغات الرسمية لضمان فعالية التمثيل والخطاب.

يُعد هذا النظام ضمانة حقيقية للانتقال من "خطاب الأفراد" إلى "خطاب النخبة" بشكل قانوني وسلس، حيث يمنح كل جمعية حقها في القيادة والتمثيل عبر نظام "رأس الهرم المتجانس" الذي يعتمد على الخبرة والأقدمية وتداول المسئولية.

محضر الاجتماع التأسيسي الأول
ملتقى الجمعيات والمؤسسات الناشطة ببلجيكا
(الذراع التنظيمي لـ CEPPP)

المكان: بروكسل، بلجيكا **التاريخ:** ....../....../2026م

1. الحضور (اللجنة التأسيسية):

تم عقد الاجتماع بحضور ممثلي الجمعيات والمؤسسات المرخصة (ASBL) ببلجيكا، والمستوفين لشروط الانتساب المقرة في الميثاق:

1. السيد/ة: ________________________________

(عن جمعية:..............................) – الأكبر سناً (رئيس الجلسة)

2. السيد/ة: ________________________________

(عن جمعية:..............................)

3. السيد/ة: ________________________________

(عن جمعية:..............................)

(تُدرج أسماء كافة الأعضاء المؤسسين وفق ترتيب السن)

2. جدول الأعمال (Agenda)

- الإقرار الرسمي للنظام الداخلي للملتقى.
- تثبيت آلية "تداول الرئاسة والتمثيل" (من الأكبر سناً إلى الأصغر سناً).
- تحديد دورية الاجتماعات القادمة.
- الموافقة على ميثاق الشرف والنزاهة والشفافية.

3. المقررات والنتائج

أولاً: اعتماد النظام الداخلي والتمثيل: أقر المجتمعون بالإجماع النظام الداخلي للملتقى، وتم تفعيل المادة الخاصة برئاسة الجلسات، حيث يتولى السيد/ة (الأكبر سناً) رئاسة هذه الدورة وتمثيل الملتقى لدى "المجلس الفلسطيني الأوروبي للسياسات والشراكة" (CEPPP) والجهات الرسمية حتى موعد الاجتماع القادم.

ثانياً: دورية الاجتماعات: قررت الجمعية العمومية التأسيسية أن يكون موعد انعقاد الاجتماعات الدورية كل (3 أشهر/ 6 أشهر/ سنة) لمتابعة سير العمل الميداني وتنسيق الجهود مع اللوبيات الزميلة.

ثالثاً: الالتزام بمبادئ النزاهة والتعايش: وقع الحاضرون على ميثاق الشرف والنزاهة، مؤكدين التزامهم بنبذ كافة أشكال الكراهية والتمييز، والعمل وفق رؤية بروكسل للسلام والتعايش المشترك والقانون الدولي.

رابعاً: هندسة النفوذ والتحالفات: تم الاتفاق على بدء التنسيق الفوري مع "الملتقى الفلسطيني الاقتصادي" و"الملتقى الفكري الدولي" لتوحيد الجهد الفلسطيني في بلجيكا.

4. إقرار وتوقيع الأعضاء المؤسسين

نحن الموقعين أدناه، بصفتنا ممثلين رسميين لجمعياتنا ومؤسساتنا، نعلن التزامنا بما ورد في هذا المحضر وبالنظام الداخلي للملتقى، وننوب عن مؤسساتنا في دعم هذا الكيان النخبوي.

الاسم والمسمى الوظيفي	اسم الجمعية (ASBL)	التوقيع
....	....	....
....	....	....
....	....	....

5. تصديق رئيس الدورة (الممثل الحالي للملتقى)

الاسم:.............................

التوقيع:.............................

ختم الملتقى (CEPPP - Activist Forum Section)



يتم تصميم "الأذرع السيادية" للوبي، مع مراعاة الحفاظ على مكانة الأعضاء في الملتقى الاقتصادي والملتقى الفكري. وهي تعتمد آلية العمل القائمة على "الاستقطاب بالدعوة" (Membership by Invitation) بدلاً من تقديم الطلبات التقليدية.

أما الإطار التنظيمي لكل منهما:

أولاً: الملتقى الفلسطيني الاقتصادي ببلجيكا (The Economic Forum)

الهدف: خلق بيئة أعمال نفوذية تدعم المصالح التجارية للأعضاء وتوفر الملاءة المالية لمشاريع اللوبي.

- **اللجنة التأسيسية للملتقى:** تتكون من 3 إلى 5 من كبار رجال الأعمال المؤسسين، مهمتهم "طرح الأسماء" ودراسة ملفات الشخصيات الاقتصادية التي تشكل إضافة نوعية.
- **آلية الانضمام:** دعوة خاصة تُرسل من اللجنة التأسيسية للشخصيات التي تحقق شرط الملاءة المالية (مليون يورو فأكثر).

أجندة العمل:

1. عقد جلسات ربع سنوية لمناقشة التحديات الاقتصادية التي تواجه رجال الأعمال في بلجيكا وتطوير التعاون البيني.

2. تفعيل "صندوق التأثير" لدعم القضايا القانونية والسياسية التي تهم اللوبي.
3. دراسة فرص الاستثمار المسئول التي تعزز حضور الجالية اقتصادياً في مراكز القرار البلجيكية.

ثانياً: الملتقى الفكري الدولي لدعم قضايا العدالة (Justice Forum & The Policy)

الهدف: توفير الغطاء المعرفي والسياسي للوبي، والحفاظ على المكانة الرفيعة للنخب السياسية والأكاديمية.

- **اللجنة التأسيسية للملتقى:** تضم أكاديميين وبرلمانيين سابقين، وتتولى اختيار الشخصيات السياسية والفكرية المرموقة لدعوتها.

آلية العمل (البروتوكول):

- **الندوات والاستشارات:** يعمل الأعضاء كمستشارين استراتيجيين للوبي في القضايا الدولية والتشريعات الأوروبية.
- **الجلسة السنوية:** دعوة رسمية واحدة في العام لجميع الأعضاء تحت مسمى "قمة العدالة والسياسات" للتشاور ووضع الخطوط العريضة لعام القادم.
- **التكريم والتقدير:** في ختام الجلسة السنوية، يتم تكريم الشخصيات المؤثرة.

ثالثاً: ابتكار "درع اللوبي" (The CEPPP Honor Award)

ليكون هذا الدرع علامة فارقة في بروكسل، نقترح المواصفات التالية:

- **الاسم:** "درع التفوق والعدالة الدولية".
- **الفلسفة:** يُمنح لمن أدوا خدمات جليلة في تعزيز القانون الدولي، أو دعموا استدامة اللوبي، أو ساهموا في بناء جسور التعاون والتعايش المشترك.
- **القيمة المعنوية:** يعتبر الحاصل على الدرع "عضواً فخرياً دائماً" في الهيئة العليا للمجلس.

رابعاً: رئاسة الجلسات والتمثيل (التكامل مع النظام العام)

1. **في الملتقى الاقتصادي:** تُدار الجلسات بالتناوب العمري (من الأكبر سناً للأصغر) لضمان الاحترام المتبادل بين كبار المستثمرين، ويكون رئيس الجلسة هو ممثل القطاع الاقتصادي في المجلس الأعلى.
2. **في الملتقى الفكري:** تُدار الجلسات بنظام "عميد الملتقى" (الأقدم في العضوية أو الأكبر سناً)، مع الحفاظ على بروتوكول التناوب السنوي كما تم إقراره في ملتقى الجمعيات.

وثيقة إطار العمل: الملتقى الفلسطيني الاقتصادي ببلجيكا
(الذراع المالي والاستراتيجي للمجلس – CEPPP)

أولاً: الرؤية والرسالة (Mission Statement)

يسعى الملتقى إلى تحويل الثقل المالي لرجال الأعمال الفلسطينيين وداعمي القضية الفلسطينية في بلجيكا إلى قوة ضاغطة ومؤثرة في دوائر صنع القرار الأوروبي، مع توفير منصة حصرية لتبادل الخبرات وحماية المصالح التجارية للأعضاء تحت مظلة القانون الدولي والالتزام بقيم الشفافية البلجيكية.

ثانياً: الأهداف الإستراتيجية (Strategic Objectives)

1. **صندوق التأثير (The Influence Fund):** إنشاء وإدارة محفظة مالية مستقلة لتمويل الدراسات القانونية، حملات اللوبي، والفعاليات الدبلوماسية للمجلس.
2. **الدبلوماسية الاقتصادية:** تفعيل دور رجال الأعمال كوسطاء سياسيين مع الأحزاب والهيئات الاقتصادية البلجيكية لتعزيز الرؤية المشتركة للعدالة والتعايش.
3. **شبكة الأمان التجاري:** خلق آلية تعاون بين الأعضاء لمواجهة التحديات القانونية أو الإدارية، وتطوير فرص استثمارية بينية تعزز من متانة الجالية اقتصادياً.
4. **حوكمة التمويل:** ضمان أن يكون دعم القضية الفلسطينية في أوروبا نابعاً من تمويل ذاتي مستقل يحترم المعايير الضريبية والشفافية الأوروبية.

ثالثاً: معايير النخبة وشروط العضوية (Membership Criteria)

تعتمد العضوية في هذا الملتقى على نظام "الاستقطاب بالدعوة" من قبل اللجنة التأسيسية وفق الشروط التالية:

1. **الملاءة المالية:** إثبات ملاءة مالية لا تقل عن **1,000,000 يورو** (خاضعة للضريبة وموثقة قانونياً).
2. **النشاط التجاري:** ملكية أو إدارة شركة نشطة مسجلة في السجل التجاري البلجيكي (BCE) أو الأوروبي.
3. **التزكية الثنائية:** يتطلب قبول العضو الجديد تزكية خطية من عضوين عاملين من اللجنة التأسيسية للملتقى.
4. **النزاهة المهنية:** الالتزام بميثاق النزاهة والشفافية وخلو السجل المهني من أي ممارسات تتعارض مع قانون العمل الأوروبي.

رابعاً: حقوق وواجبات الأعضاء

1. **الحماية والخصوصية:** تلتزم الوثيقة بالسرية المطلقة لبيانات الأعضاء وتحركاتهم المالية والسياسية لحماية مصالحهم التجارية من أي استهداف.
2. **المساهمة المالية:** سداد الاشتراك السنوي المقرّر والمساهمة في تمويل المشاريع الطارئة التي يقرها المجلس الأعلى.
3. **صناعة القرار:** المشاركة في رسم السياسات المالية للمجلس والمصادقة على أوجه صرف ميزانية اللوبي.

خامساً: آلية العمل والاجتماعات

1. **الدورية:** يعقد الملتقى اجتماعاته (كل 3 أو 6 أشهر) لمراجعة الأداء المالي والأثر السياسي للمشاريع الممولة.
2. **رئاسة الجلسات (نظام التناوب):** تُدار الجلسات بالتناوب العمري (من الأكبر سناً إلى الأصغر سناً) لضمان التقدير المتبادل، ويكون رئيس الجلسة هو الممثل الرسمي للقطاع الاقتصادي في المجلس الأعلى حتى الدورة التالية.
3. **اللجان الفنية:** يشارك الأعضاء في "لجنة النخبة الاقتصادية" المشرفة على استثمارات اللوبي وعلاقاته مع الغرف التجارية.

النظام الداخلي للملتقى الفلسطيني الاقتصادي ببلجيكا
(الذراع المالي والاستراتيجي لـ CEPPP)

الباب الأول: العضوية واللجنة التأسيسية

المادة (1): اللجنة التأسيسية للملتقى

- تتشكل اللجنة التأسيسية من (3–5) من كبار رجال الأعمال الذين وضعوا اللبنات الأولى للمشروع.
- تتولى اللجنة مهام استقطاب الأعضاء الجدد، وفحص استيفائهم لشروط الملاءة المالية البالغة مليون يورو فأكثر.

المادة (2): آلية الدعوة والاستقطاب

- لا يتم الانتساب للملتقى بطلب مباشر، بل عبر "خطاب دعوة رسمية" من اللجنة التأسيسية.
- يشترط لقبول العضو الجديد تزكية خطية من عضوين عاملين في الملتقى لضمان تجانس القوة الاقتصادية.

الباب الثاني: إدارة الجلسات وتداول التمثيل

المادة (3): رئاسة الجلسات (بروتوكول التناوب)

- تُدار اجتماعات الملتقى بنظام التناوب الدوري لضمان العدالة والمكانة البروتوكولية للأعضاء.
- تبدأ الرئاسة من الأكبر سناً من بين الأعضاء الحاضرين وصولاً إلى الأصغر سناً.
- يتولى رئيس الجلسة الحالي صفة "ممثل القطاع الاقتصادي" في المجلس الأعلى للسياسات والشراكة (CEPPP) حتى موعد الدورة القادمة.

المادة (4): دورية الاجتماعات

- يجتمع الملتقى بصفة دورية (كل 3 أو 6 أشهر) لمناقشة التحديات الاقتصادية وتطوير التعاون البيني.
- تخصص جلسة طارئة في حال وجود تهديدات قانونية أو إدارية تمس المصالح التجارية لأحد الأعضاء.

الباب الثالث: الإدارة المالية (صندوق التأثير)

المادة (5): المساهمات المالية والنزاهة

- يلتزم العضو بسداد الاشتراك السنوي المقرّر والمساهمة في "صندوق التأثير" لدعم نشاطات اللوبي القانونية والسياسية.
- تُودع كافة الأموال في حساب بنكي رسمي خاضع للتدقيق المالي البلجيكي لضمان الشفافية المطلقة.

المادة (6): استقلالية التمويل

- يُمنع منعاً باتاً قبول أي مساهمات من جهات تفرض أجندات سياسية تتعارض مع ميثاق التعايش والقانون الدولي الذي يتبناه المجلس.

الباب الرابع: الحماية والسرية (بروتوكول النخبة)

المادة (7): سرية البيانات الاقتصادية

- تُصنف سجلات المساهمات المالية والتحركات التجارية الخاصة بالأعضاء كمعلومات "سريّة للغاية".
- لا يحق لأي جهة داخل المجلس الاطلاع على تفاصيل الثروات الشخصية للأعضاء خارج نطاق ما يفرضه قانون الشفافية البلجيكي.

المادة (8): الحماية القانونية

- يلتزم المجلس عبر ذراعه القانوني بتوفير الاستشارات والدفاع عن المصالح التجارية للأعضاء في حال تعرضهم لمضايقات ناتجة عن نشاطهم في اللوبي.

الباب الخامس: التكريم والجوائز

المادة (9): درع التفوق والخدمات الجليلة

- يُخصص درع سنوي يمنحه الملتقى للشخصيات الاقتصادية التي ساهمت بشكل استثنائي في استدامة اللوبي أو حققت إنجازات تدعم حضور الجالية اقتصادياً في بلجيكا.

محضر الاجتماع التأسيسي الأول
الملتقى الفلسطيني الاقتصادي ببلجيكا
(الذراع المالي والاستراتيجي لـ CEPPP)

المكان: بروكسل، بلجيكا (مقر المجلس)

التاريخ: ....../....../2026

1. الحضور (اللجنة التأسيسية للنخبة الاقتصادية)

عقدت اللجنة التأسيسية اجتماعها الأول بحضور كبار رجال الأعمال وصناع المال الملتزمين برؤية المجلس، وهم:

1. السيد/ة: ____

(صاحب/ة شركة:..............................) – الأكبر سناً (رئيس الجلسة)

2. السيد/ة: ____

(صاحب/ة شركة:..............................)

3. السيد/ة: ____

(صاحب/ة شركة:..............................)

(يتم إدراج الأعضاء المؤسسين الذين استوفوا شرط الملاءة المالية البالغة مليون يورو فأكثر).

2. جدول الأعمال (Agenda)

- الإقرار الرسمي لوثيقة إطار العمل والنظام الداخلي للملتقى الاقتصادي.
- تثبيت بروتوكول "رئاسة الجلسات بالتناوب العمري".
- تفعيل "صندوق التأثير" وتحديد آليات المساهمة السنوية.
- اعتماد "قائمة الاستهداف الأولية" لدعوة نخب اقتصادية جديدة للانضمام.

3. المقررات والنتائج

أولاً: اعتماد الهيكل التنظيمي:

وافق المجتمعون بالإجماع على النظام الداخلي، وتم الإقرار بأن السيد/ة (الأكبر سناً) هو رئيس هذه الدورة والمنسق الرسمي للقطاع الاقتصادي داخل "المجلس الأعلى للسياسات والشراكة" (CEPPP).

ثانياً: التدشين المالي (صندوق التأثير):

تم الاتفاق على فتح الحساب البنكي الرسمي المخصص للملتقى، على أن تخضع كافة التحويلات لرقابة مكتب تدقيق مالي بلجيكي معتمد، لضمان أعلى معايير الشفافية أمام المؤسسات الأوروبية.

ثالثاً: آلية التوسع السيادي:

كلفت اللجنة التأسيسية السكرتارية التنفيذية بصياغة "خطابات دعوة خاصة" يتم إرسالها لعدد محدد من رجال الأعمال الفلسطينيين في بلجيكا ممن تنطبق عليهم شروط الملاءة والنزاهة، مع اشتراط التزكية الثنائية لكل عضو جديد.

رابعاً: ميثاق السرية وحماية المصالح:

أكد جميع الحاضرين التزامهم بمادة "حماية النخبة"، حيث تُصنف كافة المداولات المالية والتحركات الاستراتيجية كمعلومات سريّة للغاية لحماية الاستثمارات الخاصة للأعضاء من أي ضغوط خارجية.

4. التوقيعات (الأعضاء المؤسسون)

نحن الموقعين أدناه، نعلن بصفتنا الهيئة التأسيسية للملتقى الاقتصادي، التزامنا الكامل بدعم اللوبي مالياً واستراتيجياً وفق القوانين البلجيكية النافذة.

الاسم الكامل	النشاط التجاري الرئيسي	التوقيع
....	....	....
....	....	....
....	....	....

5. تصديق رئيس الدورة الاقتصادي

الاسم:.............................

التوقيع:.............................

ختم الملتقى الاقتصادي (CEPPP - Economic Forum)

وثيقة الأهداف والإستراتيجية: الملتقى الفكري الدولي
(الذراع الاستشاري والسياسي لـ CEPPP)

أولاً: الأهداف الإستراتيجية (صناعة التأثير المعرفي)

تتمثل مهمة الملتقى في كونه "خزان تفكير" (Think Tank) يمد اللوبي بالشرعية العلمية والسياسية عبر:

1. **تأطير الخطاب القانوني:** صياغة الرواية الفلسطينية بلسان قانوني دولي يتوافق مع معايير الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.
2. **الاستشراف السياسي:** تقديم قراءات تحليلية دورية حول التحولات في الخارطة السياسية البلجيكية والأوروبية لتوجيه تحركات اللوبي.
3. **بناء الحجج والبيانات:** إعداد "أوراق الموقف" (Position Papers) التي تُقدم لصناع القرار والبرلمانيين، مدعومة بالحقائق والبحث العلمي.
4. **تجسير العلاقات النخبوية:** خلق شبكة تواصل دائمة مع الجامعات، مراكز الأبحاث، والمنظمات الدولية لتعزيز حضور قضايا العدالة في المحافل النخبوية.

ثانياً: شروط الانتساب (معايير العضوية النخبوية)

العضوية في الملتقى الفكري هي "عضوية استحقاق بالدعوة"، ولا يخضع الانتساب فيها للطلبات العامة، بل وفق المعايير التالية:

1. **المكانة الأكاديمية أو السياسية:** أن يكون المرشح حاصلاً على درجة علمية عليا (دكتوراه/أستاذية) في تخصصات ذات صلة (قانون دولي، علوم سياسية، حقوق إنسان)، أو أن يكون شخصية سياسية/دبلوماسية ذات سجل حافل.
2. **الاستقلالية والنزاهة:** أن يتمتع المرشح بسمعة مهنية طيبة، وألا تتعارض نشاطاته مع ميثاق الشرف الخاص بالمجلس (CEPPP).
3. **نظام التزكية:** يتم طرح الأسماء من قبل اللجنة التأسيسية الفكرية، ويتم إقرارها بعد التشاور مع رئاسة المجلس الأعلى.
4. **الالتزام بقيم القانون الدولي:** الإيمان المطلق بالعمل المؤسسي السلمي ونبذ كافة أشكال التمييز والكراهية.

ثالثاً: نظام العمل والالتزامات (بروتوكول الخبراء)

1. **المساهمة المعرفية:** الالتزام بتقديم استشارة واحدة على الأقل سنوياً أو المشاركة في ندوة تخصصية ينظمها الملتقى.
2. **الحضور السنوي:** المشاركة في "الاجتماع السنوي العام للخبراء" لمراجعة الاستراتيجية الفكرية للوبي.
3. **التمثيل الشرفي:** يحق للأعضاء تمثيل الملتقى في المؤتمرات الدولية والأكاديمية بعد التنسيق مع إدارة المجلس.
4. **سرية المداولات:** الالتزام التام بسرية الاستشارات الاستراتيجية التي تُقدم للمجلس لضمان نجاعة التحركات السياسية.

رابعاً: رئاسة الملتقى (تداول الحكمة)

- تطبيقاً لمبدأ المساواة بين القامات الفكرية، تكون رئاسة الجلسات والندوات بالتناوب السنوي.
- تبدأ الدورة بـ "عميد الملتقى" (الأكبر سناً) وينتقل التكليف بالتمثيل والرئاسة تباعاً وفق تاريخ الانضمام والسن، لضمان تقدير جميع الأعضاء.

النظام الداخلي للملتقى الفكري الدولي لدعم قضايا العدالة

(الذراع الاستشاري والسياسي لـ CEPPP)

الباب الأول: الهيئة التأسيسية وآلية الاستقطاب

المادة (1): اللجنة التأسيسية الفكرية

- تتكون من الشخصيات النخبوية الأولى التي صاغت الرؤية السياسية للمجلس.
- تتولى اللجنة حصر وتحديد القامات الفكرية والسياسية المستهدفة وتوجيه "دعوات الانضمام الفخرية" لها.

المادة (2): نوعية العضوية (الاستحقاق)

- العضوية في هذا الملتقى هي "عضوية استشارية" تُمنح للشخصيات بناءً على وزنها العلمي أو السياسي.
- لا توجد رسوم انتساب مفروضة، بل مساهمات فكرية وبحثية تعزز من نفوذ اللوبي.

الباب الثاني: إدارة الجلسات وبروتوكول التناوب

المادة (3): رئاسة الجلسات والتمثيل (تداول الحكمة)

- ترسيخاً لمبدأ الاحترام المتبادل بين النخب، تُدار الجلسات والندوات بنظام التناوب السنوي.
- تبدأ الرئاسة من الأكبر سناً (عميد الملتقى) وصولاً إلى الأصغر سناً في كل دورة.
- رئيس الجلسة أو "العميد الحالي" هو الممثل الرسمي للملتقى في المجلس الأعلى للسياسات والشراكة (CEPPP) والناطق الفكري باسمه أمام المحافل الدولية حتى الدورة التالية.

المادة (4): آلية تسليم الرئاسة

- عند انتهاء السنة الميلادية، يسلم الرئيس الحالي مهامه لمن يليه في ترتيب أقدمية الاشتراك (مع مراعاة شرط السن)، وتضاف الأسماء الجديدة تباعاً إلى جدول التناوب.

الباب الثالث: الأنشطة والفعاليات الاستراتيجية

المادة (5): الندوات الاستشارية

- يعقد الملتقى ندوات تخصصية (مغلقة أو مفتوحة) حسب الحاجة السياسية، تهدف إلى تحليل أزمة معينة أو صياغة ورقة موقف (Position Paper).

المادة (6): الجلسة السنوية العامة (القمة الفكرية)

- يُعقد اجتماع سنوي واحد موسع لجميع الأعضاء، يُخصص للتشاور الاستراتيجي الشامل وتكريم الإنجازات.

الباب الرابع: التكريم والجوائز (بروتوكول الدرع)

المادة (7): درع اللوبي للخدمات الجليلة

- يُعتبر الملتقى الفكري هو الجهة المخولة باقتراح أسماء المكرمين لنيل "درع اللوبي".
- يُمنح الدرع في الجلسة السنوية الختامية لمن قدم خدمات جليلة للعدالة الدولية أو ساهم في دعم استقرار واستمرارية المجلس.

الباب الخامس: السرية والميثاق الأخلاقي

المادة (8): حماية الرأي والمشورة

- تُحاط كافة الاستشارات السياسية والقانونية التي يقدمها الأعضاء بالسرية التامة، ولا تُنشر إلا بموافقة العضو والمجلس الأعلى، وذلك لحماية القيمة الإستراتيجية للخطوات القادمة.

المادة (9): ميثاق الشرف

- يلتزم العضو بالدفاع عن قيم العدالة وفقاً للقانون الدولي، مع الحفاظ على لغة خطاب دبلوماسية رصينة تبتعد عن التحريض وتتبنى لغة التعايش والسياسة.

محضر الاجتماع التأسيسي الأول
الملتقى الفكري الدولي لدعم قضايا العدالة
(الذراع الاستشاري والسياسي لـ CEPPP)

المكان: بروكسل، بلجيكا (مقر المجلس)

التاريخ: ____/ ____/ 2026

1. الحضور (اللجنة التأسيسية الفكرية)

عُقد الاجتماع بحضور القامات الأكاديمية والسياسية المؤسسة لهذا الذراع الاستراتيجي:

1. **الأستاذ/ .... الدكتور: ....**

(تخصص:............................) – **عميد الجلسة (الأكبر سناً).**

2. **السيد/ النائب (السابق): ....**

3. **المستشار القانوني: ....**

(يُدرج الحضور من النخب التي ستقوم بقيادة عملية استقطاب الخبراء).

2. جدول الأعمال (Agenda)

- المصادقة الرسمية على وثيقة الأهداف والنظام الداخلي للملتقى الفكري.
- إقرار آلية "تداول الرئاسة السنوية" (من الأكبر سناً إلى الأصغر سناً).
- تحديد قائمة الشخصيات الدولية (برلمانيين، أكاديميين، حقوقيين) المقترح توجيه دعوات الانضمام إليها.
- اعتماد مقترح "درع اللوبي" وتحديد معايير منحه السنوية.

3. المقررات والنتائج

أولاً: إطلاق الهوية الفكرية:

أعلن المجتمعون تأسيس الملتقى كمرجعية فكرية واستشارية عليا للمجلس (CEPPP)، وتم اختيار السيد/ة (الأكبر سناً) ليكون "عميد الملتقى" والممثل الرسمي له في المجلس الأعلى حتى نهاية الدورة الحالية.

ثانياً: إستراتيجية الاستقطاب:

تم الاتفاق على إرسال "دعوات انضمام فخرية" لـ (عدد) من الشخصيات السياسية والأكاديمية المرموقة في بلجيكا وأوروبا، بناءً على سجلهم الداعم لقيم العدالة والقانون الدولي، مع التأكيد على خصوصية هذه العضوية "عضوية استحقاق".

ثالثاً: مأسسة التكريم (درع اللوبي):

وافق المجتمعون على التصور الفني لـ "درع اللوبي للخدمات الجليلة"، ليكون أرفع وسام تقديري يمنحه اللوبي سنوياً للشخصيات التي تحقق اختراقات إيجابية لصالح قضايا العدالة أو تقدم خدمات إستراتيجية لاستدامة المجلس.

رابعاً: خطة العمل الاستشارية:

تكليف اللجنة الفنية بإعداد أول "ورقة موقف" (Position Paper) تتناول آليات تعزيز الحضور الفلسطيني في المؤسسات الأوروبية من منظور قانوني رصين.

4. التوقيعات (اللجنة التأسيسية)

نحن الموقعين أدناه، نعلن التزامنا بميثاق الشرف الفكري والعمل على تعزيز حضور المجلس في المحافل الدولية ككيان نخبوّي يستند إلى العلم والقانون.

الاسم الكامل	النشاط التجاري الرئيسي	التوقيع
....	....	....
....	....	....
....	....	....

5. تصديق عميد الملتقى (رئيس الدورة)

الاسم:..

التوقيع والختم الرسمي:..............................

الخاتِمَة

في ختام هذا الكتاب، أقدِّم ما أسميه إطار الاحتمالات السياسيَّة، وأودُّ أن أؤكد منذ البداية أنَّني لا أزعم وضع "نظريَّة علميَّة" بالمعنى الأكاديمي الصَّارم، فذلك شأن يقرّره علماء السياسة وجهابذتها البحثيُّون، القادرون على إخضاع هذا الإطار للاختبار المنهجي وتحديد موقعه الحقيقي داخل الحقل العلمي، ما أقدمه هنا هو اقتراح منهجي، يمكن أن يشكِّل نواة لعمل بحثي موسَّع، وأداة تحليليَّة يمكن البناء عليها وتطويرها.

هذا الإطار يتجاوز حدود كونِه مجرَّد محاولة تحليليَّة للأزمات السِّياسية، فهو يُقدِّم مقاربة قابلة للتَّطبيق في ميادين شتَّى: من إدارة الأزمات وصياغة السِّياسات العامة، إلى التَّنظِيم المؤسَّسي وإعادة بناء الاقتصاد والصحَّة والماليَّة والمجتمع، فقوته تكمن في أنَّه يحوِّل الارتجال والانطباعات إلى معادلات احتماليَّة قابلة للقياس، ويجعل من الحالة السياسيَّة والاجتماعيَّة احتمالًا يمكن دراسته، ومعايرته، وتوقُّع مساراته.

من النَّاحية المنهجيَّة:

يعرِّف الإطار متغيِّرات مستقلة وتابعة، ويقترح تحويلها إلى مؤشِّرات كميَّة قابلة للرَّصد (كالشرعيَّة، والموارد، والاستقرار).

يستند إلى أدوات رياضيَّة واحتماليَّة (مثل نماذج بيزيَّة، ولوجستيَّة، ودراسات حالة مقارنة) تسمح بقياس احتمالات النَّتائج وفق شروط موضوعيَّة.

يقدِّم مسارًا واضحًا للتَّثبيت العِلْمي: التشغيليَّة (operationalization)، وجمع البيانات المتنوِّعة، النَّمذجة الإحصائيَّة، المعايرة، ثمَّ التحقُّق والتَّكرار.

يلفت الانتباه إلى الأبعاد الأخلاقيَّة والسياسيَّة، إذ يمكن أن يكون أداة بناء وتطوير؛ لكنَّه قد يتحوَّل إلى وسيلة خطرة لإسقاط الحكومات أو زعزعة استقرار الدُّول إن استُخدم بصورة سيِّئة.

من النَّاحية الفكريَّة:

هذا الإطار ليس أداة تقنيَّة فحسب؛ بل هو أيضًا دعوة للتَّفكير في السِّياسة بمنطق جديد: منطق الاحتمال بدلًا من الحتميَّة، ومنهج القياس بدلًا من الارتجال، إنه يربط بين الحكمة والتَّجربة من جهة، والمنهج الرِّياضي من جهة أخرى، وبهذا يفتح الباب أمام نوع مختلف من التَّفكير السِّياسي: تفكير أقل انفعالًا، وأكثر وعيًا، قادر على تحويل المفاجآت

إلى احتمالات، والأزمات إلى سيناريوهات يمكن الاستعداد لها.

لكن يبقى التَّحذير قائمًا: لا وجود لأداة محايدة تمامًا، حيث إنَّ ما يُبنى بهذا الإطار يمكن أن يهدم أيضًا، لذلك تقع المسؤوليَّة على عاتق الباحِثين وصانِعي القرار والمجتَمَعات في أن يوجِّهوا هذا العمل وجهة بنَّاءة تضعُ الإنسانَ في مركزِها، وتستخدم العلمَ لخدمة الاستقرار والتَّطوير لا للهَدْم والفَوْضى.

إنَّ "إطار الاحتمالات السياسيَّة" الَّذِي طرحته هنا ليس سوى خطوة أولى على طريق طَويلٍ؛ لكنَّها خطوة أؤمن أنَّها مهمَّة، فهِي تقدِّم للباحثين أداة اختباريَّة، وللسِّياسيِّين وسيلة للتَّفكِير المنظَّم، وللقرَّاء نافذة جديدة ينظرون من خلالها إلى تعقيدات الواقع، فقد يثبت الزَّمن صلاحيَّته كنظريَّة، وقد يظلُّ مجرَّد إطار مساعد؛ لكن قيمته الحقيقيَّة تكمن في أنَّه يحوِّل السِّياسة من فن الارتجال إلى علمٍ احتمالي قابل للدِّراسة، ويضعُ أمامنا فرصة لبناء مستقبل أكثر وعيًا ومسؤوليَّة.

إنَّ هذا الكتاب ليس نهاية المطاف؛ بل هو بداية لمسارٍ جديد من التَّفكِير في السِّياسة بوصفها علمًا احتماليًّا لا مجرد فنٍّ للارتجال، فالإطار الَّذِي طُرح هنا قد يظلُّ مجرَّد خطوة أولى؛ لكنَّه خطوة تفتح الأفق أمام الباحثين وصانِعي القرار والمجتمعات كي ينظُرُوا إلى الأزمات والفُرَص بعينٍ أعمق وأوسع، إنَّ المستقبل الَّذِي نصنعُه مرهون بقدرتنا على تحويل الاحتِمَالات إلى اختيارات، والاختيارات إلى أفعال مسئولة، وهكذا فإنَّ إطار الاحتِمَالات السياسيَّة ليس مجردَ فكرة تُقرأ؛ بل دعوة إلى ممارسة جديدة للسِّيَاسة، تصون الاستقرار وتبني الغد على أساسٍ من العِلْم والوعي والأمل.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. الابتكار الجماعي وإدارة الأزمات، سامي عبد الله، دار الكتاب الحديث، 2021.
2. الاتحاد الأوروبي: دراسة في البنية والسياسات، سامي أحمد، مركز دراسات الوحدة العربية، 2010.
3. الاختيار السياسي والإستراتيجيات العامة، خالد الحسيني، دار وائل، 2020.
4. الاختيار العقلاني والاحتجاجات الاجتماعية، سامي عبد الله، مكتبة العبيكان، 2021.
5. الاختيار العقلاني والسياسة العامة، أحمد خليفة، دار الفكر الجامعي، 2019.
6. الاختيار العقلاني وصنع القرار السياسي، أحمد منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
7. إدارة الأزمات الاقتصادية في الدول النامية، محمود أبو موسى، دار النهضة العربية، 2015.
8. إدارة الأزمات الاقتصادية: منهجيات وإستراتيجيات، يوسف الحسن، دار الحكمة، 2021.
9. إدارة الأزمات البيئية والتنمية المستدامة، هيثم السامرائي، دار صفاء، 2019.
10. إدارة الأزمات الحكومية في العالم العربي، فاطمة منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2019.
11. إدارة الأزمات الداخلية في العالم العربي: من الاحتجاج إلى الإصلاح المؤسسي، عادل الخطيب، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
12. إدارة الأزمات الدولية، سامي عبد الله، مكتبة العبيكان، 2021.
13. إدارة الأزمات السياسية في العالم العربي، عبد الله الزيدي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2019.
14. إدارة الأزمات السياسية والإدارية: دراسة تحليلية"، حامد الغنام، مجلة دراسات الإدارة والمعرفة، 2023.
15. إدارة الأزمات السياسية والتحولات الديمقراطية، عادل الخطيب، مركز دراسات الشرق الأوسط، 2020.

16. إدارة الأزمات السياسية والعسكرية، خالد السعدي، دار الرواد، 2022.
17. إدارة الأزمات السياسية والمؤسسية: القيادة والمتغيرات الداخلية، عادل الخطيب، مركز دراسات الوحدة العربية، 2021.
18. إدارة الأزمات السياسية: السيادة والقرار الوطني، عبد القادر العسلي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
19. إدارة الأزمات الصحية في الوطن العربي: التحديات والإستراتيجيات، منى الشافعي، دار النهضة العربية، 2021.
20. إدارة الأزمات العرقية والدينية، سامي عبد الله، مكتبة العبيكان، 2019.
21. إدارة الأزمات من منظور البنائية، فهد الشمري، دار قرطاس، 2022.
22. إدارة الأزمات والهجرة في ضوء الأمننة، يوسف الحسن، دار الحكمة، 2019.
23. إدارة الأزمات: المفاهيم والنظريات، أحمد منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
24. إدارة التفاوض السياسي: تطبيقات نظرية الألعاب، أحمد خليفة، دار الفكر الجامعي، 2019.
25. إدارة الكوارث والأزمات: مفاهيم وتطبيقات، محمد العساف، دار صفاء، 2017.
26. إدارة المخاطر والسياسات العامة، محمد هلال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2016.
27. إدارة المخاطر وصنع القرار الإستراتيجي، وليد ناصر، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
28. إدارة الموارد العامة في أوقات الأزمات، عبد الله الحربي، مكتبة العبيكان، 2019.
29. إدارة المؤسسات الحكومية في أوقات الأزمات، عبد الرحمن العتيبي، مكتبة الملك فهد، 2019.
30. إدارة المؤسسات السيادية في مواجهة الأزمات، فهد الشمري، دار قرطاس، 2021.
31. الأزمات الاجتماعية والتحولات السياسية في الوطن العربي، محمد الزعبي، دار وائل للنشر، 2016.
32. الأزمات الإعلامية والتضليل في العالم العربي، أحمد المصري، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.

33. الأزمات الاقتصادية العالمية: الأسباب والانعكاسات على الاقتصادات العربية، محمد العسعس، دار المسيرة، 2017.
34. الأزمات الاقتصادية وإدارة المخاطر، حسن كمال، دار النهضة العربية، 2019.
35. الأزمات الإنسانية في العالم المعاصر: دراسة في الأسباب والمعالجات، هالة عبد الرحمن، دار الشروق، 2019.
36. الأزمات الإنسانية في النزاعات المسلحة: دراسة في الاستجابة والسياسات، محمد أبو زيد، دار النهضة العربية، 2019.
37. الأزمات الدستورية في النظم السياسية العربية، فؤاد عبد المجيد، دار النهضة العربية، 2017.
38. الأزمات الدولية وأثرها على النظام العالمي، سامي بكر، مكتبة النهضة المصرية، 2016.
39. الأزمات الدينية والطائفية في المجتمعات العربية، عبد القادر العسلي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2017.
40. الأزمات السكانية في العالم العربي: التحديات والسياسات، نادية العطار، دار الفكر العربي، 2019.
41. الأزمات السياسية في العالم العربي: الأسباب والآثار وسبل المواجهة، عبد القادر العسلي، دار الفكر العربي، 2018.
42. الأزمات العابرة للحدود والأمن الإقليمي، سامي خليل، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
43. الأزمات المؤسسية في العالم العربي: جذور الحوكمة الضعيفة، عبد القادر العسلي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2018.
44. الأزمات النفسية للمجتمعات العربية: الواقع وآفاق المعالجة، سارة الحسن، دار الشروق، 2021.
45. الأزمات الهوياتية وبناء الدولة الوطنية، أحمد الحسيني، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020.
46. الأزمة القيمية في المجتمعات العربية المعاصرة، حسن منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2019.

47. الأسباب الجذرية للهجرة في العالم العربي وإفريقيا، ياسر عبد الله، مركز دراسات الوحدة العربية، 2019.
48. الاستدامة البيئية وإدارة الموارد الطبيعية، يوسف الحسن، دار الحكمة، 2021.
49. الإستراتيجيات الشاملة في إدارة الأزمات السياسية، وليد ناصر، مركز دراسات الوحدة العربية، 2019.
50. الاعتماد المتبادل في العلاقات الدولية، أحمد منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
51. الاقتصاد السياسي للتنمية، محمد هلال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2017.
52. الاقتصاد السياسي للعلاقات الدولية، حسن كمال، دار النهضة العربية، 2020.
53. الاقتصاد السياسي وإدارة المؤسسات، عبد الله القحطاني، مكتبة العبيكان، 2014.
54. الأمن السياسي والنظريات الاجتماعية، حسن كمال، دار الفكر العربي، 2018.
55. الأمن السيبراني وإدارة الأزمات الرقمية، مازن الجبوري، دار وائل للنشر، 2021.
56. الأمن السيبراني وإدارة المخاطر الرقمية، ياسر مطر، دار الكتاب العربي، 2021.
57. أمن الطاقة وإدارة الموارد الطبيعية في العالم العربي، محمود الطائي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2018.
58. الأمن القومي وإدارة الأزمات العسكرية، عادل الخطيب، مركز دراسات الشرق الأوسط، 2019.
59. الأمن القومي وإدارة الدولة، عبد الفتاح هلال، دار النهضة العربية، 2016.
60. الأمن القومي وإدارة الدولة، محمد هلال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2017.
61. الأمن القومي والنظرية الواقعية، حسن كمال، دار الفكر العربي، 2017.
62. الأمننة والديمقراطية: جدلية الحرية والأمن، فهد الشمري، دار قرطاس، 2022.
63. الأمننة وحقوق الإنسان، أحمد خليفة، دار الفكر الجامعي، 2021.
64. الأمية الرقمية وتحديات التنمية البشرية في الوطن العربي، علي عبد الحميد، دار الفكر العربي، 2018.
65. البراغماتية السياسية في العلاقات الدولية، فهد الشمري، مكتبة العبيكان، 2019.
66. بناء الدولة الحديثة، يوسف عبد العظيم، دار الفكر العربي، 2009.

67. البنائية في العلاقات الدولية، أحمد منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
68. البنائية والنظريات الحديثة في إدارة الأزمات، محمد العساف، مكتبة العبيكان، 2018.
69. البيروقراطية والحوكمة في العالم العربي، أحمد خليفة، دار الفكر الجامعي، 2019.
70. البيئة والتنمية المستدامة، سامي أحمد، مركز دراسات الوحدة العربية، 2014.
71. التأثيرات الخارجية في تشكيل الأزمات السياسية في المنطقة العربية، وليد ناصر، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
72. التحالفات العسكرية وإدارة الأزمات الدولية، فاطمة ناصر، دار قرطاس، 2021.
73. تحليل الأزمات الاجتماعية والسياسية، خالد الحسيني، دار صفاء، 2019.
74. تحليل السياسات وإدارة الأزمات، عبد الله الحربي، مكتبة العبيكان، 2019.
75. تحليل الصراعات الدولية من منظور بنائي، أحمد خليفة، دار الفكر الجامعي، 2019.
76. تحليل القرار في إدارة الأزمات، أحمد منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
77. تحليل المخاطر وإدارة القرارات الإستراتيجية، أحمد منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2019.
78. التخطيط الإستراتيجي للأزمات السياسية، أحمد منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2019.
79. التسامح الديني وبناء المواطنة المشتركة، فاطمة منصور، دار الفكر العربي، 2020.
80. التشاركية في إدارة النزاعات الداخلية، عبد الرحمن العتيبي، مكتبة الملك فهد، 2018.
81. تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في إدارة الأزمات والكوارث، محمد العساف، دار صفاء، 2019.
82. التعاون الاقتصادي وإدارة الأزمات العالمية، فاطمة ناصر، دار وائل، 2021.
83. التعليم وبناء الدولة، يوسف عبد العظيم، دار الفكر العربي، 2011.
84. تقرير التنمية العالمية: إدارة المخاطر من أجل التنمية، البنك الدولي، البنك الدولي، 2014.

85. تقرير التوقعات السكانية العالمية 2022، الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، 2022.
86. التكامل بين النظريات في إدارة الأزمات، فاطمة ناصر، دار وائل، 2022.
87. تكلفة الدور المهيمن في النظام الدولي، أحمد خليفة، دار الفكر الجامعي، 2021.
88. التكنولوجيا وتحليل البيانات في إدارة الأزمات، حسن منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2021.
89. التماسك الاجتماعي وإدارة الأزمات في المجتمعات العربية، خالد القحطاني، مكتبة العبيكان، 2020.
90. تمكين المجتمعات المحلية في مواجهة الأزمات، سامي عبد الله، مكتبة العبيكان، 2020.
91. التنسيق المؤسسي في إدارة الكوارث والأزمات، فهد الشمري، دار قرطاس، 2017.
92. التنمية الاقتصادية في ظل النظام العالمي، محمد أبو زيد، دار الفكر العربي، 2018.
93. التنمية السياسية والعدالة الاجتماعية، أحمد خليفة، دار الفكر الجامعي، 2018.
94. التنمية المستدامة وحماية البيئة، محمد هلال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2018.
95. تنمية الموارد البشرية وبناء المؤسسات، ناصر القحطاني، دار الزهراء، 2018.
96. التوازن الدولي في العلاقات الدولية، أحمد خليفة، دار الكتاب الحديث، 2020.
97. التواصل الرقمي والمشاركة الشعبية في إدارة الأزمات، عبد الله الحربي، مكتبة العبيكان، 2020.
98. التواصل السياسي في أوقات الأزمات، ياسر مطر، دار الكتاب العربي، 2021.
99. الثقافة السياسية وبناء الدولة الحديثة، سامي عبد الله، مكتبة العبيكان، 2018.
100. الجاهزية المؤسسية في مواجهة الأزمات، أحمد خليفة، دار الفكر الجامعي، 2021.
101. جائحة كوفيد–19 وإدارة النظم المتكاملة، فاطمة ناصر، دار وائل، 2021.
102. الجغرافيا السياسية، سامي أحمد، مركز دراسات الوحدة العربية، 2008.
103. الحروب السيبرانية والإعلام المضلل في العالم العربي، طارق الخزرجي، دار النهضة العربية، 2020.

104. الحكومات المحلية والمرونة المؤسسية في إدارة الأزمات، حسن منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2021.
105. الحوار الوطني التونسي: تجربة فريدة في إدارة الأزمات، الطيب الرباعي، دار المعرفة، 2015.
106. الحوكمة الإلكترونية والمشاركة الشعبية، فاطمة ناصر، دار قرطاس، 2020.
107. الحوكمة التشاركية والمجتمع المدني، فاطمة ناصر، دار قرطاس، 2021.
108. الحوكمة الرشيدة وإدارة الكوارث الطبيعية، محمد العساف، دار صفاء، 2018.
109. الحوكمة الرشيدة والتنمية المستدامة، أحمد منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
110. الحوكمة الرشيدة: النظرية والتطبيق، فهد الشمري، دار قرطاس، 2021.
111. الحوكمة العالمية والتعاون الدولي، أحمد خليفة، دار الفكر الجامعي، 2021.
112. الحوكمة والشراكة بين القطاعين العام والخاص، محمد أبو زيد، دار الفكر العربي، 2020.
113. الحوكمة واللامركزية الإدارية، محمود الزعبي، دار وائل، 2020.
114. الخدمات العامة والتنمية الاجتماعية، محمد هلال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2015.
115. الخطاب السياسي والأمننة، فاطمة ناصر، دار وائل، 2021.
116. الدبلوماسية وإدارة المتغيرات الخارجية في الأزمات الدولية، عبد القادر العسلي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2019.
117. الدبلوماسية والوساطة في إدارة النزاعات، فاطمة ناصر، دار قرطاس، 2020.
118. الدستور وإدارة الصراع السياسي في الدول النامية، وليد ناصر، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
119. دور المنظمات غير الحكومية في إدارة الأزمات الإنسانية، خالد الحسيني، دار وائل، 2018.
120. دور المؤسسات السيادية في احتواء الأزمات السياسية، عادل الخطيب، مركز دراسات الوحدة العربية، 2019.
121. الديمقراطية وإدارة الأزمات السياسية، أحمد خليفة، دار الفكر الجامعي، 2019.

122. الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات في دعم القرار الحكومي، أحمد خليفة، دار الفكر الجامعي، 2021.
123. السكان والدولة، محمد جاد، دار الفكر الجامعي، 2015.
124. السياسات الاقتصادية في مواجهة الأزمات، حسن كمال، دار النهضة العربية، 2020.
125. السياسات الوقائية والاستدامة في إدارة الأزمات، عبد الرحمن العتيبي، مكتبة الملك فهد، 2020.
126. السياسة وإدارة الأزمات، عبد الفتاح هلال، دار النهضة العربية، 2015.
127. الشرعية والديمقراطية في العالم العربي، راشد الغنوشي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2012.
128. الشفافية في إدارة الأزمات، فاطمة ناصر، دار وائل، 2021.
129. الصراعات العرقية وبناء الدولة، مجدي هنداوي، دار المنهل، 2015.
130. العدالة الاجتماعية وإدارة الأزمات، يوسف الحسن، دار الحكمة، 2019.
131. العدالة الاجتماعية والتنمية، يوسف عبد العظيم، دار الفكر العربي، 2012.
132. العدالة الاجتماعية والنظرية السياسية، أحمد منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
133. العدالة الانتقالية وحل النزاعات، فاطمة ناصر، دار وائل، 2021.
134. العدالة في المجتمعات المعاصرة، محمد العساف، دار صفاء، 2021.
135. العسكرية والسيادة الوطنية، مجدي هنداوي، دار المنهل، 2014.
136. العلاقات الدولية في زمن الأزمات، عبد الله سلامة، دار وائل، 2018.
137. العلاقات الدولية والاعتماد المتبادل، عبد الله الحربي، مكتبة العبيكان، 2019.
138. العلاقات الدولية والدبلوماسية، سامي أحمد، مركز دراسات الوحدة العربية، 2012.
139. العوامل الخارجية والأزمات السياسية في العالم العربي، وليد ناصر، مركز دراسات الوحدة العربية، 2019.
140. العولمة والنظام الدولي، حسن كمال، دار النهضة العربية، 2020.
141. الفجوة الرقمية وأثرها على الأزمات في الدول النامية، مازن الجبوري، دار وائل للنشر، 2020.

142. الفساد والحوكمة في الأنظمة العربية، وليد ناصر، دار الأهلية، 2021.
143. القانون الدستوري والنظم السياسية، محمود الكيلاني، دار وائل، 2012.
144. القانون الدولي وإدارة الأزمات، أحمد منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2021.
145. القوى الصاعدة والتحولات الجيوسياسية، فاطمة ناصر، دار وائل، 2021.
146. القيادات المحلية وإدارة الأزمات السياسية في المجتمعات العربية، حسن منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2021.
147. القيادات المحلية وإدارة الأزمات: منظور عربي معاصر، عبد القادر العسلي، دار وائل للنشر، 2020.
148. القيادة السياسية في مواجهة الأزمات، محمود الزعبي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2018.
149. القيادة السياسية وإدارة الأزمات المؤسسية، عبد القادر العسلي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
150. القيادة المحلية وإدارة الأزمات، محمود الزعبي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2018.
151. مبادئ في علم السياسة، فهد العساف، دار الزهراء، 2015.
152. المدارس الفكرية في العلاقات الدولية، فاطمة مور، دار وائل، 2018.
153. المدخل إلى النظرية السياسية والعلاقات الدولية، محمد أبو زيد، دار النهضة العربية، 2020.
154. المساءلة السياسية والشفافية في الحكم الرشيد، أحمد منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2016.
155. المشاركة الشعبية في إدارة الأزمات، خالد الحسيني، دار وائل، 2020.
156. المناخ والنزاعات في الشرق الأوسط: دراسة في الأزمات البيئية والسياسية، ناصر الخطيب، مركز دراسات الوحدة العربية، 2018.
157. المؤسسات السيادية وإدارة الأزمات الوطنية، محمود الطائي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
158. المؤسسات السيادية ودورها في إدارة الأزمات الوطنية، حسن عبد الرحمن، دار الفكر العربي، 2020.

159. النظام الدولي المعاصر، محمود الكيلاني، دار وائل، 2012.
160. النظام الدولي ونظرية الهيمنة، أحمد منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2019.
161. النظام السياسي الدولي، محمود أحمد، دار مجدلاوي، 2011.
162. النظام العالمي الجديد: تحليل سياسي واقتصادي، أحمد منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2019.
163. النظريات الاجتماعية والسياسية، فاطمة مور، دار وائل، 2017.
164. النظريات الأمنية المعاصرة، أحمد منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
165. النظريات الحديثة في تحليل الأزمات، فاطمة ناصر، دار وائل، 2021.
166. النظريات السياسية في إدارة الأزمات، أحمد منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2019.
167. النظريات السياسية في العلاقات الدولية، حسن كمال، دار النهضة العربية، 2020.
168. النظرية الاجتماعية والسياسة الدولية، لطفي عبد المجيد، مركز دراسات الوحدة العربية، 2021.
169. نظرية الألعاب في تحليل الأزمات السياسية، يوسف الحسن، دار الحكمة، 2021.
170. نظرية الدولة: دراسة مقارنة، حازم هنداوي، دار النهضة العربية، 2016.
171. نظرية الصراع في تحليل الأزمات السياسية، مروان أبو غزالة، دار الفكر، 2020.
172. نظرية العدالة وتطبيقاتها السياسية، فهد الشمري، دار قرطاس، 2022.
173. النظرية الكلية في إدارة الأزمات، سامي عبد الله، دار قرطاس، 2022.
174. نظرية النظم وتحليل الأزمات، أحمد منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
175. نظرية الهيمنة وتحديات المستقبل الدولي، فهد الشمري، دار قرطاس، 2022.
176. النظم الاقتصادية والسياسية في مواجهة الأزمات، حسن كمال، دار النهضة العربية، 2018.
177. النظم الاقتصادية والسياسية، عبد الله القحطاني، مكتبة العبيكان، 2013.
178. النظم الدستورية والقانون الدستوري، حسن عبد الحميد، دار الفكر الجامعي، 2018.
179. النظم الديمقراطية والانتخابات، عبد الفتاح هلال، دار النهضة العربية، 2016.
180. النظم السياسية المقارنة، عبد الله القحطاني، مكتبة العbيكان، 2014.

181. النظم السياسية والإدارة الشاملة للأزمات، عبد الله الحربي، مكتبة العبيكان، 2019.
182. النظم الصحية والتنمية البشرية، يوسف عبد العظيم، دار الفكر العربي، 2015.
183. النفسية السياسية في إدارة الأزمات، فاطمة ناصر، دار قرطاس، 2021.
184. النماذج الاحتمالية وتحليل المخاطر، أحمد خليفة، دار الفكر الجامعي، 2021.
185. النماذج الرياضية في تحليل القرارات السياسية، أحمد منصور، مركز دراسات الوحدة العربية، 2020.
186. النماذج الرياضية وإدارة الصراعات الدولية، خالد الحسيني، دار الحكمة، 2018.
187. الهجرة واللاجئون: تحديات الاندماج والسياسات العامة، سامر بيومي، دار الشروق، 2020.
188. الهوية السياسية والأزمات الدولية، فاطمة ناصر، دار وائل، 2021.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. A European Identity? Europeanization and the Evolution of Nation-State Identities, Thomas Risse, Oxford University Press, 2010.
2. A Fierce Domain: Conflict in Cyberspace, 1986 to 2012, Jason Healey, Cyber Conflict Studies Association, 2013.
3. A Systems Analysis of Political Life, David Easton, University of Chicago Press, 1965.
4. A Theory of Justice, John Rawls, Harvard University Press, 1971.
5. A View of Cloud Computing, Michael Armbrust et al., Communications of the ACM, 2010.
6. An Economic Theory of Democracy, Anthony Downs, Harper & Row, 1957.
7. An Introduction to Game Theory, Martin Osborne, Oxford University Press, 2004.
8. Analysing and Assessing Public Accountability, Mark Bovens, European Law Journal, 2007.
9. Anarchy and the Limits of Cooperation, Joseph Grieco, International Organization, 1988.
10. Antifragile: Things That Gain from Disorder, Nassim Nicholas Taleb, Random House, 2012.
11. Between Eden and Armageddon: The Future of World Religions, Violence, and Peacemaking, Marc Gopin, Oxford University Press, 2000.

12. Between Facts and Norms: Contributions to a Discourse Theory of Law and Democracy, Jürgen Habermas, MIT Press, 1996.
13. Beyond Adversary Democracy, Jane Mansbridge, University of Chicago Press, 1980.
14. Beyond US Hegemony? Assessing the Prospects for a Multipolar World, Samir Amin, Zed Books, 2006.
15. Big Crisis Data: Social Media in Disasters and Time-Critical Situations, Carlos Castillo, Cambridge University Press, 2016.
16. Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community, Robert Putnam, Simon & Schuster, 2000.
17. Business Intelligence and Analytics: From Big Data to Big Impact, Hsinchun Chen et al., MIS Quarterly, 2012.
18. Capitalism and Modern Social Theory, Anthony Giddens, Cambridge University Press, 1971.
19. Choosing, Values, and Frames, Daniel Kahneman and Amos Tversky, Cambridge University Press, 2000.
20. Climate Change 2021: The Physical Science Basis, Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC), Cambridge University Press, 2021.
21. Cognitive Surplus: Creativity and Generosity in a Connected Age, Clay Shirky, Penguin Press, 2011.
22. Collapse: How Societies Choose to Fail or Succeed, Jared Diamond, Viking, 2005.
23. Communication Power, Manuel Castells, Oxford University Press, 2009.
24. Complex Emergencies, David Keen, Polity Press, 2008.
25. Conflict Sociology, Randall Collins, Academic Press, 1975.
26. Crisis Communication: A Casebook Approach, Fearn-Banks, Routledge, 2007.
27. Crisis in Foreign Policy: A Simulation Analysis, Charles F. Hermann, Bobbs-Merrill, 1969.
28. Crisis Leadership: A Guide for Leaders, Arjen Boin and Allan McConnell, Routledge, 2021.
29. Crisis Management: Lessons from the OECD Countries, OECD, OECD Publishing, 2014.
30. Crisis Management: Planning for the Inevitable, Ian Mitroff, AMACOM, 2000.

31. Cultural Identity and Diaspora, Stuart Hall, Lawrence & Wishart, 1990.
32. Cyber Power, Joseph Nye, Belfer Center, 2010.
33. Cyber War: The Next Threat to National Security and What to Do About It, Richard A. Clarke and Robert K. Knake, Ecco, 2010.
34. Cybersecurity and Cyberwar: What Everyone Needs to Know, P. W. Singer and Allan Friedman, Oxford University Press, 2014.
35. Deliberative Democracy and Beyond, John Dryzek, Oxford University Press, 2000.
36. Deliberative Global Politics, John Dryzek, Polity Press, 2006.
37. Democracy and Its Critics, Robert Dahl, Yale University Press, 1989.
38. Democratic Innovations: Designing Institutions for Citizen Participation, Graham Smith, Cambridge University Press, 2009.
39. Designing Resilience: Preparing for Extreme Events, Louise K. Comfort, University of Pittsburgh Press, 2010.
40. Developing Democracy: Toward Consolidation, Larry Diamond, Johns Hopkins University Press, 1999.
41. Development as Freedom, Amartya Sen, Knopf, 1999.
42. Diplomacy, Henry Kissinger, Simon & Schuster, 1994.
43. Disaster Robotics, Robin Murphy, MIT Press, 2014.
44. Disasters: A Sociological Approach, Kathleen Tierney, Polity Press, 2019.
45. Economic Sanctions Reconsidered, Gary Clyde Hufbauer, Jeffrey J. Schott, Kimberly Ann Elliott, and Barbara Oegg, Peterson Institute for International Economics, 2007.
46. Economy and Society, Max Weber, University of California Press, 1978.
47. Education as Cultural Imperialism, Martin Carnoy, David McKay, 1974.
48. Effects Based Operations: Applying Network Centric Warfare in Peace, Crisis, and War, Edward A. Smith, DoD CCRP, 2002.
49. Empowered Participation: Reinventing Urban Democracy, Archon Fung, Princeton University Press, 2004.
50. End of Millennium, Manuel Castells, Wiley-Blackwell, 2010.
51. Equilibrium Points in n-Person Games, John Nash, Proceedings of the National Academy of Sciences, 1950.

52. Escape from Freedom, Erich Fromm, Farrar & Rinehart, 1941.
53. Essence of Decision: Explaining the Cuban Missile Crisis, Graham Allison and Philip Zelikow, Longman, 1999.
54. Exploring Federalism, Daniel Elazar, University of Alabama Press, 1987.
55. Four Sociological Traditions, Randall Collins, Oxford University Press, 1994.
56. Freefall: America, Free Markets, and the Sinking of the World Economy, Joseph Stiglitz, W.W. Norton, 2010.
57. Game Theory and Politics, Steven Brams, Free Press, 1975.
58. General System Theory: Foundations, Development, Applications, Ludwig von Bertalanffy, George Braziller, 1968.
59. General Systems Theory: Ideas and Applications, Lars Skyttner, World Scientific, 2001.
60. Global Corruption Report, Transparency International, Routledge, 2013.
61. Global Education Monitoring Report 2020: Inclusion and Education, UNESCO, UNESCO, 2020.
62. Global Formation: Structures of the World-Economy, Christopher Chase-Dunn, Rowman & Littlefield, 1998.
63. Global Political Economy: Understanding the International Economic Order, Robert Gilpin, Princeton University Press, 2001.
64. Global Trends: Forced Displacement in 2022, United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), UNHCR, 2023.
65. Globalization and Its Discontents Revisited, Joseph E. Stiglitz, W. W. Norton & Company, 2017.
66. Globalization and Its Discontents, Joseph Stiglitz, W.W. Norton, 2002.
67. Globalization/ Anti-Globalization: Beyond the Great Divide, David Held and Anthony McGrew, Polity Press, 2007.
68. Good Enough Governance: Poverty Reduction and Reform in Developing Countries, Merilee Grindle, Governance, 2004.
69. Governance and Development, World Bank, World Bank, 1992.
70. Governance for Sustainable Human Development, UNDP, United Nations Development Programme, 1997.
71. Governance, Politics and the State, B. Guy Peters and Jon Pierre, Macmillan, 1998.

72. Governing After Crisis: The Politics of Investigation, Accountability and Learning, Arjen Boin, Allan McConnell, and Paul ’t Hart, Cambridge University Press, 2008.
73. Governing the Commons, Elinor Ostrom, Cambridge University Press, 1990.
74. Health and Social Policy, Vicente Navarro, Routledge, 2004.
75. Here Comes Everybody: The Power of Organizing Without Organizations, Clay Shirky, Penguin Press, 2008.
76. How to Prevent the Next Pandemic, Bill Gates, Knopf, 2022.
77. Humanitarian Ethics: A Guide to the Morality of Aid in War and Disaster, Hugo Slim, Oxford University Press, 2015.
78. Humanitarianism in Question: Politics, Power, Ethics, Michael Barnett and Thomas G. Weiss (eds.), Cornell University Press, 2008.
79. Inside Terrorism, Bruce Hoffman, Columbia University Press, 2006.
80. Institutions, Institutional Change and Economic Performance, Douglass North, Cambridge University Press, 1990.
81. Interdependence and Power: A Conceptual Analysis, David Baldwin, International Organization, 1980.
82. International Crises: Insights from Behavioral Research, Charles F. Herman, Free Press, 1972.
83. International Law, Malcolm Shaw, Cambridge University Press, 2014.
84. Introduction to the Study of the Law of the Constitution, A. V. Dicey, Macmillan, 1959.
85. Is the American Century Over?, Joseph Nye, Polity Press, 2015.
86. Justice as Fairness: A Restatement, John Rawls, Harvard University Press, 2001.
87. Leadership on the Line, Ronald Heifetz and Marty Linsky, Harvard Business School Press, 2002.
88. Leadership, James MacGregor Burns, Harper & Row, 1978.
89. Leadership: Theory and Practice, Peter Northouse, Sage, 2019.
90. Liberal Leviathan: The Origins, Crisis, and Transformation of the American World Order, G. John Ikenberry, Princeton University Press, 2011.
91. Liberalism and World Politics, Michael Doyle, American Political Science Review, 1986.

92. Management: Tasks, Responsibilities, Practices, Peter Drucker, Harper & Row, 1973.
93. Managing Crises Before They Happen, Ian Mitroff and Gus Anagnos, AMACOM, 2001.
94. Manias, Panics, and Crashes: A History of Financial Crises, Charles P. Kindleberger, John Wiley & Sons, 2005.
95. Migration, Citizenship and the State, Stephen Castles, Routledge, 2000.
96. Models of Man: Social and Rational, Herbert Simon, Wiley, 1957.
97. Modern Strategy, Colin S. Gray, Oxford University Press, 1999.
98. Multicultural Citizenship: A Liberal Theory of Minority Rights, Will Kymlicka, Oxford University Press, 1995.
99. Nations and Nationalism, Ernest Gellner, Blackwell, 2006.
100. Normal Accidents: Living with High-Risk Technologies, Charles Perrow, Princeton University Press, 1999.
101. Ongoing Crisis Communication: Planning, Managing, and Responding, W. Timothy Coombs, Sage, 2014.
102. Our Common Future, Gro Harlem Brundtland, Oxford University Press, 1987.
103. Pathologies of Power: Health, Human Rights, and the New War on the Poor, Paul Farmer, University of California Press, 2003.
104. Patterns of Democracy, Arend Lijphart, Yale University Press, 1999.
105. Peace by Peaceful Means: Peace and Conflict, Development and Civilization, Johan Galtung, Sage, 1996.
106. People, States and Fear, Barry Buzan, Harvester Wheatsheaf, 1991.
107. Political Order and Political Decay: From the Industrial Revolution to the Globalization of Democracy, Francis Fukuyama, Farrar, Straus and Giroux, 2014.
108. Political Order in Changing Societies, Samuel P. Huntington, Yale University Press, 1968.
109. Politics Among Nations: The Struggle for Power and Peace, Hans Morgenthau, Alfred A. Knopf, 1948.
110. Politics, Andrew Heywood, Palgrave Macmillan, 2019.
111. Postmodern Ethics, Zygmunt Bauman, Blackwell, 1993.
112. Power and Interdependence, Robert Keohane and Joseph Nye, Little, Brown, 1977.

113. Principles of Emergency Planning and Management, David Alexander, Oxford University Press, 2013.
114. Public Management Reform: A Comparative Analysis, Christopher Pollitt and Geert Bouckaert, Oxford University Press, 2017.
115. Rational Choice, Jon Elster, Blackwell, 1986.
116. Realism and International Relations, Jack Donnelly, Cambridge University Press, 2000.
117. Reframing Crisis Management, Christine Pearson and Judith Clair, Academy of Management Review, 1998.
118. Regions and Powers: The Structure of International Security, Barry Buzan and Ole Wæver, Cambridge University Press, 2003.
119. Resource Wars: The New Landscape of Global Conflict, Michael T. Klare, Metropolitan Books, 2001.
120. Scenarios: The Art of Strategic Conversation, Kees Van der Heijden, Wiley, 2005.
121. Seizing the Middle Ground: Constructivism in World Politics, Emanuel Adler, European Journal of International Relations, 1997.
122. Social Choice and Individual Values, Kenneth Arrow, Yale University Press, 1963.
123. Social Self-Organization: Agent-Based Simulations and Experiments to Study Emergent Social Behavior, Dirk Helbing, Springer, 2012.
124. Soft Power: The Means to Success in World Politics, Joseph S. Nye, PublicAffairs, 2004.
125. Sovereignty, F.H. Hinsley, Cambridge University Press, 1986.
126. State of Exception, Giorgio Agamben, University of Chicago Press, 2005.
127. State-Building: Governance and World Order in the 21st Century, Francis Fukuyama, Cornell University Press, 2004.
128. Strategy in the Contemporary World, John Baylis, James J. Wirtz, and Colin S. Gray, Oxford University Press, 2016.
129. Suicide: A Study in Sociology, Emile Durkheim, Free Press, 1951 [1897.[
130. The Age of Migration: International Population Movements in the Modern World, Stephen Castles, Hein de Haas, and Mark J. Miller, Guilford Press, 2014.

131. The Age of Sustainable Development, Jeffrey Sachs, Columbia University Press, 2015.
132. The AI Revolution in Science, Davide Castelvecchi, Nature, 2016.
133. The Ambivalence of the Sacred: Religion, Violence, and Reconciliation, R. Scott Appleby, Rowman & Littlefield, 2000.
134. The Arab Uprising: The Unfinished Revolutions of the New Middle East, Marc Lynch, Public Affairs, 2012.
135. The Art and Craft of International Environmental Law, Daniel Bodansky, Harvard University Press, 2010.
136. The Art of Strategy, Avinash Dixit and Barry Nalebuff, W.W. Norton, 2008.
137. The Balanced Scorecard: Translating Strategy into Action, Robert Kaplan and David Norton, Harvard Business School Press, 1996.
138. The Breakdown of Democratic Regimes: Crisis, Breakdown, and Reequilibration, Juan J. Linz, Johns Hopkins University Press, 1978.
139. The Calculus of Consent, James Buchanan and Gordon Tullock, University of Michigan Press, 1962.
140. The Carbon Crunch: How We're Getting Climate Change Wrong—and How to Fix It, Dieter Helm, Yale University Press, 2012.
141. The Civic Culture: Political Attitudes and Democracy in Five Nations, Gabriel Almond and Sidney Verba, Princeton University Press, 1963.
142. The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order, Samuel P. Huntington, Simon & Schuster, 1996.
143. The Cold War: A New History, John Lewis Gaddis, Penguin Press, 2005.
144. The Communist Manifesto, Karl Marx and Friedrich Engels, Penguin, 1848/ 2002.
145. The Constructivist Turn in International Relations Theory, Jeffrey Checkel, World Politics, 1998.
146. The Culture of National Security: Norms and Identity in World Politics, Peter Katzenstein (ed.), Columbia University Press, 1996.

147. The Demographic Dividend: A New Perspective on the Economic Consequences of Population Change, David E. Bloom, David Canning, and Jaypee Sevilla, RAND, 2003.
148. The Economics of Climate Change: The Stern Review, Nicholas Stern, Cambridge University Press, 2007.
149. The Evolution of Cooperation, Robert Axelrod, Basic Books, 1984.
150. The Evolution of International Security Studies, Barry Buzan and Lene Hansen, Cambridge University Press, 2009.
151. The Far Right Today, Cas Mudde, Polity Press, 2019.
152. The Future of Power, Joseph S. Nye, PublicAffairs, 2011.
153. The Globalization of World Politics, John Baylis and Steve Smith, Oxford University Press, 2017.
154. The Great Convergence: Information Technology and the New Globalization, Richard Baldwin, Harvard University Press, 2016.
155. The Great Crash 1929, John Kenneth Galbraith, Houghton Mifflin, 1955.
156. The Hidden Connections: A Science for Sustainable Living, Fritjof Capra, Anchor Books, 2002.
157. The Idea of Justice, Amartya Sen, Belknap Press, 2009.
158. The Internet Galaxy: Reflections on the Internet, Business, and Society, Manuel Castells, Oxford University Press, 2001.
159. The Legitimation of Power, David Beetham, Palgrave Macmillan, 1991.
160. The Limits to Growth, Donella H. Meadows, Dennis L. Meadows, Jørgen Randers, and William W. Behrens III, Universe Books, 1972.
161. The Long Twentieth Century: Money, Power, and the Origins of Our Times, Giovanni Arrighi, Verso, 1994.
162. The Marshall Plan: America, Britain and the Reconstruction of Western Europe, 1947–1952, Michael Hogan, Cambridge University Press, 1987.
163. The Modern World-System I, Immanuel Wallerstein, Academic Press, 1974.
164. The Moral Dimension: Toward a New Economics, Amitai Etzioni, Free Press, 1988.
165. The Origins of the Civil Rights Movement, Aldon Morris, Free Press, 1984.

166. The Paris Agreement and the New Logic of International Climate Politics, Robert Falkner, International Affairs, 2016.
167. The Politics of Crisis Management, Arjen Boin et al., Cambridge University Press, 2005.
168. The Politics of Insecurity: Fear, Migration and Asylum in the EU, Jef Huysmans, Routledge, 2006.
169. The Politics of the Police, Robert Reiner, Oxford University Press, 2010.
170. The Power of Identity, Manuel Castells, Wiley-Blackwell, 2010.
171. The Prize: The Epic Quest for Oil, Money, and Power, Daniel Yergin, Simon & Schuster, 1991.
172. The Resilient Sector: The State of Nonprofit America, Lester Salamon, Brookings Institution Press, 2015.
173. The Return of Depression Economics and the Crisis of 2008, Paul Krugman, W. W. Norton & Company, 2009.
174. The Rise and Fall of Strategic Planning, Henry Mintzberg, Free Press, 1994.
175. The Rise of the Network Society, Manuel Castells, Wiley-Blackwell, 2010.
176. The Russian Gas Balance and European Security of Supply, Jonathan Stern, Oxford Institute for Energy Studies, 2009.
177. The Science of Fake News, David M. J. Lazer et al., Science, 2018.
178. The Sciences of Science Communication, Baruch Fischhoff, PNAS, 2013.
179. The Social Contract, Charles Montesquieu, Cambridge University Press, 1989.
180. The Sphere Handbook: Humanitarian Charter and Minimum Standards in Humanitarian Response, Sphere Project, Sphere Association, 2018.
181. The State, War, and the State of War, Kalevi J. Holsti, Cambridge University Press, 1996.
182. The Strategy of Conflict, Thomas Schelling, Harvard University Press, 1960.
183. The Theory of Communicative Action, Jürgen Habermas, Beacon Press, 1987.
184. The Theory of Political Coalitions, William Riker, Yale University Press, 1962.

185. The Tragedy of Great Power Politics, John Mearsheimer, W.W. Norton, 2001.
186. The Whole-of-Government Approach to Public Sector Reform, Tom Christensen and Per Lægreid, Public Administration Review, 2007.
187. The Wisdom of Crowds, James Surowiecki, Anchor Books, 2005.
188. The World as a Total System, Kenneth Boulding, Sage, 1985.
189. The World in Depression 1929–1939, Charles Kindleberger, University of California Press, 1973.
190. Theory of Games and Economic Behavior, John von Neumann and Oskar Morgenstern, Princeton University Press, 1944.
191. Theory of International Politics, Kenneth N. Waltz, Addison-Wesley, 1979.
192. Thinking in Systems: A Primer, Donella Meadows, Chelsea Green, 2008.
193. Thinking, Fast and Slow, Daniel Kahneman, Farrar, Straus and Giroux, 2011.
194. This Time Is Different: Eight Centuries of Financial Folly, Carmen M. Reinhart and Kenneth Rogoff, Princeton University Press, 2009.
195. Trauma and Recovery: The Aftermath of Violence—from Domestic Abuse to Political Terror, Judith Lewis Herman, Basic Books, 1992.
196. Trust: The Social Virtues and the Creation of Prosperity, Francis Fukuyama, Free Press, 1995.
197. Tunisia’s Political Crisis, Sarah Yerkes, Carnegie Endowment, 2013.
198. Turbulence in World Politics: A Theory of Change and Continuity, James Rosenau, Princeton University Press, 1990.
199. Understanding International Conflicts, Joseph Nye, Pearson, 2013.
200. Violence and Social Orders: A Conceptual Framework for Interpreting Recorded Human History, Douglass C. North, John Joseph Wallis, and Barry R. Weingast, Cambridge University Press, 2009.
201. War and Change in World Politics, Robert Gilpin, Cambridge University Press, 1981.

202. We the People: Foundations, Bruce Ackerman, Harvard University Press, 1991.
203. What is Good Governance?, UNESCAP, United Nations, 2009.
204. Why Men Rebel, Ted Robert Gurr, Princeton University Press, 1970.
205. World Order, Henry Kissinger, Penguin Press, 2014.
206. World-Systems Analysis: An Introduction, Immanuel Wallerstein, Duke University Press, 2004.
207. Writing the War on Terrorism: Language, Politics and Counter-terrorism, Richard Jackson, Manchester University Press, 2005.

ثالثا: مواقع الإنترنت:

1. AP News: Suez Canal, Egypt, Gaza, Houthis, Israel.
2. Daily News Egypt: Egypt achieves record primary budget surplus of EGP 629bn despite sharp fall in Suez Canal revenues.
3. Daily News Egypt: Egypt records BOP deficit of $502.6m in H1 FY 2024/25.
4. Daily News Egypt: Egypt sees record $36.5bn in remittances during FY2024/25.
5. Egypt Independent: Egypt's tourism revenues rise by 15.4%: CBE.
6. FrontierView: Egypt's FY 2024/2025 Budget.
7. IMF: Arab Republic of Egypt 2025 Article IV Consultation.
8. Oxford Poverty and Human Development Initiative (OPHI): Egypt MPI 2024.
9. Reuters: Egypt finance minister expects combined IMF review to be completed by October.
10. Reuters: Egypt quarterly current account deficit eases to $2.1 billion on higher remittances.
11. Reuters: Egypt's annual urban consumer price inflation slows to 12% in August from 13.9% in July.
12. Reuters: Egypt's central bank slashes interest rates by 100 basis points.
13. Reuters: Egypt's current account deficit quadruples, central bank says.
14. Reuters: Egypt's non-oil private sector contracts modestly in September, PMI shows.
15. Reuters: IMF says Egypt makes mixed reform progress, cites state dominance in economy.

16. Reuters: Mideast war highlights Egypt's energy weak spot.
17. UN E-Government Knowledgebase: Egypt Country Information.
18. World Bank: Egypt Overview.
19. World Intellectual Property Organization: Global Innovation Index 2024.

فهرس الموضوعات

ISBN 978-9950-8607-0-4
9 789950 860704